شبكة الألوكة
www.alukah.net

مكتبة الأستاذ الدكتور محمد بن تركي التركي

مخطوطة

محاسن الأخبار في فضل الصلاة على النبي المختار

المؤلف

: محمد بن شعيب بن محمد الشعيبي

شبكة الألوكة
www.alukah.net

ملك الفقير
عبد الوهاب
ابن الحاج خليل
محفوظ

المقدمة ٨ — الباب الاول في فضل الصلاة على النبي عليه الصلاة والسلام ١٨ — الباب الثاني في الفوائد ٣٧

الباب الثالث في محاسن اسمائه عليه الصلاة والسلام ٦٣ — الباب الرابع في الصلاة على النبي عليه الصلاة والسلام ٧٩

الباب الخامس في فضل الصلاة على النبي عليه الصلاة والسلام ١٢٦

كتاب محاسن الاخبار في فضل الصلاة على النبي المختار

للشعيبي

٨١٧
٨١٢

ط
٢٥

بسم الله الرحمن الرحيم • وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم •

الحمد لله الذي خص أولياءه بالباطن والظاهر • واصطفى أصفياءه وخصهم بالخاطر الخاطر • واطلع خواصهم لإبرازه على معرفة السرائر • واشترى بأسرارهم في ليل أوطارهم الى عالم الأسرار ثم يعود فيهم بالنداء • فأنوا بواجب أمره فجعلهم أمناء على خلقه عبيده • وخزهم شقيهم وسعيدهم فقاموا فيهم بما أقامهم به الملك القادر • ترفع على أيديهم قصص السائلين • ويخفر ببركتهم للخائفين المعترفين بالذنب والوزر فكل واحد منهم مخاطر • فمنهم أمناء متفرقون منهم النقباء والأبدال والنجباء والرجال والأقطاب والقطب الدائر • أعني به الغوث الذي يشتفي به الغيث وتدر ببركاته المياه من السحاب المتواتر • فهم بركة الأنام • وأهل الصيام والقيام كل واحد منهم كأجل الفاطر • نقباؤهم سبعون بعدد سوطها تابعين صائمين وقائمين • وأبدالهم أربعون كالثمانية البيضا بالشام كل واحد كالسيف الباتر • ونجباؤهم للثمانية بلاد الغرب ما بين عامل وشاطر • ورجالهم عشرة بالعراق قد ضمنا شرابهم وراق • وكل واحد بحماية العدو شاطر • والأقطاب أربعة أكثرهم بالأقاليم السبعة لمنافع العباد في بث البساتين • والغوث بمكة المشرفة وهذا هو الغوث الظاهر ستره محفوظ وأمرهم بالكاف والنون • فهم خزائن علم الملك القادر • فلولا وجودهم لغاضت العيون • ولولا ركوعهم وسجودهم لزاغت الأبصار والجفون • فهم في دائرة إرادته مابين ذاهل وحاضر • يشرفهم عن مراقبة حضرته قرار • ولا تعلق دونهم للأسرار • لكن على قدر مهما بها الخاطر • إذا غلقت الملوك أبوابها رفعت لهم أستارها وحجابها • وإذا رخت السلاطين حجابها تجلى لهم بستره الساتر • تنسمات من قربهم لحضرته • وهجيم عن الأغيار

بخدمته • وأبعدهم كل ضنة بمنته • وطهره بسيف البعد الشاهر • فصح بحضرته إخلاص قلوبهم فتحقق به المجنيد والسري والشبلي وأبي طاهر • وأبي داود وأبي حمد إبراهيم بن أدهم والحسن وشقران وذي النون المصري وأحمد الناصر • وأسرار عقبان التوفيق الى شقيق الجاعل بأيق الترزق والمحسن وحسن بحالد الباهر • ومن بالمزيد على المزيد فخلب التجريد فكان لأعدائه كالأسد الكاسر • وجاد بالمعروف على معروف فخمره قلبه بالمعرفة في ظلمة الليل العاكر • وتفضل بفضله على الفضيل فشمر في خرقته الذيل وادلج في طلبه فكسا ثوب مشاقه • وستى صرف المزاج المحلاج فسكر وهاج وباح بالسر الفاخر • ونادى بلسان وجده • وقد خرج عن حده • ولم يطق اصطبارا على وجده فابن الصابر الخابر **أحمد** • حمد من أهله لخرقته وجعله كعلم ظاهر • **وأشهد** ألا إله إلا الله وحده لا شريك له ولا وزير له ولا مشير ولا مناظر • **وأشهد** أن محمدا عبده ورسوله المختار من سادات خيار العشائر • صلى الله عليه وعلى آله وصحبه • وتابعيه وحزبه المتقاتل الإفاضل الذخائر • **وبعد** • فهذه تذكرة لطيفة • تشتمل على معان ظريفة • وألفاظ منيفة وأحاديث شريفة • يبتهج بها السامع والقارئ والناظر • ويلتذ بها المصاحب والمسامر • مأخوذة من كل تفسير شريف • ومعنى ظريف • وبيان لطيف • وحكم جسام • بتصريف • وتبيان • وعقائد وقواعد • وأصول فقه ودين • ومنطق ومقامات سنية • ومسائل معنوية • ومقالات جلية • ونوادر وأخبار • وأحاديث وقصائص وآثار • وغرائب أفكار • وبنات أبكار غرب أتراب أطهار • وغير ذلك من قصائص الحبيب • وفضل الصلاة على أكرم طبيب • وذكر فضل الجهر بالذكر • وأجنة الفكر • وفضل الحياة ليلة الجمعة والليس والخميس • وأتيت فيه بكل معنى نفيس • وقضاء الحاجات • وقصائص الدعوات • وغير ذلك مما يلتذ به السامع • ولهتز بهجته أعطاف المسامع • وما قصدت بذلك فخرا بل إجلالا لي عند الله تعالى ذخرا • فعسى ولعل يجعل الله تعالى لي بتأليفه جبرا • وما خاب عبد على يده عوائد الخير أجراه • فإذا أتيقن العبد واعتقد • فيما له قصد • علم أن ذلك منه هو المدد • على طول الإدام والمدد • وإذا تحدث بالنعم عليها له الله تستمر وتزداد له شكرا • **وكيف** وقد تسمر الله لي من فضله أحيا الليالي • والخير المتوالي بصلاة لي على ذي كل حبيب • وإلى بنور طبيب • فإن الصلاة عليه أجل القربات • وأنها تؤثر في قلب العامل رقة القلب والخشوع والخضوع والتذلل والرهبة لخالق الله تعالى • وأنها نور وتنصر

على الاعداء وتطهر القلب من النفاق والصدا وتوجب محبة الناس
والتبرك والايناس ورؤيته الشريفة في اليقظة والمنام وكثرة العمل
المشتمل على هذه الفضائل العظيمة التي لا ينبغي للعارف عنه ان يغفل
لانه عند الله تعالى اقرب ويوصل عند الله المنزل المقرب ووالله ثم
والله ثم والله يمينا قسما لا احول عنه حتى القى الله ولا توجد هذه
الفضائل العظيمة والمناقب الكريمة والفوائد الجمة العميمة
التي لا توجد في غير الصلاة عليه ولا رأينا في قول الاقوال ولا عمل
من الاعمال القبول في غيره ولا ملتجى باحد سواه لانه باب الله
الاعظم والدخول من الباب اولى وسمعت سيدي محمد البكري
الصديقي عارف زمانه حيث قال في كلامه في بعض نظامه هذا
الشاهد مشيرا الى هذه المشاهد

وانت باب الله اي امرء اتاه من غيرك لا يدخل

نسأل الله تعالى القبول في سائر ما نقول وان يجعلنا
من حزب اهل الصلاة عليه صلى الله وسلم عليه فان الصلاة
عليه في سائر الاوقات عند الفراغ من الوضوء ونحوه وعند اقامة
الصلاة ونحوها وعقبها ويتأكد ذلك بعد صلاة الصبح والمغرب
وفي القنوت والتشهد والقيام للتهجد وبعد التهجد وعند المرور
بالمساجد وعند رؤية المساجد وعند دخول المساجد وعند خروجه
منها وبعد اجابة المؤذن ويوم الجمعة وليلتها وعند خطبة
الجمعة والعيدين والاستسقا والكسوفين وفي اثنا تكبيرات
العيدين وعلى الجنازة وعند ادخال الميت القبر وفي رجب وشعبان
وعند رؤية الكعبة وعند الوقوف على الصفا والمروة وبعد الفراغ
من التلبية وعند استلام الحجر وعند الملتزم وفي عشية عرفة
وعند مسجد الخيف وعند رؤية المدينة وعند زيارة قبره
صلى الله عليه وسلم ووداعه ورؤية آثاره الشريفة ومواطنه
ومواقفه مثل بدر وغيرها وعند الذبيحة وعقد البيع وكتابة
الوصية وعند الخطبة للتزويج وفي طرفي النهار وعند ارادة
النوم وعند السفر وركوب الدابة ولمن قل نومه وعند الخروج
الى السوق وعند الانصراف من دعوة وعند الدخول الى المنزل
وعند افتتاح كل كلام وعند البسملة والهم والكرب والشدائد
والفقر والطاعون وفي اوائل الدعا واوسطه وآخره وعند
طنين الاذن وعند خذل الرجل وعند العطاس والنسيان
واستحسان الشيء ونهيق الحمير وعند اكل الفجل والتوبة من
الذنب وما يعرض من الحوائج وفي الاحوال كلها ولمن اتهم وهو بري
وعند لقا الاخوان وبعد اجتماعهم وعند اجتماع الجماعة في اي شيء

وعند خذل الرجل

وتفرقهم

وتفرقهم على اي شيء وعند لقا القوم وتفرقهم وعند ختم القرآن العظيم
وعند حفظه وعند كتابة اللوح وحفظه وعند القيام من المجلس وفي
كل موضع يجتمع فيه لذكر الله تعالى وعند افتتاح كل كلام بسبب وعند
نشر كل كلام حسن وعند نشر العلم وعند قراءة العلم والحديث وعند
الافتا وعند الوعظ وعند كتابة اسمه الشريف وقد عددت
هذه الفوائد وضبطتها في باب وذكرت لكل فائدة حديثا وسببا قررته
الحفاظ وقد ضبط جميع هذه الفوائد الامام السخاوي في كتابه
القول البديع وانهى الامام البغدادي في كتابه نشر محاسن المصطفى
ذلك الى مائة فائدة ضبطها واتى على كل خصلة بفضلها وحكمة
الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم فيها وشرحها بعض المتأخرين
في مجلد ما عرفت اسم ذلك المؤلف ولا اسم مؤلفه اتى في ذلك بمعان
ومنبهات وبمائة حديث ومائة فائدة ومائة حكاية من اخبار
الصالحين وعرف على ذلك بشواهد من حقائق انفاس العارفين
من اعيان الصالحين فكانت في المثال زهرة الرياض ونزهة
القلوب المراض ومن كلام اخينا في الله تعالى الشيخ شهاب الدين
احمد الغمري ولد الشيخ سعد الدين عفا الله تعالى عنه هذه الابيات
التي صاغها من فكره البديع من البحر السريع

استشهد الله على ما اقول ... في وصف خير الخلق طه الرسول
محمد من خصه ربه ... برتبة تحتار فيها العقول
لو كانت السبع الطباق العلى ... والعرش والكرسي عرضا وطول
وكانت السبع الاراضي وما ... بينهم من بعدهم في النزول
رقا واوراقا وما شبهها ... لاجل من يكتب فيها الفصول
مع صحف الاملاك والرق منشورا كذاك اللوح اصل الاصول
وما بطوبى وعلى سدرة المنتهى من ورق يا عجول
وما حوى الاشجار من ورقة ... كذاك اوراق جميع البقول
في هذه الدنيا وما بعدها ... ما اخضر منها او سقط بالذبول
وما صنع رقا وورقا وما ... سيصنعوه الخلق فيما يؤول
ولو يكون كل نبات بدا ... في الدين والدنيا اتى كالحمول
من كل نوع كان اقلامهم ... مبرية محدودة كالنصول
ولو تكون كل مياه السما ... والارضين السبع تجري سيول
وكل ما قد كان من تحتها ... يمده يجري اليهم نهول
والدمع والريق مدادا هما ... وما جنات وحوض الرسول
كذا الندا كان مدادا وما ... كان مدادا دافقا لا يحول
والخلق من جن وانس ومن ... ميت وحي حاضر ويزول
والطير والوحش وحيتانها ... وما له روح وجسم يحول

كذا الذى يخلقه ربنا ... فى يوم حشر ذاك يوم مهول
والحور والولدان املاكه ... وكل ما قد كان قبل الامهول
والكل افعوا اذ انما يكتبوا ... لحضا نص المختار ذا المعقول
اولوا النهى والفهم فى قولهم ... فى نشرهم ما فيهم من هول
ذو فوقة ما منهم عاجز ... وليس فيهم كلهم من ملول
واجتهدوا ليلا نهارا شتا ... صيفا خريفا فى جميع الفصول
دنيا واخرى قبلها بعدها ... طول المدى لا يعتريهم ذهول
فى وصف خير الخلق طه الذى ... اعطاه مولاه الرضى فى القبول
تا كان هذا الجد فى وصفه ... منهم وزتى عالم ما اقول
الا كما تشريه نملة ... من ما طوفان بنقل للنقول
هذا الذى اتى به خالقى ... عما اعتقاد وكا بدا لا اميل
صلى عليه الله سبحانه ... فى كل وقت دائما لا يزول

فانظر رحمك الله تعالى الى مقاصده الحسنة. فما الذ من قوة وما احسنه **وقد** عزمت فى قبل ان اخوض فى هذه المعانى. ان اذكر ما له اضاف ولا اكون فى ذلك به العائف. فان من تشبه بقوم فهو منهم. ومن كثر سواد قوم فحشر معهم. والفقير طالب الطريق ومحب لاهل التحقيق وما وفقت هذا التوفيق. الا لاهل التصديق. فانه طالب هذا المقام كالكبريت الاحمر. وما يصل اليه الا من حمل الجوع دائبا وسكن قبره وادام اكتئابه. فلم يحزن على ما اصابه. لان بعض القوم تكلم فى همة القوم وهمتهم فليسع من عقرب فى خمسة مواضع فى جسده فلم يتاوه واستحيى من الله تعالى ان يدعى قدم من لا يصل اليه. وليسع بعضهم فى صلاته من عقرب اربع نزلات فى قضيبه وانواع بدنه فانبسط وفرح **وها انا** اذكرك ان شاء الله تعالى ما يترتب على الشيخ والطوفى وما يحصل لهما من الحظ الوفى. وانه لا ينبغى للشيخ ولا يريد. ان يدخلا الا فيما له يزيد. والفقير ان تادب فى كمله. واستشرق عرف تشتمه. لا يستغنى من مسلك مالكه. ولا طالب سالكه. فلا ملوك بحالى طريق ذلك. ولا جد بنى الى ما ترى من الرافة والرقة. الا عنوة منى على هذه الحرقة. فان غالبهم المرء يفتح بالذكر من غير فكر. وان مقدماته لا بد منها ولا محيد لاحد عنها. واصلها معرفة الكتاب والسنة. والتخلق بالاداب التى هى من مواهب المنة. وكل ما خرج عنها فهو باطل. فانت بتعليمها تنشرح الصدور. ويظفر طالب انتمائها بالمامول

وقد سميت كتابى هذا بمحاسن الاخبار. فى فضل الصلاة على النبى المختار. وقد

رتبته على مقدمة وستة ابواب وخاتمة **المقدمة** فى ذكر العارف بالله المراد. وما ذكر فيها اخلاق الصالحين للاقتداء. ببيت فيها مراتب السادات. واخلاق اهل السعادات. وفضل الصحابة والتابعين. وقدم القوم الصالحين. وذكرت الهوانف. ونعت كل شيخ عارف. وفضل المراكن. وذكرت فضل الذكر. وساعات الاجابة. والابواب المذكورة **الباب الاول** فى فضل الصلاة على النبى صلى الله عليه وسلم. وما لقائلها من الثواب وما للمصلين عليه من النعيم الدائم والخير الغانم. والتمتع الخالد ونشر محاسنه التى يجب على كل مسلم ذكرها والخوض فى ذلك البحر الذى لا يدرك له قرار ولا يحد له حد باختيار. انا الليل واطراف النهار. **الباب الثانى** ذكرت فيه الفوائد وهى احدى وثمانون فائدة. وارد فيها بعشر فوائد. وذكرت من جمعها وذكرها جمعتها من كتب عديدة. وحضا نص مفيدة. **الباب الثالث** ذكرت فيه من اسمائه الشريفة خمسمائة اسم وزيادة. وما انتبت الائمة ذكره الجلال السيوطى فى خصائصه. وما ذكر صاحب الشمائل النبوية. وما ذكره التخاوى فى القول البديع. وما ذكره الحافظ ابن حجر العسقلانى والامام النووى فى شرح مسلم. وما ذكره الامام القسطلانى فى مواهبه. وكل اسم من اسمائه الشريفة دليله فى القرآن العظيم او فى السنة المطهرة. **الباب الرابع** فى شرح كيفيات من الصلاة عليه ذكرها ابن بشكوال والمجد اللغوى. وما ذكره صاحب كتاب الشرف. وما ذكره شيخ الاسلام ابن جماعة. وما ذكره الحافظ عبد الغنى فى كتابه المورد الهنى. وما ذكره شيخ الاسلام الدمياطى فى كتابه السيرة النبوية. وانتبت بذكرها عدة من الاولياء اهل الاوراد وما نقل عنهم بعهدة الالفاظ. وما وافقهم عليه الائمة الحفاظ. فيقتدى بهم فى سائر ما يقولون الذين ينقلون ما يعلمون. ويعملون بما يحفظون وهم مشايخ اهل التحقيق منهم الشيخ نور الدين الشونى شيخ الصلاة على سيد المرسلين يا ملائه. ومنهم الشيخ عبد الوهاب الشعرانى فى كتابه اليد المنير. ومنهم الشيخ ابو الحسن الحلبى فى رسالته التى ليس لها نظير. ومنهم الشيخ محمد الشناوى يا ملائه وفوائد من طبقات التونسى وما املاه القصرى فى الصلاة عليه. وما نسب للغزالى فى كتبه مثل احيا علوم الدين ومنهاج العابدين وبداية الهداية وغيرها. وما قاله

شبكة الألوكة www.alukah.net

الامام السهيلي والمشايخ الذين يأتي ذكرهم في ذكر اسما كتبهم وهي
ثلاثة وثلاثون كيفية رحم الله تعالى مؤلفها وجعل الخير فيها
جمعت من اربعين كتابا في هذا المعنى ولم انسب كيفية لواحد من هؤلاء
السادات لعدم اتفاقهم في ذلك وهذه الكيفيات كثيرة المعاني نفع
الله تعالى بها ولم اذكر في شرح هذه الكيفيات ما هو مستحيل في حق
الانسان من حيثيته ولا غير مستحيل من حيث الوسعة الالهية
وغير ممكن من المشاهد الا له عند القوم الف شاهد • وما قرره
الحافظ جلال الدين السيوطي في كتابه القول الجلي في تطور الولي •
وكتابه المعاني الدقيقة في ادراك الحقيقة تعرض له بعض الفقهاء من
حيثيات قال عفا الله عنه في حديث بيت المقدس لما جاءه به جبريل
حقيقة او غير حقيقة او مثل له صورة بيت المقدس وقرر حديث
الطائر الذي لا يخفى على الفقهاء وما قاله في ادراك الحقيقة مما ينصر
اهل هذه الطريقة قال ما كان غير ممكن من المشاهد فيما قرره
العلماء الا ممكن من جهة الفضل والعطاء • وقال الشيخ عبد الغفار
في كتابه الوحيد في طي الزمان والمكان وطي الاحرف ما يبهر العقل من
مسائل لا تقررها الفقهاء وتستحيل عندهم لاقوالهم بعدم
وجودها وقال العارف بالله تعالى تاج العلماء اوحد الفضلاء
عارف زمانه ابن عطاء الله السكندري في غالب كتبه وغالب اقواله
ومن اعترض على وجه مما قررناه ولم ينظر الى سعة فضل الله فهو
جاهل الجداء وقال الشيخ عبد الغفار من اعترض على
طي الزمان من حيثيته وانكر عدمه من حيثيته جهل احكام
القدرة ومن قال فيمن مر على القرآن في درجة مستحيل منا
ونظر الى غيره لم يقدر على ذلك او نظر الى علامة القطبانية
بقول الطائفة واجماعهم ان الدنيا بين عيني القطب كالقصعة
بين يدي الآكل وغير ذلك مما لا يتصور في العقل ادراكه او ما صوره
الفقهاء في وجود القدرة الالهية ان الله تعالى قادر ان يدخل
السموات والارض في قشرة جوزة ان هذا لا يتصور وجوده الا ان
تضيق السموات انضماما او توسع الجوزة وليس هذا بقياس
بما قررناه في كتابنا مما نتوسل به في الصلاة على النبي صلى الله
عليه وسلم من قولنا عدد ما كان وعدد ما يكون وعدد ما هو كائن
في علم الله فان هذا مستحيل المشاهدة من القائل ولو كان قطبا
وقال بعضهم مستحيل من الانبياء اذ معلوم مقرر ان جميع الخلق
لا يعلمون ما كان من علم الله وما يكون وما هو كائن وهذا مستحيل
عليه جل ذكره وللملك ان يعطي ما شاء وان ينسب اليه ما هو ممكن
في قدرته وما لا نلحظه بالمشاهدة نؤمن به ونشهد ان له الاحاطة

غيره

بكل

بكل شيء جل ذكره وهذا باب ضاق على غالب الفقهاء لا يفهمون منه الا
الجدال وتقرير المحال ولا يحيطون بشيء من علمه الا بما شاء واعلم
ان المولى فضله عميم وملكه لا يكيف وحدث عن الله تعالى بما شئت
فانك عاجز قاصر والايمان بما لا تدركه وتكيفه من كرامات الاولياء
التي ورثتها من معجزات الانبياء عليك واجب ولا تقول وجود
الشيء من غير اصل ولا تكذب الشاهد وانظر الى ما قال الملك
الوهاب من قوله تعالى قال الذي عنده علم من الكتاب والحمد لله
على مزيد كرمه وجزيل نعمه

الباب الخامس

في فضل الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم واحاديث في فضل الجهر
بالذكر وذكر فضل يوم الجمعة وليلتها والتجلي فيها دون سائر
الليالي من مغرب يوم الجمعة الى صبيحة يوم السبت • وجمعت على
ذلك مسائل ملتقطة واقوالا مختلطة وهواتف ومعاني جمعت
من كتب متعددة • مثل كتاب الترغيب والترهيب للامام المنذري
وخصائص الجلال السيوطي • وكتاب مصباح الظلام • في
المستغيثين بخير الانام • وكتاب البشر بخير البشر • وسنن البيهقي
والادب المفرد للبخاري • وما ورد في الصحيحين لمسلم والبخاري
ولخصت بعض فوائد من كتاب الدعاء للبيهقي • واحاديث من موطأ
مالك واقوال بعض اصحابه • ومحاسن ما نقله مجد الدين ابن
الحسين الدامغاني في كتاب شوق العروس وانس النفوس •
وفوائد من كتاب طهارة القلوب لسيدي عبد العزيز الديريني
ومسائل من كتاب الدرر الملتقطة في المسائل المختلطة • وبعض
مسائل من كتاب شرف المصطفى للشيخ ابي الفضل • ومسألتين
من كتاب شرح الهداية للسروجي • وما رأيته من كتاب
حسن الظن بالله لابن ابي الدنيا • واخذت ما رأيته في فضل
الجهر بالذكر من كتاب اصول مذاهب العرفاء بالله تعالى لمحمد
ابن عبد الله الديلمي • وكتاب رونق المجالس للسمرقندي •
وكتاب النجم لابن العربي • وكتاب مراتب العبادات للامام
البغدادي • وفوائد من مصابيح البغوي • ومن كتاب الفتاوى
ومن محاسن ما قاله في تفسيره • ومسائل من كتاب الشرفين
للسيد السمهودي • فحسن هذا الباب • وطاب ما فيه من الخطاب

الباب السادس

في ذكر نبذة من خصائصه
الشريفة من فوائد علمية • وقواعد نقلية • واقوال معنوية
وحكم نبوية • لخصتها من كتاب السراج الواضح للقرطبي •
ومن كتب العلامة ابن رجب عفا الله عنه وهي ثلاثة كتب اخذت
من محاسن لطائفها ما حسن وراق • ومن كتاب النور ما

نور بمحاسنه هذا الكتاب • ومن كتاب وظائفه ما حلا وطاب •
ومن محاسن كلام ابن الجوزي في كتاب التوابين • وغيره لك من كتاب
سلوة المحزون • ومسائل من كتاب فضل الثالث للمؤرخ بافي •
وهمتها في الدرة النفيس لابن عبد الحكم • وما في كتاب النجم المنير
للغافقي • ومن محاسن كتاب بهجة النفوس لابن ابي جمرة •
ومن محاسن الحصن الحصين للجزري • وفوائد من كتاب زوال
الملام في ذكر من استغاث برسول الله من الشدة والعمى للحافظ
عبد العظيم المنذري • وفوائد من كتاب الترغيب له • ومن كتاب
الشفا للقاضي عياض • ومن كتاب دقائق الاسرار للامام ابي بكر
ابن فورك • ومن كتاب تجميل الوزارة والاكليل للامام الجوزي •
وبعض فوائد من كتابه الواضح المبين • وفوائد من كتاب
خصائص الانبياء لابن واصل • ومن محاسن ما قاله الله عنه
في كتابه خفيا يا الافكار • ومسئلة واحدة من كتاب التيجان
لابن هشام • ومن محاسن ما قاله الامام الحوفي في كتابه
موارد الانبياء • وكتابه الارشاد • لطريق خير العباد والحناد
وذكرت فيه بعض فوائد من كتاب على الشفا للقاضي ابن فياض
وما ذكره الامام البارزي • وخلطت فيه مسائل واقوال من
كلام العلماء مما كالدرر الملتقطة في المسائل المختلطة للدوري
واذا تاملت هذا الكتاب وجدته محاويا للفضائل
جامعا للوسائل ذخرا للطالبين بهجة للمتاملين • روضة
للفائلين منتزها للمتوسلين • يسنا نا للعارفين • ليس له
مثيل ولا مثال • تشرف بذكر النبي المصطفى صلى الله عليه وسلم
وحصل له جبر باجباره • ولا غرابة فهو ذخرة الخواص وفوائد
الخواص ونتايج الخاص • ولا اشكال ولا اعتراض على من افتخر
بستيده **ومع ذلك** فانا فقير الحال قليل الزاد من المال كثير الامال
راغبا من الله حبيبا واصلحه • واخلا فحسنه • وما يلزم الستر
فيه تستره • وما يتسبب الفقير فيه الى التقصير وهابه ولا تسدد
واعلم يا اخي ان من شدد شدد الله عليه • ومن يسر يسر الله
له • ومن ظن انه يصيب ولا يخطاب فقد اخطا والانسان محل
النسيان والنقص والخطا • وما دام الخط باقيا لا يرفع عنه القلم
ومن ستر عيب اخيه جا بفوائد الحكم • ومن اظهر عيب اخيه
وساويه فقد ظلم • وخير الناس من يقبل المعذرة • ويعلم
ان الله تعالى هو اهل التقوى واهل المغفرة **واعلم** يا اخي
ان من اجتهد واصاب فله اجران اجر اصابته واجر اجتهاده
ومن اجتهد واخطا فله اجر واحد وهو اجر اجتهاده • وقد

نور

نور العلماء رضي الله عنهم من هذه الحيثية ان لكل مجتهد نصيبا اصاب او
لم يصب والحمد لله وحده • وصلى الله على من لا نبي بعده **الخاتمة**
في ذكر اختلاف العارفين ومحاسن اماكن الذكر وفضل الجهر به
ذكرت فيها احكام الطريق واقوال العلماء ونتايج الحكم والفوائد
اهل البلاغة ما قرره القوم رضي الله عنهم وذكرت فيها مائة مرتبة
اعلى مما تلي تليها وزمرت كل مرتبة باقوال المحققين وما اضافوا فيها
رضي الله تعالى عنهم من اقوال تدق على غالب الفقها وجعلتها مبينة
على اقوال اهل علم الباطن وجعلت معناها ظاهرا لكي لا تحجم على
العارف فزي حقائق الحقائق ودقائق الدقائق تحجم على غيرها لها
ولا يعرفها المرء من سكن محلها • ومن تاملها بغير حق لم احلها
ومن كان من اهل العرفان يقول ما اجلها • فحسنت واحسنت وذكر
لم اصطلاح • وبينت قول اهل الصلاح **ولما رايت** ما يتعلق
بالذكر تصفحت سبعة وعشرين كتابا في الحديث الشريف • واخذت لفظ
الحديث الظريف • وسرت في ذلك احسن سير • وذكرت لفظ البخاري
لا غير • واخذت منها ما ورد في الذكر وفضله واداب • والاماكن التي
يستجاب فيها الدعا • وكان من باب اولى ان تكون الخاتمة هذه في المرتبة
لتحقق انفاسها • وبيان معانيها واساسها • اجريت فيها خير
الفوائد الغالية الثمن • وسالت الله ان يتقبلها في السر والعلن
ذخرا لجامعة للجامع • والمستيقظة بحقائق الفاس نفس الشائع •
والذخيرة الخيرة للفقير المتواضع • مقتطفة من كلام سيد المرسلين •
تذكرة للغافلين • وتنبيها للغافلين • فوزها رياض الصالحين •
حذفت فيها الضعيف • واتيت فيها بالقوي من الحديث الشريف •
وراعيت فيها ضعيف السند • وطلبت من الله تعالى المسعاد بلا
والمدد • واعانني على جمعها رب الارباب • وحصرتها على الاحاديث
جمعا ثم حديث مرموزة باشارة الكتب المذكورة • وما تبين حديث
ذكرت ما تداول من احاديثها المشهورة • وذكرت قبل محاسنها اقوال
الصالحين • وقدم السلف والخلف • وختمتها بالوصية الزكية •
وها انا ابين لك الاقوال المجموعة من هذه الفرائد وجواهر
غرائد هذه النفائس **واذا تاملت** تجد كل قول لامامه
مضبوطا • وذكرت لك اسما هذه الكتب الجليلة المقدار • وما التقت
عليه هؤلاء السادة الاخيار • وهذا رموز الكتب المذكورة • كتاب
البخاري • كتاب مسلم • كتاب الترمذي • كتاب سنن ابي داود
• كتاب ابن ماجه القزويني • كتاب الكتب الستة • كتاب الجامع
الصغير للشيخ جلال الدين السيوطي • كتاب الشهاب للقضاعي •
كتاب البدر المنير للشعراني • كتاب عمل اليوم والليلة لابن السني

شبكة الألوكة www.alukah.net

كتاب مسند الإمام احمد • كتاب الحصن الحصين للجزري • كتاب الكتب الأربعة
كتاب صحيح ابن حبان • كتاب صحيح المستدرك • كتاب ابن خزيمة • كتاب
موطا مالك • كتاب سنن الدارقطني • كتاب مصنف ابن ابي شيبة •
كتاب البزار • كتاب ابي يعلى الموصلي • كتاب الدارمي • كتاب معجم
الطبراني • كتاب المعجم الاوسط • كتاب المعجم الصغير • كتاب الدعا
للطبراني • كتاب سنن النسائي **فهذه** سبعة وعشرون كتابا
لأماثل الحفاظ رضي الله تعالى عنهم ونفعنا ببركاتهم اجمعين ومع
ذلك فاني قليل العمل كثير الفتور والكسل • مددت كف الافتقار •
وبسطت يد الاعتذار • ما لي في معرفة طرق الحديث واسما الرجال وذكر
انسابهم الا القليل • واتيت الى هذا الباب بالانكسار لمعرفتي بالنادر
فجبر الله تعالى كسري • وجمل ستري • وتذكرت ما اعطاني الله تعالى
ومن به علي من معرفة الرجال • وارباب الاحوال • واصحاب الاقوال
من اهل الكشف • وقد عرفت اوصافهم وذكرني الله تعالى احوالهم
وكراماتهم • ومن علي تعالى بمطالعة خمسين كتابا في الزيارة
وادابها • مثل كتاب الكواكب السيارة وادابها لابن الزيات •
ومرشد الزوار • وكتاب هادي الزائرين • وكتاب السيد النسابة
وغير ذلك مما يطول شرحه • فان هذا الكتاب ما وضعناه الا لذكر
فضل الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم ونشر محاسنه فانها
رياض الصالحين • وانس الذاكرين • وقد اطلعت بفضل الله تعالى
على كتاب روض الرياحين • وكتاب رياض الصالحين • وبستان
العارفين • ومن كتب التاريخ على تاريخ الطبري • والحافظ الذهبي
وتاريخ النويري • وخطط المقريزي • ورايت من كتب المتاخرين
ممن ادركته بفضل الله شيئا كثيرا ومن الرسائل وغيرها جما
غفيرا • وهذا من باب التحدث بالنعم • ومن نعم الله تعالى
على الفقير ومزيد كرمه انه انعم علي بجمع هذه المحاسن من نحو
مائتي كتاب غير ما التقطته من مشايخي والفوائد التي عزوتها
لاربابها رجا في ثوابها من الله تعالى ولم اقل قلت الا ما فيه البيان
ولم اعد نفسي من اهل هذا الشان **وانت اذا تاملت ذلك**
كادت كل فائدة ان تكون من كتاب فهو تحفة الاحباب • وكنز الاداب
ومنهج الطلاب • شواهده من الكتاب والسنة واضحة • واشعة
كلام النبوة عليه لائحة • وتجارة الاعمال فيه رابحة • والعاجز
الضعيف • يسعفه الرب اللطيف • فاني قليل راس المال •
كثير الامال • غلب عليه الرجا من سائر الاحوال • ومن تامل كرم الله
فيما قال لا يخيبه الله تعالى فيما قاله فانه كريم • ويجزل له الثواب
العظيم • فان من تشبه بقوم فهو معهم • ومن كثر سواد قوم حشر

معهم

معهم • والستر مطلوب • والمآل محبوب • وقد تضمخت بعطر اهل الاثر •
واقدم رمز من له اللفظ في الخبر • وان اختلفا ضمنته بما ضمنته السادة
الاخيار الحفاظ من من الله تعالى عليهم بمحاسن الالفاظ • وان اتفقا
اوصلت الرمز باخيه • وان اختلف شيء من ذلك ذكرت ما هو مختلف
فيه وذلك للرواة المتصدرين والاعلام العارفين • ويعرف ذلك العارف
بصحيح الكتب ولم ار نقل الموضوع ولا الضعيف ولا ضعيف السند
ولا مختلف الرواية من طرق الحديث لاحد من الرواة غير عشرة احاديث
بينتها وبينت طرقها في فضائل الاعمال فجا ببركة صاحبه صلى الله
عليه وسلم كامل المعاني • شريف المباني • عظيم البركات • بما فيه من القواعد
والتمهيدات • والدلائل البينات • فهو ان شا الله تعالى تشرق انواره
في قلب المومن باليقين • وتملا اسراره صدور المعتقدين • وتتجلى
معانيه لافكار العارفين • فهو وحيد دهره المفرد • وجامع اداب
عرائس الفكر المجرد • عروس الراغبين والخطاب • بستان العارفين
والطلاب • مهره الموافقة • لما فيه من المعاني الخارقة **وهذه**
اسما الكتب المجموع منها هذا الكتاب • جعله الله تعالى ذخيرة الى يوم
الحساب • انه على ما يشا قدير • كتاب شعب الايمان للبيهقي • كتاب
بهجة الانوار للبيهقي • كتاب شرعة الاسلام للبيهقي • كتاب الدعا للبيهقي
كتاب موطا مالك بن انس • كتاب عجائب الاخبار للبيهقي • كتاب الجامع
الصحيح للبخاري • كتاب الادب المفرد للبخاري • كتاب شوق العروس وانس
النفوس للحسين بن محمد الدامغاني • كتاب طهارة القلوب للعارف
بالله تعالى سيدي عبد العزيز الديريني • كتاب الدرر الملتقطة في المسائل
المختلطة للديريني ايضا • كتاب شرف المصطفى للشيخ ابي الفضل •
كتاب شرح الهداية للسروجي • كتاب حسن الظن بالله لابن ابي الدنيا
كتاب اصول مذاهب العرفا بالله تعالى لمحمد بن عبد الله الديلمي • كتاب
رونق المجالس للفقيه السمرقندي • كتاب النجم لابن العربي • كتاب
مراتب العبادات للبغدادي • كتاب المصابيح للبغوي • كتاب الفتاوى
له • كتاب التفسير له • كتاب الشرفين للسيد السمهودي • كتاب
السراج الواضح للقرطبي • كتاب الاحيا للغزالي • كتاب اللطائف لابن
رجب • كتاب النور له • كتاب الوظائف له • كتاب سلوة المحزون
لابن الجوزي • كتاب التوابين له ايضا • كتاب فضل التائبين للمرزباني
كتاب الدر النفيس لابن عبد الحكم • كتاب الفجر المنير للفاكهاني •
كتاب بهجة النفوس لابن ابي جمرة • كتاب الحصن الحصين للجزري •
كتاب زوال الظما في ذكر من استغاث برسول الله في الشدة من العمى
للامام المنذري • كتاب الترغيب له ايضا • كتاب دقائق الاسرار للامام
ابي بكر بن فورك • كتاب الشفا للقاضي عياض • كتاب تخجيل اهل

التوراة والانجيل للحجري • كتاب الواضح المبين له • كتاب خصائص الانبيا
لابن واصل • كتاب خفايا الافكار له • كتاب التيجان لابن هشام
كتاب موارد الانبيا للحوفي • كتاب الارشاد له • كتاب قمع النفوس
للحصني • كتاب الوحيد في ترجمة اهل التوحيد لعبد الواحد بن زيد
كتاب الوحيد للشيخ عبد الغفار • كتاب دلائل السعادة
لابن عياش • كتاب المحاسن للثعلبي • كتاب العنوان لمحمد بن
الحسن النقاش • كتاب الفائق للحافظ ابي القاسم • كتاب الرائق
للامام عبد المحسن بن عثمان بن غانم • كتاب التنوير لتاج الدين
ابن عطا الله السكندري • فوائد من تفسير ابن عادل • كتاب
الاشراق للسيد النسابة • كتاب الكمال في اسما الرجال • كتاب
خصيصيات الانبيا لابن فارس • كتاب الحلية لابي نعيم • كتاب
النوادر لصالح بن كيسان • فوائد من تذكرة القرطبي • فوائد
من تفسير ابن عطية • كتاب النصائح لاسحاق بن ابراهيم الطائي
كتاب فضل لا اله الا الله للغزالي • كتاب ما ورد في فضل لا اله
الا الله للعارف بالله تعالى سيدي محمد البكري الصديقي • كتاب
الخصال الواردة بحسن الاتصال للحافظ ابن حجر العسقلاني
كتاب الخصال المكفرة للذنوب المتقدمة والمتاخرة له • كتاب
مرشد الزوار للموفق • كتاب هادي الزائرين لابن الجياس • كتاب
اخبار اهل الغرام في ذكر من مات من المحبة والهيام لابن المبارك
كتاب رقائق الحقائق له • كتاب التاويل للامام الطبري كتاب
المستدرك للامام الحاكم • فوائد من تفسير منلا ابي السعود المفتي
كتاب الكواكب لابن الزيات • كتاب تقريرات القاشاني •
فوائد من تفسير ابن عباس • كتاب المعراج للشيخ نجم الدين
الغيطي • كتاب الفوائد لسبط البغوي • كتاب الدر المنظم
في المولد الاعظم لابي القاسم السبتي • كتاب المطرب لابي
الفرج البغدادي • كتاب تنبيه الغافلين للسمرقندي الفقيه
مسند الفردوس للديلمي • القول البديع للسخاوي • نشر
محاسن المصطفى للحافظ البغدادي • كتاب زهرة الرياض
ونزهة القلوب المراض للنسفي • فوائد من فتح الباري في شرح
البخاري للحافظ ابن حجر العسقلاني • فوائد من شرح مسلم
للنووي • كتاب اذكار النووي • كتاب رياض الصالحين للنووي
شرح الهمزية لابن حجر المكي • فوائد من كتب الشيخ جلال الدين
السيوطي كل فائدة ذكرنا كتابها • كتاب رسالة ابي الحسن
في فضل الصلاة • فوائد من المواهب اللدنية للقسطلاني
كتاب القربى لابن بشكوال • كتاب المورد العذب الهني للحافظ

عبد

عبد الغني • سيرة الحافظ الدمياطي • كتاب البدر المنير للشيخ عبد الوهاب
الشعراني • كتاب منوال الشفا للبارزي • روض الرياحين للشيخ عفيف
الدين اليافعي • كتاب الدر النظيم له • كتاب اثبات الدراية عن سر
الولاية للامام النقاش • معجم الطبراني الكبير • مختصر السيرة
النبوية للحافظ بدر الدين ابن جماعة • كتاب الزهد لاحمد بن حنبل
كتاب الابتهاج لابن الحاج • سيرة ابن سيد الناس • الجمع بين
الصحيحين للاشبيلي • خصائص ابن الملقن • كتاب عمل اليوم والليلة
لابن السني • كتاب الشهاب للقضاعي • كتاب صحيح ابن خزيمة •
واما الكتب التي لم نذكر اسما مؤلفيها فهي هذه • كتاب
المتوسنين • كتاب الدرة الفاخرة في موازين الاخرة • الحريفيش •
التحقيق والتدقيق • بهجة الانوار • البركات الكاملة في خصائص
انفاسه الفاضلة الواصلة • التوسلات النبوية والشفاعات
المحمدية • ثمرات الاوراق • خفايا الاحكام • المرئيات • الروض
الزاهر • دليل السعادة • الكيفيات في الصلوات المرتبات •
التحف النبوية • كنز اخبار البلغا • المحاسن النبوية • سلوة
الاحزان • المصباح الفاخر • المعارف المحمدية • مشارق الانوار •
البركة في السعي والحركة • شرح محاسن البغدادي • المشاهد والمقاصد
دلائل النبوة • الشمائل • شرح الشمائل • مصباح الظلام في
المستغيثين بخير الانام • حسن المجالسة • خلاصة الفرائد والعوائد
تحفة الصوفية • المشرق • المستغيثين بالله • مصباح الرياحي
فهذه الكتب التي لم نذكر اسما اصحابها وهذا غير ما نقلناه
عن العارفين • وارباب الاحوال الفارقين • وما اخذناه من السنة
الحفاظ المحدثين • ومن المشايخ السالكين المسلكين • فكاننا
قد قررنا كل مسئلة من كتاب فظهر نوره ببركة هذه الايمة •
وتمت كلماته لما فيه من ذكر الرحمة • وبالله استعين • فهو المعين
ومنه المدد والامداد • والاسعاف والارشاد

المقدمة

في ذكر العارفين الابرار • واخلاق السادة الاخيار • بينت فيها
اخلاق الصالحين ومراتب السادات • واخلاق اهل السعادات
وفضل الصحابة والتابعين • وقدم السالكين • ذكرت فيها
الهواتف ونعت كل عارف • وفضل الاماكن المهيئات للذكر
والاذكار وساعات الاجابة • واوقات الاصابة • وبالله استعين
واساله قدم الحق فانه المعين **واقول** وما توفيقي الا بالله
وقد توكلت على الله • واستعنت بالله • واساله السلامة من

البيع في الرقوال والاعمال انه على ما يشاء قدير وبعباده لطيف خبير

اعلم يا اخي وفقك الله تعالى ان الله لما تفضل علي بمعرفة كلامه وزرقني مخالطة العلماء والمشايخ العارفين ورزقني من كتابه العزيز ما قسمه لي ومن ملازمة احياء الليالي ما شاء تملة لي ومن سنة نبيه صلى الله عليه وسلم ما لو يقاسي به الذي كان قليلا ورزقني عن الدنيا ومنعني من الالتفاتات اليها ورزقني على اهل الدنيا واعطاني الاختلاط بهم والارتباط بغيرهم ورزقني التقشف وجعلني غارقا في بحره مغمورا في قعره لم ارمنه الا الجميل وقد اهتدى الى يمنه وتفضل علي غاية التفضيل ستر عيوبي واريحوه لغفران ذنوبي وان اسأله من فضله الشايع ان يرزقني محبة احبابه وحزبه وان يرزقني صحبتهم واوليائه الذين لا يلتفتون بغيره ومحبة العارفين من عباده وان يفتح لي في طريقهم بابا يكون لي حجابا ويجعل لي به اكتسابا والفقير يقتفي آثار من مضوا بهذه الطريق واوتحوا مسالك اهل التحقيق وان كنت بعجزي وضعفي الحقهم عيانا ولا اقول كما قال المولى افتخارا حيث قال

وانى وان كنت الاخير زمانه ... لآت بما لم تستطعه الاوائل

بل اقول كما قال يزيد في قوله المفيد

التزم ... فلو قتل ابكاها بكيت صبابة ... بسعدى شفيت النفس قبل

ولكن بكت قبلي فهيج لي البكا ... بكاها فكان الفضل للمتقدم

ومع ذلك فانا معتمدون بالكتاب والسنة ومواهب المنة لما روى الشيخان باتفاق اهل السنة وذكره ذلك الرشيبلي في الجمع بين الصحيحين ان بعض الانصار قالوا يا رسول الله كيف نصنع اذا جاءنا امر لم يجئ في كتاب الله تعالى ولا في سنة رسوله صلى الله عليه وسلم فقال استلوا الصالحين واجعلوه شورى بينكم ولا تقضوا فيه امرا دونهم وفي حديث وصية معاذ قال له اذا جاءك امر ليس في كتاب الله ولا سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم فانظر فيه بما يقضي الصالحون تعالى الحمد الذي وفق رسول الله صلى الله عليه وسلم **وفي** بعض الطرق اجتهد واعمل برأي **وروى** عن الجنيد رحمه الله قال كنت اذا تكلمت من عند سري السقطي قال لي اذا قرأت من تجالس فقلت الحارث المحاسبي فقال خذ من اديه وعمله ودع عنك تشقيقه الكلام ورده على المتوكلين قال فلما وليت سمعته يقول رحمك الله صاحب حديث صوفيا ولا رحمك صوفيا صاحب حديث يعني انك اذا ابتدأت

بعلم

بسبع الحديث ولا تروه معرفة الاصول والسنن ثم تزهدت وتعبدت تفقهت في علم الصوفية وكنت صوفيا عارفا واذا ابتدأت بالتعبد والتقوى والحال اشتغلت به عن العلم والسنن فخرجت اما ساطعا او غالطا جاهلا بالاصول والسنن فاحسن احوالك ان ترجع الى العلم الظاهر وكتب الحديث لانه هو الاصل الذي تفرعت منه العبادة والعلم وان نويت الفرع قبل الاصل تعبت نفسك

وقد قيل انما حرموا الوصول بتضييع الاصول فهي كتب الحديث والاثار ومعرفة السنن والذب عنها بمعرفة ذلك والتواضع مصائد الشرف يبلغ صاحبها على الغرف ومن الزلفى قدره والتقى ذل له كل شيء وخضع وبالله التوفيق

ومنه استمد الفيض والتحقيق ولما رأيت مؤلفاتي بلغت ما يزيد على عشرين كتابا عن لي في سنة تسعة عشر بعد المائة ان اجمع محاسن اخبار العارفين والعلماء الصالحين وعن لي بعون ذلك ان انور درر محاسن السادة الصوفية وما اعطاهم الله تعالى من المواهب الزكية والاخلاق الرضية ومن سلك مسلكهم حز الرتبة ومن تكلم منهم بالفاظ معنوية رمحت اخبارها البلغاء واهل الادب والصالحات من النساء والبنية وجعلت غالبه مختصا بذكر فضل سيد المرسلين صلى الله وسلم عليه وعلى اله وصحبه اجمعين وبخصائص ذكره ومحاسن خصائصه وذكرت فضل اصحابه واتباعه ومحبيه وحزبه وما نقل عن الاخيار من مناقب الابرار الذين بذكرهم تتنزل الرحمة ويدفع الله ببركتهم عن الخلق النقمة وان الله يدفع ببركتهم البلية وانهم كالبنيان يشد بعضه بعضا قال الله تعالى ولولا دفع الله الناس بعضهم ببعض لفسدت الارض ولكن الله ذو فضل على العالمين

ومن محاسن ما اخبر به النبي صلى الله عليه وسلم عنهم قوله لولا عباد ركع وصبيان رضع وبهائم رتع صب عليكم العذاب صبا وقد نظم بعضهم هذا الحديث في بيتين فقال

لولا عباد لله ركع ... وصبية من البنا ما رضع

وبهائم في الفلاة رتع ... صب عليكم العذاب الموجع

ومع ذلك ما غرضي غير هؤلاء الطائفة المحبين الذين هم طول ليلهم ونهارهم قائمون غيرة مني على اهل هذا الطريق وما انا فيها من طلب التوفيق وتوخى المقام التسليك والتحقيق فان من هبت له النسيم وعرف ذلك المقام العظيم واستنشق نسمات المحبة وتالق واجتمع من تالق واجتمع وجمع ما يكون به المراد والمريد والله تعالى الهادي المرشد فان غالب

اهل زمانا يقنع بالذكر من غير فكر فانه لم يفقد فانه لا بد له منها
ولا يجيد لاحد عنها • وامثل ذلك كله معرفة الكتاب والسنة
والتخلق بالاخلاق الحسنة • ومعرفة ما يتعبد به كل شيخ ومريد
وغيرهم من الناس والاشتغال بالعلم وهو الفقه الذي بينه
الشارع صلى الله عليه وسلم بقوله طلب العلم فريضة وان الملائكة
لتضع اجنحتها لطالب العلم رضى بما يصنع • فاذا كان النبي صلى الله
عليه وسلم من سلك طريقا يطلب فيها علما سهل الله له طريقا
الى الجنة • والمراد بالعلم الفقه الشرعي ومعرفة الحلال والحرام وما يلزم
من العبادات الدينية من غسل وصلاة وصوم واعتكاف وحج وزكاة
ان كان له مال وما يجب عليه الى غير ذلك من العبادات الدينية
المتعلقة على الاعمال البدنية وعلى سائر الصناعات الكسبية فاذا
اهلم ذلك كله فله ان يشتغل بالتصوف وتربية المريدين ومن دخل
في طريق المشيخة بغير ما ذكرناه كان كمن يشرب الماء على الريق ويتعطل
عليه طلب العلم وقنع بالتسمي بالشيخ ويرى المشيخة ولا يرى
العلم ويمنعه نفسه ان يستفيد ويحتار ولا يسأل عن العلم
اذا احتاج الى السؤال وطالب العلم يسأل ولو ممن دونه •
وقال بعض العارفين لا تنظر الى من قال وتكلم وانظر
الى ما قال قال الامام الشافعي رضي الله عنه استفد ومستزاد من
كلا بزي وذلك انه سئل ان بعض الكلاب يرفع رجله عند البول
وبعضهم لا يرفعها فما علامة بلوغ الكلب فسكت الامام وفرج
في وجه كلا بزيا فسأله عن ذلك فقال علامة بلوغ الكلبان يرفع
رجله عند البول والذي لا يرفع رجله يكون صغيرا دون البلوغ
وكان يقول اذا رآه الله عليه •
ومن نظر في اخذ العلم من الذين
انه دونه لا يكتسب علما • وقال بعض السادة عشت
نيفا وعشرين سنة فسئلت عن ذلك فقال انها تزيدها مقاما عاليا
ولا تنقص لاحد • وما احسن ما قال بعضهم •
خذ ما صفا ودع ولا تنظر الى صفق • فالعلم يوخذ من عام ومن خاص
وانظر الى الجوهر الشفاف هل قومته في الناس قيمته في يد غواص
وبلغنا ان القفال الشاشي احد اصحاب الوجوه في مذهب
الامام الشافعي رضي الله عنه اقام يعمل الاقفال في طانوته اربعين عاما
وكان اذا فرغ من شغله لبس ثوبا نظيفا وعمامة مضلعة
وهيئة حسنة فلقيته امراة من اهل الدين فظنت انه من اهل
العلم فسألته عن مسئلة فاجابها فقالت استحي بما لم ولا فقيه
وانما انا اقفال صنائعي فخجلت منه وقالت لم انت مقفل هذا الذي
ذلك علمت انك لست بعالم فما سألتك وكمجلت نفسي فاخذته الحدة

من قولها

من قولها فلم يعد لحسنته واشتغل بالعلم حتى فاق اهل زمانه في الافتاء
وقال ما قالته اصحاب الشافعي في الاخذ عنه ونقله عنه موجه من تبعه
وهو مذاهب قول في المذهب يعمل به وذكر بعض العلماء ان من قوته في
العلم انه لا يسأل احد بعله • فانظر الى هذا التوفيق الذي حصل له من
توبيخ امراة حتى صار يرجع اليه في الحل والعقد في مذهب الامام الشافعي
وان الشيخ اذا اقتصر والمشيخة مع الجهل بما سأله بعض المريدين عن
نوع من انواع العبادات فان كان الذي كان ناقصا في حقه وان اقتنا
بغير علم فقد فاوا فاضل في اجتهاد الشيخ في معرفة الفقه اولى من غيره فهذا
ما يتعين على الشيخ قبل الذكر وتربية المريدين • ومن محاسن ما
يتحقق عليه ايضا ان يسوي في تربيته بين تلامذته وبنيه وخدمه وصغارهم
وكبارهم بالمطاعم وغيرها مما يحصل لهم من الثواب عليها من اكتساب
العزيز والسنة المطهرة وينهاهم عن المعاصي ويعرفهم ما يترتب
عليها من عقوبة وكذب وعقوق وظلم واكل مال الدرياق وزنا وسرقة
وخمر ونحو ذلك بطوعهم من غير اجبار واحد ومكروه او اكل حرام
او ما فيه شبهة لقول الفقيه مالك رضي الله عنه قال لي رسول الله
صلى الله عليه وسلم ان قدرت ان تمسي وتصبح ليس في قلبك غش
لاحد فافعل ذكره صاحب الشفا • ومن محاسن عبد الله بن
وهب رحمه الله عطش فاستسقاه مملوك له فاعطاه شربة فبكى
وندم وقال كنت اجد قوتها في قلبي اربعين سنة وانا اذ ذاك
لم يتناول من احد بعدها ولا ياكل ولم ويشرب به كالدواب
فقيل له لم لا تشرب بيدك فقال يبقى بقية اذا شربت بها الماء فان
يبقى قلبي • ومن محاسن الخيزران ام الخليفتين العباسيين انها كانت
ياكل في كل يوم بعشرة دنانير وله نائب الخليفة فتاخذ قريبة
عشرين سنة وكان يقول اجد لذة الاكل في الدنيا والاخرة
والفقير اذا لم يكن له مطامع الله تعالى في الدنيا لم يكن له في الاخرة
من نصيب • وان الفقير اليه ان لم يكل امور كلها اليه • وقال
بعض السادة من وكل امره الى الله تعالى وفاه وسقاه من كاس
محبته • كما قيل •
يا ايها الذي دسقانا في صروف كاسنا فالطوى وقال لي اتقى فنسكت لما
ولو سقاني قطرة مما سقاني لجبل عني وصاح واضحى بين الجبال يغار
القوم لما دارت عليهم الكاسات اضحوا حيارى سكارى من غير اعتصار
منها الجنيد تروى وبشر بشربا الرح ومن سناها الشبلي بدت له الانوار
وكم لكم ابن ادهم حالوا وذاقوا الكوس فصاروا بين الناس مرموقين بالاشارة
فوجدوا عاهم واجابوا • وعرفوا اطارهم واخطفوا بالمحبة فحالم الاسرار
فاسرجوا الى الحقيقة وهم ملوك الراهم وهم شيوخ الطريقة هم سنا القدار

يا فوز عبدا تاهم مخلص وباع نفسه لهم
واشترى وتسلم وعاقد التمسا د
وفدراى الخام مهرا نصب على قام الطريق
هم صواوين تنصب على قد المراصا د
رايا تهم فوشا لوا ترى لمن حل الجمع
ويد خل الخام ويمرح في حلة الحمسا د
آه ان رأيت الصواوين مع النواما والملوك
اذا تسلكت تحظى بالليل في المسجا د
ان الغبر الصادق يكون عارف ومريد
يوصل مريده بالحظو ويلحظو مدرا د
اين التقوف واهله وبين سلاك الطريق
اهل الحقيقة تراهم في الذرى الافكا د

وقما ينعين على الشيخ ان لا ينزا بالمريد ولا يمزح معه ولا يتكلم عليه ولا يؤدبه بيده ولا بلسانه وان يعظه بالوعظ اللطيف الذى اشار الله به انبياءه لقوله تعالى في مسئلة موسى وهارون مع فرعون حيث قال تعالى لهما فقولا له قولا لينا لعله يتذكر او يخشى

فانظر وفقك الله تعالى الى هذا الحلم العظيم من الرب الكريم الذى تنزه المدعى الالوهية حيث امر انبيائه بالليونة في التواضع في القول مع علم به تبارك الله الاله الاهوتا ارفعهم بعدا وبعدا واذا كان ذلك تكليف رفقه بمن يوليه **وقما ينعين** على الشيخ ان لا يكلف مريده غنيا كان او فقيرا فان كان غنيا اهل جميله وضاد له البد عليه وان كان فقيرا فقد كلفه ما لا يطيق واذا افقر اخاف احكام الطريق وخلع الملابس بها وامتنع من سواده عند ذاك لا يدخل في ظلم الامن التقف بالاضاف والخلق تحاسن الاوصاف **ومن تحاسن** ما اجمع عليه مشايخ هذه الطائفة ان احدهم لا يشرب عند مريده الماء ولا يمشي به يكون شربه فيه شبهة ولا يتحقق ما تحقق به السادة الصوفية كان من تحاسن تحقيقهم ان لا يلمذوه حتى يختبروه ولا يلمذوه حتى يعرفوا حكم التوبة وشرطها والاعلام بحكم التوبة كما كان عليه السلف الصالح في جميع احوالهم ومواخاة المحاسبة وقدم اهل الطائفة في الحسن شرطهم تحرج احدهم من الدنيا وليس عليه ستيئة من اسبابها **ومن تحاسن** كلام الحارودى يجب على الشيخ لتلميذه عدم التكليف وما اخذ منه شيئا من غير علم يكون شبهة اذا كان تحبا ثم قرر وجها اخر فرق فيه انه اخذ بعلم ومن يده لا بعلم سماوى وعدم سماعه وقرر وجها اخر انه اما ان يكون غنيا يتسمح به لخرقه او غير متسمح ولا ترضى نفسه ذلك

واما

واما ان يكون فقيرا فيفتقر له ويأتيه بما طلبه منه بتعب شديد او يكلفه في فعل شئ بنفسه حتى يأتيه به فيحصل له الضرر من شاء الوجوه وما قررناه لك اذا انتبهت له كفاك **ومن تحاسن** ما اجاب به الشيخ عبد الوهاب الشعراني عن الشيخ زكريا الانصاري شيخ الاسلام ان بعض طلبته طلب منه الماء وكان عطشانا فاتاه بقلة فاسبخرة فاحبت الشيخ وشرب ثم قال له ما شرب ان اهل بيتك عندهم التوقف التي فتوجه يلهث فقال له كانك تعيبت في محبتك بالماء فقال له يا سيدي ما اعجبني الماء الذى عندى وخشيت ان اقابلكم به فانه لا يليق بكم وان اهل بيتي لا يصلون في النظافة لمثل هذا واخذت هذه القلة من بيت فلان جاوى ليعلمني بنظافتهم فتبسم الشيخ وارسل خلف صاحب البيت واعتذر وقال له نحن لا نكلف طلبتنا ولا من ناخذ عنا العلم في ادق هذه من مسئل شيخ الاسلام واهل الباطن يتوقون اكثر من هذا **ومما ينعين** على التلميذ ان ينظر الى شيخه بعين الجلال والتعظيم والاعتقاد الظاهر وتزوم الادب في الكلام وعدم التكلم منه والهذو عليه واطراق الراس عند كلامه كما بينا في كتاب موارد الظمان ان بعض المريدين اقام يخدم شيخه مدة طويلة لا يعرف ما في وجهه من الحياء فلم يستفد له مطرا ولا مشربا ولم يلتفت اليه قرونا ان بعض المشايخ نظر الخادم فوجه يبكي فقال له ما يبكيك فقال له تاسفت على ما فاتك فقال له الشيخ يا طول بكاك فشمر لوقته فجاء الى الشيخ واعتذر واليه فتح له خمس سنين فارجع له بعد تمامها فارجع اليه فقال له تبت الان قال نعم فقال له اعرف قدر المشايخ وما اعطاهم الله تعالى من المواهب **ومن تحاسن** ما يتعين على التلميذ الاعتقاد في شيخه وعدم التعرض له بقول او فعل فانه ان لم يعتقده لم ينتفع به ويجب عليه ان يسمع من شيخه وان امره بامر يعتقد انه خلاف ما اوجبه عليه ان يسمع منه ويطيعه الا ان يامره بكفر او فسق او معصية الله وعلى التلميذ ان لا يعترض على شيخه في زمضان ليلا كل فعاله له ان لم يجد الفقراء الا في ذلك الوقت فقال له انا كنت في هذا الوقت وقلت في نفسي ما على من الشيخ فبكى الشيخ وقال له لولا انك قلت هذا ما تم لك هذا **وحكى** ان رجلين قدما على شيخ ليزوراه فامر تلميذه ان يراهما شيئا يأكلانه فاتى بدجاجة فاكلها الرجل وابا الرجل قد اكل فقال له الا تاكل معنا فقال انا صائم فقال له افطر كل وانا اضمن لك الجنة وما تمنى لك على الله اجر صوم شهر فما استتم فقال له الثاني كل معنا وانا اضمن لك على الله اجر سنة فما استتم فقال الشيخ دعوا من سقط من عين الله وما رأينا التلميذ هنا كما اوجبه ما ذكر فانتهر التلميذ بعد ذلك بشرة فرفع يده **ومن تحاسن**

ما اخبر به النويري في كتابه ان شيخا تغير خاطره على تلميذه فاراد ان
يريه كرامة فنزع الشيخ خاتمه من يده للتلميذ وقال له خذ هذا
الخاتم والتلميذ ينظر اليه فقال له الشيخ لولا حق التربية لكنت
اسقطتك في جهنم كما اسقطت هذا الخاتم فتاب التلميذ وزاد
اعتقاده في شيخه ولازم مجالسته واوراده وهذا قليل من كثير من
امر الشيخ والمريد **ومن هنا** ابين لك اداب الذكر وفضل
الجهر به وما نقل عن العلما مبينا **فمن محاسن** ما نقله العلامة
الجلال السيوطي في نتيجة الفكر ان من المستحب ما اعتاده السادة الصوفية
من عقد حلق الذكر والجهر به في المساجد ورفع الصوت بالتهليل لا
كراهة فيه وهذه عادة حسنة وردت فيها الاحاديث باستحباب
الذكر واحاديث تقتضي الاسرار به والجمع بينهما اولى وذلك يختلف
باختلاف الاحوال والاشخاص كما جمع الامام النووي بذلك بين الاحاديث
الواردة باستحباب الجهر بقراة القران والاحاديث باستحباب
الاسرار بها والصحيح في اثنا الليل فضله لا يحصى لا سيما من جماعة
يسوقون الى اعمال الخير ويرغبون بعضهم بعضا ويستعينون على
احيا الليالي بالاوراد القرانية وذكر الله تعالى لا يفترون عنه
الملائكة وتشهد لهم به الامكنة والازمنة والساعات والاوقات
والليل والنهار **ومن محاسن** ما اخبر به الشيخ شمس الدين
محمد الرملي الشافعي عن والده انه كان اذا جا من درسه من الازهر
يشق من حارة اليهود ويأتي من اماكن مهجورة فقيل له في ذلك
فقال اريد احيا البقعة والاماكن الميتة ولو كان ينوب كل قدم
حصة من حرف احياه الله ببركته وذهبت عنه ظلمة هولا الكفرة
واختصر ذلك جميعه بقوله في بعض كتبه اردت احيا الاماكن
التي امر بها واظنه لغزارة فهمه ورغبته في الاجر وعدم تضييع
الاوقات بغير عمل عملا بالحديث الذي خرجه ابن ابي الدنيا عن ابي عبيد
قال ان المومن اذا مات نادت بقاع الارض عبد الله المومن مات
فتبكي عليه الارض والسما فيقول الرحمن جل وعلا ما يبكيكما
على عبدي فيقولان يا ربنا لم يمش في ناحية مناقط الا وهو يذكرك
اخرجه ابن جرير في تفسيره عن ابن عباس في قوله تعالى فما بكت
عليهم السما والارض وجه الدلالة من ذلك ان سماع الارض
والجبال للذكر لا يكون الا بالجهر به **ومن محاسن** احاديث
البزار والحاكم في المستدرك فيما صححاه من حديث جابر قال خرج
علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا ايها الناس ان لله تعالى
سرايا من الملائكة تحل وتقف على مجالس الذكر في الارض فارتعوا
في رياض الجنة قالوا واين رياض الجنة قال مجالس الذكر فاغدوا

وانظر الى الارض فنظر التلميذ الى الارض والقى الشيخ الخاتم في جهنم

وروحوا

وروحوا في رياض الجنة اي في ذكر الله تعالى حديث حسن في الجامع الصغير
وفي الزيارة ان الارض تفرح بالذاكر وتتباهى به وتفتخر على البقعة
التي بجانبها وتفرح بقدوم الذاكرين وتهتم بغيابهم والشاهد في
القران بكا البقعة انتهى **وقال** بعض العلما الذكر من الله المغفرة
والعفو فاذا ذكر العبد ربه ذكره بالمغفرة وشهد له كل شي سمعه من
صامت وناطق فهذا دليل فضيلة الجهر بالذكر **ومن محاسن**
الترغيب في الجهر بالذكر ما اخرجه مسلم والحاكم واللفظ له عن ابي هريرة
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان لله تعالى
ملائكة سيارة وفضلا يلتمسون الذكر في الارض فاذا اتوا على مجلس
ذكر حف بعضهم ببعض باجنحتهم الى السما فيقول الله تعالى وهو اعلم
من اين جئتم فيقولون جئنا من عند عباد لك يسبحونك ويكبرونك
ويحمدونك ويهللونك ويسالونك ويستجيرونك فيقول وهو اعلم
ما يسالوني فيقولون يسالونك الجنة فيقول وهو اعلم وهل
راوها فيقولون لا يا رب فيقول الله تعالى فكيف لو راوها ثم يقول
وهو اعلم وممن يستجيرون بي فيقولون من النار فيقول وهل
راوها فيقولون لا يا رب فيقول فكيف لو راوها ثم يقول الله
تعالى اشهدوا اني قد غفرت لهم واعطيتهم ما سالوني واجرتهم
مما استجاروني فيقولون ربنا ان فيهم عبدا خطا جلس اليهم وليس
هو منهم فيقول وهو ايضا قد غفرت له هم القوم لا يشقى جليسهم
ولهذا الحديث ادلة ذكرتها الائمة الحفاظ **وفي** فتح الباري
للحافظ ابن حجر الذاكر بين الذاكرين معناه ان العبد لا يقدر على
ذكر الله تعالى الا بمعونة الله تعالى فلا يذكره ما لم يذكره الله تعالى
بالتوفيق فاذا ذكره الله تعالى ذكره العبد **ومن ثم قيل**
لرابعة العدوية اذا تاب العبد يتوب الله عليه قالت للقائل لا تقل
الا اذا تاب الله على العبد تاب واذا ايقظه للذكر شهد له كل شي
سمعه **ومن محاسن** ما يقوى به الشيخ على احيا الليالي ما
ورد في صحيح البخاري عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الله تعالى انا عند ظن عبدي
بي وانا معه اذا ذكرني فان ذكرني في نفسه ذكرته في نفسي وان
ذكرني في ملا ذكرته في ملا خير منهم والذكر في الملا لا يكون الا
جهرا **ومن محاسن** روض الرياحين عن شاهين النوبي قال
رايت فخر الفارسي فسلمت عليه فقال اجلس ههنا نستشهد
فجلسنا نذكر الله تعالى واذا بسبع مر بنا فقال هذا احد الشهود
ووقعت لبنة فقال شاهدتان والزمان والمكان وما عليك
فبكيت فسمعت الارض من تحتي تقول صدق فخر وقال

يا شاهدين يومئذ تحدث اخبارها بان ربك اوحى لها فحدثتني نفسي
ان ذلك في وقت حشر الناس فقال تاديب اما كان لك فيما سمعت
كفاية فعلمت انه من باب الكشف **وهذا ايتها لك**
محاسن القوم **ومن محاسن** اثبات الدراية عن سر الولاية
للنقائص ان الكون وما فيه من عجائب القدرة شغل المتحيرين عن
صنائع الصنعة الهو منتهى الطالب وليس للمكاشف بما دون
الله تعالى دليل على الوصول ومن قطع علائق طعمه من الدارين
وصل الى نهاية التوفيق وبالتحصيل بتوفيق الله قال تعالى اما
جليس من ذكرني وليس ذكر الله عند اهل التحقيق الا باستيلاء
المذكور على الذاكر بنفي سواه وحينئذ صح التوجه الى من يقسم
حتمه من الالتفاتات الى كل الجهات ولا جهة لمحقق الا يوصف
باليمين والشمال والفوق والتحت ومن عرف الحي القيوم بتدبيره
له لم ير له حركة في جوارحه الا بقيوميته تشتوى على نفي ولي
ولي وصح التوجه بالقديم الازلي لاعن المحدث والقديم
والحديث من المعاني حاضر غير منتظر بالمستقبل ولا ماض
بالماضي لان الفاعل فيهما هو الحاضر معنا وهو معكم اينما كنتم
فلا تشغل قلبك بعدد الايام والسنين والاوقات في مستقبل
الزمان وماضيه فان ثم الواحد يحكم بحكم جنين يصير مذ تر
مختارا وربك يخلق ما يشاء ويختار وان تدبرت في جمع الجمع ما يكون
من نجوى ثلاثة الا هو رابعهم والستر في جمع الجمع متفق عليه عند
الصوفية واحد المشار اليهم بعض العارفين بهذه المعاني

• سترجع الجمع لما انتشر • عمر الازمان •
• وملا السا في وقوضح الحبر • يا حداة الحان •
• رفض الكون وغنى حين ظهر • وانظر الاكوان •
• للذاما والندم نجوى النهى جامع الارتكاب •
• وكتبت لي في معانيها وصول من كريم وتهاب •

وقول بعضهم

• رفض الكون وغنى طربا • صاحت الارواح •

فهذا شاهد جمع الجمع تفهم السادة الصوفية وهذا
رمز مشار الاهل التحقيق اذا وقع العارف فيه فكم عرفي العقيد
وترك الحوض وصاحب البيت ادرى انتهى ذكر القوم **ومن محاسن**
شعب الايمان ما ذكره البيهقي عن ابي الجوزاء من حديث ابي سعيد
الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اكثروا ذكر الله
تعالى حتى يقولوا مجنون • وفي حديث اخر اكثروا ذكر الله تعالى
حتى يقول المنافقون انكم تراؤن • قال الشيخ الاسلام السيوطي

انه مثل ووجه الدلالة من هذا والذي قبله ان ذلك انما يقال عند الجهر
دون السر اذ هذا الذكر اذا اخلص فيه العبد انقاد له كل شيء **قال**
الشيخ عبد الوهاب الذكر لا يكون الا بسيف عزم الاخلاص حتى يصل
الى الوجه الذي بر ويته يهدي المطلب الحثيث ويطيب المنقلب القدس
بشهادة من لا شك في شهادته وقربه حيث يقول رسول الله صلى
الله عليه وسلم ازالة الموانع دون لقائه فان عكف المتيقن ه
بخاطره على شيء دون الذي ليس كمثله شيء تعين حشرانه وضعف
ايمانه لله والله اليه راجعون على مصيبته هلت بصوفية الوقت
اذا طولبوا عند ما اظهروه من الخشوع والنسك وعلى هذا انعقدت
بواطنهم على النفاق والزلق لا يأتون من الفضيحة ولا يقبلون
النصيحة والسلام **وقال** عارف الوقت محيي الدين ابن
العربي حضرت مجلس ذكر فتكلمت فيه الطائفة فقام من بينهم
غلام وقال اذاكر تنطق كل جارحة له بذكره فواسف لقد سمعنا
كل جارحة فيه تنطق **وقال** ابن عين الحياة ازلت شعرا
كان على لساني وهو بمكان اعرفنا الى الحقيقي يا ترك لا تكون معك
واقفا بين يديه شاهدا لك فقال **وقال** الشيخ زكريا الانصاري
العبارة عن الكبير المتعال مع الاضافة غلط والكف عن العبارة بعدم
اصمه وأعماه وابكمه هو عين الاضافة • ولله در من قال •

• لم ابتغي صمتا واعمى تقودني • بنية لا يخفى على كلامها •

فكن هذا فطنا ولو رايت انموذجا من ذلك فان الهلاك مودع في
دعوى العلم الصادر من غير حجة ومن الحجة البالغة **شعر** •

اتسال عن ليلى وانت فجمعها • وتكتمها حينا وحينا تذيعها •
فلا انت ايا ها وارات غيرها • وشاهد هذا حين كنت سميعها •

علم ذلك من علم وجهل ذلك من جهل يا الهي ليس كل ذاكر ذاكرا لله
ذكر الله بشهوده كل صامت وناطق وشاهد هذا ما ورد في
سنن البيهقي برواية ابي داود ان الجبل لينادي الجبل باسمه
يا فلان هل مر بك اليوم ذاكر لله تعالى فان قال نعم استبشر
حديث صحيح بالتفاق الحفاظ وقال المنذري حديث حسن **ونقل**
ان قارئا قرا عند عبد الله بن عمر من اول سورة مريم كهيعص حتى
بلغ قوله تعالى لقد جئتم شيئا ادا تكاد السموات ينفطرن منه
وتنشق الارض وتخر الجبال هدا ان دعوا للرحمن ولدا فبكى وقال
واحسرتاه ان في هذه السورة حكم تحير فيها العقول والله ما
اتخذنا عند الله عهدا الا بالمساهمة منه ولا قلنا اتخذ الله ولدا
ونعلم ان كل شيء شاهد لنا وعلينا وكل جارحة بما فعلناه ناطقة
واحسرتاه من قوم يصغون الى اللغو ويسمعون الزور ولا يسمعون

الى الخير واشوقاه الى قوم لا يشهدون الزور واذا مروا باللغو مروا كراما
فافهم هذه العبارة واعرف هذه الاشارة ومن محاسن قول
ابن دقيق العيد في معنى قول الصحابة للنبي صلى الله عليه وسلم اتأتي
شهواتنا ونؤجر فاجابهم عليه الصلاة والسلام كالمتعجب منهم بقوله
لهم ارأيتم لو وضعتموها في غير حل الستم تؤزروا فقالوا بلى
فقال لهم تحسبون الشر ولا تحسبون الخير معنى هذا انما هي
اعمالكم احصاها الله لكم وان نسيتم انتم وبيان ذلك في شهادة
اعضائكم ومن محاسن ما قرره البغدادي في كتاب الجواهر ان تقوية
ذكر الذاكر بمشهده فان مشهده معين له وفيما ذكرنا لك كفاية
من شهادة الزمان والمكان والاعضاء • قالت اكابر الصوفية قوة
ذكر الذاكر مشهده واذا علم الانسان ان كل ما يمر به يشهد له او
عليه استيقظ ونقل الجنيد ان بعض الذاكرين ذكر الله تعالى
وكان في بقعة مهجورة في فلاة فتنفس فيها فانبتت نباتا حسنا
وزكى ذلك النبات ونمى فبكى ذلك العارف حتى اغشي عليه وقال نفس
في النباتات اظهرها فكيف لا يقيم القلوب المعوجة فلما خرج
من تلك البقعة ودعته وطلبته لما مر عليها ثانيا ان عد الى
وكان خطابها بلسان فصيح طلق عربي • قلت وشاهد هذا
حديث اخرجه ابن جرير في تفسيره ان المؤمن اذا مات بكى عليه من
الامكنة المحل الذي كان يذكر الله فيه ويذكره بما كان يصنع ويجعل
الله له بدلا بنيته وحديث ان الله يباهي بالذاكرين الملائكة
وحديث ان الله ينظر لانفاسكم من انفسكم فالمؤمن يصعد ذكره
الى الله تعالى نحو ساق العرش ونقل المنذري ان كل جلالة لها
مشهد من اسماء الصفات فافهم ما قررناه لك • وقال
الروياني ذكر الله اعلى الاذكار والجلالة اسم الله العظيم الاعظم •
ونقل الجنيد ان الله تبارك وتعالى يباهي بالذاكرين ملائكته
وان العبد اذا زهد الدنيا ناداه كل شيء زهد فيه اللهم ايقظ
قلبه واسلبه حب الدنيا • وقال ابن صبيح من اخلص
سريرته في ذكره طوى الله له البعيد وسهل له القريب وخدمته
الدنيا راغمة وما سال الله في شيء الا اعطاه اياه • وقال ابن كثير
الذكر سلاح قاطع وسيف باتر وجوهر يرى به العبد ما بعد من
الجبال الخافية الخالية ولو هم الذاكر لله تعالى ان يحيي الموتى لفعل
او يوصل الاحياء لوصل انتهى ومن كلام الجنيد لبعض مريديه
عليك بطاعة الله تعالى تفز واستعمل الاخلاص تغنم وتزود للآخرة
باستعمال الاوراد في المساء والصباح فان الذكر عمل له نتيجة
وهو وقاية للذاكر وحرز من الشيطان وامان يوم الفزع الاكبر

ويمر

ويمر به العبد على الصراط ويدخل الجنة ثم بكى وقال ان البقاع شاهدة
وان الله يعطي الذاكرين ما لا عين رأت ولا اذن سمعت انتهى وقال
بعض العارفين متوسلا الى الله تعالى بهذه الابيات •

يا سيدي ما خاب من لك قصد • يا واحدا في ملكه انت الصمد •
يا خالق الارضين في فلواتها • يا رافع السبع الطباق بلا عمد •
يا منتهى سولي وباكل المنا • جاهي وذخري يا مهيمن يا احد •
يا من على العرش العظيم قد استوى • يا من علا من غير تكييف يحد •
يا من تعرف للخلائق كلهم • بالعفو والفضل الذي منه تمد •
فاحنن علي وكن لكسري جابرا • واختم بخير لي اذا سري فقد •
وارحمن واغفر لي ولا تنظر الى • عملي فاني عاجز طول المدد •
ما لي شفيع غير جاه محمد • خير الانام وخير من لك قد حمد •
متوسل يا رب ما لي سيدي • ارجوه غيرك يا الهي يا سند •

ومن محاسن مراتب علو هذا المعنى

يا ايها العبد الضعيف الى متى • تعصي الاله وانت في عيش رغد •
قم وانتبه ضيعت عمرك في السها • فني الزمان فما له حد يحد •
دنياك دار الربح فاتجر يا اخي • يا نائما في غفلة مع من رقد •
واكثر من التوحيد في جنح الدجى • فالذكر ركن للخلائق يستند •
كم ذاكر قد قام في جنح الدجى • حاز النجابة والنجاة وما وعد •
بلغه ما يرجوه من كرم ومن • مدد على طول الليالي والمدد •

ومن محاسن الآثار ما اخرجه البزار والبيهقي بسند صحيح
عن عبد الله بن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم عبدي اذا ذكرتني خاليا ذكرتك خاليا واذا ذكرتني في
ملأ ذكرتك في ملأ خير منهم واكثر وقال الطبري ومن احسن
احسن الله اليه وان رفع الصوت تتباهى به الملائكة ويشهد له
كل شيء سمعه حتى الحيتان في البحر فان ما زاده الطبري تنبيه على
فضل الجهر بالذكر • وحديث زيد بن اسلم قال قال ابن الاذرع رضي
الله عنه انطلقت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة فمر برجل
في المسجد يرفع صوته فقلت يا رسول الله عسى يكون هذا مرائيا
قال لا ولكنه اواه • قال بعض الحفاظ هذه مدحة للقائل وعدم
اعتراضه له دليل على فضل الجهر بالذكر وما اخرجه البيهقي عن جابر
ان رجلا كان يرفع صوته بالذكر فقال رجل لو ان هذا خفض من صوته
فقال النبي صلى الله عليه وسلم انه اواه • وفي رواية دعه فانه اواه
قال الامام الذهبي نادرة لطيفة كان بعض السادة يذكر الله
في خلو فلاة ويرفع صوته فالبح حلقه بمرض اعتراه فجلس يذكر الله
تعالى على جاري عادته خافضا صوته فنادته الارض شفاك الله

مطلب دعاء الامكنة للذاكر

وان النابك فلما قام دعى له كما يكان وصل صوته اليه فشفى اوكاده ذكره
فمشاهد اهل التحقيق وقال كثير من شرب بكاحا لم يعد
احدا في المستقبل ولا فيما مضى فنيل منته وغذى رحمته حدث بما
عليه وقاه ادام من النعم عليه قديما وحديثا ان شعار العارفين لطفه
وغلبة وحيرة وشعار الطالبين بث علائق قادوه بنور التوفيق
علم اليقين فكلما قال اقول اما حاصل له وكلما بقي بصفة التبليغ فواجب
البيانه من طريق وما اتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا
والمامور عندنا هو الامر بشهادته في قوله تعالى ليبتلوكم ايكم احسن
وليس بقي الفعل يثبت شرعا ويبقى حقيقة ومتى ذكره دقائق لا
تؤدي العبارة كنه حقيقتها ومن ثم صمم العارف الى فنا الفنا
لا يشاء خلقه الا يشاء الله رضي الله استهى وليستغني كل عبد ذي المومن متوج
بتاج الخشوع وفرند بردا تعدم البيان فبقا القديم اوجبت فنا
الحديث كل شيء هالك الا وجهه آه كيف اشاكله واجهه ومن اين اثبته
وليتوى شعر
كنه هالي قبلاني بالوله ... تعالى من مقال لهوله
فلستاني ذاكرا من ذكره ... اثبت الاعمال مني ذو البله
كم اقاسي علة من حيرة ... جل معنى من هذا لي سبله
فالمعاني في المعاني حجتي ... قر الستر الذي قر انزله
انا حرف من حروف قطعت ... انكر المنكر شيئا جهله
فاذا اثبتك تعالى غيره ... قلت جل الله فيما فعله
وقال ابن العربي رايت بعض العارفين طاف بالبيت وهو
يذكر الله تعالى فقلت ماهذا فقال وقفت مقاما ما وصل الى مثله
وانا ما وصلت اليه لانه هنه فاعترتني منه هيبة فقام بي فاذا
منادي يا كمال يا رباب التشوق هلموا فعسى تجدوا على النار هدى
ويا اشتراء الشهوات ساقوا التوبة نفسي يخرج لو فرجع اقاما
تعدوا فاما فرآ فانهلت من كلامه فاشار الي ان اسكت ولا تعلمني وترك
فوقت فرده فقال لي الدنيا بيعا عين العقوم كالاية فهلموا هنا
ازادوا منها والا فلا ولن نستشيروا لي الناكرين فيها وحوت هل اصبر على
شئت ان كنت من اهل العقول قال الشيخ العارف بالله تعالى
عبد الوهاب الشعراني هذه المسئلة في كتابه المسمى بالميزان واوضح
فيها العبارة فشكر الله المنعم عليه بالمواهب وهذا القسم
الذي قالوا لو عرف الملوك ما هم عليه لقاتلونا بالسيوف فهذا
مما يرغب فيه اهل الذكر وقال شداد بن اوس انا عند النبي صلى الله
عليه وسلم اذ قال ارفعوا ايديكم فقولوا لا اله الا الله فرفعنا فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم الحمد لك يا الهي بعثتني بهذه الكلمة وامرتني

بها ووعدتني عليها الجنة انك لا تخلف الميعاد ثم قال ابشروا ان الله قد غفر
لكم وذلك لما راى من برهان ربه وما اعطى الله الذاكرين حيث قال
بقوله ان لله ملائكة سيارة يبطلون حلق الذكر فاذا اتوا عليهم
حفوا بهم فيقول الله اعشوهم رحمتي فهم القوم لا يشقى جليسهم
اخرجه الطبراني في الكبير في فضل اهل الصفة من حديث عبد الرحمن
ابن سهل بن حنيف قال انزلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم
وهو في بعض ابياته قوله تعالى واصبر نفسك مع الذين يدعون
ربهم بالغداة والعشي الاية فخرج يلتمسهم فوجد قوما يذكرون الله
منهم ثائر الراس وجاف الجلد ذو الثوب الواحد فلما راهم جلس معهم
وقال الحمد لله الذي جعل في امتي من امرني ان اصبر نفسي معهم
مما يرغب في الطريق وفي التماس اهلها ويرغب في اهل الورع واحياء
الليالي لله وما عدد به الشارع حق وما اخرجه الزمار احمد في كتاب
الزهد عن ثابت قال كان سليمان في عصابة يذكرون الله فمر النبي
صلى الله عليه وسلم فقعدوا فقال الا ابايت الرحمة تنزل عليكم فاحببت ان
اشارككم فيها ثم قال الحمد لله الذي جعل في امتي من امرني ان اصبر
نفسي معهم ثم قرا قوله تعالى واصبر نفسك مع الذين يدعون ربهم
حتى اتم الاية قال الحافظ ابن حجر لم يقف على اسناد هذا الحديث وهو
دليل على محبته الله لاهل الذكر وفي معجم الطبراني انه قرا الاية
ليعلمنا بهم من اهل الجنة وساق الحديث السوطي هكذا وذكر
وذكره الاية في فضل الجلوس في المسجد وقال ابن عباس ما تقدم من
الحديث في عقبة تلك ساعات قلوب العارفين قوله تعالى يحبونهم
كحبهم الله وضعوا وجوههم للصبر على جنب العز ثم تنزلوا من امر الله
زاد القناعة ويسروها في نفوسهم الوجد الية وحيروها في الله
روحانية والحاه ربانية لنظرب وتسلوا عن آمال المعيشة وزين
الحسنة فاذا افترست بمكاره امنوا من وقوع القواطع ومنع
سمعت قرع الرهيب وجلست الطبيب مرهما الذكر يرد
وجهه كالمرآة الون في مناغمة الحبيب وجوار القريب الحبيب لا تدري
طعنة نور الجلال ولسلوك عليهم هيبة اكال فلا يجدون الا
سبيلا فاذا الى الرجوع وفيها ذاقوا من حلاوة المحبوب
ظهور النور شعر
يلوح لهم منه حقيقة الحق بارقا ... يدل على ان الشهود وجد
فلما عاد فرقهم بقي حالة ... وكل بحسب ما ذاق عاد

فاذا سلكت السبيل عاملها بالرفق حسبة ان تمل فالقليل من العمل الحاضر
خير من الكثير المشاب واهل الهمم قد اختزلوا من الوجود في فناء حضرة
الشهود لا يحزنهم الفزع الاكبر وتتلقاهم الملائكة فاذا ابقيت فيهم
بقية التبليغ اخذت منهم وبلغته عنهم فالفناء واسع لا التغيير
والطمع يزيد صاحبه يأسا وبالله المستغاث فاذا كنت ممن يعقل
فكن رقيبا بتوابع العنايات فانها سهام صائبة تصدر عن حكيم
بصير وايا كا يا كم ان يجعل القنوط فانه يورث البعد من الحضرة
زمانا طويلا والله على كل شئ قدير وانما ذكرت لك هذه الترقيات اهل
الذكر وما هم عليه وقد شهدهم بها الكتاب والسنة وان لهم
التصرف في مقام التشريع وهذه الطائفة اهل المقام الاكبر والعز
الاخر **ومن محاسنهم** ان الواحد منهم لم يزل في الورى ولو اراد لكان
واحد الدهر الناهي رضي الله عنه عز وجل **ومن محاسنهم**
ان اقوالهم جنة للجاهل فيها واسرارهم معنونة تخلفهم الغرات
لا يعثرون على احد من خلق الله واسرارهم مع الله وقاهم الله لا
يعلم غير الله تغير الفلك في مواهبهم بخلاف اهل الدنيا ايحناوت
بالزهد بخلاف عادة الغالب في العالم ولا بالورع ولا بالجوع لا يعرف
لهم مقام ولهم كلام ولا يعرفون العصر والاوان يقلبهم الله كيف
شاء كلومهم على بشا انا كلوم اتكلمات كانهم الخارق او
كالبرق الباريق لا يعنيهم ولا يلتفتون اليهم عن الناس يحزنون
والذي يظهر الله تعالى منهم في غاية الغيب من الكاملة والمجاهدة
والرمية من قبل ومن بعد **ومن محاسنهم** ما نقل عن ابي الخير
التيناني انه اجتمع بابن ابي العلاء فراه لا يعقل فقال له على وشك
خفة على نفسك فقال الراحة لي في هذه الدنيا الخبيث الوارد عن
ابي ذر بن العقيلي ان رسول الله قال له لا ادلك على ملاك الامر الذي
تصيب به خير الدنيا والاخرة قال بلى قال عليك بهذا السواك الذكر
وانا نطوف محرك لسانك بذكر الله تعالى ثم قال الا ادلك على اشد من ان
يجعل لسانك رطبا بذكر الله قال في المصباح **ومن محاسنهم**
في الكواكب السيارة اخرج الاصبهاني عن انس قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم لان اجلس مع قوم يذكرون الله اجد صلاة
الصبح الى ان تطلع الشمس احب الي مما طلعت عليه الشمس ولان
اجلس مع قوم يذكرون الله بعد العصر الى ان تغيب الشمس احب الي
من الدنيا وما فيها **ومن محاسنهم** ما قال الرفعة وقد الى هذا القدر
ذكرت الله في نفسي ثم اخذني الحال فجرت مجاري الخاطر في الخاطر
فسمعت ما عرفته لعبادي من العرب الذي هو العرب الذي اعرفه
انا فلا ابهوى عرفوا الا ان عرفوا ولو سمعوا كلام بلبق من عرفوا ذلك

ان القرب الذي هو قرب مسافة والا القريب البعيد بالمسافة والا القرب
للسان من لطفه اذا نطق نعت عن وجوده واستغرق في شهوده
وذكرت جهدي وما عرفت احدا قصدك والله اعلم بمراده ما فط
للاستاذ رضا اوضح كلاما في خاطره وهكذا هذه الطائفة في استغراقه
هاتف اخر في كلامه جهلني من انكرني او انكرتني من
جميع الوجود وكيف يدري عبادي معرفتي وانا اذا تجليت لهم في
الاخرة ينكرون ربوبيتي ويتعوذون منها وبها يتعوذون وكان
لا يشعرون ويقولون تذكر التجلي نعوذ بالله منك وها نحن اولياؤك
فحينئذ اخرج عليهم في الصورة التي لا يرونها فيقرون لي بالربوبية وعلى
انفسهم بالعبودية فاعلم لحظا ما انهم عابدون للصورة التي تعوذ
عنه هم مشاهدون فمن قال منهم انا عبدك في قوله زور وكيف يصح
عنه دعوى انه عبدني عند ما تجليت له انكرني في قيدني بصورة
دون صورة فيبوء بالدوس وتجاحدني ومن لم يعبدني لم يحضر ولو
لم يحضر فلم يعرفني وهذا دليل قولنا الصورة التي هي مركز معنى من
المعاني فكل عارف بحر وكل متجل هو هو **ومن محاسن** قول
ابن العربي في هو انفه متى رايت نفسك ثابتا ولم تزل في الرؤية
مثبتا احجب عنك وجهي واشغلك بوجهك فانظر ما بدا لك وما اذا
توارى عنك فالم تجعل ما بدا لك وبيدو وراء ظهرك لم تقبل
واذا لم تقبل لم تجتمع علي واذا لم تجتمع علي لم ترني واذا لم ترني لم تعلم
احدا ومن لم يكن لم يوصف ومن كان ولا يوصف عن ذكري وصفوكي
كنت انيسه وجليسه فاشهد مشهدا ذكري تمام معلوم وعمر
لكرك بالعمر تراني في جميع المعاني وترهني عن المعاني من غير كيفية
ولا اين فليس شئ ثاني **ومن هو انفه** ايضا ما اطلعت لك
وجهي لم لا تنظر في وجهه وتنظر ذلك بالوجه لم لا تنظر الي مع
وجهه لو وجهت عنت عن الاخرين ان هذا الطيفة ايتهك عليك
وذلك انك اذا توجهت الى مشاهدة وجهك عنت عن وجهي وجهي
وجهي فاذا التفتت الى في عدك كل وجه سواي فانا الذي
لا كما ظهرت الظواهر وانا الباطن لا كما يطنت البواطن وعلمك من
وراء الحروف لا الى الحروف ان حضرت تعرف الحروف فاخرج من العلم
تخرج من الجهل واخرج من البعد تخرج من القرب واخرج
من القرب ترى البعد الذي لا تعرفه وهذا ملخص من ذكره الله لنا
في السواك بعلو صوته **قال** ولو ان رايت رجلا يؤثر
الله في السواك ويبكي دينا وعلما لعلمت ان عرف اليمن بين وبينك
حجاب فوقفت معنا بالله فقال يا الهي ان هذا يستفيد الورع والزهد
والعرفان وانا عرفت حقيقة الذكر بلا ذكر ولو شئت هذا ياذا الفوت

ما اخرجه الحاكم في المستدرك عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم من دخل السوق فقال لا اله الا الله وحده
لا شريك له له الملك وله الحمد يحيي ويميت وهو على كل شيء قدير كتب الله
تعالى له الف الف حسنة ومحى عنه الف الف سيئة ورفع له الف الف
درجة وبنى له بيتا في الجنة قلت اذا ليلما يرغبني في ذلك لكثرة هتى
ناصر الدمر وغابر عن ذي النون فلم يره **وروايت** في بعض طرق
هذا الحديث فنادى لا اله الا الله الخ الحديث **وقال** الحافظ ابن حجر من طريق
اخرى صحيحة للسوق وقال لا اله الا الله الخ الحديث **وقال**
مما رغبني به الاستاذ البهلي عفى الله عنه في احياء الباب الرابع ورفع
الصوت وشهادة ما يمز عليه الصوت وليسمعه فوجدت ذلك
عيانا ما اخرجه ابو داود في سننه والترمذي في صحيحه والنسائي
وصححه ابن ماجه والنسائي عن السائب رضي الله عنه ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اتاني جبريل عليه الصلاة والسلام
فقال ان مر امتك ان يرفعوا اصواتهم بالتلبية **وكان** رحمه
الله تعالى يبكي ويقول هذا دليل للفقراء في فضل الجهر بالذكر
او فهم من هذا **وذكر** عن بعض الصالحين رحمهم الله انه كان يرفع
صوته بالذكر ويرغب ويفرح في اوراده فعلل ذلك سرا في بعض
الايام مرادا على قاله كان يعمل في الجهر فمن هكذا بجيد عن مكانه
فشرح قال لا يقول قد غفل فلان في هذه الليلة عن اوراده وعن
اذكاره وعن قراءته وعن جميع ما كان يفعله كل ليلة وما سمعنا
له في هذه الليلة حسا ولا صوتا وقد وحشنا حسه وانقطع
عنا انينه **قال** رحمه الله تعالى فسمعت قائلا يرد له الجواب
وهو يقول لعله نام عن اوراده اللهم ايقظه ورغبه في
الخير فبكى وجاء الى استاذه وذاكره فقال لا تعد للسر واجهر فكذه
وطيفة عمر الخطاب رضي الله عنه فان الارض شاهدة وانتظر لصوت
فان الجماد له حركات يشهدها الامن وفقه الله تعالى فاعرف هذا
وكان عبد الله بن عمر وابو هريرة رضي الله عنهما يأتيان السوق ايام
العشر فيكبران ويأتيان السوق لاجل ذلك **ومن محاسن** الالفاظ
في ترجمة الائمة والحفاظ هو عبيد بن عمر قال كان عمر بكير في قبته فيكبر
اهل المسجد فيكبر اهل السوق حتى ترتج منى تكبيرا **وقال** ابن
وهب ادركت الناس يكبرون في العشر حتى كنت اشبه اجتماعهم بالمواسم
لما يحصل فيه من الحشوع **وروايت** جماعة يطربون بذكر الله تعالى
ويقولون انبسطنا لما كنا سكرنا **وقال** بعضهم لذة التوحيد
عندنا اللهو مطرب اهل الدنيا وانا للعبتك كانتا قد تملكتا
من طرب الذكر **ومن محاسن** ما نقل عن سبب سؤال جبا

لشيخ

لشيخ الاسلام ذكريا الانصاري عن الجهر بالذكر فاجاب لاراهة البتة في
الجهر بالذكر حيث لا ضرر ويجوز للجماعة اسماعهم الموارد بالجهر ورفع
الصوت وذلك لكثرة اجرا واعلان للملائكة تشهد بالرد بني الخشوع
والمكان والوقت يشهد كل منها بما سمع **والشهادة** في ذلك مقاصد
ذي الاحاديث فانها تدل على استحبابه اما صريحا والزاما واما سؤال
السائل عما عارضه بحديث الذكر الخفي فهو نظير معارضة احاديث
الجهر بالقرآن بحديث المسرين القرآن كالمسر بالصدقة وقد جمع النووي
بينهما بان الاخفا افضل حيث خاف الرياء او تاذى به مصلون
او جماعة نيام والجهر افضل في غير ذلك لان للقرآن فائدة
تتعدى الى السامعين والذي يوقظ القلب ويجمع همة الذاكر وينصرف
سمعه اليه ويطرد النوم ويزيد في النشاط **ومن محاسن**
الذكر يوم الجمعة ان العبد اذا قام فيه ذاكرا لم يأخذ بوله ولا يشاك
ويرى مقعده في الجنة **وقال** الحكيم الترمذي وحكمته انه انكشف
له الغطاء عما عند الله تعالى ان جهنم لا تسجر في يوم الجمعة وتغلق
فيه ابوابها ولا يعمل فيه سلطانها ما يعمل في سائر الايام فاذا
قبض الله تعالى فيه عبدا كان دليلا على سعادته وحسن مآبه
وان لم يقبض في هذا اليوم العظيم المؤمن كتب الله له السعادة عليه
فلذلك يعيبه فتنة القبر لان سببها انما هو تمييز المؤمن من المنافق
وهو يوم رفع العذاب عن اهل البرزخ قال ذلك الياقوتي في كتاب
روض الرياحين **وقال** بلغنا ان الموتى ليعذبون ليلة الجمعة
لشربنا واجر عن رجل من آل عاصم الجحدري انه راى عاصما
الجحدري في النوم فقال اتاني روضة من رياض الجنة انا ونفر من
اصحابي نجتمع كل ليلة جمعة وصبحتها ابي بكر بن عبد الله المزني
فنتلا قي احيانا كم قلت هل تعلمون بزيارتنا قال نعلم بها
عشية الجمعة وبوم الجمعة كله وبوم السبت الى طلوع الشمس قلت
وكيف ذلك دون الايام كلها قال لفضل يوم الجمعة وعظمه ولان
فيه اجتماع الارواح **ومن محاسن** الكواكب السيارة لابن
الزيات ما اخبره عن ذي النون المصري انه حجا الى قبر عصم
فزار قربتها حتى انتهى الى قبر عقبة بن عامر الجهني الصحابي فراى
ملاء فراجتمعوا ازدحام فسالوا عن ذلك فقالوا هذا قبر عقبة بن عامر كما
تقتسمون الهدايا في الدنيا فما لنا هذا الازدحام فقالوا
فرحانا الغنيمة ولما لنفرح بالزائر لما ينا لنا من اجله من الثواب
فقال وهل ترون من غاب من الزوار قالوا نعم ونتاذى لغيابهم
عنا **ومن محاسن** ما ذكر في فضائل البهشتاوي وبتمتها

قال ذو النون المصري كنت ازور البهنسا الغرا فانقطعت سنة من السنين
لمرض اعتراني فبينما انا كذلك واذا بجماعة شعث قد اقبلوا علي فقلت من
انتم فقالوا يا ذا النون نحن سكان البهنسا كنا نفرح بك وبزيارتك
ونرى بهديتك الرحمة وانا لنعرف الزائر فلما غبت استاذنا ربنا
وجئناك وانا لنجتمع كل يوم جمعة ونجلس الى صبح سبتها وان يوم
الجمعة عندنا عيد الايام وسيدها فيه خمس خلال فيه خلق ادم
وفيه اهبط وفيه مات وفيه ساعة لا يسال العبد فيها شيئا
الا اعطاه ما لم يسال حراما وفيه تقوم الساعة ما من ملك مقرب
ولا سما ولا ارض ولا رياح ولا جبال ولا بحر الا وهو يشفق من يوم
الجمعة **ومن محاسن** ما نقله ابن الجوزي عن بعض الحنابلة
انه قال اختلف اصحابنا هل ليلة الجمعة افضل او ليلة القدر
فاختار ابن بطه وجماعة ان ليلة الجمعة افضل وبه قال ابو الحسن
التميمي فيما عدا الليلة التي انزل فيها القران واكثر قول العلما على
ان ليلة القدر افضل واستدل الاولون بحديث الليلة الغرا
والغرة من الشي خياره وبانه جا في فضل يومها ما لم يجي في ليلة
القدر واجابوا عن قوله تعالى ليلة القدر خير من الف شهر
بان التقدير خير من الف شهر ليس فيها ليلة القدر وايضا فان
ليلة الجمعة باقية في الجنة لان في يومها تقع الزيارة الى الله تعالى وهي
معلومة في الدنيا بعينها على القطع وما اختلفوا الا في ساعتها وليلة
القدر مظنون فيها وان يومها مذكور في الايام دون ايام الاسبوع
وان الشاهد والمشهود يوم عرفة وانه لمدخر لهذه الامة **ومن محاسن**
يوم الجمعة وليلتها قراة حم الدخان وسورة يس وسورة الكهف
فمن ذلك ما اخرجه الاصفهاني في الترغيب بسنده عن عبد الواحد
ابن ايمن التابعي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
من قرا سورة البقرة وال عمران في ليلة الجمعة كان له من الاجر
كما بين لبيدا وعريبا ولبيدا هي الارض السابعة وعريبا هي
السما السابعة • وفي حديث اخر كان له نور ما بين عريبا وعجيبا
وعريبا العرش وعجيبا اسفل الارض • وفي حديث اخر اقروا
سورة هود يوم الجمعة • وفي حديث اخر للطبراني من قرا
السورة التي يذكر فيها ال عمران يوم الجمعة صلى الله عليه
وملائكته حتى تغيب الشمس • وفي حديث من قرا حم الدخان
في ليلة الجمعة او يوم الجمعة بنى الله له بيتا في الجنة • ومن
طريق اخرى اصبح مغفورا له وزوج من الحور العين •
وللبيهقي في شعب الايمان من قرا ليلة الجمعة حم الدخان
ويس اصبح مغفورا له واخرجه الاصبهاني بلفظ من قرا

يس

يس في ليلة الجمعة غفر له **ومن محاسن** يوم الجمعة وليلتها من قال
قبل صلاة الغداة يوم الجمعة ثلاث مرات استغفر الله العظيم
الذي لا اله الا هو الحي القيوم واتوب اليه غفرت له ذنوبه
وان كانت مثل زبد البحر • واخرج ابو داود والحاكم وابن ماجه
عن اوس بن اوس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان من افضل ايامكم يوم الجمعة فيه خلق ادم وفيه قبض وفيه
الصعقة فاكثروا من الصلاة علي فيه فان صلاتكم معروضة
علي **واخرج** الطبراني في الاوسط عن ابي هريرة رضي الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اكثروا من الصلاة
علي في الليلة الزهرا واليوم الازهر فان صلاتكم تعرض علي
واخرج البيهقي في الشعب عن ابي امامة قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم اكثروا من الصلاة علي في كل يوم
جمعة فمن كان اكثرهم علي صلاة كان اقربهم مني منزلة **واخرج**
عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اكثروا
الصلاة علي في ليلة الجمعة ويوم الجمعة فمن فعل ذلك كنت له
شهيدا وشاهدا وشافعا يوم القيامة **واخرج** ايضا عن
انس مرفوعا من صلى علي في يوم الجمعة وليلة الجمعة قضى الله له
مائة حاجة سبعين من حوائج الاخرة وثلاثين من حوائج الدنيا
واخرج عن علي قال من صلى على النبي صلى الله عليه وسلم
يوم الجمعة مائة مرة جا يوم القيامة وعلى وجهه نور • ومن
طريق اخرى من صلى علي يوم الجمعة الف مرة لم يمت حتى يرى
مقعده في الجنة **ومن محاسن** كتاب الحلية عن زيد بن
وهب قال قال لي ابن مسعود لا تدع اذا كان يوم الجمعة ان
تصلي على النبي صلى الله عليه وسلم الف مرة فتقول اللهم
صل على محمد وعلى ال محمد النبي الامي **ومن محاسن** شعب
الايمان ما ورد عن سهل بن سعد الساعدي قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم ان لكم في كل جمعة حجة وعمرة فالحجة
الهجرة الى الجمعة والعمرة انتظار العصر بعد الجمعة ومن احب
شيئا اكثر من ذكره فعليك بمحبة هذا اليوم فانه يوم شريف
وتاهب لذكر النبي صلى الله عليه وسلم فيه فانه احسن
الاعمال ولا بد والله اعلم

الباب الاول في فضل الصلاة على النبي

صلى الله عليه وسلم وما ينال عاملها من الثواب ولما اعد
الله للمصلين عليه من النعيم الدائم • والخير القائم • والسعد

الخادم

اعلم يا اخي وفقك الله انه نشر محاسنه والثناء عليه واجب
على كل مسلم ولو لم يكن الا في الصلوات الخمس لكان خيرا زائدا
ومن محاسن كتاب المستغيثين بالله ان ذكر النبي صلى الله
عليه وسلم وشكره واجب وسبيل القلوب الى محبته وبره لائحة
والالطاف على معاضدته ونصره لا سيما من محبته فرض على
كل القلوب حتما وهو الوانه مقدمة على كل الموازنة جزما كيف
لا وقد انقذنا الله به من النار قدما. وشرح به صدورا
ملئت همما. وفتح به اعينا عميا واذانا صما. هذا وقد كمل
الله تعالى له خلقا وخلقا وفما. وعلمه من لدنه علما وحلما
وحكما. وفضله على سائر عباده عربا وعجما. فكان اتواهم
يقينا وعزما. واعلاهم رتبة واسما. واعزهم سلطانا
واحمى. واشدهم به زانة وزعما. واكثر المرسلين اتباعا
وانما. واعوذ بالجار على الخليقة. وترى اياته تتلى على الحقيقة
ومحاسنه تحمل على اهل الطريقة. ومعجزاته تسمو وتسما.
فخليك بنشر محاسنه فانه صاحب الهيبة. من غير شك
ولا ريبة. وانظر الى تعظيم عذارى الغارفين. وقد كانت
عليه اكابر الصحابة والتابعين. ونشر محاسنه الواجب
على كل مسلم ذكرها. والخوض في ذلك البحر الذي لا يدرك
له قرار. ولا يحد له حد بامتيار. انا الليل واطراق النهار
ومن محاسن تنبيه الغافلين في باب تعظيم الصحابة
قال كان يعظونه فوق تعظيم الملوك. وفي رواية ما رايت
ملكا قط تعظم اصحابه تعظيم اصحاب محمد محمدا. وقد مر انس
روى عنه وعن اخلاقه وقد اراد ابو جعفر بن امية الكلبي
بضم الكاف وفتح اللام وكسر الباء آخر المثناة تحت منسوب الى
كلب بحلق راسه الشريفة في حجة الوداع وحلق راسه يوم
الجعرانة ابو هند. فائدة في شرح كتاب شمائل
النبوة قال ابن الاثير بروايته عن انس انه قال رايت النبي
صلى الله عليه وسلم والحلاق يحلق راسه الشريفة بحجة الوداع
والحالق له اسمه لحراش بن امية الكلبي بضم الكاف وفتح
اللام منسوب الى كلب. قال ابن الاثير في مختصر الانساب
وفيما قرويناه من الموضع رجال هذا اولبا والولابة
بترمستعيت الكاف وكسر العين عنده اولى وفقني بخير آمين
وفي الحلبي ان النبي صلى الله عليه وسلم تلى هذه الاية على
المنبر فسئل له رجل من هوازن فاقبل طلحة بن عبيد الله فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا منهم. وفي تفسير ابن

ابي حاتم ان عمار امنهم. وقال بعض المفسرين عم وانصاره. وقال
ابن اسحاق فمنهم من قضى نحبه اي استشهد ببدر ومنهم من ينتظر
ما وعده الله تعالى به. ومن محاسن التاويلات هيبة النبي صلى الله
عليه وسلم ثابتة بر تبته ان مرتبته اعلى واعظم من مراتب الشهداء
الذين قتلوا في سبيل الله وايضا فان علمه ثابت الى يوم القيامة وان
تعظيمه واضح الدلالة لان سنته الاصل الثاني بعد كتاب الله تعالى
فمقامه معلوم بالادلة عند سائر البشر والكتب المنزلة. ومن محاسن
خضوعه وخشوعه مع معرفة ما اعطاه الله تعالى من مقام الكمالات
قال السخاوي في القول البديع ويخشع من باب عطف الشيء على نفسه
والذي يظهر ان الخشوع اعم من الخضوع لانه يوصف به الذات
والقلب قال تعالى الم يان للذين امنوا ان تخشع قلوبهم لذكر الله
ويوصف به اجساد قال تعالى ومن اياته انك ترى الارض خاشعة
وكانت هذه سيرة سلفنا الصالحين وهو هيبة وتعظيم والمشي
على طريقته والادب معه بعد الحياة كحالة الحياة واخذ
بهذا مالك رضي عند رفع الصوت في المسجد عند سياقة حديثه
فهو منه ميتا كحرمته حيا وحديثه منزلة منزلة نطقه منه حيا
فينبغي ان يروى بخشوع وخضوع وسكون وهيبة. ومن محاسن
ما قال الامام ابو السعود المفتي في تفسير قوله تعالى انما
يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيرا ساق
هذه الاية على عاهد الاتوال وهو ان الايتين اذا هبوا وذريته وهو
الحسنان وابن عطية في تفسير بعد ان نقل ان الجمهور قالوا انهم
علي وفاطمة والحسن والحسين. قال وحجة الجمهور قوله ويطهركم
بالميم ولو كان النساء خاصة لقال عنكن قال صاحب الكشاف
وفيه دليل بين على ان نساء النبي من اهل بيته ويمكن ان يكون
الذكر على سبيل التغليب فيكون اهل البيت المراد به النسب
والزوجات وهو وجيه تعظيمهن واحترامن وحرمة نكاحهن
وقال صلى الله عليه وسلم معرفة المحمدية براءة من النار واي معرفة
مقدارهم وهم منهم والقيام بواجب قيامهم على ما كانوا عليه
سببا لجواز الصراط الا تعالى مع من احب. ومن محاسن الاشارات
الولاية لله صلى الله عليه وسلم امانا من العذاب لانهم اولياء الله
تعالى لقوله تعالى الا ان اولياء الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون
وفي السنة ادعوا لي صلى الله عليه وسلم فاطمة وحسنا وحسينا
وقد علمهم بالولاية. وفي قوله من كنت مولاه فعلي مولاه.
قال الحافظ عبد الغني من كنت اتولاه فعلي يتولاه. قال
الشافعي في الام معناه من احبني وتولاني فليتولاه ومن لم

من صلى عليه في كتابه بالمائة الحسنة فيالها من كلمات جزاها الله خيرا وأتى
الدنيا صلاة لأنه قصد الدعاء بجميع المقاصد الحسنة الجميلة والمواهب
السنية الرفيعة أولا وآخرا باطنا وظاهرا دنيا وأخرى وبنا حسبما اختلاف
الشارحين فيه بمعنى اجعله • وعلة مسائل الدعاء لأنه تخصر عنايته
عدها بعطف الخاص على العام ثنى بنوع يطول شرحها لأنها الصلاة ودعاء
الخارق وذكر معاني اللغة في ذلك ومنها الصلاة وسط الظهر
من الإنسان ومن كل ذي رابع وقيل ما انحدر من الوركين ومنها
صلاة بالنار أي سواء لأنها بنضم ويجتمع وصلايته تحتها •
وادفأها لانضمام الحرارة وصلاة أي غاظة ومنها الصلاية لمدق
الطيب يجمع فيه الطيب والصلوات كالتي لليهود لاجتماعهم فيها
والمصول المكنسة لأنها يجمع بها الكناسة والصلية بالكسر عقلة
في العذبة والمصول شيء يجمع فيه الحنظل وينقع فيه لتذهب
مرارته وهذا المعنى في اللغة بطوله شرحها ذكرها بعض المشايخ ستة
وجها كل وجه له صورة منها الوصيلة للناقة إذا وصلت بين عشرة
بطون وفي آخرها سميت الأفعال المشروعة صلاة لما فيها من اجتماع الجوارح
الظاهرة والخواطر الباطنة واشتمالها على جميع المقاصد الحسنة
والخيرات البينة ولكونها أصل العبادات وأم الطاعات ومن محاسن
ما ذكر في الإقام المتسطلاة أن في المواهب اللدنية الصلاة بمعنى الدعاء
كما ورد عنه صلى الله عليه وسلم أنه قال إذا جئت لأهل البقيع
لأصلي لهم فنشره في رواية أخرى كما مرت أن استغفر لهم •
والمشتمل بمعنى البركة لقوله صلى الله عليه وسلم اللهم صل على آل
بني أوفى صلاة • وفي رواية على آل أبي وفاء وجعلها الإمام
وبمعنى الرأفة والأجر بصلاتك وألطافك بها • وفي جمع العلماء
أن معنى صلاة الله على نبيه ثناؤه عليه عند الملائكة ومعنى
صلاة الملائكة عليه الدعاء له • وذكر البغوي في تفسيره هو أن الله
يصلي عليكم وملائكته أي يستغفر لكم وبأمر الملائكة أن يستغفروا
لكم وفي تفسير ابن عقيلة من صلاة الملائكة الدعاء بالبركة
كما تقدم الخبر وذكر ابن الجوزي في تفسيره أنه لما سئل
ما أوحى الله إلى موسى عليه السلام هل ربك يصلي قال فأوحى الله إليه
نعم وسوسي فاوحى الله إليه أخبرهم أني أصلي وإن صلاتي
سبقت غضبي ذكره الطبراني في معجمه الأوسط وقال الصلاة منا
سبوح قدوس سبقت رحمتي غضبي • وفي الحديث الصلاة في جميع
أقوالهم وأفعالهم فمعنى صلاة الله على نبيه ثناؤه عليه وصلاة الملائكة
ثناؤهم عليه ودعاؤهم له وقيل الصلاة من الله تعالى الرحمة
والمراد بها هنا الزيادة لأن أصل الصلاة

الصلاة أحمد

الصلاة المتسطلاة بأن الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم تشريف
وتكريم وعلى من دون النبي دعاء وبهذا التقرير يظهر الفرق بين
النبي وغيره من المؤمنين • ومن محاسن قوله صلى الله عليه
وسلم إن لله ملائكة سياحين يبلغوني عن أمتي السلام فإذا أسلم
على أحد رد الله علي روحي فأرد عليه قال البغوي المراد
بذلك أداء كل مصل من أمته بقوة من الله أعطاه إياها لا يحتاج
عليه سلام وهو من أمته في الصلوات الخمس والنوافل ولا
تجد ذلك في عمل من الأعمال ولا في وقت من الأوقات وهذه من خصائص
النبي وسعها غيره من النبيين • فائدة قال النووي
الأمر بالصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم كان في السنة الثانية
من الهجرة • وقال الحافظ ابن حجر العسقلاني في ليلة الإسراء
وقال الشيخ نجم الدين الغيطي في ليلة النصف من شعبان
وإن فيه نزلت آية الصلاة إن الله وملائكته يصلون على النبي
يا أيها الذين آمنوا صلوا عليه وسلموا تسليما أجرى الصحابة
في السنة الثالثة ذلك أجرى الصلاة على آل محمد كما صليت
على آل إبراهيم وقال صلى الله عليه وسلم لا تصلوا علي صلاة
بتراء قالوا وما الصلاة البتراء قال تقولون اللهم صل على محمد
ولا تزيد • وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
كل دعاء محجوب حتى يصلى على محمد وآله • ومن محاسن
ما ذكر في فضل الصلاة عليه في السفر والحضر ما ذكره ابن عبد الحق
ومن محاسن ما ذكر في فضل الصلاة عليه
أول الناس شفاعة في الموقف وأول من يقرع باب الجنة
ومن محاسن ما ذكره أبو عبد الله محمد بن سعد بن أحمد بن مسعود
الأنصاري رحمه الله تعالى عن أبي بن كعب رضي الله عنه قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم من صلى علي في يوم مائة مرة قضى الله له
مائة حاجة سبعين من حوائج الآخرة وثلاثين من حوائج الدنيا ثم
يوكل الله بذلك ملكا يدخله في قبري كما يدخل عليكم الهدايا
وإني لأصلي على أحبابي وأهل كرامتي من أمتي فيدخل علي
في قبري كما يدخل عليكم الهدايا فأكافئه على ذلك قبل أن
ينصرف عني وإن صلاة أحدكم تعرض علي في قبري فإذا مات
انقطع عمله إلا صلاته علي فإنها تعرض علي على اسمه واسم أبيه
واسم قبيلته فيفرح بها ويستبشر ويفرح أهل قبره ويقول
هذه هدية أهديت إلى فلان فيقول قد علمنا ذلك فيقول
الله تعالى وأنا قد علمت ذلك وقبلت صلاته وغفرت له

يدي النبي صلى الله عليه وسلم وعنده جماعة من الصحابة او قال ملا
وفي حديث نقله السخاوي ونحن عنده فقال يا رسول الله اما السلام
عليك فقد عرفناه فكيف نصلي عليك اذا صلينا عليك في صلاتنا
قال فصمت رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى احببنا ان الرجل
لم يسأله فقال اذا انتم صليتم فقولوا اللهم صل على محمد النبي
الامي وعلى آل محمد كما صليت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم انك حميد
مجيد • وفي رواية ذكرها الحميدي فقال تقولون اللهم اجعل
صلواتك وبركاتك على محمد كما جعلتها على ابراهيم انك حميد مجيد
وزاد ابن شيبة آل ابراهيم وزاد انك حميد مجيد • وزاد ابن ماجه
وارحم محمدا وآل محمد • ورأيت كراسة في هذه الصلاة ذكر طرق
الحديث ما يزيد عن مائة طريق وخرجها باختلاف اقوالها وجعل
الضابط لذلك في صفة الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم اللهم
صل على سيدنا محمد وعلى آل محمد كما صليت على ابراهيم وعلى آل
ابراهيم وبارك على محمد وعلى آل محمد كما باركت على ابراهيم وعلى
آل ابراهيم في العالمين انك حميد مجيد عدد خلقك ورضى نفسك
وزنة عرشك ومداد كلماتك كلما ذكرك الذاكرون وغفل عن ذكره
الغافلون • وقرر في ذلك ان المصلي عليه بهذه الصلاة
له من الثواب ما لا يحصى وسئل الامام النووي عن حصر
ثواب هذه الصلاة هل يعطيه الله ثوابا عدد خلقه فقال
لا مانع من ذلك • وقال الامام الجويني زنة عرشك اثقل ثوابا
من زينة عرشك وكلاهما جائز • واما رضى الله تعالى وعطاؤه
فلا يكيف ولا يقدر فيه حصر • قال صاحب الوحيد في ترجمة
اهل التوحيد رأيت عن بعض اهل الكشف ان الله تعالى يأمر
الملك الذي يصعد بهذه الصلاة ان يعلم النبي صلى الله عليه وسلم
بها فيأخذها بيده الشريفة ويختمها بختمه الشريف ويقول
للملك دعها تحت ساق عرش ربي فيدعها فهذا دليل على اعتنائه
بهذه الصلاة وانها افضل الصلوات وان منها ما هو بلفظ
شفتيه • ومن محاسنه ما قررناه في الاحاديث السابقة
ولم يكن دليل لفظ ابلغ من هذا • وقال الشيخ عبد الوهاب
الشعراوي هي ورد العارفين وجاءه رجل عليه ديون كثيرة
فامره بملازمة هذه الصلاة فما مضى عليه شهر حتى قضى الله دينه
على ايسر ما يكون واحسن زيادة • وكان شيخنا دائما يقول
هنيئا لمن تقبل الله منه صلاة واحدة في عمره فانه لا يدخل
النار ومن محاسن ما نقل عن عبد الله بن عمر انه قال له
رجل كيف الصلاة على محمد صلى الله عليه وسلم فقال اللهم

اجعل

اجعل صلواتك ورحمتك وبركاتك على سيد المرسلين وامام المتقين وخاتم
المرسلين والنبيين محمد عبدك ونبيك ورسولك امام الخير وقائد الخير
اللهم ابعثه يوم القيامة مقاما يغبطه فيه الاولون والآخرون
وصل على محمد وعلى آل محمد كما صليت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم انك حميد
مجيد رواه احمد بن منيع في مسنده وسبط البغوي في فوائده ومن محاسن
كتاب دليل السعادة ما روي عن رويفع بن ثابت الانصاري رضي الله
عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قال اللهم صل على
محمد وانزله المقعد المقرب عندك يوم القيامة وجبت له شفاعتي
وزاد في الحلية بلفظ المقرب عندك في الجنة وجبت له شفاعتي
يوم القيامة • وعن ابن عباس رضي الله عنهما عن النبي صلى الله
عليه وسلم من قال جزى الله عنا محمدا صلى الله عليه وسلم خيرا
كما هو اهله وقيل ما هو اهله اتعب سبعين ملكا الف صباح
رواه ابو نعيم في الحلية قلت هذا الحديث يؤيد ما نقله
القونوي في الحلية في هذه الصلاة اللهم صل على محمد وعلى آل محمد
وعلى اصحاب محمد وعلى ازواج محمد وعلى ذرية محمد واجز محمدا
ما هو اهله ذكر في ثواب هذه الصلاة ما لا يحصى وان الله يزوجه
سبعين حوراء وان له قصرا في الجنة ولم ار لهذه الصلاة على هذا
الترتيب حديثا استند عليه ولعله ذكر ذلك من باب الترغيب
او اطلع على سند نقله عفى الله عنه • وقال هذه الصلاة تزيد في
الرزق وتحفظ الذهن وتجود الفكر وملازمها يعطيه الله ثوابا
جزيلا • وقال الاوزاعي عدد آل محمد وآل محمد كل تقي من آدم الى
قيام الساعة واصحاب محمد وازواجه وذريته اجتمع فيهم كل خير
وما هو اهله قال البغوي قال الله تعالى هو اهل التقوى واهل المغفرة
والنبي صلى الله عليه وسلم اهل الشفاعة والعفو والتجاوز والصفح
وقال الغزالي ربما اجتمعت هذه الخصال الست لمن صلى بهذه
الصلاة فمن ثم لا حصر لثواب هذه الصلاة ولعل الضمير في قوله
ما هو اهله راجع الى الله تعالى او الى محمد صلى الله عليه وسلم قال
ذلك المجد اللغوي ومن محاسن ما نقله المجد اللغوي في كتابه
ما روي عنه صلى الله عليه وسلم انه قال من صلى على روح محمد
صلى الله عليه وسلم في الارواح وعلى جسده في الاجساد وعلى قبره
في القبور وعلى اسمه في الاسماء رآني في منامه ومن رآني في منامه رآني
يوم القيامة ومن رآني يوم القيامة شفعت له ومن شفعت له
شرب من حوضي وحرم الله جسده على النار ذكره ابو القاسم السبتي
في كتابه الدر المنظم في المولد المعظم • وزاد بعضهم وعلى اسمه
في الاسماء وعلى صورته في الصور وعلى نوره في الانوار • وزاد بعضهم

القول والفعل والعلم فقال وعلى قوله في الاقوال وعلى عمله في
الاعمال وعلى فعله في الافعال وعلى علمه في العلوم • وزاد بعضهم مارأيته
به ثم نظر الى صورة جسده الشريف فذكر شعره الشريف وشعره وجبينه
وخده ثم زاد في ذلك ذكر بطنه ثم ختم بذكر قبره الشريف صلى الله
عليه وسلم وقد رأيت في هذه الصلاة الروح هذه من العارفين جماعة على هيئة
الصورة فكان يراها النبي صلى الله عليه وسلم بيقظة كما في الحامل السروجي
وغيره والشيخ نور الدين الشوني والشيخ عبد الوهاب الشعراوي
ورآها النبي صلى الله عليه وسلم بفضل هذه الصلاة جماعة منهم
شيخنا الشيخ ابو الحسن الكوري شيخنا عفى الله عنه رآه الكوم
مائة مرة واعطاه علامة للشفاعة وقال الموعد الموقف وقال له
مرة اخرى عني صحبتك من الصغر وكان دينا وزعازاهدا • وكان
الشيخ نور الدين الشوني يراه بيقظة اخبر عنه الشيخ شهاب الدين
البلقيني عنه واخبر فيمن اتى به بحضرة شيخ الاسلام البلقيني انه
رآى النبي صلى الله عليه وسلم بجمعية الازهر في احيا ليلة الجمعة وسيدنا
عيسى عليه السلام عن يمينه ورآى معه ملاء من الصحابة فقال
لعيسى عليه السلام يا ابن مريم هل في حواريك مثل هذا يجتمع
للصلاة على وقد نصره الله تعالى واخذ عنه العلم وذا علا هل
المجلس وقد بسط يديه قال الراوي فاردت ان اقوم فقال لعلك
الله منهم فلا زعمت معهم المجلس ليلة الاثنين وليلة الجمعة فرايت
الخير • وكان يخبر انه يرى النبي صلى الله عليه وسلم • وكان الشيخ
شهاب الدين البلقيني عفا الله عنه يخبر بالعجائب من بركة
الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم • وكذلك قاله الشيخ صالح •
وكان الشيخ عبد القادر المنشاوي يراه في صلاة الروح وكان الشيخ
شحادة الحلبي زاد الى القرافتين يقول ان الشيخ بركات الزاهد راى
النبي صلى الله عليه وسلم سبع مرات واوصاه بالشيخ شاهين
المجذوب وقال هو مع الفرقة الناجية قلت ولعله اراد بها
العاملين بالكتاب والسنة او اراد شاهين المجذوب انه مع الفرقة
الناجية قلو بسطنا ذكر من راى النبي صلى الله عليه وسلم وهو يصلي
صلاة الروح هذه لما وسعه هذا الكتاب • وبالجملة ان ثواب
هذه الكيفية لا يحصيه الا الله تعالى قال القارئ يا ستعالى
الامام الاكبر يحليه الله تعالى ثوابا بعدد الارواح وثوابا بعدد
الاشباح • والاشباح جمع شبح فالمراد بذلك الملائكة ومن ليس
له جسم وتحليه الله تعالى ثوابا بعدد كل صورة من المخلوق
ومن الدواب والطير والوحش والهوام والذر والبعوض وغير ذلك
والمراد بالنور الملائكة الكروبيون وهو الجنة ثم نظر الى كل قول

نطق

نطق به الانسان من اعمال الخير الى يوم القيامة وكل عمل من الاعمال الصالحة
بها وكل علم جاء منه وما هو منه فهو ما وسمت به امتد وما وسع الله
به كل عارف والوسم مذكور نظرا في الرسم وسوف ياتي ذكر الوسم
في الكيفيات او لعله اراد ما وسع به الصالحون كالغرة المذكورة
والتحجيل وغير ذلك مقتضا نظر هذه الرتبة الشريفة ثم نظر الى
جسمه الشريف فبدا بذكر شعره لعظاعة الثواب في ذلك وجبينه
ولغره وكما راى ما نطق به من الحكمة وناهيك بالقرآن العظيم وثوابه
وصدره وما حوى من كل خير فيه وما فاق على من كل فضل فهذا
تقرير حسن عرفنا به التقرير فضل هذه الصلاة الشريفة
وان اصلها وارد في السنة الشريفة • وانشا الله يا تي ذكر رسم
ذاته الشريفة مبينا في الباب الرابع مفصلا فان ذكر هذه الرتبة
حسن وانها ليست ببدعة ومن ذكر ذاته الشريفة وما هو ت
توسلا وتضرعا فلا يعترض في ذلك فانها كالدعا الماثور والمشروع
ما قوله صلى الله عليه وسلم • واعترض بعض الفقهاء على هذا
التقرير فمقت وقال في عرض بوبة من غير فن وكم ارى مانح بغير
الاعتقاد وانا قلت كما قالت مشايخنا وساداتنا هذه الصلاة
معتقدا وهي اللهم صل وسلم على روح سيدنا محمد في الارواح
وصل وسلم على جسده في الاجساد وصل وسلم على قبره في القبور
وصل وسلم على اسمه في الاسما وصل وسلم على صورته في الصور
وصل وسلم على نوره في الانوار وصل وسلم على قوله في الاقوال
وصل وسلم على فعله في الافعال وصل وسلم على علمه في العلوم
وصل وسلم على عمله في الاعمال وصل وسلم على وسمه في الوسوم
وصل وسلم على شعره في الشعور وصل وسلم على غره في الغرر
وصل وسلم على بطنه في البطون وصل وسلم على ظهره في الظهور
وبعضهم ختم هذه الصلاة بذكر اسمه الشريف وبعضهم
ختمها بذكر قبره الشريف وبعضهم قدم واخر وكل ذلك حسن
واخبرني الوالد عن شيخ الاسلام الرملي نفعنا الله به انه كان
يحب هذه الصلاة ويقول لقنا اصلا ولم يكن في ثوابها الا ما قاوعد
به صلى الله عليه وسلم من قوله راني في منامه وشفعت له ضرب
من هو هي وحرم الله جسده على النار ولكان خيرا كثيرا انتهى •
ومن محاسن فضل الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم انه
قال الصلاة على نور عند ظلمة الصراط وقوله صلى الله عليه وسلم
من سره ان يكال له بالمكيال الاوفى اذا صلى على اهل البيت فليقل
اللهم صل على سيدنا محمد النبي وازواجه امهات المومنين
واهل بيته وذريته كما صليت على ابراهيم انك حميد مجيد •

شبكة الألوكة www.alukah.net

وفي رواية يقول اللهم اجعل صلواتك وبركاتك على النبي الامي محمد
وازواجه امهات المومنين وزاد في اخرها كما صليت على ابراهيم
انك حميد مجيد وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين ومن
الخامس الدر المنظم عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال
الصلاة على نور عند ظلمة الصراط ومن اراد ان يكتال بالميكال
الاوفى فليكثر الصلاة على وكان علي بن ابي طالب رضي الله عنه
يقول اللهم داحي المدحوات وباري المسموكات وجبار القلوب
على فطرتها شقيها وسعيدها اجعل افضل صلواتك ونوامي
بركاتك ورافة تحننك على محمد عبدك ورسولك الخاتم لما سبق
والفاتح لما اغلق والمعلن الحق بالحق والدامغ لصيلها لصولها
كما حمل فاضطلع بامرك بطاعتك مستوفزا في مرضاتك غير نكل في
قدم ولا وهن في عزم واعيا لوحيك حافظا لعهدك ماضيا على
نفاذ امرك حتى اورى قبسا لقابس آتاه الله بعد الخبوة اضاءة
به هديت القلوب بعد خوضات الفتن والاثم وابراج موضحات
الاعلام ومنيرات الاسلام وداثرات الاحكام فهو امينك المامون
وشهيدك يوم الدين وبعيثك نعمة ورسول رحمة اللهم افسح له مفسحا في
عدلك واجزه مضاعفات الخير بقسطك مهيمنا له غير مكدرة من
فوز ثوابك المجزول ولجزيل عطائك المعلول اللهم اعل على بناء
البانين عبناه واكرم مثواه لديك ونزله واتمم له نوره واجزه من
ابتعاثك له مقبول الشهادة ومرضي المقالة ذا منطق عدل وخطبة
فصل وحجة وبرهان عظيم صلى الله عليه وسلم اخرجه الطبراني
وابو عاصم وكان ابن عباس رضي الله عنهما اذا صلى على محمد صلى
الله عليه وسلم قال اللهم لفضل شفاعة محمد الكبرى وارفع
درجته العليا واعطه سؤله في الاخرة والاولى كما اتيت ابراهيم
وعليه رواه ابن حميد وفي حديث انس اللهم صل على محمد كما
امرتنا ان نصلي عليه وصل عليه كما ينبغي ان يصلى عليه ومن
السادس ما لقنه الحبر في كتابه الواضح المبين فيما رواه ابن
عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم انه كان يقول في دعائه
اللهم انا نسالك يا الله يا رحمن يا رحيم يا جبار المسكنين يا من
الخائفين يا عماد من لا عماد له ويا سند من لا سند له يا ذخر
من لا ذخر له يا هزا الضعفا يا كنز الفقرا يا عظيم الرجا يا منقذ
الصلكا يا ملجا الغرقا يا انيس المستوحشين يا مفضل يا منعم يا مفضل يا مجزل
يا جبار يا منيرات الذي تحمولك سواد الليل وضوء النهار
وشعاع الشمس وحنيق الشهد ودوي الماء ونور القمر ان

انت الله لا شريك لك اسالك ان تصلي على محمد عبدك ورسولك ونبي
الرحمة ولازم هذه الصلاة جماعة من التابعين واخذها
السلف عن اهل الطريق ولم ينقل السخاوي هذا بسند غير ما نقله
الى اهل الصلاة المذكورة وفي الكتاب المذكور ما لفظه عن عمارة
ابن زيد المدني ومحمد بن اسحاق المطلبي قالوا بينما رسول الله
صلى الله عليه وسلم في المسجد اذ ابو بكر قام بلثام فاسفر عن لثامه
واضح عن كاهله وفي السلام عليكم يا اهل العز الشامخ والكرم
الباذخ والمجلس النبي صلى الله عليه وسلم بينه وبين ابي بكر
رضي الله عنه فنظر ابو بكر الى الاعرابي وقال يا رسول الله اجلسه
بيني وبينك ولا اعلم على الارض احب اليك مني فقال الاعرابي
اخبرني عن جبريل الذي يصلي على صلاة لم يصلها احد قبله فقال
يا رسول الله كيف يصلي عليك حتى اصلي عليك مثله فقال النبي
صلى الله عليه وسلم يا ابا بكر انه يقول اللهم صل على محمد وعلى
آل محمد في الاولين والآخرين وفي الملا الاعلى الى يوم الدين فقال
ابو بكر فثواب هذه الصلاة فقال صلى الله عليه وسلم لقد
سالت عن عمل اقدر ان احصيه فلو كانت البحار مدادا والاشجار
اقلاما والملائكة كتابا يكتبون لفنيت البحار وكلت الاقلام
ولم تبلغ الملائكة ثواب هذه الصلاة ذكره ابو الفرج في كتاب
الطرب ومن السادس ما ذكره ابن منيع في مسنده ان النبي صلى
الله عليه وسلم كان لا يجلس بينه وبين ابي بكر احد فجاء رجل يوما
فجلسه بينهما فتجهمت الصحابة من ذلك فلما فرغ قال النبي
صلى الله عليه وسلم هذا يقول في صلاته اللهم صل على محمد كما تحب
وترضى وعن ابن مسعود رضي الله عنه انه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم اذا صليتم علي فاحسنوا صلاتكم فانكم لا تدرون
لعله يروى ذلك يرفعون علي قولوا اللهم اجعل صلواتك ورحمتك
وبركاتك على سيد المرسلين وامام المتقين وخاتم النبيين عبدك
ورسولك امام الخير وقائد الخير ورسول الرحمة اللهم ابعثه المقام
المحمود يغبطه الاولون والآخرون الحديث رواه في مسند الفردوس
وروى عن زين العابدين علي بن الحسين انه كان اذا اراد ان يصلي على
جده وقف اولا فاحمد الله ثم صلى على محمد في الاولين
وصلى وسلم على محمد في الآخرين وصلى وسلم على محمد شافعنا يوم
وصلى وسلم على محمد صلاة رضيا وصلى على محمد ورسوله نبيه
وصلى على محمد حتى لو وصلى وصلى على محمد بعدد الرمل
وصلى وسلم على محمد ابد الآباد اللهم صل وسلم على محمد كما
يا اهلا له وصل وسلم على محمد كما طلب ان يصلى عليه

اللهم صل وسلم على محمد عدد خلقك • وصل وسلم على محمد رضى نفسك
وصل وسلم على محمد زنة عرشك وصل وسلم على محمد مداد كلماتك التي لا
تنفد • اللهم واعط محمدا الوسيلة والفضل والفضيلة والدرجة
الرفيعة اللهم عظم برهانه وافلج حجته وابلغ محمدا مامولة في اهل
بيته وامته اللهم اجعل صلواتك وبركاتك ورأفتك وتحننك
ورحمتك على محمد حبيبك وصفيك وعلى اهل بيته الطيبين الطاهرين
اللهم صل وسلم على محمد بافضل ما صليت به على احد من خلقك وبارك
على محمد مثل ذلك وبارك على محمد مثل ذلك وارحم محمدا مثل ذلك اللهم
صل وسلم على محمد في الليل اذا يغشى وصل وسلم على محمد في النهار
اذا تجلى وصل وسلم على محمد في الآخرة والاولى اللهم صل على محمد الصلاة
التامة وبارك على محمد البركة التامة وسلم على محمد السلام التام اللهم
صل على محمد امام الخير وقائد الخير رسول الرحمة • اللهم صل على محمد ابد
الابدين ودهر الداهرين اللهم صل على محمد النبي الامي العربي القرشي
الهاشمي الابطحي التهامي المكي صاحب التاج والهراوة والجهاد والمغنم
صاحب الخير والميز صاحب السرايا والعطايا والمعجزات والآيات •
والعلامات الباهرات والمقام المشهود والحوض المورود والشفاعة
والسجود للرب المحمود المعبود • اللهم صل على محمد بعدد من صلى
عليه وعدد من لم يصل عليه **ومن محاسن** ما ذكر الفاكهاني انه
الهم كيفية ذكرها وهي هذه الصلوات • اللهم صل على محمد الذي
اشرقت بنوره الظلم • اللهم صل على محمد المبعوث رحمة لكل الامم •
اللهم صل وسلم على سيدنا محمد المبعوث بالرسالة والمختار للسيادة
قبل خلق اللوح والقلم • اللهم صل وسلم على سيدنا محمد الموصوف بافضل
الاخلاق والشيم • اللهم صل وسلم على سيدنا محمد المخصوص بجوامع
الكلم وجوامع الحكم • اللهم صل وسلم على سيدنا محمد الذي كان لا
ينتهك في مجالسه الحرم ولا يغضي عن ظلم الذي كانت تظلله الغمام
اذ امشى حيث ما يمم • اللهم صل وسلم على سيدنا محمد الذي سلم
عليه الحجر وكلمه الحجر واقر برسالته وصمم واعلم • اللهم صل وسلم
على سيدنا محمد الذي [illegible] انتهت الى رسالته [illegible] •
اللهم صل وسلم على سيدنا محمد الذي صلى عليه ربه في محكم كتابه
وامرنا بالصلاة عليه ليسلم صلى الله عليه وعلى آله [illegible]
الديم وما جرت على المذنبين اذيال الكرم وسلم تسليما اشرف واكرم • هذا
ذكر هذه الصلاة الامام السخاوي في كتابه [illegible]
قال رضي الله عنه [illegible] بعده [illegible] ان بعض الطلبة [illegible]
من اصحابنا المالكية راى في المنام انه يصلي بها على النبي
صلى الله عليه وسلم [illegible] انتهى **قلت** واقول كما قال الشارح

ان هذه الصلوات من خصائص الله التي انعم على عباده وهي على هذا الترتيب
على هذا الترتيب ورأى النبي صلى الله عليه وسلم [illegible]
بها وقد ردت عنهم العذاب [illegible]
وراى الفقيه [illegible] بركاتها قال [illegible] **ومن محاسن** ما [illegible]
على الفقيرات [illegible] في هذه الصلاة التي ذكرها [illegible]
البهنسي [illegible] انها تجتلب الرزق صلاة **وذكر** السخاوي [illegible]
لها على اهل [illegible] • وذكر ابن بشكوال في [illegible]
الحافظ ابو محمد المكي [illegible]
لها اثرا عند المحدثين • وفي كتاب المرآة انها كثيرة البركات **وذكر**
ابن رشيق لها شرحا لطيفا • ومن لازمها [illegible]
وذكر بعض العلماء ان شرحها [illegible] انواع البلاغة • وذكر عن الامام
العلامة السنهوري [illegible]
[illegible] **وهي هذه** اللهم صل على محمد السابق للخلق
نوره الرحمة للعالمين ظهوره عدد من مضى من خلقك ومن بقي ومن
سعد منهم ومن شقي صلاة [illegible]
صلاة تستغرق العد وتحيط بالحد [illegible]
دائمة بدوام ملكك باقية ببقائك [illegible]
وصحبه كذلك والحمد لله على ذلك **قال** [illegible]
[illegible] • وقال [illegible]
[illegible]
[illegible] **وقال**
الجلال السيوطي [illegible] صلى على النبي صلى الله عليه وسلم [illegible]
من التابعين [illegible]
[illegible] **ومن محاسن**
[illegible]
[illegible] ابن الجوزي [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] •
ومن محاسن [illegible]
الصلاة [illegible] صلى الله عليه وسلم [illegible]
[illegible] **وقال** [illegible]

صلى الله عليه وسلم اخرجه البيهقي وقال قال ابو بكر لا يصلى على غير الانبيا
اول اصحابه منهم يحيى بن بكير واحمد بن عبد الوهاب بن نجدة
بحيث انا لم نستحب الصلاة على غيره من الانبيا كما نتعبد بالصلاة
عليه صلى الله عليه وسلم قاله السخاوي في القول البديع وذلك بحديث
ورد انه قال صلوا على ابيائي ورسله وقالت طائفة يجوز ذلك
وحذفت اضعاف ما ذكرت لما قصدناه من الترغيب في فضله والصلاة
عليه صلى الله عليه وسلم ومن محاسن ما ذكره صاحب الكيفيات
المرتبات قال الامام عفيف الدين اليافعي رضي الله عنه ضبطت
كيفيات صلاة ابراهيم عليه السلام على المذكورة في الصلاة
فوجدتها احدى وستين كيفية احسنها ثلاث وجمعت بين الثلاث
بقولي اللهم صل على محمد وعلى ال محمد كما صليت على ابراهيم
وعلى ال ابراهيم وبارك على محمد وال محمد كما باركت على ابراهيم
وال ابراهيم وقم ازني العالمين انك حميد مجيد عدد معلوماتك
ومداد كلماتك كلما ذكرك الذاكرون وغفل عن ذكرك الغافلون
زاد بعضهم تسليما كثيرا واختلف المتأخرون في طرق عدها
السخاوي فيما يزيد على مائة كل منها بكيفية اوطها وما ذكرته لك
ذلك لاتعلم ما قصدناه والله المنعم بفضله ومن محاسن
القول البديع ما اخبر به السخاوي عن نفسه انه قال كنت في ايام
شبيبتي اذا صليت على النبي صلى الله عليه وسلم اقول اللهم
اصل واسلم وبارك على سيدنا محمد كما صليت وسلمت وباركت
على ابراهيم وعلى ال ابراهيم انك حميد مجيد فقيل لي في منامي انت
افصح واعلم بمحاسن الكلام وجوامع فصل الخطاب لمقام النبي
صلى الله عليه وسلم ولم تكن في التفصيل بعد ذا فما فضل
ذلك صلى الله وسلم عليه سئل الله تعالى وقل اللهم صل على محمد كما
قال هو فلك شفعت لك الله تعالى به ذلك ورجعت الى نفسي في
نفسي التفصيل في موضع الوجوب وموضع الاستحباب وكنت
اقول كلها فيه البلاغة فذكرت وابتعد بالراء في هذه لما
استحاد به هذا السيد عني الله عنه ومن محاسن ما
رايت وجمعت في الصلاة عليه صلى الله عليه وسلم وآله
فضلا وشرفا وكرما ورفعة ومهابة ولفظا عن بعض
الثقاة من اهل الكشف اهل العلم ان هذه الصلاة لا يحيى
ثوابها الا الله تعالى وذكرها هكذا بالتكبيرة منها وفاء
الدين والبركة في الرزق السعة في المعيشة وبكثرة لهم الدنيا
والاخرة وان كان من اهل الدين عالي سعيد ومات شهيدا
وقد ذكرت احدى وعشرين كلمة في كيفية هذه الصلاة وجمعت

هذه الكلمات فما انت لم تزد على قول احد من الائمة فراجعتها من العلم الساخ
واذا احدثتها في كتاب السخاوي فوجدت ذلك في كتاب المشرع الهنا
وهي هذه الصلاة المباركة اللهم صل وسلم وبارك وانعم
على سيدنا محمد عبدك ورسولك ونبيك النبي الامي وعلى اله وصحبه وسلم
وامام المتقين وخاتم النبيين وقائد الغر المحجلين اماما وآخرا وقائدا
الخير ورسول الرحمة ونبيها وبعثته شاهدا ومبشرا وعلى ازواجه امهات
المؤمنين واهل بيته الطيبين وذريته الطاهرين وآله الوارثين واصحابه
المجوبين وانصاره المجاهدين واتباعه والمقتدين بهديه السالكين
وبحبه المتوسلين كما صليت وسلمت وباركت وترحمت على ابراهيم وعلى
ال ابراهيم في العالمين انك حميد مجيد وصل وسلم وبارك وترحم
وعليهم وعلينا معهم افضل صلواتك واذكى بركاتك كلما ذكرك الذاكرون
وغفل عن ذكرك الغافلون عدد الشفع والوتر وعدد كلمات تمك التامات
المباركات وعدد خلقك ورضى نفسك وزنة عرشك ومداد كلمات تمك
التامات المباركات صلاة دائمة بدوامك اللهم انه قد عظم قدرك
بخبطه به المراقبون ولا يحيط به المقربون ولا ينزله المقعد المقرب عندك ورفيع
وتقبل شفاعته الكبرى وارفع درجته العليا واعطه سؤله في الاخرة
والاولى كما اتيت ابراهيم وموسى افضل في المصطفين بحبتك
وفي المقربين مودتك وفي المرسلين دعوتك واجزه عنا ما هو اهله خير
ما جزيت نبيا عن امته واجزل المؤمنين كلهم خير اصوات امم وصلوا
المؤمنين على البشير المتي السلام عليك ايها النبي ورحمة الله وبركاته
وغفرانه ورضوانه الائق بقدره منا السلام وارد على عيسى
منه السلام واتبعه من ذريته وامته عدد ما خلق من موجوداته عدد
ما كان وعدد ما يكون وعدد ما هو كائن في علمك كما يحمدك الحامدون
بعدد وسلم تسليما كثيرا قال الفاضل الامام تقي الدين
الجزري هذه الصلاة افضل الصلاة وقال البعض الاولى ان يقال
لما مر الابيات مثل ما قال الشيخ وعلى سائر الانبيا المرسلين وقال
ان يجعلها شاهدة لنا موصلة الى الله مقربة الى حضرته فائدة
ان قيل ما الحكمة في ان الله تعالى وملائكته يصلون على النبي وقال
الامام الشيخ محيي الدين النووي رحمه الله وغيره اختلف العلماء
واكثر اصحابنا والفاضل ابو بكر وقال الامام المسبكي رحمه الله
تعالى الصلاة الاستغراق من اهل الخير والصلاة من الله تعالى على النبي
صلى الله عليه وسلم اشرف من الصلاة من غيره وجواب فالجواب ان ذكره
صلى الله عليه وسلم واجب في جميع الاوقات وذكر الصلاة
به ومن ذكره صلى الله عليه وسلم فكانت الصلاة واجبة وجواب
اطهر من هذا والله تعالى اعلم عاطف قائم مقامه فاذا قوله

عالم الذر فاخذ عليهم سبحانه وتعالى العهد والميثاق بذلك ومن محاسن
ذلك حديث جابر رضي الله عنه قال لما كانت ليلة الاسراء
بعثت ثمامة بن اثال الحنفي الى المواهب اللدنية انه صلى الله عليه وسلم
روى عنه المقدي بن سرة الثقفي قال بينما نحن نسير مع رسول الله
صلى الله عليه وسلم اذ نزلنا منزلا فنام رسول الله صلى الله عليه وسلم
فجاءت شجرة تشق الارض شقا حتى غشيته ثم رجعت الى مكانها
كما كانت فوقفت على اصولها قال المقدي رضي الله عنه فلما استيقظ
النبي صلى الله عليه وسلم ذكرت ذلك له فقال لنا عليه الصلاة
والسلام هي شجرة استاذنت ربها عز وجل ان تسلم علي فاذن لها
ومن محاسن كتاب فضائل الصحابة رضي الله عنهم ما رواه حكيم
الترمذي عن ابن عباس رضي الله عنهم في معجم الطبراني وفي الجامع انه اعرف
حجرا بمكة كان يسلم علي قبل ان ابعث وفي لفظ الامام السخاوي اني
لاعرف بمكة حجرا كان يسلم علي ليالي بعثت الا ارونه اذا مررت عليه
وفي الجامع الصحيح عن عائشة رضي الله عنها قالت علم جبريل
النبي صلى الله عليه وسلم كيف يتوضا فتوضا رسول الله صلى الله عليه
وسلم ثم صلى فاعتد ثم انصرف عليه الصلاة والسلام فمر
على شجر وابهار فقال وكل اشجرة السلام عليك يا رسول الله
عليك يا رسول الله ومن محاسن ما يذهب الله به الامراض
القلوب المراض المشوق قال بعضهم الصوفية ثلث الامر على حجر
فشممت فاذا فيه مكتوب لا اله الا الله محمد رسول الله ابو بكر الصديق
عليك يا نبي الله السلام عليك يا عمر بن الخطاب السلام عليك
يا ذا النورين السلام عليك يا علي بن ابي طالب السلام عليك
يا طلحة السلام عليك يا زبير السلام عليك يا عبد الرحمن بن عوف
يا سعد السلام عليك يا سعيد السلام عليك يا ابا عبيدة بن الجراح
فلما فرغت من السلام عليهم ذهبت لاقبل الحجر فسمعته يقول
وانا اقول السلام عليك يا رسول الله فقال لي السلام عليك
يا ابا بكر الصديق فقلت له من اين عرفت اسمي واسم ابي
فقال ما تعارف من الارواح ائتلف وما تناكر منها اختلف
وفضل السخاوي رحمه الله تعالى ذلك بما حاصله ان الحجر
هذا النقل على ما فيه
فائدة

تكلم من الاولين والآخرين بما اوتيه من جوامع الكلم وبدائع الحكم
اولم يكفهم انا انزلنا اليك الكتاب يتلى عليهم ان في ذلك لرحمة
وذكرى لقوم يومنون هو صوف في التوراة محمد عبدي ورسولي
ليس بفظ ولا غليظ ولا صخاب في الاسواق ولا يجزي بالسيئة
السيئة ولكن يعفو ويصفح ويغفر ولن يقبضه الله حتى يقيم
به اعينا عميا واذانا صما وقلوبا غلفا بان يقولوا لا اله الا الله
ارحم الخلق وارأفهم واعظم الخلق شفاعة في الدين والدنيا واحسن
الخلق واقومهم تجبر اعن المعاني الكثيرة بالفاظ الوجيزة
الدالة على المراد اصوبهم عند مواطن الصبر واصدقهم في مواطن
اللقاء اوفاهم بالعهد والذمة واعظمهم مكافاة على الجميل
باضعافه واشدهم تواضعا وايثارا على نفسه اشد الخلق وباعثهم
اصحابه وحمية لهم ودفاعا عنهم واقوم الخلق بما يوكل به واتولهم
لما ينزى عنه واوسع الخلق لرحمه نوائله واحكمهم وكارمه لاتعد
جميع المخلوقات تحرز فضله معروسوله في كل عصر وزمان
مستحمون سلطان الدنيا والآخرة وملك الجنان الفائزة اعطاه الله
المراتب الاربعة وهو هو من يتبع صلى الله عليه وسلم وعلى اله وصحبه
وتابعيه وحزبه وانت اذا تاملت هذه المعاني وجوهتها جمعت
كل الخصائص فتنه درقاتلها فقد اجاد واصاب واسال الله
انه يسطر ذلك لغفت في صحائف الفقير ويبلغ بها المراد انه على ما
يشاء قدير وبعباده لطيف خبير **فائدة** ذكر هاشيخ
الاسلام تقي الملة والدين ابو بكر بن احمد السبكي قدس الله سره ولحمد سره الله لا اله الا الله والله اكبر
افضل كلام لاد ميه وافضل الاذكار على الاطلاق فكان الحمد
جامعا لهذه الاربعة • قال السبكي فيما في هذه الثلاثة وزيادة
فهو اعمها • وقال النووي سبحان الله تنزيه وهو النفي للنقائص
والتهليل مقام توحيد وهو نفي الشريك والكبير تحقيق ان لله
تعالى من المحامد وراء ما قلناه وفوق ما ادركناه من التنزيه
والتوحيد واثبات الصفات الكاملة ما لا ندركه ولا يملك لبشر
الوصول اليه والحمد يستكمل اثبات جميع المحامد فيدخل فيه كل ما
ذكر من التنزيه والتوحيد واثبات نعوت الكمال ونفي جميع
النقائص واثبات ما تقصر العقول عن ادراكه وجميع ما ذكر
داخل في الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم وذكر جميعه اخص
في مهم اللهم انها اشرف الاسماء وذكر وجوهها متعددة في ذلك
فهي من خصائصه ولم اقف على ازيد مه هذا قال الشيخ
امام الحرمين رحمه الله في الكلام فيما ذكر والعارف اذا تامل هذه
اللطيفة عرف قدر الصلاة عليه صلى الله عليه وسلم • وقال

بعض

بعض الشارحين انه لحظ ما لحظه في هذا الترتيب ولا شك ان الابتداء
جميل بما قال وقد اجاد وقال بعضهم في هذه اللطيفة انه
نظر الى حيثية السائل وما قصد في توسله وانصلاة اقوى وسيلة
لان اسم الله الاعظم هذه الجلالة والميم جعلها الله تعالى سببا
للنجاة والتوسل هو سبب الوصول اليه وهو كما لخصه الامة
ولو سقتنا ما قاله الامام والنقاش في هذه المعاني لكان كراسا
وهذا ما تلخص لنا وقد الحمد • وقال المتناوي اذا صلى عليه
مرة وتحت نواله وفي حديث المراعي الذي اجلسه بينه وبين
ابي بكر كفاية لمن نظر الى قرب المصلى عليه وقاله وقاله وقاله
فان الصلاة عليه اجل المقامات واعلاها والله اعلم **ومن**
محاسن كتاب شوق العروس واسم الفول مما ذكر
الحسين بن محمد الدامغاني في مؤلفه هذا الكتاب المذكور نقلا عن
كعب الاحبار انه قال اسم النبي صلى الله عليه وسلم هذا عند
اهل الجنة عبد الكريم وعند اهل النار وعبد الجبار وعند اهل
العرش عبد الحميد وعند سائر الملائكة عبد المجيد وعند الملائكة
عبد الوهاب وعند الشياطين عبد القهار وعند الجن عبد الرحيم
وفي الجبال عبد الخلاق وفي البر عبد القادر وفي البحر عبد الحي
وعند الحيتان عبد القدوس وعند هوام عبد الغياث وعند
الوحوش عبد الرزاق وعند السباع عبد السلام وعند البهائم
عبد المومن وعند الطيور عبد الغفار وفي التوراة مودة مواد
وفي الانجيل طاب طاب وفي الصحف عاقب وفي الزبور فاروق
ومحمد اسم طه ويس وعند المومنين احمد وكنيته ابو القاسم لانه
يقسم الجنة بين اهلها **ومن محاسن** كتاب مشارق الانوار
انه ذكر ابو القاسم في مجلد مختصر باسمائه وشرح كل اسم بحائط
وذكر اهل التاريخ مثل ذلك وقد لفضل الله على مؤلف هذا الكتاب
رحم الله مؤلفه **وذكر** السخاوي في كتابه القول البديع سبعة
وسبعين وعشرين اسما جمعها على حروف المعجم جمعها من الكتب
وبينها وبلغ الف الفا وجمع الصفدي له مائة اسم وقال
هي اجل اسمائه وشرحتها في مجلد وغيره ذلك مما خصه الله تعالى
به وما قصدت بما ذكرت غير الاجر من شدة الشوق اليه زاده الله
فضلا وشرفا لديه وزلفى وحببني وحبيبي وقربني وقرابتي منه
سائر اعضائي وكل الخلق اعظم من هذا الا انه نسبت اليه وحسبت
عليه ورجائي في الله تعالى فتح لي هذا الجمع فلله الفائق لما اتبعني
والفقير مكسر الخاطر معتذر لمن راى عيب لفظ واصلحه
ان يتحفه بالاجر من كرم هذا الحبيب الجامع الشامل ومحبته

ومحبة آل بيته متمثلا بما قال الإمام محمد بن ادريس الشافعي

يا آل بيت رسول الله حبكم • فرض من الله في القرآن انزله
كفاكم من عظيم القدر انكم • من لم يصل عليكم لا صلاة له

ومن محاسن كتاب المشرف ان ابراهيم الخليل رأى الجنة في المنام ورأى مكتوبا على اشجارها لا اله الا الله محمد رسول الله فسأل جبريل عن حاله فاخبره به فقال يا رب اجر ذكره على لساني ولسان امته ذكر ذلك ابو السعود المفتي في تفسير قوله تعالى واجعل لي لسان صدق في الآخرين فاستدلينا بذلك على انه افضل الانبياء بعد نبينا وسماه الله ابانا بقوله تعالى ملة ابيكم ابراهيم وقال الشيخ تقي الدين السبكي اذا صلى عبد على النبي صلى الله عليه وسلم صلاة ابراهيم المذكورة بكيفية ما ذكرنا فقد سأل الله ان يصلي على محمد كما صلى ابراهيم وآل ابراهيم وقد دعا الله تعالى بما دعى به الخليل والانبياء من بعده • وهذه الفوائد لا توجد في غير هذه الصلاة ومن محاسن فضل صلاة ابراهيم الجارية على السنة المصلين عليه انها من الله وانها وظيفة الكروبيين من الملائكة ومن ملائكة العرش وانها صلاة من الله عز وجل وملائكته ورسله وانها تكفر الخطايا وتزكي الاعمال وترفع الدرجات ويغفر الله تعالى ببركتها الذنوب وان استغفارها لقائلها زائد عن الصلوات لما فيها من ذكر زنة العرش او زينة العرش وهذا لا يحصره تقرير ورأيت عن الشيخ عبد الوهاب بن نصر شارح الرسالة قيراط ثواب الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم مثل احد عشر مرات وله من الاجر زيادات كثيرة وهذه الصلاة زائد ثوابها وانها الكيل الاوفى وكفاية لمن لازمها من امور الدنيا والآخرة ومن جعل صلاته كلها صلاة عليه محقت خطاياه وان ملائكتها هم الاعلون وفضلها على عتق الرقاب زائد وبها النجاة من الاهوال وشهادة الرسول بها دون غيرها ووجوب الشفاعة ورضى الله ورحمته والامان من سخطه والدخول تحت ظل العرش ورجحان الميزان وورود الحوض والامان من العطش والعتق من النار والجواز على الصراط ورؤية المقعد المقرب من الجنة قبل الموت وكثرة الازواج في الجنة ورجحانها على اكثر من عشرين غزوة وقيامها مقام الصدقة للمعسر وانها زكاة وطهارة وينمو المال ببركتها وتقضى بصلاة واحدة مائة حاجة عند الله عز وجل وفي قول ابن عباس اكثر وحسناتها تضاعف واجورها تضاعف

زائدة

زائدة وغالبها مقبول وخال من عدم القبول ويقطع الله تعالى الرياء من قلب ملازمها وان كان قول بعض العلماء هي كسائر الاعمال فبركتها تشمل صاحبها ثم تغسله من الذنوب والرياء كما يغسل الدرن بالماء وكما مثل النبي صلى الله عليه وسلم الصلاة كالنهر فالصلاة عليه كذلك لانها في الصلوات الخمس ولهذا ذهب الاكثرون الى انها مقبولة غير مردودة وانها تحفة من الله تعالى لعباده المؤمنين وان من اكرم المصلي عليه اكرمه صلى الله عليه وسلم ومن اكرمه النبي اكرمه الله وانها طاعة وعبادة واحب الاعمال الى الله تعالى وانها تزين المجالس وتنفي الفقر وتمنع ضيق العيش ويلتمس بها مظان الخير وان فاعلها اولى الناس به وينتفع هو وولده وولد ولده ومن اهدى في صحيفته ثوابها قال المنذري من فضائلها انها تقرب العبد الى الله ورسوله وتكون له نورا وتنصره على الاعداء وتطهر القلب من النفاق والصدأ وتوجب محبة الناس ورؤية النبي صلى الله عليه وسلم وتمنع من اغتياب صاحبها فهي ابرك الاعمال وافضلها واكثرها نفعا في الدنيا والآخرة وثوابها لا يحصى وفيما قررناه كفاية لمن تأمل ولو ذكرنا ما في ذلك لطال الشرح قلت فاذا كان هذا التقرير في صلاة واحدة فكيف من نوع كيفيات من الصلاة عليه زاده الله فضلا وشرفا لديه وجعلنا من حزبه واهل محبته وستر عيوبنا ببركته في الدنيا والآخرة وهذه افضل الكيفيات لانها واجبة في اليوم والليلة في الصلوات الخمس مع ما فيها من الصلاة ومن السلام عليه ومن محاسن ما رواه ابن يونس ما من عبد مؤمن يذكرني فيصلي علي الا كتب الله له عشر حسنات ومحى عنه عشر سيئات ورفع له عشر درجات ومن محاسن ما جمعه الدبريني في كتابه طهارة القلوب عن عبد الرحمن بن عوف رضي الله عنه قال خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم فتوجه نحو صلاته فاستقبل القبلة فخر ساجدا فاطال السجود حتى ظننت ان الله قبض نفسه فيها فدنوت منه فرفع رأسه فقال من هذا قلت عبد الرحمن قال ما شأنك قلت يا رسول الله انك سجدت سجدة فاطلت حتى ظننت ان يكون الله قد قبض نفسك فيها فقال ان جبريل اتاني فبشرني فقال ان الله تعالى يقول من صلى عليك صليت عليه ومن سلم عليك سلمت عليه فسجدت لله شكرا وفي رواية دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم حائطا وانا اتبعه فقال ان جبريل عليه السلام لقيني فقال ابشرك ان الله عز وجل يقول من صلى عليك صليت عليه ومن سلم عليك سلمت عليه • وفي رواية دخل

شبكة الألوكة
www.alukah.net

حائطاً من الأسواق يعطوا لغابا المرقد وهو موضع بالمدينة فتوضأ
ثم صلى ركعتين ثم سجد فأطال السجود فبكيت وقلت قبض الله
روحه قال فدعاني فرفع رأسه وقال ما لك قلت يا رسول الله
أطلت السجود حتى قلت قبض الله روح رسوله فلا أراه أبداً
قال سجدت شكراً لربي فيما أبلاني فيما أنعم علي به في أمتي من
صلى علي صلاة واحدة كتب الله له بها عشر حسنات ومحى عنه عشر
سيئات • وفي لفظ آخر صلى الله عليه عشراً وفي لفظه سجدت شكراً
لربي عز وجل • وطرق هذا الحديث كثيرة وتختلف بالزيادة والنقصان
وفي رواية صلت عليه الملائكة مثل ما صلى علي • وفي رواية عمر
صلى الله عليه عشراً ورفع له عشر درجات • وفي الأدب المفرد
للبخاري ومحى عنه عشر خطيئات • وفي رواية عشر سيئات
وفي رواية البراء بن عازب صلى الله عليه بها عشر صلوات •
ومن محاسن القول البديع عن البراء بن عازب رضي الله عنهما
أن النبي صلى الله عليه وسلم قال من صلى علي صلاة واحدة كتب
الله له بها عشر حسنات ورفع له بها عشر درجات ومحى عنه عشر
سيئات وكن له عدل عشر رقاب رواه ابن أبي عاصم في كتاب
الصلاة • وقال صلى الله عليه وسلم ما صلى علي عبد من أمتي صلاة
صادقاً من قلبه إلا صلى الله عليه بها عشر صلوات ورفعه بها
عشر درجات وكتب له بها عشر حسنات ومحى عنه عشر سيئات
وفي حديث البزار من تلقاء نفسه • وفي حديث من صلى علي
صلاة صلت عليه الملائكة ما صلى فليكثر عبد أو ليقل • وفي
رواية لم تزل الملائكة تصلي عليه • وعن أبي بكر الصديق رضي الله
عنه أنه قال الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم أمحق للخطايا
من الماء للنار والسلام على النبي صلى الله عليه وسلم أفضل من عتق
الرقاب وحب رسول الله صلى الله عليه وسلم أفضل من مهج
الأنفس أو قال من ضرب السيف في سبيل الله رواه النميري •
وصح أن من أعتق رقبة فله بكل عضو منها عضواً منه حتى الفرج
بالفرج • وعن أنس بن مالك رضي الله عنه من صلى علي صلاة
واحدة فتقبلت منه صلى الله عليه عشر صلوات ومحى عنه ذنوب
ثمانين سنة رواه أبو الشيخ وأبو الفضل [illegible] المصلي • وفي
حديث أمر الله تعالى الحفظة أن لا يكتبا عليه ذنباً ثلاثة
أيام • وفي حديث لم يلج النار حتى يعود اللبن في الضرع • وعن
أنس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أنجاكم يوم القيامة
من أهوالها ومواطنها أكثركم علي صلاة في دار الدنيا • وقال
البغدادي قال كان لي جار [illegible] إن الله يريني في المنام

فرايته

فرايته في هيئة حسنة فقلت له أخبرني عما عندكم فقال لي يا أخي كنت من
الهالكين لولا كثرة صلاتي على رسول الله صلى الله عليه وسلم [illegible]
أعطاني الله تعالى بها ما لا عين رأت ولا أذن سمعت ولا خطر على قلب بشر
وقال الشبلي مات رجل من جيراني فرأيته في المنام فقلت له ما
فعل الله تعالى بك فقال لي يا شبلي مرت بي أهوال عظيمة [illegible]
عند السؤال فقلت في نفسي من أين أتي علي ألم أمت على الإسلام
فنوديت هذه عقوبة إهمالك لسانك في دار الدنيا فلما هم الملكان
حال بيني وبينهما رجل جميل الوجه طيب الرائحة فذكرني حجتي فقلت
من أنت فقال أنا شخص خلقت من كثرة صلاتك على النبي صلى الله عليه
وسلم وقالت أبو يزيد البسطامي ما [illegible] السابقة التي
على القلوب إلا ببركة الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم وقال
ابن أدهم ما زهدنا الله تعالى في الدنيا ورغبنا في الآخرة وصيرنا
إلى ما ترون إلا كثرة الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم • وقال
صلى الله عليه وسلم من صلى علي حين يصبح عشراً وحين يمسي
عشراً وجبت له شفاعتي • وفي رواية كنت له شفيعاً وشهيداً
وقال صلى الله عليه وسلم من صلى علي حين يصبح عشراً
وحين يمسي عشراً أدركته شفاعتي يوم القيامة • وقال صلى الله
عليه وسلم إن الله قد وهب لكم ذنوبكم عند الاستغفار فمن استغفر
الله عز وجل بنية صادقة غفر له • ومن قال لا إله إلا الله رجح
ميزانه ومن صلى علي كنت شفيعه يوم القيامة وقال صلى
الله عليه وسلم من صلى علي عشراً في أول النهار وعشراً في آخره أدركته
شفاعتي يوم القيامة ورأى بعض الصالحين النبي صلى الله
عليه وسلم فسأله الشفاعة فقال أكثر من الصلاة علي • وعن
عائشة رضي الله عنها من سره أن يلقى الله عز وجل وهو راض
عنه فليكثر من الصلاة على رسول الله صلى الله عليه وسلم
وعن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال إن لله تعالى ملائكة
سيارة يطلبون حلق الذكر فإذا أتوا عليهم حفوا بهم ثم بعثوا
رائدهم إلى رب العزة تبارك وتعالى فيقولون يا ربنا أتينا
على عباد من عبادك يعظمون آلاءك ويتلون كتابك ويصلون
على رسولك محمد صلى الله عليه وسلم ويسألونك لآخرتهم ودنياهم
فيقول الله تبارك وتعالى غشوهم رحمتي فيقولون يا ربنا
إن فيهم فلاناً الخطاء إنما اعتنقهم اعتناقاً فيقول الله تعالى
غشوهم رحمتي فهم الجلساء لا يشقى بهم
جليسهم • وهكذا الحديث فيه زيادة على ما تقدم منه في
فضل الجهر بالذكر في أول الكتاب • وقالت [illegible]

شبكة الألوكة
www.alukah.net

ومن وكلك بدنك ومن نور بصرك الى عينيك قال نعم يا رب قال اكثر
الصلاة على حبيبي محمد صلى الله عليه وسلم يا موسى ان محمدا صلى
الله عليه وسلم اختارها قبل ان اخلق السموات والارض وما خرجت
من خلقي وصفيي وحبيبي وفي هذه الفضائل زيادة عليها قد مضت
قال الشرجي في شرح الهداية **وعن** ابن مسعود رضي الله عنه
عن النبي صلى الله عليه وسلم عن جبريل عن ميكائيل عن اسرافيل عن
عزرائيل عن الرفيع عن اللوح عن الله عز وجل انه اظهر في اللوح المحفوظ
ان يخبر الرفيع وان يخبر الرفيع عزرائيل وان يخبر عزرائيل اسرافيل
وان يخبر اسرافيل ميكائيل وان يخبر ميكائيل جبريل وان يخبر جبريل
محمدا صلى الله عليه وسلم ان من صلى عليك في اليوم والليلة
مائة مرة صليت عليه كل مرة وقضيت له الف حاجة ايسرها
ان يعتقه من النار **وقال** عبد الرحمن بن سمرة رضي الله عنه
قال خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال اني رأيت
البارحة عجبا رأيت رجلا من امتي على الصراط مرة ويحبو
مرة وينقلق مرة فجاءته صلاته علي فاخذت بيده فاقامته
على الصراط حتى جاوز وفي **وعن** محاسن ما رأيته الرشيد العطار
قال خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم يوما ونحن في
مسجد المدينة فقال رأيت البارحة عجبا رأيت رجلا من امتي
جاءه ملك الموت ليقبض روحه فجاءه بره بوالديه فرده عنه
ورأيت رجلا من امتي قد سلط عليه عذاب القبر فجاءه وضوءه
فاستنقذه منه ورأيت رجلا من امتي قد احتوشته ملائكة
العذاب فجاءته صلاته فاستنقذته من ايديهم ورأيت رجلا
من امتي يلهث عطشا كلما ورد حوضا منع منه فجاءه صيامه
فسقاه واواه ورأيت رجلا من امتي قد النبيون قعودا
حلقا حلقا كلما دنا الى حلقة طردوه فجاءه غسله من الجنابة
فاخذ بيده واجلسه الى جنبي ورأيت رجلا من امتي قد احاطت به
ظلمة من خلفه ظلمة ومن يمينه ظلمة ومن شماله ظلمة ومن فوقه
ظلمة ومن تحته ظلمة وهو يتحير في الظلمات فجاءه حجه وعمرته
فاستخرجاه من الظلمات واوياه الى النور ورأيت رجلا من امتي
يكلم النار وهو لا يعلم فجاءته صدقته فكانت ترجمانا له
ورأيت رجلا من امتي قد هوت صحيفته من قبل شماله فجاءه خوفه
من الله عز وجل فاخذ صحيفته فجعلها في يمينه ورأيت رجلا من
امتي قد خفت موازينه فجاءه فرطا يحتسبهما فثقلتا ورأيت رجلا
من امتي قائما على شفير جهنم فجاءه ذكره الله عز وجل فاخذ
بيده فانقذه منها ورأيت رجلا من امتي يحبو على الصراط مرة
وينكب لوجهه مرة فجاءته صلاته علي فاقامته على قدميه
وجازت به الصراط ورأيت رجلا من امتي قد اخذت به الزبانية من كل مكان فجاءه
امر بالمعروف ونهي عن المنكر فاستنقذه من ايديهم

انه لا اله الا الله فاذا قالها استوجب الجنة ثم ان الله تعالى امر الملائكة ان
الله عليه وسلم فاذا سمعته يقول لا اله الا الله فقل انت ايضا ومن
صلى علي عشر مرات استوجب الجنة ومن صلى وعلى الله عليه
وسلم ثلاثة يظلهم الله تحت ظل عرشه يوم لا ظل الا ظله قيل ومن
هم يا رسول الله قال من فرج عن مكروب من امتي ومن اجبى مشتاق
ومن كثر الصلاة علي **وعن** عبد الله بن عمر رضي الله عنهما قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ان لآدم ما شاء الله تعالى ان يقف في موضع
العرش عليه نور يا ان الخضراء كانه نجمة سحوق ينظر الى من ينطلق
به من ولده الى الجنة وينظر الى من ينطلق به من ولده الى النار
قال فبينما آدم على ذلك اذ نظر الى رجل من امته ممن صلى الله عليه
وسلم منطلق به الى النار فنادى يا محمد يا احمد فاقول لبيك
لبيك يا ابا البشر فيقول هذا رجل من امتك منطلق به الى النار
فاشد المزود واسرع في اثر الملائكة واقول يا رسل الله قفوا فيقفون
فاذا الملائكة الشداد الذين لا يعصون الله ما امرهم ويفعلون ما يؤمرون به
فاذا البي النبي صلى الله عليه وسلم قد قبض على لحيته بيده اليسرى
واستقبل العرش بيده وقال يا رب البشر وعدتني ان لا تخزيني
في امتي فيأتي النداء من عند العرش اطيعوا محمدا وردوا هذا العبد
الى المقام فارجع من حيث بطاقة بيضاء كالانملة حتى القيها في كفة
الميزان وانا اقول اللهم ان ترجح الحسنات على السيئات فتنادى
سعيد وسعيدك وتقول حوا بينهما وضعوا به الى الجنة فينادي
العبد يا رسل ربي فتوا حتى اكلم هذا العبد الكريم على ربي فيقول
يا محمد امتك الحسن وبهك والحسن حلفك فقل اقلت فارحمك
ويحك غير فخا قول انا نبيك محمد وهذه صلاتك التي كنت تصلي
علي قد وفتك اهوج مما كنت الهبا اخرجه ابن ابي الدنيا في كتاب
حسن الظن بالله تعالى وفي اثنائه ثم ليردن علي الحوض اقوام
ما اعرفهم لمواظبتهم الصلاة علي **وعن** كعب الاحبار قال اوحى
الله الى موسى عليه السلام في بعض ما انزل اليه يا موسى لو امتي
يجدون ما انزلت من التوفيق في القرآن وقفة خضوعا
يا موسى لو لم يعبدني قائما لم املك على يعصيني طرفة عين
يا موسى لو لم يقل لا اله الا الله لسلطت جهنم على اهل الدنيا
يا موسى اذا التقيت المسائل فسائلهم لا تسائل اهل الدنيا الا فيما
فانه لم يتعقل في الكفاء هل رأى شيء علمت او قال هل علمت تحت التراب
يا موسى اتريد ان لا ينالك الكرب عطش يوم القيامة شيء قال نعم
نعم قال فاكثر من الصلاة علي حبيبي محمد يا موسى ان اقرب الناس
الي ارب من كان كثير الصلاة علي فمن صلى علي صلاة واحدة صلى الله

وسلم الى ملائكة الرحمة • ورأيت رجلا من امتي هوت صحيفته قبل شماله فجاءه خوفه من الله فاخذ صحيفته فجعلها في يمينه • ورأيت رجلا من امتي قد خفت ميزانه فجاءته اعماله فثقلوا ميزانه • ورأيت رجلا من امتي قائما على طنير جهنم فجاءه رجل من امته فاستنقذه منها • ورأيت رجلا من امتي يهوي في النار فجاءته دموعه التي بكاها من مخشية الله عز وجل فاستخرجته من النار • ورأيت رجلا من امتي يزحف على الصراط كما يزحف السعفة فجاءته صلاته على فاسكنته رعدته • ورأيت رجلا من امتي قائما عند باب الجنة وقد وضع بجاءته شهادة ان لا اله الا الله ففتحت له ابواب الجنة • ورأيت رجلا جاثيا على ركبتيه وبينه وبين الله حجاب فجاءته محبتي فاخذت بيده وادخلته على الله تعالى قال السخاوي حديث حسن صحيح ذكره ابو نايت محمد بن عبد الملك الديلمي في كتاب اصول مذاهب العرفا بالله وقال معناه ان هذا الحديث وان كان غريبا عند اهل الحديث فهو صحيح لا شك فيه لاريب يحصل له صحة لفظه وشهد بقوة لفظه جماعة من العلماء ومن قال بصحته زاي ذلك بطريق الكشف في كثير من رقائقه ومن احواله • وقال الحافظ ابن حجر له شواهد للصحة وقال في ترغيب المنذري حديث غريب وقال بعزاته الحافظ عبد الغني واهل الاثر يتداولون قوله قال ابن الاثير • ومن مكاسن كتاب هادي الطائر الى فضاء المحبوب لابن الملقن شيخ الشاذلية في شرح هذا الحديث بقوله فاما كونه بر الوالدين يوجب الجنة فقد ثبت في الصحيحين انه صلى الله عليه وسلم قال من احب ان يبسط له في رزقه ويأخذ له في اجله فليصل رحمه معنى يبسط له في رزقه يوفر له في اجله ولا شك ان بر الوالدين من اعظم انواع صلة الرحم • واما كونه اذكر يستنقذ من الشيطان فقد قال الله تعالى ان الذين اتقوا اذا مسهم طيف من الشيطان تذكروا فاذا هم مبصرون وقال الله تعالى ومن يعش عن ذكر الرحمن نقيض له شيطانا فهو له قرين وفي الحديث ان الشيطان راكب الانسان اذا هم الا ان ادبروا له حتى صار اي ضراط • واما تخليص الصلاة من ملائكة العذاب فانها اقل دليل على ما يظهر اخلاص العبد وبيان انها اعظم المرشيا الشاهد بها الكتاب والسنة وفضلها غير مستور واولها ينيال العبد عنها وجهم الله وفيها عشر انواع الصبا واما كونه الصيام يروى عن العطش فيدل عليه ما في الصحيحين من دخول الجنة من باب الريان • واما كونه البكا من مخشية الله يستخرج صاحبه من النار فقد روى الترمذي ابو عيسى

ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يلج النار رجل بكى من مخشية الله حتى يعود اللبن في الضرع ولا يجتمع على عبد غبار في سبيل الله ودخان جهنم قال الترمذي حديث حسن صحيح • وفي صحيح ابن حبان لا تمسهما النار عين بكت من مخشية الله وعين باتت تحرس في سبيل الله حديث حسن صحيح • وفي الصحيحين سبعة يظلهم الله يوم لا ظل الا ظله ثم قال ورجل ذكر الله خاليا ففاضت عيناه • واما كونه حسن الظن بسكون الرحمة فقد صح فيما حكاه النبي صلى الله عليه وسلم عن الله تعالى انه قال انا عند ظن عبدي بي فلا يظن بي الا الخير فمعناه انا محقق له ما يظنه في من الخير ويرجوه عندي من الفضل فاذا حسن ظنه بي كان كذلك فيرجو من الفضل ما يستقل له ما يشرد والطمأنينة فزالت الرعدة عنه والخوف • واما كونه الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم تاخذ بيد العبد على الصراط وتقيم رمعنى ذلك انه كان يمشي احيانا ويجر احيانا ويتعلق احيانا فلان الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم من اعظم الاعمال وافضل الاقوال الذي جاء بها الكامل الاصل في عمل العبد المعتمد لن هفه على الصراط اذا المرء وعلى الصراط على قدر اعماله فلما عجز عما هذا العبد عن اقامته وامر به على الصراط خلافت الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم فاغنت عن سائر الاعمال وكفت العامل بها • ومن مكاسن المهمات ما اخرجه الطبراني في صحيحه المجم وابو عيسى الترمذي في جامعه وسلم وزيادة لفظ فيه ونقله الداودي وان جماعة رووا الحديث حسن باسناد صحيح عن ابي بن كعب قال كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا ذهب ثلث الليل قام فقال يا ايها الناس اذكروا الله جاءت الراجفة تتبعها الرادفة جاء الموت بما فيه جاء الموت بما فيه قلت يا رسول الله اني اكثر الصلاة عليك فكم اجعل لك من صلاتي فقال ما شئت فقال الربع فقال ما شئت فقلت الثلثين فقال ما شئت فان زدت فهو خير لك قال اجعل لك صلاتي كلها قال اذا تكفى همك ويغفر ذنبك • وزاد ابن ابي شيبة او ابكفيك الله ما اهمك من امر دنياك واخرتك وزاد الطبراني وتكون من الفائزين الناجين في الدنيا والاخرة ولكل امام في كل موطن يخشاه • وزاد البغوي واني اعرف من يصلي علي بعلامة في وجهه في هذا الحديث زيادات على ما قرره العلامة المستملاني في مناسكه والسخاوي في قوله المديع • واما كون شهادة ان لا اله الا الله تفتح ابواب الجنة

لفظ رجاله الصحيح انه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
سبحانه وتعالى لا اله الا الله مفتاح الجنة وروى ابو نعيم الحافظ
واخرجها قال يا رسول الله ما مفتاح الجنة قال لا اله الا الله وفي
صحيح البخاري عن وهب بن منبه انه قيل له ما مفتاح الجنة
قال ليس مفتاح الجنة لا اله الا الله قال بلى ولكن ما من مفتاح
الا وله اسنان فان اتيت بمفتاح له اسنان فتح لك والا لم يفتح
لك قال الكثير من العلماء المراد بالاسنان هنا الاعمال الصالحة من اركان
الاسلام وشرائع الدين ولوازم الشرع ويحتمل ان يراد بالاسنان
الاعمال التي يشترط كونها من فرائض الايمان بحيث يفوح ايكار
وجودها في الايمان وجوه ان اهل لا اله الا الله كلهم يدخلون الجنة
واما محبته صلى الله عليه وسلم فنرجو على درج الجنة وهي علو
هذه الامة كابي بكر وعمر وعثمان وعلي • ويحتمل ان العبد يعطى
الجنة ويحول بينه وبينها قيد الذنب فيحبث والعمل فتعوقه
الخطايا فالتاتيه محبته فتاخذ بيده وادخله الجنة كثيرة •
وقال صلى الله عليه وسلم من صلى علي في يوم الف مرة لم يمت حتى
يرى مقعده في الجنة • وقال صلى الله عليه وسلم اكثركم علي
صلاة اكثركم ازواجا في الجنة وعن علي رضي الله عنه قال قالت
رسول الله صلى الله عليه وسلم من حج حجة الاسلام وغزا غزوة
كتبت حجته باربعمائة حجة قال فانكسرت قلوب اقوام ان يقدروا
على الجهاد والحج قال فاوحى الله الى ما صلى عليك احد الا كتبت
صلاته باربعمائة غزاة كل غزاة باربعمائة حجة اخرجه الوعيني
في المجالس المكية وعن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ايما مسلم لم يكن عنده
صدقة فليقل في دعائه اللهم صل على محمد عبدك ورسولك
وصل على المومنين والمومنات والمسلمين والمسلمات فانها
زكاة له الا قال الا يشبع المومن حتى يكون منتهاه الجنة
اخرجه ابن وهب • وقال صلى الله عليه وسلم ايما رجل اكسب
مالا من حلال فاطعم نفسه واكساها فمن دونه من خلق الله
فانه له زكاة وايما رجل لم يكن عنده صدقة فليقل اللهم
صل على محمد عبدك ورسولك وعلى المومنين والمومنات
والمسلمين والمسلمات فانها زكاة له اخرجه البخاري في الادب
المفرد فائدة سئل بعض العلماء عن الصلاة
على النبي صلى الله عليه وسلم تكون افضل من الصدقة قال
نعم فقيل له سواء كانت الصدقة نفلا او فرضا فقال نعم
لان الفرض الذي فرضه الله على عباده وفعله هو

وملائكته

وملائكته ليبلغ الفرض الذي على عباده فقط والا يخفى رده واما القول
قال ذلك السخاوي في كتابه القول البديع ومن نفائس كتاب
شرف المصطفى ما ورد عن انس رضي الله عنه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم من صلى علي في يوم مائة مرة كتب الله بها
الف الف حسنة ومحى عنه الف الف سيئة وكتب له مائة درجة
مقبولة ومن صلى علي ثم بلغني صلاته صليت عليه وعلى كل
ومن صليت عليه نالته شفاعتي وزاد نعيم واسالوا الله عز
وجل الوسيلة فانها ارفع درجة في الجنة لا ينالها الا رجل واحد
وارجو ان اكون انا هو كذا اخرجه البيهقي في سننه بهذه الزيادة ورواه
ابن نصر والمطرز بغير هذا وابن حبان في صحيحه ومن نفائسه
ما ذكره ابو طالب المكي في كتابه موضع باب الدعا قال صلى الله عليه
وسلم صلاتكم علي تعرض لدعائكم ومغفرة لذنوبكم وفي حديث من صلى
علي كفاه الله ما اهمه وقضى له سبعين حاجة وزاد في لفظ اخر
وقضى لمبالغته حاجة وفي رواية اخرى من صلى علي مائة مرة غفر الله
كان تكون ذا وزر على العبادة الليل والنهار وانها احب الاعمال الى
الله تعالى اخبرني جبريل وروينا هذا الحديث من طرق كثيرة
واظن ابا طالب جمع طرق الحديث ومن نفائسه ما ذكره
السخاوي عن سمرة السوادي والد الاجلاء رضي الله عنهم قال كنا
عند رسول الله صلى الله عليه وسلم اذ اتاه رجل فقال يا رسول
الله ما افضل الاعمال قال الصدق الحديث واداء الامانة قلت
يا رسول الله زدني قال صلاة الليل وصيام الهواجر قلت
يا رسول الله زدني قال كثرة الذكر والصلاة علي تنفي الفقر
قلت يا رسول الله زدني قال ما عرفوا ما ثقل يخفف الله فيه سر
الكبير والعليل والصغير وذكر الحاجة اخرجه ابو نعيم •
ومن نفائسه فضل الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم
ما ورد عن سهل بن سعد رضي الله عنه قال جاء رجل الى النبي
صلى الله عليه وسلم وشكى اليه الفقر وضيق العيش والفاقة
فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا دخلت منزلك
فسلم ان كان فيه احد او لم يكن فيه احد فسلم علي واقرا
قل هو الله احد مرة واحدة فعمل الرجل فاذن الله عليه الرزق
حتى افاض على جيرانه وقرابته ومن نفائسه كتاب روضة
المحبين لابن القيم قدس الله روحه بعد بلوغ نحو ثلث كتاب الحال
وكان له ابنة فتوفي الرجل وشغل ابنه المال بموتها فضعف
وكان في الميراث الذي خلفه ابوها ثلاث شعرات من شعره
صلى الله عليه وسلم فاخذ كل واحد منهما شعرة وبقيت الشعرة

وأجرة فقال الحد هو جمل الشعرة الواحدة نصفين فقال الراوي لا والله
بل النبي صلى الله عليه وسلم أجراه بقطع شعره فقال الكبير والصغير
تأخذ هذه الشعرات فما يختص منها بالجراب فلأخذ الكبير لما قال
وأخذ الصغير الشعرات وجعلها في جيبه وجعل يشاهدها ويردها
الى جيبه ثم يخرجها ويصلي على النبي صلى الله عليه وسلم ويردها
الى جيبه فكان على هذا أيام قلائل حتى فهمها الكبير وكل ما قال
الصغير وعاش الكبير في بيت أخيه الى ان توفاه الله تعالى وتوفي
هو بعد أخيه فرآه بعض الصالحين في النوم ورأى النبي صلى الله
عليه وسلم عند قبره فقبل يديه فقال له قل للناس من كانت
له الى الله حاجة فليأت قبر فلان هذا ويسأل الله حاجته فكان
الناس يقصدونه قبره حتى بلغ من أمره انه كان اذا مر به راكب
يخاف ويشعر اجلالا • ومن محاسن المواهب اللدنية ان ابا محمد
البغدادي رأى النبي صلى الله عليه وسلم في المنام وعلى اليه الفقر
فقال له قل اللهم صل على محمد وعلى آل محمد وهب لنا اللهم
من رزقك الحلال الطيب المبارك ما نصون به وجوهنا عن التعرض
الى احد من خلقك واجعل لنا اللهم اليه طريقا سهلا من غير
تعب ولا نصب ولا محنة ولا تبعة وجنبنا اللهم الحرام اين كان
وحيث كان وعند من كان وحل بيننا وبينه عاجلا وآجلا وانقبض عنا
ايديهم وأصرف عنا قلوبهم حتى لا نتقلب الا فيما يرضيك ولا
نستعين بنعمتك الا على ما نحبك يا ارحم الراحمين • قال البغدادي
فلازمتها فجاءني الغنى في تمام شهري • وقال السخاوي مثل ذلك
وحكى ابو محمد المستملي انه رأى مثل هذه الرؤيا قال وأنا
رأيتها بعينها • وزاد البيهقي في أولها في محاسن من رآه
في المنام كانت تزاد في على الدنيا واذا اعرض عنها وعرفت ان
ذلك من بركة هذا الخط وعلمته لمن احببت من اخواني فانتفعوا
الله تعالى بخير بركة النبي صلى الله عليه وسلم • وعن الحسن
البصري رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
من قرأ القرآن وحمد ربه وصلى على النبي صلى الله عليه وسلم
فقد تمسك بحبوة مطاله • ومن احاسن المحاسن
للمحمد الرازي ما رواه عن عتبة عن ابن مسعود وفي طريق غير هذا
الحديث للطبراني ونقل الطبري في معجمه عن جده بسنده رضي الله عنه
قال الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم تدر الرجل وولده
وولد ولده وتكون نورا له ولولده ولولد ولده وانها بركة
في الرزق ومحنة للذرية وجالبة للخير ومجربة لمراعاة الله
تعالى فيمن المصلي عليه وولده وولد ولده • وما احسن

قال انشده لهم ابو سعيد بن الهيثم الشامي •

اما الصلاة على النبي فسيلة • مرضية تسمو بها الاعمال
وبها ينال المرء عز شفاعة • ينجو بها الاخزاء والاهوال
كون الصلاة على النبي ملازما • لصلاته لك جنة وسلام

وانشد ابو حفص عمر زاده لنفسه •

يا من اتى ذنبا وقارف زلة • ومن يرتجي رحمة الله والعفو
تعاهد صلاة الله في كل ساعة • على خير مبعوث وآكرم نبي
فتكفيكهما اي هم تخافه • وتكفيكه بنا جسيما عظم بدا
ومن لم يكن يفعل فاني دعاؤه • يجد قبل ان يرقى الى الباب حجبا
عليه صلاة الله ما لاح جاوت • وما طاف بالبيت الحجيج وقبلا

وانشد الرشيد العطار الحافظ •

الم ترها الراعي المثوبة والاجرا • وتكفيرة تمحو الفضائح والوزرا
على احمد الهادي شفيع الورى يطل • عليك بها كل الصلاة مواظبا
وافضل خلق الله من نسل آدم • وازكاهم فرعا واشرفهم نجرا
فقد صح ان الله جل جلاله • يصلي على من قال في مرة عشرا
فصلى عليه الله ما لمعت الدجى • وما اطلع الرحمن فجرا فانجرا

ومن محاسن كلام يحيى بن يوسف الصرصري •

من لم يصل عليه ان ذكر اسمه • فهو البخيل فزده وصفه جبانا
واذا الفتى صلى عليه مرة • من سائر الاوطار والبلدان
صلى عليه عشرة فليستزد • من كان يرجو الفضل من رحمن
وليرد في التسليم نحو صلاته • عبد ولا يخشى اذا فعلتان
ومن محاسن ما ذكره ابو الفرج البغدادي في كتابه المعرب
عن سعيد بن جبير عن ابن عباس رضي الله عنهما قال اوحى الله
الى موسى عليه السلام ما جعلت لك عشرة اذا انت سمعتني
سمعتني وعشرة لاهل السماء حتى اجيبك واجعل ما يسوءك
الى ان قال وعشرة للصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم اخرجه الطبراني
في ترجمة موسى وابن حنبل في الزهد • وقال السخاوي في كتابه
الجوهر المنظم في الرسالة • وقال في الجامع الصغير قال
صلى الله عليه وسلم اكثروا علي من الصلاة في يوم الجمعة فان صلاتكم
جلال الدين السيوطي من طريق اخرى اوفى الناس بي اكثرهم
علي صلاة ط وحديث اكثركم علي يوم القيامة في كل موطن
اكثرهم علي صلاة في الدنيا خ ذكره النيروزابادي في نشر
الصلاة على النور يوم القيامة على الصراط وحديث صلاتكم
على نوركم ومن محاسن ما ذكره السمرقندي الفقيه في
تنبيه الغافلين في باب فضل الصلاة على النبي صلى الله عليه
وسلم

قال الطالة قال الطلرالشم لاالله جعلت ابو با اليها الى الشلات
الطريق اذا انا بالخضر عليه السلام وقد قابله فقال لي يا محمد
امشي لتشيت فطلبت فقلت له الله خضر فقلت له الشمك
فقال الخضر يا لنا ابو العباس ورايت معه شخصا فقلت ما
اسمه فقال الياس بن بسام فقلت رحمكما الله هل رايتما محمد
صلى الله عليه وسلم فقالا نعم فقلت بعزة الله تعالى وجهته
وقدرته لتخبراني شيئا حتى اروي عنكما فقالا سمعنا رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقول ما من مؤمن صلى على محمد صلى الله عليه
وسلم الا نضر الله قلبه ونوره • وسمعت الخضر والياس يقولان
كان في بني اسرائيل نبي يقال له اشمويل قد نصره الله على
الاعداء وانه خرج في طلب عدو له فقالوا هذا ساحر يسحر اعيننا
ويفسد عساكرنا فيجعله في ناحية البحر فقال اصحابه كيف
نعمل فقال احملوا وقولوا صلى الله على محمد وسلم قال فقوي عزمهم
وحملوا وقالوا اللهم صل على محمد قال فصار عدوهم في ناحية
من البحر فغرقوا كلهم اجمعين قال الخضر كان ذلك بحضرتنا
وسمعتهما ايضا يقولان سمعنا رسول الله صلى الله عليه
وسلم يقول ما من مؤمن يقول صلى الله على محمد الا احبه الناس
وان كانوا ابغضوه ووالله لا يحبونه حتى يحبه الله عز وجل
وسمعناه يقول على المنبر من قال اللهم صل على محمد فقد
فتح على نفسه سبعين بابا من الرحمة • وسمعتهما يقولان
من صلى على النبي صلى الله عليه وسلم طهر الله قلبه من النفاق
كما يطهر الثوب الماء • وسمعتهما ايضا يقولان جاء رجل من الشام
الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله ان ابي شيخ كبير
وهو يحب ان يراك فقال ائتني به فقال انه ضرير لا يبصر
فقال قل له يقل في اسبوع يعني في سبع ليال اللهم صل على محمد
فانه يراك في المنام حتى يروي عنك الحديث ففعل فكان يراه
في المنام وكان يروي عنه الحديث • وزاد السخاوي في كتابه
زيادة بقوله سمعتهما يقولان سمعنا رسول الله صلى الله عليه
وسلم يقول اذا جلستم مجلسا فقولوا بسم الله الرحمن الرحيم
وصلى الله على سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم فاذا قمتم فقولوا
بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله على سيدنا محمد فان الله تعالى
لا يغتابونكم ويمنعكم من ذكره لك الحمد الاعلى كذا قال
الجلال السيوطي لا يعتمد عليها فان الفاظها ركيكة والصلاة
عليه اجل من ذلك واعلى ولعل ذلك لا اصل له وزاد
فائدة ذكرها البغوي في معجمه بسنده من طريق

يوكل الله بكم ملكا
ينفعكم من الغيبة
حتى لا تغتابوا
هـ

على

على صلاة واحدة صلى الله عليه بها عشرا وفي قوله تعالى من جاء بالحسنة
فله عشر امثالها في الفرق وما فائدة الاية والحديث • قال عز الدين
عبد في فتاويه هذه اعظم فائدة استفادها العبد وذلك ان
القران اقتضى ان من جاء بالحسنة تضاعف له عشرا والصلاة على
النبي صلى الله عليه وسلم حسنة فمقتضى القران انه يعطى عشر درجات
في الجنة والفرق ان الله اخبر انه يصلي على من صلى على النبي صلى الله
عليه وسلم عشرا وذكر الله للعبد اعظم من الحسنة مضاعفة
ويحقق ذلك قوله تعالى في الحديث القدسي من ذكرني في نفسه ذكرته في نفسي ومن
ذكرني في ملأ ذكرته في ملأ خير منه فجعل ذكر بنيه ذكر لمن ذكره وزاده وحط عنه عشر سيئات
ورفع له عشر درجات وجعلها افضل من عتق الرقاب وهذا
فرق ينتبه له الغافل عن هذا العطاء الجزيل • قال العراقي هذه
فائدة حسنة وقال السخاوي في كتابه بعد ان ذكر هذه المسألة
في الفصل الثالث قال القاضي ابو بكر بن العربي الصلاة على
النبي صلى الله عليه وسلم لا يحصر ثوابها الا الله تعالى وفي
اخر ما قاله السخاوي قلت قال الفاكهاني هذه نكتة حسنة
اجاد فيها وافاد فائدة الصلاة على النبي صلى الله
عليه وسلم افضل من عتق الرقاب وذلك معلوم الثواب من جهة
المعتوق عضوا بعضو وكذا السلام عليه ايضا افضل من عتق
الرقاب في مقابلة العتق من النار ودخول الجنة وعن السلام عليه
في مقابلة سلام الله عز وجل وسلامه من الله تعالى افضل من
مائة الف الف حسنة فما بالكم بما هو عشر وفي كتاب
كتاب الزهد لابن ابي الدنيا كان الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم اكثر ثوابا
من الصلاة على [illegible] [illegible]
عنكم وان الله حرم على الارض ان تاكل اجساد الانبياء [illegible]
التراب [illegible] [illegible]
[illegible] ملك [illegible]
ان فلانا [illegible] • وقال [illegible] صلى الله عليه وسلم [illegible]
ملكا [illegible]
بها الملك [illegible] • قال [illegible]
[illegible]
[illegible] وقال [illegible]
عليه وسلم [illegible] فقلت يا رسول الله [illegible]
[illegible]
وقال احمد [illegible]
على النبي صلى الله عليه وسلم [illegible]

وعن انس بن مالك رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
حياتي خير لكم تحدثون ويحدث لكم فاذا انا مت كانت مماتي خيرا لكم
تعرض على اعمالكم فان رايت خيرا حمدت الله وان رايت غير ذلك استغفرت
لكم ومن محاسن الكواكب السيارة في زيارة القرافتين ما نقل
عن ابي الخير التيناني الاقطع قال دخلت المدينة وانا بفاقة
فاقمت خمسة ايام ما ذقت ذواقا فتقدمت الى القبر وقلت انا
ضيفك الليلة يا رسول الله فتنحيت ونمت خلف المنبر فرايت
النبي صلى الله عليه وسلم في المنام وابو بكر عن يمينه وعمر عن شماله
وعلي بين يديه فحركني علي وقال قم فقد جاء رسول الله صلى الله
عليه وسلم فقمت اليه وقبلت بين عينيه فدفع لي رغيفا فاكلت
نصفه وانتبهت واذا في يدي نصف الرغيف فصليت عليه
وسلمت ودعوت الله تعالى وسالته الرحمة والمغفرة ومن محاسن
كتاب المصباح قال اتى رجل من خراسان الى ابي الفضل وقال
له ان النبي صلى الله عليه وسلم يسلم عليك ويقول لك لا تقطع
هذه الصلاة عليه فبكى فاقسم عليه فقال اني اقول في كل ليلة
اللهم صل على محمد وعلى آله عدد انعام الله الكريم وافضاله
فاخذها عنه وحلف بالله انه ما كان يعرفه ولا يعرف اسمه
لولا عرفه رسول الله صلى الله عليه وسلم فدفع له شيئا من الدنيا
فقال لا ابيع رسالة رسول الله صلى الله عليه وسلم بعرض
من الدنيا وحكي عن بعض العارفين بالمدينة الشريفة
ان رجلا جاء من بغداد وقال له علمني الصلاة التي تصليها
على النبي صلى الله عليه وسلم فانه دلني عليك بامارة ما تصلي
في كل ليلة مائة مرة فقال اقسمت علي بعظيم اقول في كل ليلة
اللهم صل على محمد النبي الامي وعلى آل محمد وجزى الله محمدا
صلى الله عليه وسلم عنا ما هو اهله ومن محاسن ما ذكره
ابن النعمان بسند صحيح قال محمد بن مالك مضيت الى بغداد
لاقرا على ابي بكر بن مجاهد المقرئ فبينما نحن نقرا عليه يوما
من الايام وكنا جماعة اذ دخل عليه شيخ وعليه عمامة رثة
وقميص رث ورداء رث فقام الشيخ ابو بكر اليه واجلسه مكانه
واستخبره عن حاله وحال صبيانه فقال ولد لي الليلة مولود
وقد طلبوا مني عسلا وسمنا وانا لا اقدر على ذرة قال الشيخ
ابو بكر فنمت وانا حزين القلب فرايت النبي صلى الله عليه وسلم
في منامي فقال لي ما هذا الحزن اذهب الى علي بن عيسى الوزير
وزير الخليفة فاقرا عليه مني السلام وقل له بعلامة بينك
وبينه انك لا تنام كل ليلة جمعة حتى تصلي على النبي صلى الله عليه وسلم

الف

الف مرة وهذه الجمعة صليت ليلتها على جاري عادتك سبعمائة مرة ثم جاء
رسول الخليفة فدعاك فمضيت له ثم رجعت فصليت عليه تمام الالف
سلم الى ابي المولود مائة دينار يستعين بها على مصالحه فقام
ابو بكر بن المقرئ ممتثلا واخذ معه الرجل ومضيا الى دار الوزير
ودخلا عليه واخبره الشيخ ابو بكر برسالة رسول الله صلى الله عليه
وسلم ففرح واجاب وامر غلامه باخراج بدرة فيها من المال
شيء كثير ووزن مائة دينار وسلمها لابي المولود ثم وزن مائة
اخرى وعرضها على الشيخ فامتنع فبكى الوزير وقال ما احسن
هذه البشارة كان السر بيني وبين الله ورسوله فصار السر
الذي كان بيننا لك وانت رسول الينا تستحق المال الجزيل ثم
اخرج البدرة وعرضها على الشيخ فقال والله ما اخالف رسمه
صلى الله عليه وسلم ولا ازيد عليه فارسلها الى داره فامتنع
ولسان حاله يقول

بشارة جاءت تفيد الذي • قد جاء فيها كل امر عجيب •
من النبي المصطفى خبرت • بكل خير من حبيب الحبيب •

ومن محاسن فوائده انه سمع عبد الرحيم بن عبد الرحمن بن
احمد يقول اصابني وجع في يدي من وقعة وقعتها في حمام فورمت
يدي فنمت فرايت النبي صلى الله عليه وسلم في المنام فقلت يا
رسول الله فقال اوحشتني صلاتك علي يا ولدي فاصبحت
وقد زال الوجع والورم ببركة النبي صلى الله عليه وسلم •
ومن محاسن ما حكاه العيني قال كنت جالسا عند قبر
النبي صلى الله عليه وسلم فجاء اعرابي فقال السلام عليك يا
رسول الله سمعت قول الله تعالى في كتابه العزيز ولو انهم اذ
ظلموا انفسهم جاؤك فاستغفروا الله واستغفر لهم الرسول
لوجدوا الله توابا رحيما وقد جئتك مستغفرا من ذنبي تائبا
مستشفعا بك الى ربي ثم انشد يقول

يا خير من دفنت بالقاع اعظمه • فطاب من طيبهن القاع والاكم
نفسي الفداء لقبر انت ساكنه • فيه العفاف وفيه الجود والكرم

ثم انصرف فغلبتني عيناي فنمت فرايت النبي صلى الله عليه
وسلم في النوم وقال الحق الاعرابي وبشره بالجنة وبان الله
قد غفر له ومن محاسن حكايات ابن بشكوال ما حكاه عن
محمد بن حرب الباهلي قال دخلت المدينة فانتهيت الى قبر
النبي صلى الله عليه وسلم فاذا باعرابي نزل عن بعيره فاناخه
وعقله ثم دخل الى قبر النبي صلى الله عليه وسلم فسلم سلاما
حسنا ودعى دعاء جميلا وقال بابي انت وامي يا رسول الله

ان الله خصك بوحيه وانزل عليك كتابا جمع لكل نبي علم الاولين والآخرين
وقال في كتابه وقوله الحق المبين ولو انهم اذ ظلموا انفسهم جاؤك
فاستغفروا الله واستغفر لهم الرسول لوجدوا الله توابا رحيما
وقد اتيتك مقرا بذنبي مستشفعا بك الى ربي وحسبي ان يغفر لي
ثم التفت الى القبر الشريف وزاد البيتين بيتا اخر وهو
انت الذي في الورى ترجى شفاعته عند الصراط اذا ما زلت القدم
ثم ركب راحلته وسار فرحا مستبشرا فظننت انه لشيء رآه
ثم قال السخاوي فان اشكل شيء تعالى الرؤيا راح بالمغفرة
ورأيت تحت ذلك قال ولي مغفورا وراح مستبشرا وناداني
بهذه الابيات مستبشرا

يا رب جئت نبيا سادما تعبا ... جد لي بجود واحسان افوز به
وها انا راكبا قد سرت في سغب ... من النبي ومن قد استجير به
ومن محاسن ما قال بعضهم شعرا

ايها الحادي الى قبر احمد ... تحمل بثوقار الا طيق له جلدا
تحمل هو الله مني رسالة ... وبلغ سلامي روح مهجتي خلدا
وقف عند آل القبر في الروضة التي ... تكون بها مني للمصلي اذا صلى
وقم خاضعا في مهبط الوحي خاشعا ... وخفض هناك الصوت واسمع لما تلى
وناد سلام الله يا قبر احمد ... على جسد لم يبل قط ولا يبلى
ترانا رآنا عند قبرك واقفا ... ينادي بك عبدا ماله غيرك مولى
ويسمع من قرب صلاتي ومثلها ... تبلغ من بعد صلاة الذي صلى
اناديك يا خير الخلائق والذي ... به ختم الله النبيين والرسلا
نبي الهدى كلا ولا كلم يرى الهدى ... ولولاك ما عرف الحرام وما حلا
ولولاك لا والله ما كان كائن ... ولم يخلق الرحمن جزلا ولا كلا

وقال اخر

اهلا بمالم آل اهلا لموقنه ... قول المبشر جد الياس بالفرج
كل البشائر فاخلع ما عليك فقد ... ذكرت ثم على ما فيك من عوج

وقال اخر

ومن خطرت منه ببالك خطرة ... حقيقا بان يسمو وان يتقدما

فائدة النبي صلى الله عليه وسلم حي على الدوام ومن المحال ان يخلو الوجود كله من واحد يسلم عليه في ليل او نهار وعلى نؤمن ونصدق بانه صلى الله عليه وسلم حي في قبره يرزق وان جسده الشريف لا تاكله الارض والاجماع قد انعقد على هذا وانه صلى الله عليه وسلم يرد السلام على من يسلم عليه بنفسه واذا بلغه ذلك الملك فلا يشتغل بهذا عن هذا وادراكه عليه الصلاة والسلام يفوق ادراك جميع المخلوقات وكل ان كل ما في الوجود

تابع

تابع له معترف بفضله شاهد برسالته وهو شاهد الجميع بالتقدم
العلماء رضي الله عنهم **فائدة** نختم بها هذا الباب في كراهة
الصلاة في المقبرة وهو قائله الهمام البخاري وكراهة الصلاة
في المقابر وفي قوله صلى الله عليه وسلم اجعلوا بيوتكم قبورا قال
الخطابي اي وطنوا للتنور لا تتخذوها كالقبور التي لا يصلى
فيها وشاهد هذا ما ذكر من مثل البيت الذي لا يذكر
الله فيه والبيت الذي يذكر الله فيه مثل البيت الحي والميت
لا تتغير وزاد بعضهم ما يبنيهما على علو قدرهم وعظم شانهم
الهم لا ينفعهم هم حال في ابدانهم حتى الحياة النفيسة في ايديهم
فائدة الصلاة في المقبرة حسنة على الميت وقد امة
وقال النووي مشاهدة القبور انما هي للاعتبار وما اعتاده
القبور للصلاة وانما بنيت لاموات المسلمين وكره احمد
حنبل ولكد كر الجلوس على القبر وقال بكراهته جماعة من العلماء
وانه حسنة على الميت والوطء على القبر قال بحرمته جماعة والدفن الميت
لا بأس به والصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم مغفرة لاهل
الجنة وتخفيف للعذاب عنهم وزاد بعضهم ان الصلاة عليه
صلى الله عليه وسلم اذا صلاها الملك بالمقبرة رفع الله العذاب
عن اهل تلك المقبرة اياه كانوا من عصاة هذه الامة فهي رحمة
لهذه الامة على كل حال والمصلي عليه لا يخرج من دار الدنيا الا
مغفورا له وقد رجرب ذلك جماعة من الصالحين فالوا بركته
العز الاكبر والمقام الاعظم الاخر وصلى الله وسلم وشرف
وكرم على سيدنا محمد وعلى اله وصحبه وسلم زاده الله شرفا
وكرما ومهابة ورفعة وتعظيما والحمد لله الذي بنعمته
تتم الصالحات وذلك البركات والخيرات امين

الباب الثاني

يشتمل على اهدى وثمانين فائدة وارد فتها بعشر فوائد وايها
في كتب جليلة وقد ذكرت من جمعها وجمعتها من كتب عديدة
وخصصا نحو مئة وثلاثين كل خصيصة منها من كتاب فيما خصه الله به
هذا الكريم وذلك بتيسير الله عز وجل

الفائدة الاولى في فضل الصلاة عليه وتوليها

الفائدة الثانية في فضل كتابة الصلاة عليه وتوليها

الفائدة الثالثة في كتابة اسمه الشريف عليه الصلاة والسلام

الفائدة الرابعة في الوعظ بها وفضل من يتعظ به وما

اعطاه الله تعالى من الثواب

الفائدة الخامسة في الافتا بما قال وفضل من اصاب ومن لم يصب
الفائدة السادسة في قراة الحديث وما اعد الله تعالى للمحدثين من
الثواب الجزيل •
الفائدة السابعة في نشر العلم عنه ومحاسنه •
الفائدة الثامنة عند ذكره تنزل الرحمة •
الفائدة التاسعة في افتتاح كل كلام بذكره •
الفائدة العاشرة في كل موضع يجتمع فيه لذكر الله تعالى •
الفائدة الحادية عشر عند الفراغ من الوضوء •
الفائدة الثانية عشر عند التيمم •
الفائدة الثالثة عشر عند الغسل من الجنابة •
الفائدة الرابعة عشر عند الحيض للنسا وفي الحيض وان الله
تعالى يكفي بها المراة اذى الحيض •
الفائدة الخامسة عشر في فضل ذكرها في الصلاة •
الفائدة السادسة عشر في ذكرها بعد الصلاة •
الفائدة السابعة عشر في فضل ذكرها عند اقامة الصلاة
الفائدة الثامنة عشر في فضل ذكرها والتاكيد عليه بعد
الصبح والمغرب وان الله يكفيه ببركتها شر يومه وليلته •
الفائدة التاسعة عشر في فضل ذكرها في التشهد •
الفائدة العشرون في فضل ذكرها في القنوت •
الفائدة الحادية والعشرون في بركة ذكرها عند القيام
من المجلس عند الانصراف •
الفائدة الثانية والعشرون في بركة ذكرها لحفظ القران
الفائدة الثالثة والعشرون لطلب القران •
الفائدة الرابعة والعشرون لختم القران •
الفائدة الخامسة والعشرون في بركة ذكرها عند تفرق
القوم عند اجتماعهم •
الفائدة السادسة والعشرون في بركة ذكرها عند لقاء الاخوان
الفائدة السابعة والعشرون في بركتها فيما يعرض للعبد من الحوائج
الفائدة الثامنة والعشرون في بركة ذكرها لمن اتهم وهو بري
الفائدة التاسعة والعشرون في بركة ذكرها في الاحوال كلها
الفائدة الثلاثون في بركة ذكرها فيما يعرض للعبد من الحوائج
الفائدة الحادية والثلاثون في بركة ذكرها في التهجد
الفائدة الثانية والثلاثون في بركة ذكرها عند القيام للاوراد
الفائدة الثالثة والثلاثون في بركة ذكرها عند المرور بالمساجد
الفائدة الرابعة والثلاثون في بركة ذكرها بعد التهجد وبعد مروره بالمساجد

الفائدة

الفائدة الخامسة والثلاثون في بركة ذكرها عند رؤية المساجد
الفائدة السادسة والثلاثون في بركة ذكرها عند دخول المساجد
الفائدة السابعة والثلاثون في بركة ذكرها عند خروجه من المسجد
الفائدة الثامنة والثلاثون في بركة ذكرها عند اجابة المؤذن •
الفائدة التاسعة والثلاثون في بركة ذكرها في يوم الجمعة •
الفائدة الاربعون في بركة ذكرها في العيدين في الخطبة •
الفائدة الحادية والاربعون في بركة ذكرها في ليلة الجمعة •
الفائدة الثانية والاربعون في بركة ذكرها في السبت وليلته
الفائدة الثالثة والاربعون في بركة ذكرها في الاحد وليلته
الفائدة الرابعة والاربعون في بركة ذكرها في الاثنين وليلته
الفائدة الخامسة والاربعون في بركة ذكرها في الثلاث وليلته
الفائدة السادسة والاربعون في بركة ذكرها في الاستسقا
الفائدة السابعة والاربعون في بركة ذكرها في الكسوفين
الفائدة الثامنة والاربعون في بركة ذكرها في الجنازة •
الفائدة الخمسون في بركة ذكرها عند ادخال الميت قبره •
الفائدة الحادية والخمسون في بركة ذكرها في رجب •
الفائدة الثانية والخمسون في بركة ذكرها في شعبان وانه
شهر الصلاة عليه •
الفائدة الثالثة والخمسون في بركة ذكرها عند روية الكعبة
الفائدة الرابعة والخمسون في بركة ذكرها عند الصفا والمروة
الفائدة الخامسة والخمسون عند الفراغ من التلبية •
الفائدة السادسة والخمسون عند استلام الحجر الاسود
وانه شاهد يوم القيامة •
الفائدة السابعة والخمسون في بركة ذكرها عند الملتزم وما فيه من الثواب
الفائدة الثامنة والخمسون في بركة ذكرها عشية عرفة وما فيه
من الذكر الوارد والفضل •
الفائدة التاسعة والخمسون في بركة ذكرها عند مسجد الخيف
الفائدة الستون في بركة ذكرها عند المدينة المنورة •
الفائدة الحادية والستون في بركة ذكرها عند استحسان الحسن
الفائدة الثانية والستون في بركة ذكرها عند التوبة •
الفائدة الثالثة والستون في بركة ذكرها عند نهيق الحمير
الفائدة الرابعة والستون في بركة ذكرها عند النسيان
الفائدة الخامسة والستون في بركة ذكرها عند اكل الفجل
الفائدة السادسة والستون في بركة ذكرها عند العطاس
الفائدة السابعة والستون في بركة ذكرها عند خدر الرجل

في بركة ذكرها في اثنا تكبيرات العيدين
الفائدة التاسعة والاربعون
صح

شبكة الألوكة
www.alukah.net

الفائدة الثامنة والسبعون في بركة ذكرها عند طلبين الإذن
الفائدة التاسعة والسبعون في بركة ذكرها في أول الليلة وآخرها
الفائدة الثمانون في بركة ذكرها عند إتيان الطعام
الفائدة الحادية والثمانون في بركة ذكرها عند العبر الشريف
الفائدة الثانية والثمانون في بركة ذكرها عند دواعه ورؤية
آثار الشريفة
الفائدة الثالثة والثمانون في بركة ذكرها عند مواطن
الشريفة مثل بيت وقبرها وعند زيارة قبور الصالحين
الفائدة الرابعة والثمانون في بركة ذكرها عند الذبيحة
الفائدة الخامسة والثمانون في بركة ذكرها عند البيع
الفائدة السادسة والثمانون في بركة ذكرها عند كتابة الق
الفائدة السابعة والثمانون في بركة ذكرها عند التزويج
الفائدة الثامنة والثمانون في بركة ذكرها عند السفر
لأي شيء أراد
الفائدة التاسعة والثمانون في بركة ذكرها عند النوم
الفائدة التسعون في بركة ذكرها عند إرادة ركوب الدابة
الفائدة الحادية والتسعون في بركة ذكرها لمن قل نومه

فوائد بعض العلماء أوصل هذه الفوائد في فضل الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم فقال استحب الصلاة عليه لما ورد من الأحاديث في فضل الصلاة عليه لمن خرج إلى السوق وقال من صلى عليّ وعلى أهله إلى منزله أو لدعوة مباحة ودخول المنزل وافتتاح الرسائل بعد البسملة لأنها تفتح الهم والكرب والشدائد. قال السخاوي وقد رتبت هذه الفوائد ترتيبا حسنا كما رتبت ذكر أسمائه الشريفة وما تضمنت من ذلك الأفضل الصلاة عليه صلى الله عليه وسلم كما قدمنا. وها أنا أبين لك ذلك مضبوطا إن شاء الله

الفائدة الأولى في فضل الصلاة عليه كما قدمنا من الفوائد والفضل والثواب الجزيل الذي ليس له ضابط ولا حصر وما جمع الله تعالى للمصلى عليه وما خصه به فوجب علينا اعتقاد ما قاله الله على لسان نبيه صلى الله عليه وسلم لأنه لا ينطق عن الهوى كما أخبرنا الله تعالى وأهل فضل اختصر فيه فعلل لثواب أعمال الخير ان منه وقد أمرنا الله بإتباعه وقد قدمنا فضل الصلاة عليه. وقال البغوي كل ما ورد عنه من عمل فينبغي الترتيب يجوز العمل به وقرر النووي ذلك في فضائل الأعمال بقوله في شرح

مسلم

مسلم في جواز التمسك بالحديث الضعيف لحديث أبي الزناد عن يحيى بن بكير عن أبي مسلم بن عبد الرحمن عن جابر بن عبد الله الأنصاري رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من بلغه عن الله تعالى شيء فيه فضيلة فأخذ به إيمانا واحتسابا كان له وفي حديث إيمانا به ورجاء ثوابه أعطاه الله ذلك وان لم يكن كذلك وقد قررناه في فضل الصلاة عليه صلى الله عليه وسلم كفاية لمن تأمل **الفائدة الثانية** في فضل كتابة الصلاة عليه صلى الله عليه وسلم وثوابها لمن كتبها ومن رأى فيها ومن عمل منها بما استطاع فهو شريكه في الأجر للحديث الوارد إذا أمركم بأمر فافعلوا منه ما استطعتم وان أجر الكاتب مستمر لا ينقطع كأجر الواقف وان الخط شاهد وباق عمر وان الصلاة عليه صلى الله عليه وسلم لا ينقطع أجر كاتبها خصوصا إذا كان عارفا بأحكام الحلال والحرام بميز الصحيح والموضوع ناصحا في كتابته غير بخيل. ثم ورد ان رجلا كان يكتب الحديث ولم يصل على النبي صلى الله عليه وسلم إذا ذكر ويحذف ذلك شحا منه على الورق فوقعت الأكلة في يده اليمنى فأكلتها وقال بعض الكتبة كنت أكتب الحديث فإذا وصلت الى ذكر كتبت عليه السلام فرأيت النبي صلى الله عليه وسلم في المنام وهو يقول لي ما لك لا تتم الصلاة علي فيما كتبت فكتبت بعد ذلك صلى الله عليه وسلم فرأيت بعد ذلك النور الذي في ذلك الحرف كالجبل العظيم **وقال** أبو طاهر العطار كتب لي أبو طاهر العطار كتابا بخطه فرأيت فيه إذا جاء ذكر النبي صلى الله عليه وسلم يكتب تسليما كثيرا كثيرا للآلاف مرات أو سوع مرات فسألته عن هذا فبكى وقال يا بني كنت أكتب الحديث وإذا جاء ذكر النبي صلى الله عليه وسلم لا أصلي عليه فرأيت النبي صلى الله عليه وسلم في النوم فأقبلت عليه فتوارى عني فسألت عليه فأراني وجهه فأدرت وجهي اليه فأراني وجهه من الجانب الآخر فاستقبلته في المرة الثالثة وقلت يا رسول الله ما تريد وجهك عني في المرات الثلاث فقال لكل من ذكرني ولم يصل علي كما ينبغي من أمتي البخيل **وقال الإمام القاضي** كنت أكتب الحديث فإذا جاء ذكر النبي صلى الله عليه وسلم لم أكتب في الخط الأحمر وأكتب في الخط الأسود فكان ذلك الأبيض لم يأت نبي من بني إسرائيل إلا وأخذ الله عليه أن يؤمن بمحمد صلى الله عليه وسلم فمن ترك الصلاة على نبينا صلى الله عليه وسلم فقد ترك

ولم يتيسر للشيخ شئ فبات الليلة الثانية فلما اصبح في اليوم الثالث
جاء المزني للشيخ وقال اكتب لي صلى الله عليه وسلم وكررها
فابى عوتبت من اجلها وقال اقول لك انك تمحق الورق ولم يعلم
منه ما سبب ذلك **وقال** الطرعي حاكيا عن الحسن بن موسى
الحضرمي المشهور بابن عجيبه قال كنت اكتب الحديث ولا
اكتب الصلاة عليه صلى الله عليه وسلم فرايت في المنام النبي
صلى الله عليه وسلم وقال لي لما تكتب الصلاة علي فانتبهت
فزعا مرعوبا وآليت على نفسي ان لا اقطع ذكر الصلاة عليه
صلى الله عليه وسلم **وذكر** ابن بشكوال انه جماعة من العلماء
راوهم بعد موتهم في المنام واخبروا ان الله قد غفر لهم
ببركة الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم **وقال** صالح
الصوفي رواية ابن بكير في المنام فقلت ما فعل الله بك قال
غفر لي قلت باي شئ قال بصلاتي في كتبي على النبي صلى
الله عليه وسلم **ورؤي** عبد الله بن وهب في المنام فقيل
له ما فعل الله بك قال غفر لي بكثرة ما كتبت بها قيت
المرصعين صلى الله عليه وسلم **وعن** ابي القاسم بن عبد
السلام المزوزي قال كنا نا والى قابل ليلة الجديث فراى
في الموضع الذي كنا نقابل فيه عمود من نور يبلغ عنان
السما فقيل لنا هذا النور فقيل صلاتها على النبي صلى الله
عليه وسلم وانا بقابيل يعقوب وشرف وكرم اخرجوا الخطيب
وابن بشكوال **وقال** الداودي قرات بعض شيوخي في
الحديث فاخذ ثني سنة فرايت النبي صلى الله عليه وسلم
في المنام كانه اخذ شاما كنت فنظرت فيه وقال اجيد
رواه الخطيب ايضا **ورؤي** ابن رشيق في حالة حسنة
وعليه الحلل والحلى فقيل له بم نلت هذا قال بصلاتي
على النبي صلى الله عليه وسلم **الفائدة الثالثة**
في فضل الصلاة عليه عند كتابة اسمه الشريف صلى الله
عليه وسلم قال الحافظ من كان في صحيفته اسم محمد لم
يجذب وقال الغزالي كان لي جار فراق فات فرايته
في المنام فقلت ما فعل الله بك قال غفر لي بكتابة اسمه
الشريف صلى الله عليه وسلم **وقال** جعفر رايت ابا
ذرعة في المنام وهو يصلي في السما بالملائكة فقلت له
بم نلت هذا قال كتبت بيدي الف الف حديث فيها اسم
النبي صلى الله عليه وسلم **وقال** ابن عبد الحكم رايت
الشافعي في النوم فقلت له ما فعل الله بك قال غفر لي

وزهني وقيل وهي الجنة كما تنزل الدر والجوهر وتنثر على الكاس ينثر على العروس
فقلت لهم بلغت هذه الحالة فسمعت قائلا يقول بكتابة اسمه
الشريف في اول كتاب الرسالة فقلت وكيف ذلك قالت
وصلى الله على سيدنا محمد عدد ما ذكره الذاكرون وعدد ما غفل
عن ذكره الغافلون فلما اصبحت نظرت في الرسالة فوجدت
الامر كما رايت **وعدد** من عد الشافعي في النوم فوجد تهم
اربعين رجلا كل منهم يقول بخلاف الاخر فمنهم من راى النبي
صلى الله عليه وسلم وهو يدعو له ومنهم من قال لا تخف من
الحساب ولا تقف للحساب يوم القيامة ومنهم من قال له
خصصته ان لا يحاسبه ومنهم من قال له سبق بصلاة لم
يسبقها احد **وذكر** البيهقي رضي الله عنه ان الشافعي رحمه الله
رؤي في النوم فقيل له ما فعل الله بك قال غفر لي قبل عما قال
بخمس كلمات كنت اصلي بين علي رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقيل له وما هي قال كنت اقول اللهم صل على محمد بعدد
من صلى عليه وصل على محمد بعدد من لم يصل عليه وصل على محمد
كما امرت ان يصلى عليه وصل على محمد كما تحب ان يصلى عليه
وصل على محمد كما ينبغي ان يصلى عليه **وقال** صاحب كتاب
النجم انه روي يتبختر في الجنة وذكر للصباح كيفية عرهن
وفي اكواك السيارة رؤية النبي **وفي** رهلته كيفية
غيرهن وهذا كله ببركة اسم النبي صلى الله عليه وسلم
وقال الحافظ الدمياطي من كتب اسمه يكون معه في الجنة
ورؤي ابن عيينة فقال اما نحن فدخلنا الجنة وقبلنا
يده وقال البشر واكل من كتب اسمي بيده يكون له نور في اصابع
يده حتى يحشر معي يوم القيامة يضاعفه الله له وقال
لن تزال المسلم عليه تترك هذه الاربعة اهرق وهي اربعين
حسنة والسلام **الفائدة الرابعة** في الصلاة عليه
عند الوعظ بما لها من فضل ومن يحفظ به وما اعطاه الله تعالى
عليه من الثواب بسبب امتثاله وقاله من الخير ومن اعظم
المواعظ اتباعه في سائر ما امر به والتقفا اثاره والبكاء
عند ذكره لما ورد من سمي باسمي يلي الله له بيتا في الجنة
ومن صلى علي في كتاب لم تزل الملائكة تستغفر له ما دام اسمي
في ذلك الكتاب **وفي** حديث اخر تزال الملائكة تستغفر له
وفي حديث اخر من كتب علي علما او كتب عنه صلاة علي لم تزل
الملائكة تكتب له اجرا ما قرئ ذلك الكتاب ومن صلى علي لم تزل
الملائكة طاوية له بالاستغفار ما دام اسمي في ذلك الكتاب

وقال بعضهم من لفظ بذكر ليس له هذا الجنة وفي هذه الفائدة كلام يطول شرحه من امر الرمضتا او غيره وطاعة امر وكل قطرة دمعت من سماع مواعظه كفاية لمن سمعها وقاية من النار وامان من الشيطان **الفائدة الخامسة** في الصلاة عليه صلى الله عليه وسلم عند الافتتاح بما قال واجر من اصاب وهو مثيب • وقال النووي رضي الله عنه في زوائده على الروضة يستحب عند ارادة الافتتاح ان يستعيذ بالله من الشيطان الرجيم ويسمي الله تعالى ويحمده ويصلي على النبي صلى الله عليه وسلم ويقول اعوذ بالله السميع العليم بالله العلي العظيم **وقال** السبكي الصلاة عليه عند كتابة الفتوى تزيد المفتي قبولا **وقال** ابن دقيق العيد المفتي له اجران اذا اصاب واجر ان لم يصب وان صلى على النبي صلى الله عليه وسلم عند كتابة جواب السؤال فاضافه له اجر وبهذا يحط الخط **الفائدة السادسة** في الصلاة عليه صلى الله عليه وسلم عند قراءة الحديث قال الله للمحدثين من الثواب الجزيل **قال** الامام النووي واجب على كل مسلم ذكر صلى الله عليه وسلم او ذكر عنده ان يخشع ويخضع وينوقر ولا يسكن من حركته ويتوخذ من هيبته كما كان يتوخذ من نفسه لو كان بين يديه ويتأدب بما أدبنا الله تعالى به وكان هذا أدب السلف الصالح وأدب الأئمة الماضين **وكان** مالك رضي الله عنه اذا ذكر النبي صلى الله عليه وسلم يتغير لونه حتى يصعب على جلسائه فقيل له يوما في ذلك فقال لو رأيتم ما رأيت لما انكرتم علي شيئا مما ترون مني ولقد كنت اذا رأيت محمد بن المنكدر وكان سيد القراء اذا سئل عن حديث لا يزال يبكي حتى ترحمه **وكان** ابو حنيفة رضي الله عنه اذا ذكر النبي صلى الله عليه وسلم اصفر وجهه وتغير لونه • وقال احمد بن حنبل الأعلى طهارة **وكان** الامام النواوي رضي الله عنه لا يفارق الوضوء لأنه في عامة احواله كان في الرباط وذكرنا ذلك لما وسعه الدواوين ولله الحمد **وكان** عمر بن الخطاب رضي الله عنه اذا ذكر النبي صلى الله عليه وسلم يبكي حتى يقوم الناس من عنده ويتركونه **وسئل** بعض قراء الحديث ما اذاب المحدث فحفظ قوته وفهمه فقال اذا هو ميت واجر الادب لحضرته صلى الله عليه وسلم زائد والصلاة عليه من المحدث بعضا عنها الى ما لم ضعفا لها لانها قوة له والمحدث اذا رفع صوته ساعده الملائكة بإذن الله تعالى يقع لاهل المجلس سمعوا حديثه واذا اخطأوا غفروا لهم ببركة الصلاة على النبي صلى الله

زاده

زاده الله شرفا ذكرنا وهيبة ورفعة وتعظيما **وقال** العلامة نجم الدين الغيطي الأدب في حضرته صلى الله عليه وسلم زائد لخضوعها من المحدث عنه **وكان** شيخنا رحمه الله يتوضأ ويتكلم خضوعا اذا اراد الحديث الى المجلس اذا استفتح الذكر **وكان** شيخنا ايضا رحمه الله يتغير لونه اذا اراد ان يستفتح الذكر •

الفائدة السابعة في الصلاة عليه صلى الله عليه وسلم عند نشر العلم ومحاسنه وما انعم الله المصلي عليه **وقال** الامام البغدادي رضي الله عنه من نشر محاسن النبي صلى الله عليه وسلم نشر الله محاسنه وذكره وجعل له من المحاسن ما يشهد به **وقال** عثمان بن عمر كان سفيان بن سعيد الثوري اذا جلس لنشر محاسن النبي صلى الله عليه وسلم يقول عند جلوسه صلى الله على محمد وملائكته وعلى انبيائه الله وملائكته ويتوضأ عند قيامه وقال عند جلوسه اخرجه ابو ابهاتم والديلمي **وقال** السبكي الصلاة عليه لعل موضع يجتمع فيه لذكر الله تعالى لما فيه حديث عن ابي هريرة رضي الله عنه ان لله ملائكة سيارة كما قدمنا الحديث **وكان** مالك عند نشر محاسنه صلى الله عليه وسلم يتطيب ويتبخر بالطيب والمسك والزباد ويحسن الملبس **وكان** ابن عباس يحمل مجلسه بكل بخور حتى تفوح منه رائحة المسك في ذلك المجلس ايام **وكان** ابو بكر الصديق رضي الله عنه اذا ذكر العالم ويقول الله صلى الله عليه وسلم ونشر محاسنه وصلى عليه هب ريح من تحت سدرة المنتهى تنطيب به الملائكة وتفرد به طيور الجنة وتصفق الولدان وتفرح الحور العين وتقول الملائكة ما احسن ما نشر علينا فيسمعون الذاهدا فلان العالم ذكر النبي صلى الله عليه وسلم وصلاه عليه من المحاسن ضاعف الله له مثلها •

الفائدة الثامنة في الصلاة عليه عند ذكر والصلاة عند ذكر تنزل الرحمة وانه كل كلام لا يبدأ فيه بذكر الله تعالى وذكر صلى الله عليه وسلم فهو اقطع ممحوق البركة **وعن** ابي هريرة رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كل كلام لا يذكر الله تعالى فيه فيبدأ فيه وبالصلاة علي فهو اقطع وممحوق من كل بركة اخرجه الديلمي في مسنده الفردوس والاحاديث المشهورة في ابتدا الكتب كل كلام لا يبدأ فيه بذكر الله فهو اقطع وفوقه كل امر ذي بال لا يبدأ فيه بذكر الله تعالى ثم بالصلاة على فهو اقطع الكع

شبكة الألوكة www.alukah.net

محمود قال البركة عيون العلم الا يهدا الا فقط ورايت في كتاب السخاوي القول البديع نقلا عن الشافعي رضي الله عنه انه سمع من يقول ابن عبد البر في الجامع الصغير فراى محمود امين نور وبكى وخشع قلبه فسمع قائلا يقول له هذا رجعه من بركة الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم وقد اولت كتاب السخاوي فلم ار هذا الخبر عن الشافعي ورايت ذلك في تحايس الاخبار وكان الامام الثوري يرى النور في مجلسه عيانا فيقول هذا نور الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم وكان نافع يمثل القانوب مجلسه لما يروون من النور فيقول هذا نور الرحمة التي خص الله تعالى بها من يصلي على النبي صلى الله عليه وسلم وشرف وكرم وزاده مهابة وروعة وعزا وتعظيما

الفائدة التاسعة في ذكر بركة الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم في افتتاح كل كلام وهو ما قدمنا ذكره في الحديث السابق وان ذكره سبب سعادة العبد في الدارين وكان الشافعي رضي الله عنه يقول ما عبدت من نفسي مجلسا مجلسته بغير ذكر عليه الصلاة والسلام وقال عاصم ما رايت الشرف الا في افتتاح الكلام بذكره وقال من جعل افتتاح مجلسه الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم رفع له من مجلسه الى الجنان ثمار نور وقال ابن حجاب النور الاعظم في افتتاح المجالس الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم وانها بركة يلقاها العبد فطها فحصا لكثرة ذكرها النبوعوكذا الطبراني في افتتاح المجالس وقال ابن العربي العنيمة الكبرى اعطاها الله لهذه الامة في افتتاح مجالسهم بالصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم ولا يجلس لا يتصل عليه فيه حشرة يلقاها الحسرة وكذا احسن من قال هذه الابيات

مجلس ليس فيه يصلى عليه ... فهو لغو وحسرة وندامه
وكذا ليس الملائكة جمعا ... لغتور يراه فافهم كلامه
نبهوا قلبكم وقولوا بفرم ... ان ذا الوحش قد عطاه الكرامه
البخيل البخيل من لم يصل ... سوف يلقى عند المآل ملامه
ضد ايا وخلة وكلالا ... وعقابا يراه يوم القيامه

وقال ايضا

مجلس ليس فيه يصلى عليه ... فهو لغو وحسرة وندامه
وصلاة بالسلام عليه ... عند ذي العرش السخاوي كلامه

الفائدة العاشرة في بركة الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم في كل موضع يجتمعون فيه لذكر الله تعالى وكل المجتمعين ذكرنا في فضل الذكر من الاحاديث وفضل الجهر وهو افضل الاعمال وذكرنا افضل السر في ذكر وعلمنا افضل الجهر وهو افضل الاعمال وهذه الفائدة للجماعة المجتمعين لذكر الله تعالى اكثر نفعا واعظم مما قبلها وكانا لسلف والخلف على هذا وهذا باب واسع المجال في ثوابه وكثيرا ما تقرر العلماء في ذلك الباب ما تعدد والمختصر وبركة الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم في مواطن الذكر تعين على القبول وتفتح للعبد باب الرجاء في الله تعالى ببركة الصلاة عليه • وقال النور وعليكم بمجالسة الذاكرين فانها نور وسيلقونها لله بما يسرهم وان لمذاكرة جماعة المجتمعين للصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم في مجالس الذكر نور وقال السراج البلقيني حسن مجالس الاحياء الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم مع قوم لنسبوا اليه والتحاق اليه ونور الرهن الصلاة اذا تاملتها في اول كل كتاب عرفت مقدار ذلك وتراجم

الفائدة الحادية عشر الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم عند الفراغ من الوضوء وان ثواب الصلاة عليه عقيب الوضوء لم يحص ثوابها العبد واذا صلى على النبي صلى الله عليه وسلم عند عقب وضوئه فتحت له ابواب الرحمة • وقال صلى الله عليه وسلم اذا فرغ احدكم من طهوره فليشهد اشهد ان لا اله الا الله وان محمدا عبده ورسوله ثم ليصل على فاذا فعل ذلك فتحت له ابواب الرحمة اخرجها ابن مسعود عند الدارقطني • وحديث ابن مسعود اذا فرغ احدكم من طهوره فليقل اشهد ان لا اله الا الله وان محمدا عبده ورسوله ثم ليصل على فاذا فعل ذلك فتحت له ابواب الرحمة • وفي رواية فتحت له ابواب الجنة • وفي حديث اذا فرغ احدكم فليذكر اسم الله فانه يطهر جسده كله وان لم يذكر احدكم اسم الله على طهوره لم يطهر الا ما مر عليه الماء • وحديث سهل بن سعد الساعدي توضوا ممن لم يصل على ولا توضوا ممن لم يذكر اسم الله قال العلماء كامل الفضيلة • قال السخاوي التسمية عندنا من الفضائل ولا اعلم من قال بوجوبها وهو مثل قوله صلى الله عليه وسلم لا صلاة لجار المسجد الا

في المسجد • وقوله اذا اقيمت الصلاة فلا صلاة الا المكتوبة اعلم
كاملة لو جوز وقوله الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم
في تلا الوضوء دون الجملة الله الحمد والشهد له نظر الى الآية
بالصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم • ونظر المصلي الحاذق في
عقب وضوئه فجوقال له لا تترك الصلاة على نبيك كما كنت
تفعل وقال اليافعي ثواب المصلي عليه عقب الوضوء اجل
صلاة ومن استشكل هذا فقد افتضح بجهله وقال بعض
العلماء قال لي اليافعي في الصلاة عليه صلى الله عليه وسلم عقب
الوضوء انه يعدل صلاة لغلة اراد بها ذكر صلاة ليس فيها
الصلاة عليه صلى الله عليه وسلم او كانه نظر الى ما يعطي الله
المصلي عليه الفوايد قبل ان ذلك اعظمها من قراءة سورة الاخلاص
ثلاث مرات اعطي ثواب القرآن والنظر الى ما يعطي الله من كرمه
وسعة فضله لا يدرك له قياس يضبطه والوسعة الاحتمال
في العفو والعطاء والكرم لاحد ذهنا وقال الحافظ الزهبي
الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم عقب الوضوء نور والنطق
بالشهادتين مخرق ومن رفع راسه الى السما في قوله اشهد
ان لا اله الا الله غفر له ومن نظر الى الارض واطرق عند قوله
واشهد ان محمدا رسول الله سلم ثلثة في قبره ومن قال رب
اغفر لي ذنبي ووسع لي داري وبارك لي فيما رزقتني وصلى الله على
سيدنا محمد وآله وصحبه وتابعيه فهزيه سلم من الحاف
الدنيا والهول الموقف وقال الله بعملك ليستغفر له ما دام
ذلك الوضوء الفائدة الثانية عشر في بركة الصلاة
عليه عند التيمم ذكر العلما في ذلك شيا كثيرة منها شهادة
ما يتيمم به ومنها الاهتمام باتباع ما امر الله تعالى به
ومنها جواز الصلاة عليه صلى الله عليه وسلم في اثناء الامر الذي
من شانه على غير وضوء ومن احب سنة عاده وقال النووي
القارئ لا يقطع ذكر الله في عمل ما قرناه لك من الاذكار وغيرك
لفضل الصلاة عليه في التيمم وغيره واذا اعتقدت للاذكار
عرفت ذلك وهو يوخذ مما قبله الفائدة الثالثة عشر
في بركة الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم عند الغسل من
الجنابة فنها شهادة قطرات الماء ان الله يخلق من كل قطرة ملكا
يستغفر له • وقال الخلال السيوطي فيمن يوخر الغسل مرتين
او اغتسل العبد هو وزوجته من الجنابة وصلى على النبي
صلى الله عليه وسلم في ابتداء غسله وانتهاه اعطاه الله اجر
كل ملك وان اغتسلا معا او اغتسل احدهما منتظرا

اعطاه الله من الثواب مثل الجميع وقال الحافظ ابن حجر العسقلاني
في المختصر المكفر للذنوب المتقدمة والمتاخرة انها مثل اهداء الصلاة
عليه صلى الله عليه وسلم • وقال السكري يرجى لمن صلى عليه عقب غسله
وفي ابتدائه ثواب الصلاة كاملة قولها وذكرها • قلت لعل
الفيض راجع لثواب المصلي عليها ونظر الى كثرة ثواب اعطاه الله تعالى
له الفائدة الرابعة عشر في ذكر بركة الصلاة على
النبي صلى الله عليه وسلم في الحيض عند الحيض والله يرتبي بها
المراة اذا حاضت وفائدة ذلك عفو الله عن المراة حيث لم تكلفها
في الحيض وهم عليها الصلاة ومس المصحف وذكر الله القرآن
وجعل الحيض اذى وامر بالاعتزال في المحيض وجعل ذكر المراة
عبادة والصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم عبادة يدفع
الله بها اذى الحيض ويرفع بها الدرجات وذكر القرافي
احيانا فوائد كثيرة ليستعينها هذا المقصود وخاصيات
الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم نور في جسم المراة وقوة
المراة عنها وسراح في القبر وامان من الفتنة ورفاقة من الملك
واذا ذكرت اثبات المومنين عشرة مواضع فاخرج منها
الدنيا تلقى ترى ما احبت وهذه الفوائد ليترجى بذكر الصلاة
على النبي صلى الله عليه وسلم وذكره لك العلامة البقاعي مكررا
ابن كامل في مراتب العبادات من الاشتغال بغير الله
والله يرشدنا اما قال والما وسعه هذا الكتاب الفائدة
الخامسة عشر في فضل ذكر الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم
على الصلاة فقد ذكرنا لك وبيناه لك مفصلا وقال الصلاة
عليه صلى الله عليه وسلم اذا امر المصلي بالصلاة على نفسه عليه الصلاة
واستغفر له كل شي حتى الحيتان في الماء وقال في الجنة في حديث
ان الله وملائكته يصلون على النبي فلو لم يكن في ذكره الا هذا
في اول الكتاب • وفي حديث اذا مر احدكم بمجلس فاراد ان يقوم
على وجهين ان الملائكة تذكره الله فيه وصلى عليه وعلمه ان يصلي
الكامل الفائدة السادسة عشر في الصلاة على
النبي صلى الله عليه وسلم اجد الصلاة والسلام سبب الفوز
ونور يجعله الله تعالى في العبد وهو قرناه لك اول الكتاب
في الحاديث شاهدة بسبب الفوز بالصلاة على
عليه صلى الله عليه وسلم واشرف العبد في غير الصلاة عليه
صلى الله عليه وسلم والصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم
عقب الوضوء يجوز الوضوء وتوكد الصلاة وترفع العبد
الى اعلى درج الجنة وعن

ابو بكر بن مجاهد فجا الشبلي فقام اليه ابو بكر بن مجاهد فعانقه
وقبل بين عينيه فقلت له تفعل بالشبلي هكذا وانت وجميع
من ببغداد يتصورون او قال يقولون انه مجنون فقال لي
فعلت به كما رايت النبي صلى الله عليه وسلم فعل به وذلك اني
رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم في المنام وقد اقبل الشبلي
فقام اليه وقبل بين عينيه فقلت يا رسول الله اتفعل هذا
بالشبلي فقال هذا يقرا بعد صلاته لقد جاكم رسول من انفسكم
عزيز عليه ما عنتم حريص عليكم بالمومنين روف رحيم فان تولوا
فقل حسبي الله لا اله الا هو عليه توكلت وهو رب العرش العظيم
ويتبعها بالصلاة علي وفي رواية انه لم يصل صلاة فرض الا
ويقرا الاية المذكورة ويقول ثلاث مرات صلى الله عليك يا محمد
وفي رواية سالت الشبلي فقال مثل ما قال وفي رواية
قال له في غد يدخل عليك رجل من اهل الجنة وهو الشبلي
في الصلاة **الفائدة السابعة عشر** في الصلاة
على النبي صلى الله عليه وسلم عند اقامة الصلاة وبركتها
في اقامة الصلاة ما استدلينا به من حديث جابر ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال من قال حين يسمع المنادي اللهم
رب هذه الدعوة التامة والصلاة القائمة صل على محمد وارض عنه
رضى لا سخط بعده استجاب الله دعوته رواه احمد في مسنده وابن
السني في عمل اليوم والليلة وروى هذا الحديث البخاري بدون
ذكر الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم ولفظه من قال
حين يسمع النداء اللهم رب هذه الدعوة التامة والصلاة
القائمة ات سيدنا محمدا الوسيلة والفضيلة وابعثه مقاما
محمودا الذي وعدته حلت له شفاعتي يوم القيامة **الفائدة
الثامنة عشر** في الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم
وفضل ذكرها والتاكد عليه قالت عائشة سمعت رسول
الله صلى الله عليه وسلم يقول لا صلاة الا بطهور وبالصلاة
علي وعن سهل بن سعد ان النبي صلى الله عليه وسلم قال
لا صلاة لمن لا وضوء له ولا وضوء لمن لم يذكر اسم الله عليه
ولا صلاة لمن لم يصل على نبيه ولا صلاة لمن لا يحب الانصار
اخرجه ابن ماجه وعن ابي مسعود الانصاري البدري قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صلى صلاة واحدة لم يصل علي
فيها وعلى اهل بيتي لم تقبل منه رواه البيهقي في شعب الايمان
وفي حديث ذكره البغوي ولفظه لو صليت صلاة لا تصلي فيها
على ال محمد ما لها قبول وفي المصابيح عن فضالة بن عبيد

رضي الله

رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم سمع رجلا يدعو في صلاته يمجد
الله تعالى ولم يصل على محمد صلى الله عليه وسلم فقال النبي صلى الله
عليه وسلم عجل هذا وفي حديث ذكره النووي دعاه فقال اذا صلى
احدكم فليبدا بتحميد ربه عز وجل والثناء عليه ويصلي علي
ثم يصلي بعد بما شاء وذكر هذا الحديث السخاوي بقوله فقال
له او لغيره وفي رواية مسلم عجل هذا المصلي ثم اعلمهم وفي
كتاب الشرفين للسيد السمهودي بينما النبي صلى الله عليه وسلم
قاعد اذ دخل رجل فصلى ثم قال اللهم اغفر لي وارحمني فقال
ايها المصلي لقد عجلت اذا صليت فقعدت فاحمد الله بما هو اهله
ثم صل علي ثم ادعه وطرق هذا الحديث كثيرة وتقديم
الفاظه بالزيادة والنقصان خاطب كل انسان بما يليق به
واستدلينا بقوله ان قبول الاعمال بالصلاة عليه صلى الله عليه
وسلم وان الصلاة عليه كمال للمصلي ورد دعائه اذا بخل بالصلاة
عليه ولا يستجاب لبلادته وعدم فهمه وسبب رده اذا بخل
بكلام لا تكلف عليه فيه فهو ابخل البخلاء وذلك لشدة شفقته
بنا وعلمه بمقامه عند ربه وان الله تعالى يغضب اذا ترك العبد
ذكر ربه او نبيه وهذا تحريض لكل كسلان بخيل بالكلام وان الله
يمنح المصلي عليه من كرمه ويعطيه ما لا يعطي السائل الراغب
وتارك الصلاة عليه ابخل من البخلاء وان الله تعالى يقول للمصلي
عليه سل تعطه واطلب ما تريد وان الله يقضي بها الحاجات
وتارك الصلاة عليه يمحق الله البركة من يديه ومن جميع ما
يتقلب فيه وهي من مجربات السلف وقال ابن عباس اني
احب ان اجعل تاويلاتي غالبها الصلاة عليه صلى الله عليه
وسلم ولو ذكرنا اقوال السلف في هذه الفائدة لجا كتابا مرغبا
في الصلاة عليه صلى الله عليه وسلم وانها ربح الصلوات الخمس
الفائدة التاسعة عشر في ذكر الصلاة على النبي صلى
الله عليه وسلم عقب التشهد وبركة ذلك في الصبح والمساء وان
الله يكفيه ببركتها شر يومه وليلته وكان ذكر ذلك في الفائدة
السابقة من باب اولى ووقت المغرب ووقت الغفلة لان غالب
الناس يكون في ماكله وفيما يحتاج اليه من معيشته وقيل
من صلى المغرب وصلى على النبي صلى الله عليه وسلم كفاه الله
شر ليلته ومن صلى عليه بعد صلاة الصبح وسع الله عليه
وكفاه شر يومه ذلك وقال الجنيد لجميع الطائفة
عليكم بالصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم في هذين الوقتين
فانهما ساعات الرضى وكان الصحابة رضي الله عنهم يسمع لهم

دوي

بعد المغرب وبعد صلاة الصبح لما رأوا في ذلك من بركة الصلاة على
صلى الله عليه وسلم وفي كون الصلاة عليه عقب التشهد والدعاء
بغته اللهم اني اسألك يا ألله الشهد وبنعمك أبتغي ومرافقة
نبينا محمد صلى الله عليه وسلم في اعلى جنة الخلد هذا الدعاء المأثور
ذكره السخاوي في مسند ابي بكر الصديق من مسنده الى يعلى من طريق
رواه عن عبد الله بن مسعود قال كنت في مسجد النبي صلى الله عليه
وسلم فدخل رسول الله صلى الله عليه وسلم ومعه ابو بكر وعمر رضي الله
عنهما فجلست ورأيت سورة النساء فلما فرغت بدأت بالثناء
على الله والصلاة على رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم دعوت
لنفسي فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم سل تعطه ثم قال
من احب ان يقرأ القرآن غضا فليقرأه كما يقرأه ابن ام عبد
قال فرجعت الى منزلي فجاء ابو بكر رضي الله عنه فقال الى هل
تخطئ مما كنت تدعو به شيئا قلت نعم اللهم اني اسألك
ايمانا لا يرتد ونعيما لا ينفد ومرافقة نبينا محمد صلى الله
عليه وسلم في اعلى جنة الخلد فاني عبد الله لينشده فوجد
اباكر فيها قد سبقه فقال انك لسابق بالخير وكان طلحة
يذكر بعد التشهد اعبد الله ولا اشرك به شيئا الله ربي
وانا اعبده رب اجعلني مقيم الصلاة ومن ذريتي ربنا وتقبل دعاء
ادعوا الله او ادعوا الرحمن ادعوا فبأيما تدعوا فله الاسماء الحسنى كلها
اسألك اللهم بأنك انت الله لا اله الا انت سبحانك ربي ونحمدك
اللهم صل على محمد وعلى آل محمد كما صليت
على ابراهيم وعلى آل ابراهيم انك حميد مجيد والسلام عليكم
ورحمة الله اللهم اني اسألك رضوانك والجنة واعوذ برحمتك
واعوذ بك من سخطك والنار اللهم اني اسألك من الخير كله
عاجله وآجله ما علمت منه وما لم اعلم واعوذ بك من الشر كله
عاجله وآجله ما علمت منه وما لم اعلم اللهم اني اسألك
من خير ما سألك منه عبدك ونبيك واعوذ بك من شر ما عاذ
به عبدك ونبيك اللهم اني اسألك الجنة وما قرب اليها من قول
او عمل واعوذ بك من النار وما قرب اليها من قول او عمل
اللهم اني اسألك خير ما سألك عبادك الصالحون واعوذ بك
مما استعاذ منه عبادك الصالحون اللهم اني اسألك خير
ما سألك منه محمد صلى الله عليه وسلم واعوذ بك مما
استعاذ منه محمد صلى الله عليه وسلم اللهم اني اسألك
الجنة وما قرب اليها من قول او عمل واعوذ بك من النار
وما قرب اليها من قول او عمل اللهم اني اسألك من
الخير ما علمت منه وما لم اعلم واعوذ بك من الشر
كله عاجله وآجله ما علمت منه وما لم اعلم اللهم
اني اسألك من خير ما سألك منه عبدك ونبيك واعوذ
بك من شر ما عاذ به عبدك ونبيك اللهم اني اسألك
الجنة وما قرب اليها من قول او عمل واعوذ بك من
النار وما قرب اليها من قول او عمل اللهم اني
اسألك ان تجعل كل قضاء قضيته لي خيرا

الفائدة الحادية والعشرون

في بركة ذكر الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم بعد القيام
من المجلس وقد ورد عن ابي بكر رضي الله عنه في قول ابن عباس رضي
الله عنهما انه قام من المجلس ولم يسمع الصلاة على النبي
صلى الله عليه وسلم عنده وكان يقول هي الشافية وكان عمر
اذا قام من المجلس يكبر بالصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم
فقيل له في ذلك فقال ما احب شيئا الا وهو من ذكره وروايته
الزعما انهم اذا كثروا ايامه يحطون ما فيه على النبي صلى الله عليه
وسلم واقوالا تسلف في الصلاة عليه عند القيام من المجالس
صلى الله عليه وسلم

وسرد من قال

ان الصلاة على النبي آله عند القيام من المجالس واجبة
ليشهد بها اهل المكان وربما شهد المكان وهن يكون الكاتبة
ثم فاذا خرها في القيام فخرة بضم الخاء في القيامة تاجه
نورا في الدنيا وبهاء وبهجة على الوجه وفي الآخرة نورا قائما وعند الحساب
نورا قائما وبرهانا فاتحا وعند الحوض تتلقاه بها الولدان
وعند الصراط تمسك شمعة تليق العبد وتهاديه وزاد
الحافظ ان صلاة الصبح افضل من غيرها بدءا قنوتها والصلاة
على النبي فيها وكان شيخنا البهنسي رحمه الله يراعي هيئة
الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم فيها وقال لم ار نقلا يرجح
القول بانها افضل الصلاة وقال النووي صلاة الصبح
زيادة في الرزق واذا تزايد رزق العبد وهو يصلي على النبي صلى
الله عليه وسلم يورث له دينه ثم رأيت صلاة على النبي صلى الله
عليه وسلم من احمد ثمرته

الفائدة الحادية والعشرون

في بركة ذكر الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم بعد القيام
من المجلس وقد ورد عن ابي بكر رضي الله عنه في قول ابن عباس رضي
الله عنهما انه قام من المجلس ولم يسمع الصلاة على النبي
صلى الله عليه وسلم عنده وكان يقول هي الشافية وكان عمر
اذا قام من المجلس يكبر بالصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم
فقيل له في ذلك فقال ما احب شيئا الا وهو من ذكره وروايته
الزعما انهم اذا كثروا ايامه يحطون ما فيه على النبي صلى الله عليه
وسلم واقوالا تسلف في الصلاة عليه عند القيام من المجالس
صلى الله عليه وسلم

وسرد من قال

ان الصلاة على النبي آله عند القيام من المجالس واجبة
ليشهد بها اهل المكان وربما شهد المكان وهن يكون الكاتبة
ثم فاذا خرها في القيام فخرة بضم الخاء في القيامة تاجه

الفائدة الثانية والعشرون

في بركة الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم لحفظ القرآن قال الحافظ الصلاة
على رسول الله صلى الله عليه وسلم تزيد الجزء حفظا وتجوده وهذه
وتزيد فطنته وتقوي ادراكه لكل معنى غامض بخلاف تاركها
وقد نقل عن تنبيه الغافلين للسمرقندي عن ابن عباس قال
لرسول الله صلى الله عليه وسلم ان القرآن تفلت من صدري
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو علمت كلمات ينفعك الله
بهن وتنفع من علمته قال بلى بأبي انت وامي يا رسول الله قال
صل ليلة الجمعة اربع ركعات تقرأ في الركعة الاولى بفاتحة الكتاب
وخمسين مرة قل هو الله احد وفي الثانية بفاتحة الكتاب
وخمسين مرة قل يا ايها الكافرون وفي الثالثة
بفاتحة الكتاب وخمسين مرة قل هو الله احد وفي الرابعة بفاتحة الكتاب وتبارك
الذي بيده الملك فاذا فرغت من التشهد فاحمد الله واثن عليه واستغفر
للمؤمنين وصل على النبي ثم قل اللهم ارحمني بترك المعاصي ابدا

تا ابقيتني وارحمني ان اتكلف ما لا يعنيني وارزقني حسن النظر
فيما يرضيك عني اللهم بديع السموات والارض ذا الجلال والاكرام
والعزة التي لا ترام اسألك يا الله بجلالك ونور وجهك ان تلزم
قلبي حفظ كتابك كما علمتني وارزقني ان اتلوه على النحو الذي
يرضيك واسألك ان تنور بالكتاب بصري وان تطلق به لساني
وتفرج به قلبي وتشرح به صدري وتغسل به ذنوبي وتقوني
على ذلك واعينني عليه فانه لا يعينني على الخير غيرك ولا يوفقني
لو الا انت اعمل ذلك ثلاث جمع او خمس جمع او سبع جمع تختمه
باذن الله تعالى وما اخطاه مؤمنا قط. قال النبي صلى الله عليه
وسلم بعد ذكر تسبيع جمع لمن اجزم بحفظ القرآن والحديث فقال
النبي صلى الله عليه وسلم مومن وربي الكعبة علم ايا حسن علم انما
حسن. قال المنذري طرق هذا الحديث جيدة. وقال السمانودي
اخرجه غير واحد انهم جربوا الدعاء به فوجدوه صحيحا. وذكر الجلال
السيوطي في الاتقان وفي الدر المنثور بلفظه. وقال السيد
المرتضى في بلازهر لشيخنا البهنسي من كان عنده بلادة ذهن
فعليه بحفظ هذا الدعاء والقرآن فانه من مجربات السلف

الفائدة الثالثة والعشرون

في بركة ذكر الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم لطلبة القرآن في كل المجلس وعند
القيام من المجلس فاذكر عن عثمان قال رأيت سفيان بن سعيد
الثوري عبر واذا اراد القيام يقول صلى الله وملائكته على محمد
وعلى نبينا الله وملائكته اخرجه ابن ابي حاتم. وكان يقول
من طلبة القرآن يقول اللهم اعطني كتابك كما انزلته واكرمني
به كما اكرمت به نبيك واجعلني من الطائعين له العاملين
بحلاله الحذرين عندك حكم احكامه وصلى الله على صاحب المقام
المحمود الذي هبط عليه الوحي فاعطى وارد الالهام وعلى
اله واصحابه الغر وعلى تابعيهم باحسان
الى يوم الدين ما الازم هذا الذكر عبد الا زاده الله من نعمته
والهمه الطلب كتابه ببركة الصلاة عليه صلى الله عليه وسلم

وله رحمه قال

روح المجالس ذكر وهو يتلو. وهو زين لكل ملة وحيران
واذا الخل بذكر في مجلس. فاولئك الموات في الاحياء
واذا طلبت كتابه بكفاءة. اتلهم القرآن بالاحسان
صلى عليه بنية تعطى بها. ما قد نويت بنية الاحسان

الفائدة الرابعة والعشرون

في ذكر بركة الصلاة
عليه صلى الله عليه وسلم عند ختم القرآن. اعلم يا اخي وفقك الله

ان المآثار الواردة. بهذا قررناها وان عند ختم القرآن تنزل الرحمة.
وحديث ابن مسعود من ختم القرآن فله دعوة مستجابة والصلاة
على النبي صلى الله عليه وسلم مطلوبة من العبد واذا دعى بها في
مواطن الاجابة كان اكثر لحجة اذ خص نبيه صلى الله عليه وسلم
بما يحب واذا خصه بما يحب خصه بما يجب وقولنا بها غني العالم
لكن مطلوب منا الصلاة عليه صلى الله عليه وسلم في كل موطن
لعزنا ومعزتنا ولله الحمد

وله رحمه قال

صلى على طه النبي وآله. في ختمك القرآن واتبع السلف
فيه اب منك القول اذ قررتها. حقا يعود به وان تك مخلفا
من دعوة ملزومة باجابة. يا فهما في الخير فاحذر ان تقف

الفائدة الخامسة والعشرون

في بركة ذكر
الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم عند ان يتفرق القوم بعد
اجتماعهم وذلك ان الله تكفل لمن تبع سنته ولزم ذكره
واتبع ما جاء به بالخير والعطاء الوافي وقد تقدم حديث
زينوا مجالسكم بالصلاة علي. وحديث ما جلس قوم مجلسا
ولم يصلوا فيه على نبيهم الا كان عليهم ترة فان شاء عذبهم
وان شاء غفر لهم. وحديث ما من جماعة تفرقوا على ذكر الا
وجبت لهم شفاعتي ذكر الطبراني في باب مجالسة الاخوان
وزاد الطبراني وجبل الله افئدتهم رحمة وان قضي على احدهم
جنة الصلاة على شيخا حسنا واجادت عند وفاة ذلك كله الله
يجزيه

الفائدة السادسة والعشرون

في ذكر الصلاة
على النبي صلى الله عليه وسلم وبركتها عند لقاء الاخوان وانها تورد
يتحفا سرها المتحابين فيه واستدل لنا لذلك بما رواه الشيخان
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ما من عبدين متحابين في الله
زاد في رواية تمام سبعين يستقبل احدهما صاحبه وفي رواية
ايضا فيحدث ويصليا على النبي صلى الله عليه وسلم لم يتفرقا حتى
يغفر لهما ذنوبهما ما تقدم منها وما تاخر. وقال الخطابي
عن بعض العلماء المباركين انه اخبر وقال له رايت النبي صلى
الله عليه وسلم فيما يرى النائم فقلت له يا رسول الله انت
قلت ما من عبدين متحابين في الله فيلتقيان فيصافح احدهما
صاحبه فقال النبي صلى الله عليه وسلم لم يتفرقا حتى تغفر لهما
ما تقدم منهما وما تاخر. قال الحافظ والدعاء بعد الصلاتين
لا يرد وكذا بعد المجلس لا يصلى فيه عليه صلى الله عليه وسلم وهو
حسرة يلقاها العبد يوم القيامة. ولله در من قال

مجلس فيه لا يصلى عليه. فهو نقص وحسرة وندامه

وصلاة بلا سلام عليه • عند ذي العرش لا تساوي قلامه
ومحبون عند لقياه جاؤا • بصلاة عليه نالوا الكرامه
وإذا المسلمون جاؤا بوعد • ثم صلوا عليه علوا مقامه
تتساقط عنهم جميع الخطايا • ويرون النبي يوم القيامه
فعليه الإله صلى وسلما • مع سلام عليه على مقامه
دائمين وسرمدين وزادا • رفعة دائما وعز الكرامه
وكذا الآل والصحابة جمعا • عدد ما هو كائن ليوم القيامه

الفائدة السابعة والعشرون في ذكر بركة النبي صلى الله عليه وسلم فيما يعرض للعبد من الحوائج فهو موعود من جعل النبي صلى الله عليه وسلم سببا للوصول لقد تفضل وقال الحافظ انظر الى ابيك آدم كيف قضى الله حاجته ببركة توسله به والى ابيهم ابراهيم الباب الثاني لما سأل الله ان يوصل ذكره معه ورفع احتمه جعلة الله ابانا بقوله ملة ابيكم ابراهيم وفي الاحاديث المتقدمة كفاية لمتأمل تأمل **وقال** ابن عيينة ما عرضت لي حاجة وجعلت ذكر النبي صلى الله عليه وسلم في ضمري الا قضيت وقال الماوردي تعسرت علي الامور في يوم فلم تقض لي حاجة فصليت على النبي صلى الله عليه وسلم عند مقبرة كل اليوم فقصدت الحاجة فقضيت وقضى الله على يدي عشر حوائج للاخوان فعلمت انه ذلك ببركة النبي صلى الله عليه وسلم • وكان عز اذا قضى حاجة صلى على النبي صلى الله عليه وسلم في اولها واخرها وكان السلف جميعا يلازمون على ذلك

الفائدة الثامنة والعشرون في بركة الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم لمن اتهم وهو بري ونجاه الله ببركة ذكر الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم في زمانه ونجده • ومن ذلك حكاية ابي الخير اليصري وكان كثير الصلاة على رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخذ خلخال فاتهم به فلما دخل على محمد بن سليمان في خلافة المعتصم فاوقفه بين يديه وامر ان يشهر وينادى عليه واذا بشخص طويل الرائحة طويل القامة ذي هيبة دخل على محمد بن سليمان نائب الخلافة فرآه ببشرة فسلم عليه وتكلم معه واخذ ابو الخير بثيابه وخرجا فلما خرجا قال له ابو الخير من انت الذي منّ الله علي بك قال انا ثواب صلاتك على النبي صلى الله عليه وسلم جئتك في هذا الكرب وانت تبكي • وعن ابن عمر رضي الله عنهما قال جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم فشهد عليه انه سرق ناقة لهم فلم يقم النبي صلى الله عليه وسلم ان تقطع يده فقالت الاعرابي اللهم صل على محمد حتى لا يبقى من صلاتك شيء وسلم على محمد حتى

لا يبقى من سلامك شيء وبارك على محمد حتى لا يبقى من بركاتك شيء فتكلمت الناقة وقالت يا محمد انه برئ من سرقتي فقال النبي صلى الله عليه وسلم ما يا تيني الرجل الا بتذكرة سبعون من اهل المسجد فجاؤا به فقال يا هذا اما قلت انفا وانت مدبر فاحضره بها فقال النبي صلى الله عليه وسلم كذلك رأيت الملائكة بمحمد بن بسكلة المدينة حتى كاد وا يحولون بيني وبينك ثم قال لم ترتد على الصراط ووجهك اضوأ من القمر ليلة البدر راجعه الديلمي **الفائدة التاسعة والعشرون** في الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم وذكرها في الاحوال كلها وبركتها في ذلك كله وذكر من تشفع بجاهه صلى الله عليه وسلم وتوسل بالصلاة عليه بلغ مراده وانجح قصده وذهنه من المهمات الباقية على مر الدهور والاعوام وتعاقب العصور والايام ولو قيل ان اجابة المتوسلين بجاهه عقب توسلهم تنقض معجزاته كثيرة بعدد التوسلات لكان احتمالا قاطعا حينئذ في عدد معجزاته حاسر خائبة لو تناخ ما بلغ منها فهو حاسر قاصر وانها لا تنضبط بها الاقلام وقد انتدب لها بعض العلماء الاعلام فجاءت الفا وتسعمائة بالله تعالى لوح ذا النظر وابصر دلالات الدفاتر وكان في ذلك كالانتباذ **واخبرني** سيدي وشيخي شمس الدين محمد البهنسي عن الله عنه ان ذلك بحسب الفهم والا فالفكر قاصر ولو كان بحار الدنيا مدادا والاشجار اقلاما وجميع الخلائق بالم يحصر واذ زد من معجزاته ولا فاطع من محيط آياته زاده الله شرفا وكرما ومهابة ووقرة وتعظيما

الفائدة الثلاثون في ذكر بركة الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم فيما يعرض للعبد من الحوائج • قال صاحب الاستمداد جاءت امرأة الى النبي صلى الله عليه وسلم فقالت يا نبي الله ان لي اليك حاجة صلى الله عليك فقال والذي بعثني بالحق نبيا قضيت حاجتك فبكت وقالت ولدي مات وقد توسلت بجاهك الكريم فاحياه الله تعالى **وقال** سفيان الثوري حججت سنة من السنين واذا انا بشاب عراقي لا يرفع قدما ولا يضع قدما الا وهو يقول اللهم صل على محمد وعلى آل محمد فقلت له انما تعلم تقول هذا قال نعم ثم قال من انت قلت سفيان الثوري قال العراقي قلت انعم قال هل عرفت الله قلت نعم قال وكيف عرفته قلت بانه يولج الليل في النهار ويولج النهار في الليل ويصور الولد في الرحم فقال يا سفيان ما عرفت الله حق معرفته قلت كيف تعرفه انت قال بفسخ العزم وفسخ العزيمة هممت فسخ همتي وعزمت فنقض عزمي فعرفت ان لي ربا يدبرني قال فقلت له

شبكة الألوكة www.alukah.net

ما سبب صلاتك على النبي صلى الله عليه وسلم قال كنت حاجا ومعي
والدتي فسألتني ان ادخلها البيت فتعلقت لوقعتي توءم
بطنها والسواد وجهها فجلست عندها واناجزين ورفعت يدي
نحو السماء وقلت يارب كذا الفعل بي وهذا بيتك فاذا انا بامة قد
ارتفعت من قبل امها فاذا رجل عليه ثيابا بيض قد دخل
البيت ومز بيده على وجهها فابيض ثم سكن المرض ثم مضى
ليخرج فتعلقت بثوبه ثم قلت من انت الذي فرجت عني
قال انا محمد نبيك صلى الله عليه وسلم قلت يارسول الله
اوصني لا تضع قدما ولا ترفع قدما الا وانت تصلي على محمد
وعلى ال محمد صلى الله عليه وسلم ومن تشفع بجاهه وتوسل
بالصلاة عليه بلغ مراده **اللهم** اشرك الحاد يقول الفائق
في ذكر الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم وبركتها في التهجد
فمن ذلك ما نقله السخاوي ان علي بن عبد الله بن عباس كان
اذا فرغ من صلاته بالليل حمد الله واثنى عليه ثم صلى على النبي
صلى الله عليه وسلم ويقول **اللهم** اني اسألك بافضل
مسئلتك واجبها اليك واحبها اليك وارضاها عليك وبما امنت به
على نبيك محمد صلى الله عليه وسلم واستنقذتنا من الضلالة
والمرتنا بالصلاة عليه وجعلت صلاتنا عليه كفارة ودرجة
ولطفا ومتا من عطائك فادعوك لتعظيم امرك واتباعا
لسنتك وتصديقا وتنجيز الما وعدت ودعوت بما تحب لنبينا
محمد صلى الله عليه وسلم من الوسيلة والفضيلة والدرجة العالية
الرفيعة وقد اوجبت علينا في اداء فقه قبلنا وسمعنا واطعنا
وامرت العباد بالصلاة عليه فريضة فرضتها فسألك الكبجلال
وجهك ونور عظمتك ان تصلي انت وملائكتك على محمد عبدك ورسولك
ونبيك وصفيك افضل ما صليت على احد من خلقك انك حميد
مجيد **اللهم** ارفع درجته واكرم مقامه وتقبل شفاعته انه
واجل لوائه وافلج حجته واظهر ملته وارضى ثوابه وادم
من ذريته واهل بيته ما تقر به عينه وعظم في النبيين الذين
خلوا من قبله **اللهم** اجعل محمدا اكثر النبيين تبعا واكرمهم
ازرا وافضلهم كرامة ونورا واعلاهم درجة واقربهم
في الجنة منزلا وافضلهم نورا واقربهم مجلسا وانبههم
مقاما واوضلهم كلاما وانجحهم مسئلة وافضلهم لديك
نصيبا واعظمهم فيما عندك رغبة وانزله في غرفة الفردوس
من درجاتك العلى **اللهم** اجعل محمدا اعظم قائل واكمل
راول شافع وافضل مشفع وشفعه في امته شفاعة يغبطه

بها الاولون والآخرون واذا ميزت بين عبادك لفصل القضاء
فاجعل محمدا في المقدمين قبلا وفي المحسنين عملا والمنذرين سبلا
اللهم اجعل بيننا وبينه تعارفا واجعل حوضه لنا موردا **اللهم**
احشرنا في زمرته وفي حزبه **اللهم** اجعل بيننا وبينه نورا
نراه به واجمع بيننا وبينه كما امنا به ولم نره والفرق بيننا
وبينه حتى تدخلنا منازله وان تجعلنا من رفقائه مع
النبيين والصديقين والشهداء والصالحين وحسن اولئك
رفيقا **اللهم** صل على محمد نور الهدى والقائد الى الخير والدال
الى اكرم بني الرحمة وامام المتقين ورسول رب العالمين
كما بلغ رسالاتك وتلى اياتك ونهج لعبادك اقوام مجدود ذكر
وذي بجهد كدحه فكدحه وامر بطاعتك ونهى عن معاصيك
وقال اولياؤك الذين توليهم وعادى اعداؤك بما اخترته بقاء
به عدوك وصل على محمد قائد **اللهم** صل على جثته في اللحاد
وعلى روحه في الارواح وعلى رمسه في المواقف وعلى مشهده في
المشاهد وعلى ذكره اذا ذكر صلاة منا على نبينا **اللهم** ابلغه
منا السلام كما ذكر التحية والسلام على النبيين ورحمة الله وبركاته
اللهم صل على ملائكتك المقربين وعلى رسلك المرسلين وعلى
انبيائك المطهرين وعلى حملة عرشك ومحمد وعلى جبريل وميكائيل
وملك الموت واسرافيل ورضوان ومالك وعلى الكرام
الكاتبين وعلى اهل بيت نبيك صلى الله عليه وسلم افضل
ما انت اهل بيوت المرسلين واخص اصحاب محمد
صلى الله عليه وسلم افضل ما جازيت احدا من اصحابه بالمرسلين
اللهم اغفر للمؤمنين والمؤمنات الاحياء منهم والاموات
واخواننا الذين سبقونا بالايمان واجعل في قلوبنا غلا
للذين امنوا ربنا انك رؤف رحيم **فهذا** اعظم شاهد
في الصلاة عليه صلى الله عليه وسلم وبعضهم طول في ذلك
وبعضهم اختصر وعامة ما ثورا **وبالجملة** فان الصلاة
عليه في التهجد نور **وكان** بعض السلف يصلي عليه بعد
التهجد لما هناك الاخلوص بناء فلما نقبوا الحائط سمعوا
في ملا يقول اللهم ردعوة فانه يتهجد ويصلي على النبي صلى الله
عليه وسلم **قال** الراوي فعلم عليكم الحائط فتر بعضهم واسلم
بعضهم ذلك لما هنالك وعليهم المنقبون فما توا من ساعتهم وخرج
الرجل فوجد ذلك الحائط فاخذ من ضاحب الشرطة ٢ وتاب
على يديه وقال له لا تقطع طاريقك فقد نجاك الله **ذكره**
صاحب مصباح الظلام في المستغيثين بخير الانام

شبكة الألوكة www.alukah.net

الفائدة الثانية والثلاثون في ذكر الصلاة
على النبي صلى الله عليه وسلم وبركتها عند القيام للاوراد قد
تقدم ذكر الاعرابي حيث قال اجعل لك ثلث صلاتي الى ان
قال اجعل لك صلاتي كلها يعني اوقاتي كلها صلاة عليك
قال اذا تكفى همك ويغفر ذنبك وفي حديث الاعرابي لما قال له
ما بدات بامر الا صليت عليك ولا استعملت ذكرا الا بدات فيه
بالصلاة عليك فقال له اتم الله امرك واستجاب دعاك وكفاك
شر الدنيا وعذاب الاخرة ونالك من ثواب الله ما تقر به عينك
وقد اعجبني هذا الحديث ورايت له نورا لان الفاظه تدل
على قوته ولم ار له سندا ولا ذكرا في كتاب مسمى **وقال**
الطبري من بدا في اوراده بالصلاة عليه جعل الله اوراده
كلها مقبولة **الفائدة الثالثة والثلاثون**
في ذكر الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم وبركة ذكرها
عند المرور بالمساجد منها ما رواه السخاوي عن علي
رضي الله عنه قال اذا مررتم بالمساجد فصلوا على النبي صلى
الله عليه وسلم وقال ابن عباس اذا مررتم بالمساجد فصلوا
على النبي صلى الله عليه وسلم فانها شاهدة لكم ومنها من مر
بمسجد فقال اللهم اني اشهدك اني اصلي على نبيك محمد صلى
الله عليه وسلم كما صليت عليه واشهد هذا المسجد اني اشهد
ان محمدا عبدك ورسولك غفرت خطاياه وشهد له ذلك المكان
والبقعة ذكره البغوي في المصابيح وقال كل بقعة شاهدة
فاستشهدوا المساجد بادب ترون شهادتهم يوم القيامة
بين يدي ربكم **الفائدة الرابعة والثلاثون**
في الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم وفي بركة ذكرها بعد
التهجد وبعد المرور بالمساجد ورد من قال بعد تهجده
اللهم صل على محمد عبدك ورسولك النبي الامي عدد ما كان
وما يكون في ملكك وعدد ما خلقت وما رزقت كانت له براءة
من النار واعطاه الله ما سال واظنه من قول السلف وهو
حسن جيد لما فيه ولم ار له نقلا اعول عليه فيه ومن
مر بمسجد وقال بعد مروره اللهم صل على من جانا بالكتاب
وقاه الله ما يخشاه وكفاه واعطاه **الفائدة
الخامسة والثلاثون** في بركة الصلاة على النبي
صلى الله عليه وسلم وبركة ذكرها عند روية المساجد
اخرج اسمعيل القاضي عن فاطمة بنت النبي صلى الله عليه
وسلم قالت كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا دخل المسجد

قال

قال اللهم صل على محمد وسلم ثم قال اللهم اغفر لي ذنوبي وافتح
لي ابواب رحمتك واذا خرج صلى على محمد وسلم ثم قال اللهم
اغفر لي ذنوبي وافتح لي ابواب فضلك اخرجه احمد بن حنبل
في كتاب الزهد **وقال** بعضهم من قال عند مروره
بمسجد اللهم هذا بيت من بيوتك لم ترضه لاحد غيرك اللهم
صل على نبيك الكامل الفاتح الخاتم خاص خواص العالم
مظهر سر الوجود وقائد زمام انبيائك الشاهد بكتابك
الدال عليك اللهم اجزه عنا افضل ما جزيت به نبيا عن امته
كان ذلك وقاية له **الفائدة السادسة والثلاثون**
في الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم وبركة ذكرها عند دخول
المساجد **اخرج** البيهقي عن اسيد الساعدي رضي الله عنهما
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا دخل احدكم المسجد
فليصل على النبي صلى الله عليه وسلم ثم ليقل اللهم افتح لي
ابواب رحمتك واذا خرج من المسجد فليصل ويسلم على
النبي صلى الله عليه وسلم ثم ليقل اللهم افتح لي ابواب فضلك
اخرجه الطبراني والبيهقي في الدعاء **ولابن السني** في عمل
اليوم والليلة كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا دخل المسجد
قال بسم الله اللهم صل على محمد واذا خرج قال مثل ذلك
وفي حديث اخر كان يقول عند دخوله اللهم افتح لي ابواب
رحمتك وعند خروجه اللهم اعصمني من الشيطان الرجيم
اخرجه النسائي وقال بعض العلماء من صلى على النبي صلى الله
عليه وسلم عند دخوله المسجد امن من كيد الشيطان
وقال الجنيد اذا صلى العبد على النبي صلى الله عليه وسلم
واستعاذ من الشيطان كفاه الله ما اهمه **الفائدة
السابعة والثلاثون** في ذكر الصلاة على النبي
صلى الله عليه وسلم وبركة ذكرها عند خروجه من المسجد وذكر
من قال عند خروجه من المسجد اللهم احفظني من الشيطان
حفظ من وقته وان من بدا بالصلاة عليه حفظ وفي
حديث من قال عند خروجه اللهم اعصمني من الشيطان
عصم منه ومن قال عند خروجه بسم الله دخلنا وبسم الله خرجنا
وعلى الله توكلنا وكانت الصحابة يقولون بسم الله دخلنا
وبسم الله خرجنا وكانوا يتعوذون من همزات الشياطين
الفائدة الثامنة والثلاثون في ذكر الصلاة على
النبي صلى الله عليه وسلم وبركة ذكرها بعد اجابة المؤذن
عن عبد الله بن عمرو بن العاص انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم

شبكة الألوكة
www.alukah.net

يقول اذا سمعتم المؤذن فقولوا مثل ما يقول ثم صلوا علي فانه
من صلى علي صلاة صلى الله عليه بها عشرا ثم سلوا الله لي الوسيلة
فانها منزلة في الجنة لا تنبغي الا لعبد من عباد الله وارجو ان
اكون انا هو فمن سال الله لي الوسيلة حلت له الشفاعة رواه
مسلم • قال بعض الشراح معنى حلت له الشفاعة اي وجبت
واستحقت والوسيلة هي ما يتقرب به الى الملك او الكبير يقال
توسلت اي تقربت لان الواصل الى تلك المنزلة له قرب من الله
تعالى وقيل الوسيلة هي المقام المحمود لقوله تعالى عسى ان
يبعثك ربك مقاما محمودا والمقام هو ما يجلب الحمد من انواع
الكرامات وقيل هو شهادته على امته بالاجابة من تصديق
او تكذيب لان الله اعطاه لواء الحمد يوم القيامة • وقيل
هو ان يجلسه الله على العرش • وقيل على الكرسي • وقيل هو
الشفاعة لانه مقام يحمده فيه الاولون والاخرون • واقوال
العلماء تختلف في هذا **فان قيل** ما فائدة طلب الوسيلة
له مع قوله وارجو ان اكون انا هو ورجاؤه لا يخيب •
اجواب ان طلبنا له اياها ثمرة عائدة علينا بامتثال
ما امرنا به في جهته الكريمة وهذا نحو صلاتنا وسلامنا عليه
مع انه غفر له ما تقدم من ذنبه وما تاخر ومن ثم سؤال
الوسيلة يتاكد امره ويتاكد الاعتناء به لقوله صلى الله عليه
وسلم سلوا الله لي الوسيلة **فائدة** احدث المؤذنون
الصلاة والسلام على رسول الله صلى الله عليه وسلم عقب
الفرائض الخمس الا الصبح والجمعة فانهم يقدمون ذلك فيها
على الاذان واما المغرب فانهم لا يفعلونه اصلا لضيق وقتها
وكان ابتداء ذلك في ايام السلطان الملك الناصر صلاح الدين
ابي المظفر يوسف بن ايوب وامره واما ما قبل ذلك فانه
لما قتل الحاكم بن المعز وامرت اخته ان يسلم على ولده
بالخلافة واستمر السلام على الخلفاء بعده خلفا بعد سلف
الى ان ابطله الصلاح المذكور في شعبان في سنة احدى
وسبعين وسبعمائة امر المؤذنون بمصر والقاهرة ان
يزيدوا في الاذان لكل صلاة بعد الاذان الصلاة والسلام
عليك يا رسول الله عدة مرار ولان رجلا من الفقراء المعتقدين
سمع في ليلة جمعة بعد اذان العشاء الاخيرة الصلاة على
النبي صلى الله عليه وسلم فاعجبه ذلك وقال لاصحابه احب
ان تعملوا هذا في كل مكان فبات واصبح وقد زعم انه
راى النبي صلى الله عليه وسلم في منامه يامره ان يقول للنجم

الطنبدي

الطنبدي المحتسب ان يامر المؤذنين ان يصلوا عليه عقب الاذان فمضى
اليه فسر بهذه الرؤيا وامر بذلك فاستمر الى يومنا هذا فان
صح ذلك فلعله يكون بهذا التاريخ وكان امر الصلاح بذلك
في ليلة الجمعة خاصة والله اعلم **وقد اختلف** في ذلك هل
هو مستحب او مكروه او بدعة او مشروع فاستدل الاول بقوله
تعالى وافعلوا الخير ومعلوم ان الصلاة والسلام عليه صلى الله عليه
وسلم من اجل القرب وقد تواترت الاخبار بالحث على ذلك مع ما
جاء في فضل الدعاء عقب الاذان وفي الثلث الاخير من الليل وحديث
التجلي وقول الله تعالى هل من طالب الى غير ذلك من الادعية
المأثورة في فضل الثلث الاخير الى قرب الفجر والصواب انه
بدعة حسنة يوجر فاعله بحسب نيته • وقد نقل عن ابن سهل
من المالكية في كتابه الاحكام حكاية الخلاف في تسبيح
المؤذنين في الليل خصوصا في الثلث الاخير منه ووجه من منع
منه انه يزعج النوام وقد جعل الله الليل سكنا انتهى قال ذلك
السخاوي وفي هذا نظر والله الموفق • وذكر الجلال السيوطي
تاريخا خلاف هذا في كتابه الاوائل ولسنا بصدد هذا
الفائدة التاسعة والثلاثون في ذكر الصلاة على
النبي صلى الله عليه وسلم في يوم الجمعة وليلتها • قال الشافعي
رضي الله عنه احب كثرة الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم
في يوم الجمعة وليلتها استحبابا وقال صلى الله عليه وسلم
من صلى علي في يوم الجمعة الف مرة لم يمت حتى يرى مقعده
في الجنة • وجمع بعضهم اربعين حديثا • وللجلال السيوطي
في خصائص الجمعة ويومها مائة فائدة • وفي الجامع الصغير
من صلى علي في يوم الجمعة مائة مرة غفر له ذنب مائة عام **ك**
ع ط من صلى علي يوم جمعة ثمانين مرة غفرت له ذنوب مائة
عام **خد ك** من صلى علي يوم الجمعة كانت له شفاعة عندي يوم
القيامة **ر ك ط** والاحاديث في هذا المعنى كثيرة ولله الحمد •
الفائدة الاربعون في ذكر الصلاة على النبي صلى
الله عليه وسلم في الخطبة والعيدين • قال ابن عباس يجعل
الله تبارك وتعالى للخطيب في يوم الجمعة ثوابا بعدد كل من
سمعه وصلى على النبي صلى الله عليه وسلم لان جمع القوم متعلق
به وان الخطيب يسال عن خطبته وما قصد بها وما يكفر
مقاصده في تحسين الكلام وغيره الا الصلاة على النبي صلى الله
عليه وسلم • قال الشيخ وان قصد شيئا في نفسه لا يكفر ذلك
المقصد الا الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم **وقال**

شبكة الألوكة
www.alukah.net

البغوى ان الخطيب آمنا على كلامهم ليشاهدوه عن مقاصدهم
هرفاهم فاوما بقبل الله على خطيب الى الصلاة عليه على النبى صلى
الله عليه وسلم فى الجمعة والعيدين **الفائدة الحادية**
والاربعون فى بركة ذكر الصلاة على النبى صلى الله عليه وسلم
فى ليلة الجمعة وهى ليلة مباركة يتجلى الله تعالى فيها بين
مغربها الى صبحها اهل من طالب هل من راغب هل من سائل
تتزين فيه الجنان قال ذا كان صبح الجمعة فرجت الولدان
وبعثهم للإذان فيقفون على مقاصيرهم وقصورهم وقصورهم
وينادون الحور بالتمة تحمدها يوم عيد وهذه الله لكم وهبكم
له فاستعملوا فيه الخيرات ثم يزفون ليلة الجمعة على الجنان
ثم يأتون به الى ساق العرش ويقولون يا رب ليقول الله اشهد
لمن قام ليلة ذكر كل وعزتى وجلالى انا قبلت اهابى قيام
عبد قام لى احتسابا الا اوجبت له الجنة ثم الشاهد لمن
يصلى على نبيى وحبيبى ان احتسابا وجعله عبدا واشغل
نفسه بذكرى اشغل فكره عما هو صائر اليه طوبى لمن جعله
طوبى لمن جعله لى سبع مرات ثم يلف تحت ساق العرش الى يوم
القيامة **ومن غريب** ما اخرجه الحافظ ابن حجر ان عبدا
كان يحضر فى قبره فاذا له نورا من فوقه ونورا من تحته وعن
يمينه ويساره ومن خلفه واقامه فقال له الشيخ الذى نجيك
وتسأل لك الدعا فقال له يا سيدى بركة صلاتى على النبى صلى الله
عليه وسلم ليلة الجمعة وقد كفانا الله شر من اراد ان يسوء من
بغى علينا ذا الله يعيذه عليه ووالى من والانا وعادى من عادانا
وصار يعدد للشيخ ما انعم الله به عليه حتى خر مغشيا عليه
فلما افاق من غشيته وهو يقرا سورة الضحى الى اخرها وصار
يكرر واما بنعمة ربك فحدث وهو يبكى ويكرر اخر السورة الى
ان غاب عن الوجود فلما افاق ودع الشيخ وسالما له
فلم يتطرق على العادة فلم يات فعزم على البحث عنه فلما كان
الليل راه يتبختر فى الجنة وعليه حلة من سندس وانواع
الحلى والحلل تنادى به فقال له ما اصبح العبد قال نعم
يا سيدى لو راى المصلون على النبى صلى الله عليه وسلم ليلة
الجمعة ما لهم من الثواب لقطعت اوصالهم فى طلب هذا
الغنم بشرهم ان لهم ملكا لا يفنى ونعيما لا ينقطع وعيشا
رغدا ليس فوقه عيش وحبيبا محتوما فتاهم سنك وكرة تلك
ليلتنا فنى المتنا فنون فاذا الشيخ وهو يصلى على النبى
صلى الله عليه وسلم واخبرها عنه بذلك **شعر فى المعنى**

يقول لهم

حدث بما شئت من فضل الصلاة على طه النبى الذى قد عز واشتهرا
فانه شمس فضل ذى لا نام له شفاعة نالها قوم وهم ذكرا
ومن يصلى عليه صح واحدة صلى عليه بها عشرا هذا هو الخبر فى دار النعيم به بنال اعلى المنى مع فاز وافتخرا
الفائدة الثانية والاربعون فى ذكر الصلاة على
النبى صلى الله عليه وسلم وبركتها فى يوم السبت وليلته **روى**
حذيفة عن النبى صلى الله عليه وسلم قال الثواب الصلاة
على فى يوم السبت فان اليهود تكثر ذكرى وتكثر فيه من سبنى
فمن صلى على فيه مائة مرة قضى الله تعالى نفسه من النار وحلت
له شفاعتى فيشفع يوم القيامة فيمن احبت **وكان** بعضهم
يلازم الصلاة على النبى صلى الله عليه وسلم ليلة السبت ويهدى
ثواب ذلك للاموات ويزورهم صبيحة السبت **وكان** بعض
اهل الكشف يرى ارواح الموتى على قبورهم الطلوع الشمس
فيتولون نهارا فى الهوا ناعى الاموات مثل الصلاة على النبى
صلى الله عليه وسلم انا المستبشر بها ولنشركم يستر احدكم
بالهدية من عند اهله **الفائدة الثالثة والاربعون**
فى ذكر الصلاة على النبى صلى الله عليه وسلم وبركتها فى يوم الاحد
وليلته قال صلى الله عليه وسلم عليكم بهذا لغة الروم فى
يوم الاحد وليلته فانوا يا رسول الله وفى اى شى تكافئ الروم
قال فى كل يوم يدخلون كنائسهم ويجدون الصلبان
ويسبقونى فمن صلى الصبح فى يوم الاحد وقعد يسبح الله حتى
تطلع الشمس ثم صلى ركعتين مما فتح الله عليه ثم صلى على
سبع مرات واستغفر الله تعالى لابويه ولنفسه وللمؤمنين
وللمؤمنات غفر الله له ولابويه وان دعا استجاب له وان
سال اعطاه الله تعالى اياه **ومن فضائل** الصلاة
على النبى صلى الله عليه وسلم ليلة الاحد انها تزيد البركة فى الرزق
وانه يوم مزيد وليلة مزيدة فيه تنزل الملائكة وينادون يا
خلق الله صلوا على نبيكم والشكر والمكافاة فضله فان الله يحب
من احبه ويذكر من ذكره ولم ار له سندا واستحسنت ذلك
علما ذكر السخاوى فى فضل ليلة الاحد من كتاب السنا
الوامع **ونقل** بعض العلماء عن القرطبى انه قال هذا حديث
موضوع وفى اخره اشارة الوضع عليه لا تحة فجزاه الله خيرا
حيث بذل النصيحة وبين الموضوع من غيره فنعوذ بالله السنة
واقوى ولا حول ولا قوة الا بالله العلى العظيم واسال الله الرقى
من وضع البناء ومتاجر عليه العلم وما يوجب الندم

قال عز اسمه يوجب الحرمات • وذهب الجمهور **الفائدة الرابعة والاربعون** في الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم وذكر بركتها في يوم الاثنين وليلته وهو يوم مولده ويوم وفاته ويوم معجزاته من صلى عليه فيه ولم يلغ كتبه الله له براءة من النار وبراءة من النفاق وكتبه مجاهدا قاله ابن حجر في كتاب النور • وذكر الجلال السيوطي انه يوم مبارك ولد فيه من صلى فيه عليه نال كل خير كثير وليلته ليلة البشارة • وليلة الاثنين عتق فيها النبي صلى الله عليه وسلم الجارية التي بشرت بولادته صلى الله عليه وسلم وتليف لا يعتق الله من مات ويصلي عليه يوم الاثنين والحق يوم الاثنين بليلته • وقد رأيت مائة حديث في فضل يوم الاثنين وليلته فحرفت ذلك لعدم الاطلاع عليه لانني ما رأيت فيه نقلا من حفاظ المأثور فتحقق ذلك **الفائدة الخامسة والاربعون** في الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم وذكرها في يوم الثلاثاء وليلته ذكر القرطبي هذا الحديث من طريق جعفر بن محمد عن ابيه جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صلى ليلة الثلاثاء بعد العتمة اربع ركعات قبل ان يوتر يقرأ في كل ركعة الحمد مرة وقل هو الله احد ثلاث مرات وقل اعوذ برب الفلق مرة وقل اعوذ برب الناس مرة فاذا فرغ استغفر الله خمسين مرة يبعثه الله يوم القيامة ينادي الا كورا ومن داوم الصلاة على يوم الثلاثاء كفاه الله شر الاعداء **الفائدة السادسة والاربعون** في ذكر الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم وبركتها في المستسقى • قال النووي في شرح مسلم لما استسقى قوم فصلوا على النبي صلى الله عليه وسلم لما استسقاهم الله تعالى الحديث ببركة الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم والدعاء المأثور في المستسقى عن النبي صلى الله عليه وسلم وغير ذلك مما قررناه مما لا يحصر من اقاويل السلف والخلف والصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم تدفع القضاء وترد البلاء وتنزل الغيث وهي من المجربات **الفائدة السابعة والاربعون** في الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم في الكسوف لما ورد انه آية يخوف الله به عباده والحسوف في ذلك والصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم في هذه المواطن ضامنة للاجابة يعطى للاجابة القائل والاجر الكامل في كل يوم بما يؤمله ويرجوه • **الفائدة الثامنة والاربعون** في ذكر الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم وبركتها في اثنا تلبيات العبيد

استدل

استدل الشافعي لوجوبها بان كل عبادة افتقرت الى ذكر هو لها واجبة وافقه احمد وقال مالك يسن بدونها وهو وجه في مذهب احمد • ثم اختلف في وجوبها في الثانية ايضا ومذهب الشافعي الوجوب فيها بقوله تعالى ورفعنا لك ذكرك • قال ابن عباس في تفسيره لا يذكر الا ذكرت معه • وقال قتادة رفع الله ذكره في الدنيا والاخرة والجنة والعبد ان من خصائصه ومن علو قدره ذكره في سائر ما ترجو الراجاة به وفي كل شاهد وعاء وخطيب وغير ذلك ومن انقطع الى الله يوم العيد يجد روح الخطيب والناس صلى على النبي صلى الله عليه وسلم ودعى الله اعطاه الله كل ما سأل وفي من مجريات السلف **وكان** الصحابة يتوسلون به في الخطب ويكثرون ذكره في الاعياد والخطب وقرارة لكل الناس بعدهم من السلف والخلف فما لو اجتمعت خيرا كثيرا **قال** ابن القيم ان الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم كان ذكرها عند الصحابة والتابعين امرا مشهورا في الخطب معروفا عندهم • واما وجوبها فلم نر فيه دليلا يجب المصير اليه مثله انتهى **قال** السخاوي وقرات في مصنف المجد اللغوي ويمكن ان يقال انما اعتمد الشافعي فيه على فعل الخلفاء الراشدين ومن بعدهم فانه لم ينقل عن احد منهم ولا ممن بعدهم خطبة في امرهم فصلا عن الجمعة الا بدأ فيها بالحمد والصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم • وكان السلف يسمون الخطبة اذا كانت بغير الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم البتراء **الفائدة التاسعة والاربعون** في ذكر الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم وبركتها في صلاة الجنازة وانها صلاة للميت وشفاعة ودعاء يجعلها الله تبارك وتعالى له نورا وسيلة وقال القاضي اسمعيل في كتابه الصلاة نبذه عن سمع عن الزهري انه سمع ابا امامة يحدث سعيد بن المسيب قال اه السنة في الجنازة ان تقرا بفاتحة الكتاب وتصلي على النبي صلى الله عليه وسلم ثم تدعو للميت حتى تفرغ ثم لا تقرا الا مرة واحدة والصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم بعد التكبيرة الثانية والتسليم بعد الرابعة وان الصلاة شفاعة والصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم فيها رجاء الاجابة وانها مغفرة للميت وقد اطنا مثل هذا والصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم فيها لا يكيف **الفائدة الخمسون** في ذكر الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم وبركة ذكرها اذا دخل الميت قبره • وكان ابن مسعود اذا اضلع على ميت ووضع عند قبره وقال اللهم هذا عبدك وابن عبدك انت خلقته وانت رزقته وانت هديته للاسلام وانت قبضت روحه وانت اعلم

بسريرته وعلانيته جئناك شفعاء فيه اللهم انا نستجيرك له بجميل
جوارك فانه ذو وفاء وذمة وذو رحمة اعذه من فتنة القبر وعذاب
جهنم اللهم نور له قبره والحقه بنبيه اللهم صل على محمد وعلى آل محمد
وبارك على محمد وعلى آل محمد كما باركت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم انك
حميد مجيد اللهم صل على اسلافنا وافراطنا اللهم اغفر للمسلمين
والمسلمات والمؤمنين والمؤمنات الاحياء منهم والاموات اللهم
اللهم لقنه حجته وثبته على الدين الخالص انك على ما تشاء
قدير ثم ينصرف **وقيل** ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان
يقف عند القبر ويقول اذا اهالوا عليه التراب اللهم انه قد
نزل بك وانت خير منزول به اللهم انه قد نزل بك صاحبنا
وخلف الدنيا وراء ظهره وانت نعم المنزول به اللهم ثبت عند
المسألة منطقه ولا تسأله في قبره ما لا طاقة له اللهم نور له
في قبره والحقه بنبيه محمد صلى الله عليه وسلم اخرجه ابو ذر
الهروي والنميري • وكان السلف يقرؤن عنده ويصلون على
النبي صلى الله عليه وسلم حتى يروا علامة الاجابة اما يرون
نورا واما يرون الميت في صورة حسنة وغير ذلك مما لا حصر له
ببركة النبي صلى الله عليه وسلم **الفائدة الحادية والخمسون**
في ذكر الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم في شهر رجب وما ورد
فيها شيء مخصوص • وفي موضوعات ابن الجوزي احاديث كثيرة
منها ما من عبد يصوم اول خميس من رجب ثم يصلي فيها بين
العشاء والعتمة يعني ليلة الجمعة وسموها صلاة الرغائب ومن
صلى على النبي صلى الله عليه وسلم غفرت ذنوبه ولو كانت عدد
القطر الى غير ذلك • وبالجملة فان شهر رجب تصب فيه الرحمة
وان الله عظمه جاهلية واسلاما وانه فرد وهو شهر الله الاصم
الاصب الاصم من قعقعة السلاح الاصب من الرحمة وفيه
ليلة الاسراء وهو شهر شريف تضاعف فيه الحسنات والاعمال
والصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم من باب اولى **وكان**
بعضهم يقول اللهم هذا شهرك وقد قرنت اسمك باسم نبيك
فلا تذكر الا ويذكر معك اللهم اغفر لي ذنوبي ووسع علي رزقي
وعلى امة محمد انك على كل شيء قدير • وقال كنت افعل هذا
في شهر رجب فما رأيت ضيقا ابدا **الفائدة الثانية**
والخمسون في بركة ذكر الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم
في شهر شعبان وانه شهر الصلاة عليه • قال صلى الله عليه
وسلم من صلى علي في شعبان كل يوم سبعمائة مرة وكل الله به
ملائكة يوصلونها الي **وروى** عن طاوس اليماني انه قال

سألت

سألت الحسن بن علي رضي الله عنهما عن ليلة النصف يعني ليلة النصف
من شعبان وعن العمل فيها فقال انا اجعلها اثلاثا فثلث اصلي
فيه على جدي امتثالا لامر الله حيث يقول ان الله وملائكته
يصلون على النبي يا ايها الذين آمنوا صلوا عليه وسلموا تسليما
وثلث اصلي فيه واستغفر الله مثنى مثنى لقول الله وما كان الله
معذبهم وهم يستغفرون وثلث اركع فيه واسجد ايتمارا بقوله
تعالى واسجد واقترب فقلت ما ثواب ذلك قال سمعت ابي يقول
قال النبي صلى الله عليه وسلم من احيى النصف كتب من المقربين
يعني الذين مدحهم الله بقوله فاما ان كان من المقربين •
الفائدة الثالثة والخمسون في ذكر الصلاة على
النبي صلى الله عليه وسلم وبركتها عند رؤية الكعبة **فمن ذلك**
ما روي عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه انه خطب الناس بمكة
فقال اذا قدم الرجل منكم حاجا فليطف بالبيت سبعا وليصل
عند المقام ركعتين ثم ليبدأ بالصفا فليكبر اربع تكبيرات
بين كل تكبيرتين حمد الله وثنى عليه وصلاة على النبي صلى الله
عليه وسلم ومسألة لنفسك وعلى المروة مثل ذلك اخرجه
البيهقي • واذا رأى الكعبة قال اللهم صل على من استقبلك
وانه اللواء المعقود والحوض المورود وشفعه فينا واجعل
هذه الكعبة لنا اماما وقبلة اللهم صل على ازكى مخلوقاتك
واعلاها وارض عن الصحابة وعن التابعين من قال ذلك
غفر ذنبه **الفائدة الرابعة والخمسون** في الصلاة
على النبي صلى الله عليه وسلم وبركة ذكرها فوق الصفا والمروة
روي ان ابن عمر كان يكبر فوق الصفا ثلاثا ويقول لا اله الا الله
وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير ثم يصلي
على النبي صلى الله عليه وسلم ثم يدعو ويطيل القيام والدعاء
ويفعل على المروة مثل ذلك اخرجه البيهقي **وعن** ابن عمر انه
كان يكبر على الصفا ثلاثا ويصلي على النبي صلى الله عليه وسلم
ويدعو ويقول ما فعل احد مثل ذلك الا غفر له ذنبه ببركة
الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم **الفائدة الخامسة**
والخمسون في ذكر الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم وبركتها
عند الفراغ من التلبية لما ورد عن علي بن ابي طالب وابن مسعود
رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس في
الموقف بعرفة قول ولا عمل افضل من هذا الدعاء واول من ينظر
الله اليه صاحب هذا القول اذا وقف بعرفة فيستقبل البيت
الحرام بوجهه ويبسط يديه كهيئة الداعي ويلبي ثلاثا

شبكة الألوكة
www.alukah.net

ويكبر ثلاثا ويقول لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد
يحيي ويميت وهو على كل شئ قدير مائة مرة ثم يقول لا حول ولا قوة
الا بالله العلي العظيم اشهد ان الله على كل شئ قدير وان الله قد احاط
بكل شئ علما ثم يقول اعوذ بالله من الشيطان الرجيم ان الله هو
السميع العليم يقول ذلك ثلاثا ثم ان ويبدا في كل مرة ببسم الله
الرحمن الرحيم ويختم في كل مرة بآمين ثم يقرا قل هو الله احد مائة
مرة ثم يقول بسم الله الرحمن الرحيم ثم يصلي على النبي صلى الله
عليه وسلم فصفة الصلاة هو ان يقول صلاة الله وملائكته
على النبي المتوحد عليها السلام ورحمة الله وبركاته ثم يدعو لنفسه
ويجتهد في الدعا لوالديه ولقرابته ولاخوانه في الله من المومنين
والمومنات فاذا فرغ من دعائه عاد في مقاله هذا يقول ذلك
ثلاثا لم يكون له في الموقف قول ولا عمل غير هذا فاذا استحى بها الله
تعالى به الملائكة يقول انظروا الى عبدي استقبل بيتي فكبر في
قلبه الى وستحمدني وهللني وقرا باحب السور الي وصلى
على نبي اشهدكم اني قد غفرت له وقبلت عمله ولو شفع في اهل
الموقف شفعته فيهم وزاد السخاوي واشهدكم اني قد قبلت عمله
واوجبت له اجره وشفعته فيمن يشفع ولو شفع في اهل الموقف
شفعته فيهم رواه ابو يوسف القصاص في فوائده واخرجه ابو
منصور في جامع اللغة الصحيح **وقال** السخاوي تلك هذا
عجيب وبالله التوفيق ذكر ابن الجوزي في الموضوعات ولسنا
بصدد هذا ولو ذكرنا طرق كل حديث وما اولته العلما عليه
لما وسعه هذا الكتاب وبسم الله فيما نرجوه من بركة تبيينا
صلى الله عليه وسلم ونسال الله حسن المقاصد بفضله

الفائدة السادسة والخمسون في الصلاة على النبي
صلى الله عليه وسلم وبركة ذكرها عند استلام الحجر الاسود
وانه شاهد وذكر ان عمر بن الخطاب لما استلمه وقبله صلى على
النبي صلى الله عليه وسلم وقال لولا انك تقبلك رسول الله صلى الله
عليه وسلم ما قبلتك وكان عثمان يقبله ويقول صلى الله
وملائكته وانبياؤه ورسله على نبي قبلك اللهم اجعله خير
شاهد وفي الحديث ان الحجة شاهدة والحجر الاسود شاهد
وانه يعرف من يستلمه ويشهد له **وقال** ابن رجب في
اللطائف ان النبي صلى الله عليه وسلم قال استشهدوا على خالة خير
شاهد فلم ار غير هذا **وقال** الامام القاساني من صلى
على النبي صلى الله عليه وسلم عند استلام الحجر الاسود غفر الله
له ذنوبه ونجي عنه كل ما كان عليه من الصغائر وان الحجر

شاهد

شاهد لمن استلمه فقلته بهذا اللفظ وقد استلمته ونسال الله
القبول بمنه وكرمه **الفائدة السابعة والخمسون** في
ذكر الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم وبركة ذكرها عند الملتزم
وما فيه من الثواب **روى** عن زين العابدين بن الحسين بن علي
ابن ابي طالب رضي الله عنهم بما لم اقف على اسناده انه صلى عند
الملتزم بين الباب والحجر ثم دعى فقال اللهم صل على آدم
بديع فطرتك وبكر حجتك ولسان قدرتك والخليفة من
بسيطتك وعبدك المستعبد منك من مخزون عقوبتك وشاهد
شعره تذللا لعزتك وصل على ابنه الخاص صفوتك
الراعي العابد الامين على مكنون سريرتك بما اوليته من نعمتك
ومعونتك وعلى بينهما من النبيين والصديقين والمكرمين
ونشكرك اللهم حاجتي انك بيني وبينك لا يعلمها احد دونك
اللهم زكها علي وبلغها الي وتوجني بما توجت به العارفين بك
وارحم من مضى من امتي ببكيك واغفر لمن بقي حتى تقوم فيا منة
الك على كل شئ قدير قالت فما قام عبد الا غفر ذنبه وجرت به
السلف من بعده **وقال** السخاوي في هذا الدعا كلاما كثيرا
وزاد النووي الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم بعد الدعا
المانور وتسوع اجابة الدعا ويكون له ما طلب ببركة النبي
صلى الله عليه وسلم وشرف وكرم **الفائدة الثامنة والخمسون**
في الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم وبركة ذكرها عشية عرفة
مع الذكر الوارد عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم ما من عبد يقف بالموقف عشية عرفة
فيقرا ام القرآن فاتحة الكتاب مائة مرة وقل هو الله احد
مائة مرة ويقول اللهم صل على محمد وعلى آل محمد كما صليت على
ابراهيم وعلى آل ابراهيم انك حميد مجيد مائة مرة ثم يقول اشهد
ان لا اله الا الله وحده لا شريك له مائة مرة **وفي** قول ذكره
السخاوي يقول لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد
يحيي ويميت وهو على كل شئ قدير مائة مرة ثم قال الله عز وجل
يا ملائكتي هذا عبدي هذا سيحمدني وهللني ويسبحني واثنى علي
وقرا باحب السور الي وصلى على نبي اشهدوا اني قد غفرت له
وشفعته في نفسه ولو سالني عبدي ان اشفعه في اهل الموقف
لشفعته اخرجه الديلمي في مسند الفردوس والبيهقي في شعب
الايمان **الفائدة التاسعة والخمسون** في ذكر
الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم وبركة ذكرها عند مسجد
الخيف **عن** عبد الله بن ابي بكر قال كنا بالخيف وعندنا عبد الله

شبكة الألوكة www.alukah.net

ابن عتبة فحمد الله واثنى عليه وصلى على النبي صلى الله عليه وسلم ودعا
بدعوات ثم قام وصلى بنا ثم عاد الى مكانه عليه ودعى وقال اللهم
انك نبيك خيرتا نبيت واعطه خيرتا عطيت واشكره افواه الحمد
وانله المقام المحمود والمنزل المقرب واجره خيرتا جزيت بنيا
عن امته وكن لنا شفيعا يوم العرض به على الحبيب الكلي الكلي على قدير
اجزل الله له ثوابه وعجل له ما طلب افرجها اسحيل القاضي وغيره
من طريق مالك • وقال السخاوي غير هذا قال ازهنة الصلاة فيما
لفظه ولفظها في كتابه عن عبد الله بن بكر قال كنا بالخيف وعند
عبد الله بن عتبة فحمد الله واثنى عليه وصلى على النبي صلى الله عليه وسلم
ودعا بدعوات ثم قام وصلى بنا افرجها اسحيل القاضي • •

الفائدة الستون في ذكر الصلاة على النبي صلى الله عليه
وسلم وبركة ذكرها عند رؤية المدينة المطهرة وعن حاتم بن وردان
قال كان عمر بن عبد العزيز يوجه البريد الى الشام قاصدا الى المدينة
ليقرئ النبي صلى الله عليه وسلم عنه السلام افرجه البيهقي في
الشعب وبيحث لقاصد المدينة الشريفة اذا وقع بصره على معاهد
البيت الشريف المدني وحرمه ودخل المدينة والماكنها المكانها
من الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم والتسليم عليه والزوم
الادب واطراق رأسه وكلما قرب من المدينة وحرمها زاد في
ذلك ويستحضر عظيم حرمتها وتبجيل اهلها وحماتها
فان اماكنها عمرت بالوحي وكثر فيها تردد امين الفتوح جبريل
وامين النجا ميكائيل واشتملت تربتها على سيد البشر صلى الله
عليه وسلم وانتشر عنها من دين الله وسنن رسوله ما انتشر
في مشارق الفضائل الخيرات ومعاهد البراهين والمعجزات
وليملأ قلبه من محبته وتعظيمه واجلاله وهيبته كانه يراه
ويشاهده متحققا انه يسمع كلامه ويشاهده في الشدائد
وليتجنب الخصام والخوض فيما لا ينبغي من الفعل والكلام
تاديبا لاجله **وقال** النووي الادب في هذه المواطن واجبه
على كل مسلم فانها مشاهد الخير • وقال الجلال السيوطي
يستحب لمن مر بمنزل نزله رسول الله صلى الله عليه وسلم
او موضع جلس فيه ان يصلي عليه ويتيمم عليه ويتاسى به ويراعي
ما منه صلى الله عليه وسلم وتعظيمه وتوقيره واجلاله •
ورايت فيما ذكرت من هذه المواطن موافقا لما ذكر فيه موافقا المدينة
الشريفة واماكن التقدات وتابع المواطن التي جلس فيها وذكر
السيد السمهودي صاحب الشرفين في المدينة الشريفة مولفا
بمفرده فاطلعني عليه ولده عفا الله عنه • وذكر شيخ الاسلام

الديباطي

الديباطي فضل المدينة وعمارتها وزاد عن الازرقي في اخباره في كتاب فضل
الحرمين الشريفين مكة والمدينة ورايت لبعض العلماء مولفا في فضل
المساجد الثلاث فيغني ذلك عما لا يخفى على اهل الفضل وبالله الحمد •

الفائدة الحادية والستون في ذكر الصلاة على النبي
صلى الله عليه وسلم وبركتها عند ذكر التوبة من الذنب وفتح باب
الرجا وينبغي لمن لزمه ذكرها عدم العود ووفوع الشرط اي شرط
التوبة بركة الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم • فمن ذلك ما
روى عن ابي سليمان الداراني انه قال من اراد ان يسال الله حاجة
فليبدا بالصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم ويسال حاجته
ثم يختم بالصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم فانه يقبل الدعا
ولهذا لزم من اراد بهما • ومن تاب مخلصا فليصل ركعتين
ويدعو الله ويصلي على نبيه ويسال حاجته ويقصد التوبة ويطلب
من الله ان يتوب عليه واذا اراد ان يعود الى ذلك تحت التوبة والصلاة
على النبي صلى الله عليه وسلم معينة الحيد • وفي كتاب التوابين
عن ابن عباس من كثرت ذنوبه واراد التوبة فليات خاضعا
مطرق الراس ويسال الله حاجته ويصلي على نبيه صلى الله عليه
وسلم فان الله يقضي حاجته ويبلغه مقصوده ويرضي عنه
خصماه ويزيد في رزقه • وصفة ذلك ان يصلي ركعتين بنية
التوبة يقرا في الركعة الاولى فاتحة الكتاب واذا جاء نصر الله وفي
الثانية فاتحة الكتاب وسورة الاخلاص ويقول اذا فرغ
من صلاته اللهم اني اسالك يا مقيل العثرات ومقيل الصواب
ومهون الامور الصعاب ان تتصل على خير تلك من صلاتك خير
انبيائك وملائكتك وخيرة اصفيائك افضل الخلائق
وسعدك الحقائق واسطة عقد النبيين • وقائد الغر المحجلين
وامام المتقين • مطهر ستر الوجود العلوي والسفلي وانسان
عين الوجود الكلي الجزي ان ترزقني توبة تنيب بها الى
اكرم الجنة وتشرح بها صدري وتغفر بها ذنبي وتقيل بها عثرتي
وتستر بها مساوئي وتوفقني بها وفقتهم وترضى عني خصماي
حيث انك اعلم في ذلك مني واعلم وتقدر ولا اقدر وانت على كل
شيء قدير • ذكره ابن رجب في وظائفه والمرزبان في فضل
التائبين ولم اقف عند اخرا على استحسنت هذه الالفاظ
وبركة النبي صلى الله عليه وسلم فان الله يجيب اهل المقاصد
وذكر بعضهم ان له تاثيرا في التائب وينفع التوابين والله اعلم

الفائدة الثانية والستون

في الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم وبركة ذكرها عند استحسان
الشي الحسن مثل الزوجة والولد وما اشبه ذلك وكذلك المال والدنيا
كالملبس وغيره وما اكل من النفائس وكل ما استحسنه الشخص على
اي صورة من اي شي كان فان الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم
تحسنه على اي حالة ويجعل الله فيه الحسن ويزينه • ورايت
في بعض الكتب قال صلى الله عليه وسلم ما ذكرت على شي استحسنه
العبد الا حسنه الله وزينه ومن صلى علي في طعامه وشرابه كان له
شفا ومن صلى علي عند لبس ثوبه كان ذلك الثوب شاهدا له الى يوم
القيامة وكانت هذه الشهادة مكتوبة عند الله تعالى وهذه
الاشيا كلها شاهد بها الكتاب والسنة وذكر هذه الاسباب واسع
المجال وقال ابو بكر الصديق ما استحسنت شيئا الا وذكرت
رسول الله صلى الله عليه وسلم عليه ووجدت البركة في ذلك • وقال
عمر اني اذكر النبي صلى الله عليه وسلم في كل شي استحسنه واصلي
عليه في بدئه وفي ختامه • وقال السخاوي في كلام شيخ الشيوخ
بحماه في مخلص قصيدة

• عقد ثني حل عقد صبري • بلين خصر يكاد يعقد •
• فمن راى للوشاح منه • حقا يصلي على محمد •

الفائدة الثالثة والستون في ذكر الصلاة على
النبي صلى الله عليه وسلم وبركة ذكرها عند نهيق الحمير روى الطبراني
وابن السني في عمل اليوم والليلة من حديث ابي رافع لا ينهق
الحمار حتى يرى شيطانا او يتمثل له شيطان واذا كان كذلك
فاذكروا الله وصلوا علي قال القاضي عياض فائدة ذلك ان
العبد يلتجي الى الله تعالى في دفع ذلك لما يخشى من شر الشيطان
وشر وسوسته • وقال الجلال السيوطي الصلاة على النبي صلى
الله عليه وسلم نور وسرها نوراني والشيطان نار وطريقه
مظلمة وفائدته التعوذ من شر ظلمته والخوض في نور الصلاة
رحمة وهذا ملحظ حسن **الفائدة الرابعة والستون**
في ذكر الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم وبركتها عند النسيان
وانها تذكر العبد لحديث من خاف النسيان عن انس رضي الله
عنه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا نسيتم شيئا فاذكروني
وصلوا علي تذكروه ان شا الله اخرجه ابو موسى وعن عثمان ابن
ابي حرب الباهلي عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من اراد ان
يحدث بحديث نسيه فليصل علي فان في صلاته علي خلفا من
حديثه وعسى ان يذكره الله اخرجه الديلمي • وفي الجامع
الصغير من هم بامر وشاور فيه وفقه الله لرشد امره

ومن

ومن اراد ان يحدث فنسي وفقه الله تعالى لنسيانه ك من خاف على
نفسه النسيان فليكثر من الصلاة علي خط عن ابي هريرة رضي الله عنه
الفائدة الخامسة والستون في الصلاة على النبي
صلى الله عليه وسلم وبركة ذكرها عند اكل الفجل ما رواه مجاشع بن عمرو
عن ابي بكر بن حفص عن سعيد بن المسيب قال من اكل الفجل فسوه ان لا
يوجد فيه رائحة فليذكر النبي صلى الله عليه وسلم عند اول قطعة وكان
بعضهم كثير الصلاة عليه فلم يجد للفجل رائحة وقال ابن المنكدر
الصلاة عليه تزيل الهموم خلافا عن الفجل وغيره وهي من مجربات
السلف **الفائدة السادسة والستون** في ذكر
الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم وبركة ذكرها عند العطاس
فمن ذلك ما روي عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم من عطس فقال الحمد لله على كل حال
ما كان من حال وصلى الله على سيدنا محمد وعلى ال بيته اخرج الله
من منخره الايسر طائرا يقول اللهم اغفر لقائلها اخرجه الديلمي
في مسند الفردوس وعن ابن عباس مثله الى قوله الايسر وقال
اجده طيرا اكبر من الذباب واصغر من الجراد فرفرف تحت العرش
يقول اللهم اغفر لقائلها وفي رواية ذكرها القزويني في
العطاس من حديث ابي سعيد فقال من عطس فقال الحمد لله على كل
حال ما كان من حال اللهم صل على سيدنا محمد وعلى ال بيته
خرج من منخره الايسر طائر يقول اللهم اغفر لقائلها هذا الحديث
رواه الديلمي في مسند الفردوس والطبراني في معجمه ونقل ابن العربي
انها تدفع الزكام وتمنع الحرارة ببركة ذكره وذكر ابن الجوزي
ان بعض الصالحين عطس اربع مرات فقال له اخر عافاك الله في
الرابعة وهو يصلي على النبي صلى الله عليه وسلم في كل مرة فشفي
لوقته وافاد مولانا الشيخ شمس الدين محمد المغربي المالكي
حفظه الله ان ابن القاسم كره الصلاة على النبي صلى الله عليه
وسلم عند الذبح فلا يقول بسم الله وصلى الله على رسول الله
وعند العطاس فلا يقول الحمد لله وصلى الله على رسول الله وزيد
على الموضعين عند الجماع وعند العثرة والتعجب واشهار البيع
وقضا الحاجة ذكر ذلك ابن ناجي وزاد بعضهم فوائد منها مواضع
الاقذار ونظمها بعض متاخري الاندلسيين رحمه الله فقال

• ذبح عطاس او تعجب عثرة • وكذا الجماع وشهرة لمبيع •
• او حاجة الانسان فاعلم عندها • كرهوا الصلاة على اجل شفيع •

وزيد عليها اثنان وهما الحمام والاكل واضاف اليها مواضع الاقذار
وتمم بهما البيتين السابقين العلامة شمس الدين التتائي رحمه الله

قال القسطلاني افادني باملائه حفظه الله هذا البيت قال انتهى

وكذلك الحمام اكل مثله ... وهو اصنع لوقذار الدنيج

وفي طبقات الصوفية ان بعض السادة اعتراه عطاس حتى كاد تاعضاؤه تتفتت من كثرة ما اعتراه من العطاس فصلى على النبي صلى الله عليه وسلم فاذا الله من وقته قال شيخ الاسلام ولا يرد هذا قول القائل الاقتصار على ما ورد من السنة افضل من غير زيادة دون الكراهة فان عبد الله بن عمر قال للذي عطس بجنبه حين قال الحمد لله والسلام على رسول الله قال وانا اقول الحمد لله والصلاة على رسول الله اللهم اغفر وارحم ونقل اليافعي في روض الرياحين عن بعض السلف انه قال اذا اشتهت العبد العاطس فناداه ملك اصلحك الله وهداك فاذا صلى على محمد قال ذلك الملك اللهم ارحم عبدك واغفر له وتجاوز عن سيئاته قال العبد اذا صلى على النبي صلى الله عليه وسلم بعد قول الحمد لله شمتت من تحت عتق عطاسه لنساء قطعة عنه الذنوب ... وذكر السنوسي كلاما خلافا لذلك وقال ابو جعفر الطحاوي ان الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم في كل نوطن تمحق الذنوب والخطايا وتهدمها والحمد لله وحده

الفائدة التاسعة والستون

في بركة ذكر النبي صلى الله عليه وسلم عند حذر الرجل فروى ابن السني قال كنا عند ابن عمر رضي الله عنهما فحذرت رجله فقال له رجل اذكر احب الناس اليك فقال يا محمد صلى الله عليك فكانما نشط من عقال وفي السنن للبيهقي قال الحذرت رجل رجل عند ابن عباس رضي الله عنهما فقال له اذكر احب الناس اليك فقال محمد صلى الله عليه وسلم فذهب حذره وهيهات ما ذكرنا مسائلنا عنه الا بخبر وكان عليضا البيهقي بخبر اصحابه بذلك واخبرنا الشيخ كريم الدين الخافوقي هذه الكيفية اللهم صل على عين اعيان خلقك النبي الكامل الفاتح الخاتم صلاة تعاصم بها جسمي وتفوق بها عملي وتزكي بها نفسي وتكون من فشمي في كل ما انقلب به يا الله يا الله يا الله يا رب ذا الجلال والاكرام بذهب حذره ويبرأ

الفائدة الثامنة والستون

في الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم وبركة ذكرها عند طين الازقة فمن ذلك ما ورد عن ابي رافع مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا طنت اذن احدكم فليقل ذكرا لله من ذكرني بخير رواه الطبراني وفي رواية اذا طنت اذن احدكم فليذكرني وليصل علي وليقل ذكر الله من ذكرني بخير رواه ابن خزيمة في صحيحه وسد احمد

الفائدة

الفائدة التاسعة والستون

في ذكر الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم في اول الدعاء واوسطه واخره اجمع العلماء على استحباب ابتداء الدعاء بحمد الله تعالى والثناء عليه والصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم ذكره النووي وقال الشافعي احب صلاتك عليه في اول دعائك واوسطه واخره وانشد بعضهم

اذا انت لم تبدأ بمجد ابن آدم ... وصلاتك خير بدأة ووسيلة

عليه فما تثني بمدائح غيره ... فيبدو لك الثنيا ان تستحيلا

وعن جابر ابن عبد الله رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تجعلوني كقدح الراكب قيل وما قدح الراكب قال انه المسافر اذا فرغ من حاجته صب في قدحه ما فابقاه كان له اليه حاجة توضأ منه او شرب به والا راقه اجعلوني في اول الدعاء واوسطه واخره رواه البيهقي في شعبه وعن عبد الله بن بشر رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الدعاء كله محجوب حتى يكون اوله ثنا على الله وصلاة على نبيه ثم يدعو فيستجاب له رواه النسائي ومن كتاب القضاعي صلاتكم على محبوبة لدعائكم

الفائدة السبعون

دركل دعاء محجوب حتى يصلى على فكر الكوكب المنير الدعاء يكون بين السماء والارض لا يصعد منه شيء حتى يصلى على النبي صلى الله عليه وسلم فاذا صلى على النبي صلى الله عليه وسلم انخرق ذلك الحجاب وصعد الدعاء بركة الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم ثمرات الاوراق ما من دعوة تدعى لا يصلى على النبي فيها الا كانت معلقة بين السماء والارض ورويانا عن علي ان للدعاء اركانا واجنحة واسبابا واوقاتا فان وافق اركانه قوي وان وافق اجنحته طار في السماء وان وافق مواقيته طار في الهواء فان وافق اسبابه نجح فاركانه حضور القلب والرقة والانكسار والخضوع وتعلق القلب بالله عز وجل وفطمه من الاسباب واجنحته الصدق ومواقيته الاسحار واسبابه الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم واعلم ان الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم في اول الدعاء نور وفي اوسطه بهجة وفي اخره ارتقاء

الفائدة السبعون

وقال في الكواكب السيارة الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم في اول الدعاء اطهرة وفي اوسطه بهجة وذخيرة وفي اخره فوز ونجاة

الفائدة السبعون

في ذكر الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم وبركة ذكرها عند ما يأتي لطاعون فيزيده الله تعالى ببركة ذكره

ونقل

السخاوي انه خطيبا بوردان كان من الصالحين اخبر ابن ابي جمرة انه تلقى ذلك بالقبول وانه جعل في كل حين يقوم ويقول اللهم صل على محمد وعلى ال محمد

صلاة تعصمنا من الآفات والأهوال وتطهرنا من السيئات ثم استدل
على أصل المسألة بأمور خمسة أحدها قوله في الحديث إذا تكفى همك
وقد سبق ثانيها قوله في قصة الناقة المسروقة نجوت من عذاب
الدنيا والآخرة. ثالثها أن الصلاة من الله رحمة وأما الطاعون
فهو وإن كان في حق المؤمنين شهادة ورحمة فقد كان في الأصل
رجزا وعذابا والرحمة والعذاب ضدان فلا يجتمعان. رابعها
قوله في الحديث المتقدم في أول الكتاب أنجاكم من أهوالها ومواطنها
يوم القيامة أكثركم علي صلاة في الدنيا وأن الصلاة عليه
تدفع بلاء الآخرة وتنجي قائلها يوم القيامة عند الكرب وعند
الصراط وغير ذلك فدفعها للطاعون من باب أولى وأن
الطاعون من أهوال الدنيا وقد نجى الله تعالى المصلين عليه
ببركة الصلاة عليه صلى الله عليه وسلم. خامسها أن المدينة
لا يدخلها الطاعون ببركة الصلاة عليه صلى الله عليه وسلم
وذكر الجلال السيوطي في كتابه الماعون في أحكام الطاعون أن
من لزم الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم ينجيه الله ببركته
وقال النووي يدركه الله بلطفه ببركة الصلاة على النبي
صلى الله عليه وسلم. وهذا خبر مسند فيه الرجاء والاعتقاد إذ
بركة النبي صلى الله عليه وسلم أعلى من ذلك ولله الحمد والمنة

الفائدة الحادية والسبعون في بركة الصلاة

على النبي صلى الله عليه وسلم وبركة ذكرها عند قبره الشريف
قال النووي ينبغي لمن دخل المسجد الشريف أن يصلي ركعتين
في الروضة الشريفة ثم يأتي القبر الشريف من ناحية قبلته
فيقف عند محاذاة تمام أربعة أذرع من رأس القبر بعيدا منه
ويقف ويجعل القنديل على رأسه والمسمار الذي في حائط الحجرة
الشريفة مضروب في رخامة حمراء محاذية القنديل فمن قائل
المسمار كان مواجها وجه النبي صلى الله عليه وسلم وهو مسمار
من فضة ويقف ناظرا إلى أسفل ما يستقبله بنفسه من جدار
البيت الشريف غاض الطرف في مقام الخضوع والإطراق والإجلال
ثم يسلم على النبي صلى الله عليه وسلم يقول السلام عليك يا رسول
الله السلام عليك يا نبي الله السلام عليك يا خيرة الله السلام
عليك يا خير خلق الله السلام عليك يا حبيب الله السلام عليك
يا سيد المرسلين السلام عليك يا خاتم النبيين السلام عليك يا
قائد الغر المحجلين السلام عليك يا بشير السلام عليك يا نذير
السلام عليك يا منير السلام عليك وعلى أهل بيتك الطاهرين
السلام عليك وعلى أزواجك الطاهرات أمهات المؤمنين

السلام

السلام عليك وعلى أهل بيتك أجمعين وصحابتك المكرمين السلام
عليك وعلى سائر الأنبياء والمرسلين وسائر عباد الله الصالحين
جزاك الله عنا يا رسول الله أفضل ما جزى نبيا عن أمته ورسولا
عن قومه صلى الله عليك كلما ذكرك الذاكرون وغفل عن ذكرك
الغافلون وصلى الله عليك في الأولين وصلى الله عليك في الآخرين
وصلى الله عليك أفضل وأطيب وأكمل ما صلى على أحد من الخلق
أجمعين كما أنقذنا بك من الضلالة وبصرنا بك من العمى
والجهالة أشهد أن لا إله إلا الله وأن محمدا عبده ورسوله وأمينه
وخيرته من خلقه وأشهد أنك بلغت الرسالة وأديت الأمانة
ونصحت الأمة وجاهدت في الله حق جهاده اللهم آته غاية
ما يؤمله المؤملون ثم يدعو بما أحب وهذا ذكره السخاوي
في القول البديع

الفائدة الثانية والسبعون

في ذكر بركة الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم عند وداعه
ورؤية آثاره الشريفة. قال النووي في مناسكه الكبرى وإذا
أراد الوداع يودعه بما قدمنا ذكره ويسند إليه السلام عليك
صلى الله عليك وملائكته وأنبياؤه يا رسول الله أستودعك
محب من أحبابك متوجه بك مشتغل بمحبتك وذاكر لك في
جميع المواطن راغب في جميع ما جئت به من الكتاب العزيز
وما قلت من أخبارك جزاك الله عنا خيرا السلام عليك وعلى
صاحبيك فإن الله لا يخيب من فعل ذلك. قاله النووي.

الفائدة الثالثة والسبعون في ذكر الصلاة على

النبي صلى الله عليه وسلم وبركة ذكرها عند مواطئ أقدامه
الشريفة وعند رؤية مواقفه ورؤية آثاره الشريفة بدليل
ما أخرج البخاري في صحيحه عن عبد الله مولى أسماء أنه كان
يسمع أسماء رضي الله عنها تقول كلما مرت بالحجون صلى الله على
رسوله لقد نزلنا معه ههنا ونحن خفاف الجنائب وتبكي
وكان الصديق إذا مر بأثر مواطئ أقدامه يصلي عليه مع الملأ
من الصحابة ذكر ذلك الطبراني في معجمه. وفي كتاب الدر
النفيس لابن عبد الحكم الصلاة عليه صلى الله عليه وسلم في
مواضع مواطئ أقدامه من باب أولى فإنها شاهدة ولها فضل
على غيرها وهذا نظر خارق. وقال اللخمي من المالكية
رأيت رجلا كان يصلي على النبي صلى الله عليه وسلم كثيرا في كل
موطن فرؤي في المنام يتبختر في الجنة فقيل له بم نلت هذا
قال شهدت لي مواطئ أقدامه وأنها أتم نفعا وأكثر أجرا
وأظن هذا من الخشوع الذي يحصل للعبد عند رؤية

شبكة الألوكة
www.alukah.net

مواطي اقدامه واثاره الشريفة صلى الله عليه وسلم وقال صاحب
المصباح وزيارة الصالحين ومواطن بدر ومواطي اقدامه يشفعون
في زائرهم ويتادبون عنده وان شهدا بدر زارهم ملا من
الصحابة وان الزائر المتادب ينتفع بزيارتهم ذكر ذلك جماعة
من العلما والنفع من حيثية الزائر هو ان يتذكر به ما كانوا
عليه وما يهدى لهم من القران وما يصل لهم من الثواب ببركة
الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم ووظائف الخير في هذه
المواطن والصلاة عليه خير الوظائف انتهى **الفائدة
الرابعة والسبعون** في ذكر الصلاة على النبي صلى الله عليه
وسلم عند الذبيحة وبركتها في ذلك استحسن امامنا الشافعي
هذا وقال في الام والتسمية على الذبيحة بسم الله وما زاد عن
ذلك من ذكر الله • قال السخاوي الزيادة خير ولا يكره مع التسمية
على الذبيحة ان يقول صلى الله على محمد واحب ان يكثر الصلاة
عليه صلى الله عليه وسلم في سائر الاحوال كلها لان ذكر رسول
الله صلى الله عليه وسلم بالصلاة عليه يوجر عليه العبد
وهو عبادة وايمان • قال السخاوي وممن كره الصلاة على
النبي صلى الله عليه وسلم في هذا الموطن اصحاب ابي حنيفة
ذكر ان صاحب المحيط قال ذلك وقال فيه ان في ذلك ايهاما
بالاهلال لغير ذكر الله انتهى • وكره ابن حبيب من المالكية ذكر
الصلاة عليه عند الذبح • ونقل اصبغ عن ابن القاسم قال
موطنان لا يذكر فيهما الا الله تعالى الذبيحة والعطاس فلا
تقل فيهما بعد ذكر الله محمد رسول الله **واختلف** اصحاب احمد
فكرهها القاضي واصحابه ولهم في هذه الاقوال خلاف واقول
لسنا بصددها وانما قلنا هذا لاتمام فائدة العلم بهذه
المسئلة فلا حرج ولا اثم في ذكر الصلاة عليه صلى الله عليه
وسلم • قال الحليمي كما يتقرب العبد الى الله عز وجل
بالصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم كذلك يتقرب بها عند
الذبح وليس ذلك اشراكا لانه لا يقال بسم الله واسم رسول
الله وانما يقال بسم الله وصلى الله على سيدنا محمد اللهم صل
على محمد عبدك ورسولك • وقال الفخر الرازي الصلاة على النبي
صلى الله عليه وسلم عند الذبح بركة فيما يذبح ويجعل الله
في الذبيحة البركة وان كانت واجبة كان اجرها اكثر •
وقال الذهبي الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم بركة عند
الذبح فيما احله الله تعالى والمقاصد الحسنة لا اشراك فيها
وانما الاشراك ان يقول بسم الله واسم رسول الله انتهى •

الفائدة

الفائدة الخامسة والسبعون في ذكر الصلاة على
النبي صلى الله عليه وسلم وبركتها عند عقد البيع فقد قال
الاردبيلي في الانوار انه لو قال المشتري بسم الله والحمد لله
ولا اله الا الله اللهم صل على سيدنا محمد قبل البيع صح وقال
الغزالي ليس هذا من مصالح العقد ولا من مقتضياته ولا
من مستحباته وهو معنى حسن اذا اتى به العبد بعد قبول
البيع • وقال السخاوي وليس لنا دليل على استحباب
الصلاة عليه عند البيع سوا لعموم الروايات في قوله كل امر
ذي بال لا يبدا فيه الى اخره وبالله التوفيق • وقال ابن العطار
اذا عاقد واتى بشروط البيع وصلى على النبي صلى الله عليه وسلم
بنية البركة في بيعه نال خيرا كثيرا وربحا زائدا باعتقاده
وقال الجلال السيوطي الحكم الشرعي اذا تعاطاه العبد
وعمل بشروطه وصلى على النبي صلى الله عليه وسلم بعد اتمام
الشروط حصل له البركة بهذه النية والمقصد وعلى كل حال
الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم ثوابها من حيثية جهة
العمل والبركة في المتعاطي حاصلة في جميع ما يتقلب ببركة
الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم **الفائدة السابعة
والسبعون** في بركة ذكر الصلاة على النبي صلى الله عليه
وسلم عند التزويج • قال النووي في الاذكار في ذكر ذلك
يستحب ان يبدا الخاطب بالحمد لله والثنا عليه والصلاة
على رسول الله صلى الله عليه وسلم ويقول اشهد ان لا اله الا
الله واشهد ان محمدا رسول الله راغبا في فتاتكم فلانة او في
كريمتكم بنت فلان ويذكر ما شا وان طلبوا منه مهرا توافق
معهم • وقال امام الحرمين الصلاة على النبي صلى الله عليه
وسلم في الخطبة تزويجها وان قضيت حاجة له كانت زوجة
مباركة • وفي كتاب الامداد قال الغساني كان في بني الوحيد
جارية خطبها رجل من بني طي وكان المخزومي ورفاعة
والمدركي والغساني وجماعة من التابعين فصلى الخاطب
ركعتين وبسط يديه وحمد الله واثنى عليه وصلى على النبي صلى
الله عليه وسلم فكان الامر كما قال وكان من ذريتها يونس
ابن عبد الاعلى الصدفي ذكره الغساني في كتاب الامداد
والاداب في الباب الحادي عشر في المكرمات من البنات
وذكر والدة عمر بن عبد العزيز ووالدة الشافعي كل ذلك
ببركة النبي صلى الله عليه وسلم زاده الله شرفا وكرما
ومهابة ورفعة وتعظيما • وذكر مائة كريمة تزوجها

كذا

شبكة الألوكة
www.alukah.net

اللهم اني اقدم التائبون بالصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم •

الفائدة الثامنة والسبعون في ذكر الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم وبركتها عند ارادة السفر ولاي شئ اراد • فمن ذلك قال ابن عباس انفع زاد للعصابة في سفرهم وطلب حاجاتهم المهمة ونتاج مقاصدهم بالصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم في اول ما يطلبون السفر وكان لتسابق والخلف على ذلك يكثرون من الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم في اسفارهم وفي مقاصدهم فيرون الغنيمة والفوائد ببركة النبي صلى الله عليه وسلم **الفائدة التاسعة والسبعون** في ذكر الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم وبركة ذكرها عند ارادة النوم • فمن ذلك ما ورد عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال اذا اوى الى فراشه ثم قرا تبارك الذي بيده الملك ثم قال اللهم رب الحل والحرام ورب الركن والمقام ورب المشعر الحرام تحق كل اية انزلتها في الشهر المعظم رمضان بلغ روح محمد تحية وسلاما اربع مرات وكل الله به ملكين حتى ياتيا محمدا صلى الله عليه وسلم فيقرآن لعبدك فلان بن فلانة يقرئك السلام ورحمة الله وبركاته فاقول له على فلان بن فلانة مني السلام ورحمة الله وبركاته اخرجه الديلمي في مسند الفردوس •

الفائدة الثمانون في ذكر الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم عند ركوب الدابة • فمن ذلك حديث ابي الدرداء ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من قال اذا ركب دابته بسم الله الذي لا يضر مع اسمه شئ في الارض ولا في السماء وهو السميع العليم سبحانه لم يتخذ ولدا سبحان الذي سخر لنا هذا وما كنا له مقرنين وانا الى ربنا لمنقلبون والحمد لله رب العالمين وصلى الله على سيدنا محمد وعليه السلام قالت الدابة يا عبد الله فبك من مؤمن خفقت عن ظهري واطعنت ربك واحسنت الي لتسلمن بركاتك في سفرك وانجح حاجتك اخرجه الطبراني في الدعا

الفائدة الحادية والثمانون في ذكر الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم وبركة ذكرها لمن قل نومه • ذكر ابن بشكوال عن عبد بن الرازي انه وصف لانسان قل نومه فقال له اذا اردت ان تنام فقل انما انا بشر مثلكم يوحى الي الى اخر السورة وقل اللهم صل على محمد عبدك ونبيك وصل على محمد نبي الرحمة اللهم افتح لي بها ابواب رحمتك وانشر علي بها رحمتك وارزقني انك على كل شئ قدير ينزل القلفة وينام قلت وهذا من معجزات السلف والخلف وقد وقفت على هذه

العشر

العشر فوائد فجمعتها ورايت ان من اراد السفر وصلى على النبي صلى الله عليه وسلم كان سفره مباركا وذكر هذا اللهم اني اتوسل اليك بك وببركة نبيك محمد صلى الله عليه وسلم ان تجعل سفري مباركا وتحفظني فيه من كيد كل كائد ومكر كل ماكر وتحفظني فيه من كل قاطع وقاعد يرصد لنا ويطلبني وصلى الله على محمد النبي الكامل الملبح الانوار المضيء الوجه المشرق الجبين فان سفره يكون مباركا وكل ما يريد فيه سهل الايد • **وهذه** العشر فوائد **الفائدة الاولى** في ذكر الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم وبركة ذكرها عند الخروج الى السوق وما له من الاجر وعند الانصراف من دعوة • فمن ذلك ما نقل عن البغدادي انه قال كان ابن عيينة كثيرا الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم في سائر المواطن وقال رايته ترك الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم في حاجة وفي عيادة ولا جنازة وغير ذلك وفي سائر الخطاله وخطراته نقله القاضي تاج الدين البغدادي • وكان عبد الله بن مسعود مستغرقا بالصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم في سائر المواطن وكان اذا خرج الى السوق يقول لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد يحيي ويميت وهو على كل شئ قدير وصلى الله عليه وسلم على سيدنا محمد خاتم النبيين وامام المتقين وقائد الغر المحجلين يا غياث الله وجد والله رزقا وابن عطاء وابن ابي جمرة في كتاب بهجة النفوس **الفائدة الثانية** في بركة الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم وبركة ذكرها عند دخول المنزل ذكر ابو الشيخ في تفسير قوله تعالى فاذا دخلتم بيوتا فسلموا على انفسكم قال اذا لم يكن في البيت احد فقل السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين السلام على اهل البيت ورحمة الله وبركاته • قال ابن عباس اذا لم يكن في البيت احد فقل السلام على رسول الله وان كان فيه احد فقل السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين **الفائدة الثالثة** في ذكر الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم وبركة ذكرها عند افتتاح الرسائل • فمن ذلك ما روى عن هناد بن سلمة عن مكاتبة المسلمين كانت في الصدر الاول من فلان بن فلان الى فلان بن فلان اما بعد فسلام عليك فاني احمد اليك الله الذي لا اله الا هو واسئله ان يصلي على محمد وعلى ال محمد وبذكر ما علمه النووي وقد احدث الزنادقة هذه المكاتبات التي اولها اطال الله بقاك واصطلحوا على الفاظ يقدمونها وتركوا ما كان عليه السلف فالزم ما الله تعالى • وفي كتاب الاوائل

الله اولى من صدر الوسائل بالصلاة على النبى صلى الله عليه وسلم
هارون الرشيد وذكر النووى فى الاذكار النهى عن لفظة اطال
الله بقاءك وخرج الكلام بالمسجع **الفائدة الرابعة**
فى الصلاة على النبى صلى الله عليه وسلم وبركة ذكرها عند السملة
قال الامام الغزالى فى منهاج العابدين من سنة الخلفاء الراشدين
التامرن بها سيد المرسلين صلى الله عليه وسلم وكان معاوية
يكتبها تبركا وكان غالب بن امتة يكتبونها تبركا وانها
مباركة فاستحسنوها **الفائدة الخامسة**
فى ذكر الصلاة على النبى صلى الله عليه وسلم عند الهم والكرب فمن
ذلك ما ورد عنه صلى الله عليه وسلم انه قال من عسر عليه شئ
فليكثر من الصلاة على فانها تحل العقد وتفرج الكرب
رواه الطبرانى وعن على بن ابى طالب رضى الله عنه كان اذا
لحقه كرب قام وتوضأ وصلى ركعتين وقال فى دبر صلاته
اللهم ان فقتى فى كل كرب وانت رجائى فى كل شدة وانت لى فى
كل امر نزل بى ثقة وعدة كم من كرب قد يضعف عنه الفؤاد
تقل فيه الحيلة ويرغب عنه الصديق ويشمت به العدو
انزلته بك وشكوته اليك فرجته عنى وكشفته فانت صاحب
كل حاجة ووالى كل نعمة وانت الذى حفظت الغلام بصلاح ابويه
فاحفظنى بما حفظته به ولا تجعلنى فتنة للقوم الظالمين
اللهم انى اسألك بكل اسم هو لك سميت به نفسك او اعليته
احدا من خلقك او استأثرت به فى علم الغيب عندك واسألك
بالاسم الاعظم الاعظم الاعظم الذى اذا سئلت به كان حقا
عليك ان تجيب ان تصلى على محمد وعلى آل محمد وان تقضى
حاجتى وتسأل الحاجتك **الفائدة السادسة**
فى ذكر الصلاة على النبى صلى الله عليه وسلم عند الهم والفقد
والحاجة وخوف وقوع ذلك ودفع ذلك كله بالصلاة على
النبى صلى الله عليه وسلم • روى سمرة وسهل بن سعد رضى الله
عنهما انه صلى الله عليه وسلم خاف وقوع الفقر والفاقة قال اللهم يا كاد رأفة
نحو اعدائى وما نزل بى من الفقر يا غنى يا فتاح يا باسط يا
جواد يا ذا الجلال والاكرام اللهم صل على خير خلقك من عبادك
ونخبة خلقك وصفوة اهل وداده اللهم انك تعلم ما نزل
بى من الفقر والحاجة والفاقة وانا خائف وقوع ذلك اللهم
امنا ببركة نبيك وادخلنا فى كفه واجعلنا عليه وشفعه
فينا ومتل عليه وعلى اهل بيته الطاهرين ما دام الدهر
وازهرت النجوم واضاء النهار يا الله يا الله يا الله وليسأل

ما شاء فانها من المجربات ذكرها الغوث فى الفوائد فى كشف الشدائد
والله اعلم **الفائدة السابعة** فى ذكر الصلاة
على النبى صلى الله عليه وسلم عند الغرق حكى الفاكهانى
فى كتابه الفجر المنير قال اخبرنى الشيخ الصالح موسى الصقرى
انه ركب البحر المالح فى مركب قال فكسر ناقيه فامت علينا ريح
تسمى الرملاثية كنا نرى انا نجو منها من الغرق فنمت فرايت النبى
صلى الله عليه وسلم وهو يقول لى قل للركب يقولوا اللهم
اللهم صل على محمد وعلى آل محمد صلاة تنجينا بها من الغرق
ومن جميع الاهوال والافات وتقضى لنا بها جميع الحاجات
وتطهرنا بها من جميع السيئات وترفعنا بها عندك اعلى
الدرجات وتبلغنا بها اقصى الغايات من جميع الخيرات فى
المحيا وبعد الممات قال فاستيقظت واخبرت اهل الركب
بالرؤيا فصلينا نحو ثلاثمائة فرج الله عنا واسكن عنا الريح
ببركة الصلاة على النبى صلى الله عليه وسلم قال الاسنوى من
قال ذلك فى كل مهم ونازلة وبلية الهم فرج الله عنه
واد ركما قوله **الفائدة الثامنة** فى ذكر الصلاة
على النبى صلى الله عليه وسلم عقب الذنب وتكفير الخطايا الماورد
عنه صلى الله عليه وسلم انه قال صلوا على فان صلاتكم على كفارة
لكم فى حديث انس كفارة لذنوبكم وفى حديث ابى هريرة زكاة
الفائدة التاسعة فى ذكر الصلاة على النبى صلى الله
عليه وسلم عند الحاجة • قال الغزالى رحمه الله ان العبد اذا
ذكر الله فى السراء ونزل به ضر قالت الملائكة صوتا معروفا
اشفعوا له الى ربه وامتنوا على دعائه فليكشف الله تعالى
عنه ويقضى حاجته • وعن عبد الله بن عمر رضى الله عنهما
من كانت له الى الله تعالى حاجة فليصم ثلثا والاربعاء والخميس
والجمعة فاذا كان يوم الجمعة تطهر وراح الى المسجد فتصدق
بصدقة قلت او كثرت ثم قال اللهم انى اسألك باسمك
بسم الله الرحمن الرحيم الذى لا اله الا هو عالم الغيب والشهادة
الرحمن الرحيم الذى لا اله الا هو الحى القيوم لا تأخذه سنة ولا نوم
له ما فى السموات وما فى الارض واسألك باسمك بسم الله الرحمن
الرحيم الذى لا اله الا هو الذى عنت له الوجوه وخشعت له
الاصوات ووجلت له القلوب من هيبته ان تصلى على محمد
صلى الله عليه وسلم وعلى آل محمد وان تقضى حاجتى وهى كذا وكذا
فانه يستجاب له ان شاء الله تعالى وكان يقول لا تعلموه
سفها فلا يدعو به فى مأثم او قطيعة رحم رواه ابو موسى
المدينى

شبكة الألوكة www.alukah.net

الفائدة العاشرة في ذكر الصلاة على النبي صلى الله عليه
وسلم وبركتها عند العمى **قال** الإمام العالم عبد العظيم
المنذري في رسالته زوال الظما في ذكر من استغاث برسول
الله صلى الله عليه وسلم في الشدة والعمى • **قال** بلغني أن رجلا
ضريرا أتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال ادع الله لي أن يعافيني
فقال إن شئت أخرت ذلك فهو خير لك وإن شئت دعوت الله
لك فقال ادع فأمره النبي صلى الله عليه وسلم أن يتوضأ ويصلي
ركعتين ويدعو بهذا الدعاء وهو اللهم إني أدعوك وأتوسل
إليك وأتوجه إليك بنبيك محمد صلى الله عليه وسلم نبي الرحمة
أن تغيثني مما حل بي إنك على كل شيء قدير ففعل ذلك فنور الله
تعالى عليه بصره • وفي لفظ السخاوي عن أبي حنيف فأمره
أن يتوضأ فيحسن الوضوء ويصلي ركعتين ويدعو بهذا
الدعاء اللهم إني أتوجه إليك بنبيك محمد صلى الله عليه وسلم
نبي الرحمة يا محمد إني أتوجه بك إلى ربي في حاجتي هذه فتقضيها
لي اللهم شفعه في وذكرني ذنبي • وفي لفظ آخر عن عثمان بن
حنيف أنه سمع النبي صلى الله عليه وسلم وسبب ذلك أنه جاءه
رجل ضرير فشكى إليه ذهاب بصره وقال يا رسول الله ليس
لي قائد وقد شق علي فقال ائت الميضأة فتوضأ ثم صل ركعتين
ثم قل اللهم إني أسألك وأتوجه إليك بنبيك محمد صلى الله عليه
وسلم نبي الرحمة يا محمد إني أتوجه بك إلى ربي فتجلى لي عن بصري
اللهم شفعه في وشفعني في نفسي قال عثمان فوالله ما تفرقنا
ولا طال بنا الحديث حتى دخل الرجل ولم يكن به ضر قط ببركة
الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم **ومن المستغيثين**
به أن رجلا شكى المرض ووجع العينين فقال قم وتوضأ وصل
ركعتين ثم قل اللهم إني أتوجه إليك بنبيك محمد صلى الله
عليه وسلم أن تقضي حاجتي اللهم صل عليه عدد من طلب
وعدد من رغب وعدد ما كان وعدد ما يكون وأوصلني
ما سألتك به ببركته يا غياث المستغيثين وصلى الله على سيدنا
محمد وعلى آله وأصحابه وذريته وأنصاره وتابعيه وحزبه
ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم وسلام على المرسلين
والحمد لله رب العالمين ففعل الرجل ذلك فكأنه حل من عقال
ومن غريب ما حكاه الإمام الذهبي قال كان بجواري
رجل ضرير وكان كثير الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم
وكان يتردد إلي فسألته يا فلان ما تدعو أن يكشف ما
بك فقال ما أقول قال فقلت له صل على النبي صلى الله عليه

ثم

ثم ادع فإنه لا يخيبك فتوضأ من ساعته وجاء إلى منزله فوالله
ما خرج منه إلا جيد البصر حديد النظر وجاءني مستبشرا وحلف
أنه لا يقطع ذكر النبي صلى الله عليه وسلم في جميع حركاته وتو
جهاته
وأموره وليس ذلك ببعيد على الله عز وجل **ومن محاسن**
الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم أن رجلا حج من البصرة
بأولاده وجماعته فلما قرب من مكة انتقل بالوفاة فوجدوه
ميتا وانقلب وجهه وجه حمار فتأسفوا عليه وخافوا
الفضيحة إذا غسلوه وأظهروا الناس على أمره وكانوا يعهدون
منه الدين والخير وكان له ولد فدخل عليه وهو يبكي فلما
أراد الخروج من عنده وإذا برجل جميل الصورة يلوح النور
من وجهه قد دخل عليه ومسح على وجهه فزالت تلك الصورة
وعادت صورة وجهه على ما كان عليه وازداد نورا فأخذ
بذيله وقال له من أنت قال أنا نبيك محمد صلى الله عليه وسلم
كان والدك كثير الصلاة علي لكنه كان مرائيا وإن الله تعالى
قد حتم في كتابه أن المرائي يمسخ الله صورة وجهه وجه حمار
في دار الدنيا أو في الآخرة فشفعت فيه فجاءه ما ترى ببركة
الصلاة علي وإن أهل الرياء لا يشمون للجنة رائحة وإن تابوا
ودخلوا الجنة يرسل الله تعالى عليهم زكاما فأفاق وهو يصلي
على النبي صلى الله عليه وسلم وآلى على نفسه أن لا يقطع الصلاة
على النبي صلى الله عليه وسلم • ولم أر لهذه الكيفية رواية غير
المناسبة لما روى السخاوي في كتابه بنقله عما حكاه عن الشيخ
حفص أبو عمر بن الحسن السمرقندي فيما رواه عن بعض أشياخه
عن أبيه قال سمعت بالحرم وهو يكثر الصلاة على النبي صلى
الله عليه وسلم حيث كان من الحرم والبيت وعرفة ومنى فقلت
أيها الرجل إن لكل مقام مقالا فما بالك لا تشتغل بالدعاء ولا
بالتطوع ولا بالصلاة سوى أنك تصلي على النبي صلى الله عليه
وسلم فقال إني خرجت من خراسان حاجا إلى هذا البيت وكان
والدي معي فلما بلغنا الكوفة اعتل والدي وقويت به العلة
فمات فلما مات غطيت وجهه بإزار ثم غبت عنه وجئت إليه
فكشفت عن وجهه لأراه فإذا صورته صورة حمار فلما رأيت
ذلك عظم علي ما رأيت وكبر عندي وتشوشت في نفسي وخرجت
حزينا وقلت في نفسي كيف أظهر للناس هذا الحال الذي صار
فيه ثم قعدت عنده مهموما فأخذتني سنة من النوم فنمت
فبينما أنا نائم إذ رأيت في منامي كأن رجلا دخل علي وجاء
إلى عند والدي وكشف عن وجهه ثم نظر إليه وغطاه ثم قال

هذا الخطب العظيم الذي انت فيه فقلت كيف لا اغتم وقد صار الدرى الى
هذا الحال والى هذه المحنة فقال ابشر فان الله تعالى قد ازال عنى والدك هذه
المحنة ثم كشفت الغطاء عن وجهه فاذا هو كالقمر الطالع قال فقلت له من
انت فقد كان قدرك مباركا علينا فقال انا المصطفى فخررت
له جالسا عظيما واخذت بطرف ثوبه فلففته على يدى وقلت له لحق
الله يا سيدى يا رسول الله الا ما اخبرتنى بهذه القصة فقال لى ان
والدك اكل الربا وصحكم الله تعالى ان من اكل الربا يحول الله وجهه
عند الموت كصورة حمار اما فى الدنيا واما فى الاخرة ولكن كان من
عادة والدك ان يصلى على فى كل ليلة جمعة قبل ان ينضطجع على فراشه
مائة مرة فلما عرضت لى هذه المحنة جاءنى الملك الذى يعرض على
اعمال امتى فاخبرنى بحال والدك فسألت الله ان يشفعنى فيه
قال فاستيقظت فكشفت عن وجهه فاذا هو كالقمر ليلة البدر
فحمدت الله تعالى وشكرته وجهزته وكفنته ودفنته وجلست عند
قبره معتزا فاذا انا بها تف يقول لى تعرف هذه العناية التى
حفتك والكرامة كان سببها قلت لا قال سببها الصلاة والسلام
على رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم قال لازمها على اى حالة
كنت وفى اى مكان كنت • والحكايات فى هذا المعنى كثيرة ولو
استوفيت اكثرها على هذا الدهور والاعوام وتعاقبا العصور
والايام لم يحصروا ذرة ولم يبلغوا من فضله قطرة وقد قيل
ان اجابات المتوسلين بجاهه صلى الله عليه وسلم عقيب
توسلهم تتضمن معجزات كثيرة فلعدد التوسلات تكاد
احصى فلا يطيع حينئذ فى عدد معجزاته حاصر ولو ملأ الدفاتر
فانه ولو بلغ ما بلغ منها فانه حاسر قاصر وقد انشد
لها بعض الاجلاء العلماء الاعلام فبلغت الغاية ايها الله لو امعن
النظر لزاد من الاقرار • وعد لى بعض الاخوان المعجزة وقعت له
مع النبى صلى الله عليه وسلم من مستغاثات وعنايات تبركا الصلاة
عليه صلى الله عليه وسلم زاده الله شرفا وكرما ومهابة ورفعة
وتعظيما فاذا كانت هذه الثقافات وقعت لرجل من اتباعه صلى
الله عليه وسلم اكرمه الله تعالى بهذه المآلف وقاز ذا عليه
الوصف • ولو عد الفقير ما اكرمه الله تعالى به من النعم بسببه
لكث الشهور والدهور والسنين والعصور اذ الحسب عليه لا يتيسر
اليه لا يعترض عليه فيما قال • ولو شطح واستطال رجال فيما
جال فيه الرجال اذ الرجال فان الرجال ما تعرف الا فى هذا المجال •
وتم الكلام على كل حال • فانى ما احب خوام هذا الاعتاب اللائذ

بهذا الجناب وكان شيخنا ابو الحسن يراه كثيرا زادت مرائيه عن
المائة ثلاثا بجمعة وكان يراه وهو يصلى عليه صلاة التوجه
واعطاه وهو يصلى عليه علامة فى اصبعه الشاهد وكان راها
مثل الجوزة فى اصبعه وقال له فى وقت الموعد فى الموقف فان لم
ترنى فعند الحوض فان لم يتيسر فبابا الجنة وفى هذه المواطن
اشارات خفية ذكرتها فى محل مورد فاق السادة الصوفية
ومن نعم الله على الفقير السالمة الشفاعة ويدى فى يده
الشريفة وابو بكر عن يمينه وعمر عن يساره فوعدنى وقال لى
اصبر ثلاث مرات وفى مرة اخرى رايته جالسا وانا واقف بين
يديه فلم اعاود جلسته فتعجب من ذلك وقلت له يا رسول الله هل
صح انكم جئتم الى مصر فقال ارسلنا اليها ومن حيث خرجنا من مكة
قاعدنا الى ام القرى فتح وقد ينعم الله على وكرمه ان اخا
فى الله تعالى الشيخ موسى راى النبى صلى الله عليه وسلم فقال
يا رسول الله ادع الله لى فقال له قل اللهم اغفر فاعاد عليه فقال له
قل اللهم انى احبه فقال له بم وصل يا رسول الله فقال بكثرة
صلاته على فى المواكن المهجورة فاعاد عليه القول فقال
كيف لا احب رجلا يحيى السبيل بذكرنا فى المواكن الخربة المهجورة
فانى باكتبا واخبرنى بما راى فسررت بهذه البشارة ومن
نعم الله تعالى على ما اخبرنى به اخى فى الله تعالى الشيخ مصطفى
انه راى النبى صلى الله عليه وسلم وقال له بشر فلانا ان الله زواه
عن اهل الدنيا لمحبته الله على هذه النعمة ولم يتيسر لى بعد ذلك
مصحبة هذه البشارة اجتماع على احد من اهل الدنيا ومن
كرم صلى الله عليه وسلم ان بعض الاخوان قال له قل لفلان
يبشره بما عنده ان المصطفى على يأتون على نجب من نور يجلسون
فى ميادين من نور فى الخافق فى كرب الحساب فعرفت البشارة وارجو
الله ان يحققها • ولو ذكرت ما اعطانى الله به من اللطف ويزيد
الفضل الطال الخصم • ومع ذلك لا ادرى ما يفعل الله تعالى له
لعجزى وضعفى وزيادة كسلى وفتورى والعاجز الكسير
الضعيف ما له سوى الجابر اللطيف وهو اهل الله تعالى فيسلم
والى الخلاق الله واحسانه واسأله ان لا يفضحنى يوم لقاه وان
يتفضل على بجوده واحسانه فانه مقلب القلوب ومغير الاحوال
فلا امان لها حتى تخرج الروح من الجسد • والعبد الفقير ليس له
على المعاينة جلد وليس له طاقة بنار زادها وقودها والجماعة
اشتد لهيبها • وسأل الله بالسر بينهما الناظر فى هذا الكتاب
دعوة اخ مستعف من الجواب فانه الفقير ليس له الا الرجا

وهو في رجاء قد ثاب ومن شأنه خوفه قد ذاب ومن خوف فعيشته قد شاب وهو يسأل الله تعالى المرأة مما اكتسبته من الخطايا والذنوب وان يشتريه بمنه وكرمه ويتوب وليره من سائر العيوب فانه سبحانه يعلم الغيب ويشتري العيب وصلى الله على سيدنا محمد في الأول وفي الآخر وفي الباطن والظاهر فانه عالم بما كان وما يكون سبحان ربك رب العزة عما يصفون وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين

الباب الثالث

في محاسن اسمائه صلى الله عليه وسلم

وذكرها في الكتاب من معان والفاظ قررها المحدثون والحفاظ في محاسن الفاظهم رضي الله عنهم اجمعين ومن محاسن اسمائه صلى الله عليه وسلم محمد واحمد فهذان الاسمان ما تسمى بهما احد قبل زمانه صلى الله عليه وسلم فاما احمد فقد بشر به عيسى عليه السلام واما محمد فلم يتسم به احد من العرب ولا غيرهم الى قرب تولده صلى الله عليه وسلم والحكمة في ذلك اقوال ولسنا بصدد هذا وقال بعضهم اسماؤه الشريفة تسعة وتسعون اسما عدد الاسماء الحسنى وقد افاد السخاوي اربعمائة وثلاثين اسما وقد افاد بعضهم ثلاثمائة اسم وشرح الفاظها واستخرج معانيها وجمع بعضهم القاسم لله تعالى واتبعها بالقاسم لله صلى الله عليه وسلم واتى لكل اسم بدليل من القرآن الشريف عنها ما هو صريح وكناية وقد تداولنا هذه الاقوال للطالب الشرح وها انا ابين لك ذلك واوضح لك المسالك

اسما النبي صلى الله عليه وسلم

محمد احمد طه يس المزمل المدثر النبي الرسول المبارك الله الهادي الرؤوف التي الناصح الآتي به الشاهد الناس الماحي الحاشر العاقب الخاتم الاول الآخر المؤمن الصادق المصدق الصديق الصدوق الامين الصادق المأمون الشهيد الامين الصديق الصدوق الصادق المصدق الصديق الصدوق الامين الصادق المأمون الشهيد

الشافع المشفع المسلم المسلمين اول المؤمنين البرهان الدليل النابذ الناجي الناشر الناشي الناصب الناصح الناصر الناطق بني الاحمر بني الاسود بني التوبة بني الرحمة بني المرحمة النبي الصالح بني الملحمة بني المراحم بني الملاحم النجم الثاقب النجم الزاهر النذير النسيب البشير البصير بشرى عيسى بشرى موسى بشير آدم بشير الملائكة بشير الامة البليغ باب البينة باب القيامة باب الله النعمة نور الله النقيب النقي النور الهادي الهاشمي الميسر المبشر الموثر الوفي المؤمن الموفر الموحى اليه الموتى جوامع الكلم الموثر المهيمن المهدي المبتدى المتاجر المتبوع المتلو كتاب الله تعالى المتذكر التقي الهمام ثاني اثنين ثابت الجمة ثالث ثلاثة الواثق المؤمن المولى صفوة الموفر الموحى اليه الموثر الذي اعطاه الله جوامع الكلم المنصور المنصف المتحنث المنزل عليه المنذر المنتصر الملاذ ملقى القرآن نافع الراعة المنوع عن كل خاطر ذي الملاهم الملي الملك المكرم المكرم القيم المعصوم عليه المقفو وقفى بزيادة تابعه القافي تمم السنة بعد الفترة المقدس المقتفى يحيى قفى النبيين بالعصمة المقتصد المقتضى الفاضل المفضال الفضل معلم امته العالم المعلى المعلوم المظفر العزيز المعظم المعطى المعقب المصلح المصلى عليه المضي المنار المضاء المطهر المطهر المطلع المطيع المغاث ومغناه كثير الهيبة والجلال الجد الجواد الجاهر الحاشر الحافظ الحاكم الحامد حامل لواء الحمد الحبيب حبيب الرحمن حبيب الله الحجاز الحجة على سائر العباد الحجة الباقية هو المبين الحريص على الامة الحفيظ الحق الحكيم الحليم حماد حطايا اوقاد حياظ حميش الحميد الحنيف خاتم النبيين المستقيم المبشر به المسعود المسلم السالم المشرد المشاور المشع المشفوع المشهود المشير المصابيح المصالح المصدق الصادق المصدق المصدوق المصطفى المختار لمال الله الخاشع الخاضع الخافي الخبير خطيب الانبياء الخليل المثبت الخبتي الخير الخيرة الخير الحرم المحفوظ المحلل المحمود المخير المختار المخلص المودع مدينة العلم المذكر المذكور المرتضى المرسل المرتل المرفع الدرجات المزكى المزكى المزيل المستغفر المستبع المستغنى الكامل في جميع امره الكريم كنديد كفيل المسائل الماجد الماهي ماذ ماذ المأمون المانح مانح معاني

المبارك المبتهل المبشر المبعوث المبلغ المسبح المبين المبتهل المنعم
المربي المترحم المتضرع المتلو عليه المتوسط المترجى المتوكل
المتوكل المنيب فضل الله فاتح النور والقسم اباق الفاضح القائد
قائد الخير قائد الغر المحجلين القاتل القائم القتال المقتول
قثم القثوم قرم الصدق القرشي القريب المقرم القيم ومعناه
الجامع الكامل وصاوبه بالمثلثة بدل الباكم قاله عياض قال ذلك
السخاوي الكافي كافة للناس الكافي خير الرقبة خير خلق الله راكب
البعير راكب الجمل الراضع الراعي الراعب الرافع راكب البراق
صاحب المقام المحمود صاحب الوسيلة صاحب المعجزات ذو الخلق
ذو الصراط المستقيم ذو الخلق العظيم صاحب الحوض والورود
الذاكر المذكور دعوة النبيين دعوة ابراهيم الداعي داعي
الحكمة الداعي الى الله خيرة الله خير هذه الامة خيرة الناس
خير العالمين طراز الرحمة راكب النجيب رحمة الامة رحمة العالمين
رحمة مهداة الرحيم الرسول رسول الملاحم رسول المحبين
الرشيد الرفيع الذكر الحكيم الرئيس روح الحق الضحاك
الظاهر بالظاهرة المحمود طاب طابه الطاهر الطيب
طسم طس العابد العادل العاقب العالم العامل
العاقب عبد الله العبد العدل العرف العروة الوثقى العزيز
العظيم العفو العفيف العليم العلي العلامة روح الله
الروح الزاهد زعيم الاسياد الزكي زين من في الغياهب الغالب
الغني بالله الغيث الفاتح الفارقليط وقيل بالفاء تقدم
الفاروق الفتاح الفجر الفوط الفصيح السابق الخيرات
سابق العرب الساجد سبيل الله السراج السعيد السميع
السلام سيد ولد آدم سيد المرسلين سيد الناس شفيع
الله المسئول الصفوح الصفوة الضحى صراط الذين
انعمت عليهم الصادق الصبور الصراط المستقيم الضاحك
بما مر الصداق الحق الفاتق الراتق صاحب المبرز
صاحب الفضل صاحب الحراق صاحب الوسيلة صاحب
المنبر صاحب الحبر صاحب المغنم صاحب المراح صاحب
اللواء المعقود صاحب المقام المحمود صاحب الكرامات
صاحب المدينة صاحب المحشر صاحب الكوثر صاحب التاج
صاحب اللواء القاضي صاحب المخصوصات صاحب قول
لا اله الا الله صاحب القضيب صاحب الكتيبة صاحب
الفضيلة صاحب العلامات الباهرات صاحب القضيب الناصر
صاحب السرايا صاحب العطايا صاحب الزوايا صاحب الجلال

صاحب

صاحب الكمال صاحب السلطان صاحب السيف صاحب الشرع
صاحب الشفاعة الكبرى صاحب السجود والمحمود صاحب الدرجة
العالية الرفيعة صاحب الحوض والورود الكبير صاحب المعظم
صاحب الحجة القاطعة صاحب الجهاد صاحب التاج صاحب
المراح صاحب الرايات صاحب المعجزات صاحب الحجة البالغة
الصابر الصاحب المانع الرافع الشافع بالعموم الشافع
بالعموم الخاص رتبة الخواص درة الغواص الشاكر الشاهد
الشمس الشهيد القمر المنير اللاحق بالرايات المستحق الثناء
مزيل اللباس المقدام تحفة الاحباب مساعد الشاربين
عبد البر عبد البار الستر المطلوب سبيل التابعين
المهتد المشيد المرشد الرشيد الرشاد المشارك في سائر
الاعمال المبلغ سائر الرسائل محمل الاثقال مبطل الافتتام
والغرائم ضارب الامثال الوهاب الفتاك الشاك المشاك
صاحب المناسك **فائدة** حسناؤه اسم من اسمائه صلى
الله عليه وسلم كل اسم له دليل من القرآن الشريف او من لفظه
الشريف وقد شرح بعض العلماء الاسماء المذكورة في كتابه سماه
مراتب الاسماء في ذكر ما خص الله به نبيه من الاسماء وجعلها عشرة
ابواب ورتبها على مراتب كل مرتبة باب وكل باب عشر فصول وكل فصل
عشر مراتب وكل مرتبة اسمين من اسمائه وجعل لكل اسم خاصة
ومنفعة الى غير ذلك وقد افاد في الله عنه واجاد وبلغ المراد
وقد اعطاه الله القول الحسن وله في الآخرة ما هو احسن
والاعمال بالنيات **قوله** النبي الهمز والابهمز في همزة
احد من النبأ الذي هو الخبر ان النبي صلى الله عليه وسلم
مخبر عن الله تعالى فوجب لم يهمز احتمل ان يكون من ارتفاع النبي
على التسهيل فاما الرسالة ففعالة لما ارسل اليه وهو
اخص من النبي بخطاب التبليغ فان قيل لك الرسالة فاين
ذكر النبي مع اني قسم فضل هو للعلية كقولك قرأت الكتاب
العزيز هذا هو اللائق بها في هذا المكان ويحتمل ان تكون
للعهد **واذا** تامل المتامل المنصف ما قد منحه من جميل
الثناء وحميد سيره وبراعة علمه ورجاحة عقله وحلمه
وحفظه ومشاهد حاله وصواب مقاله وفضل الصلاة
وخصائله وشرف اسمائه وعلى عظيم قدره عند ربه جل جلاله
سماه الله في كتابه باحمد واحمد ضمن اسمه ثناه وطوى ثناه
ذكر عظيم شكر فاما اسمه احمد فافعل ميا لغة من صيغة
الحمد وهو مفعل ميا لغة من صيغة الحمد وكثرة احمد فهو اجل

من حمد وافضل من حمد واكثر الناس حمدا فهو احمد المحمودين واحمد الحا
ومعقد لواء الحمد يوم القيامة ليتم له كمال الحمد ويظهر في تلك العرصات
بصفات احمد ويبعثه ربه مقاما يحمده اهل الجمع كلهم وغبطه ربه بحمده فيه
الاولون والاخرون بشفاعته لهم ويفتح عليه من المحامد ما قال
تام لم يعط غيره وسمى امته في كتابه على لسان انبيائه الحامدين
تحقيقا ان يسمى احمد واحمد نور في هذين الاسمين من محامد خصوصه
وبدايع آياته فتن اخر وهو ان الله تعالى سمى نبينا احمد قبل
زمانه اما احمد الذي في الكتب ويشرت به الانبيا فمنع الله
تكليمه ان يسمى به احد غيره والابداع به عدوق قبله صلى الله عليه
وسلم وشرف وكرم وزاده مهابة ورفعة وعزا وعظما الماحي
الذي يمحو الله به الكفر الحاشر الذي يحشر الناس على قدمه يقول
انا الحاشر الذي يحشر الناس على قدمي يوم القيامة اي على زماني
وعهدي المراد بعثه شريعته وما جاء به طه معناه يا طاهر
يا هادي العاقب الذي عقب غيره من الانبيا الشهيد
لتكونوا شهداء على الناس ويكون الرسول عليكم شهيدا الشاهد
بالحق لجميع امته يس معناه يا سيد حكاه السلمي عن الواسطي
رسول الرحمة نساء امته يقولون انا رسول الرحمة رسول الرافة
لقوله انا الذي لا اكذب علي ولا اعلاقتي رسول الله من علامات
الساعة الكبرى وقوله وانا المقفى قفيت النبيين اي جئت
بعدهم وانا ثمانية يا ثانية الثلثة راجع زائد مقيم لقول
داود عليه السلام اللهم ابعث لنا مجمع المقيم السنة بعد الفترة
مظهر الحق بشرعه نبي التوبة يتوب الله بركته على التائبين
المتوسلين به بشيعادم الذي بشرت به الانبيا من لدن
ادم الخاتمة بني المرحمة من خلقه وصفته وثنا الله عليه لقوله
وتواصوا بالمرحمة ويروى بالحديث بني الرحمة وبني المرحمة قال
القاضي عياض وكل صحيح اي ثنا الله تعالى وقفى المقفى محض
المقتفى نبي الرحمة الذي لا نصب ولا تعب بعدها العاقب ذكرنا
معناه البخاري وفي بالمومنين رؤف رحيم وقال في صفة امته
امة مرحومة رحمة لامته رحمة للعالمين رحيما بهم ومترحما مستغفرا
امر امته بالتراحم واثنى عليه فقال ان الله يحب من عباده
الرحماء وقال صلوا الله عليه وسلم الراحمون يرحمهم الرحمن ارحموا
من في الارض يرحمكم من في السما الفور والسراج والمنير والمذكر
والمذكر والبشير والمبشر والشاهد والشهيد والحق والمبين
وخاتم النبيين والرؤف الرحيم وقدم الصدق ورحمة العالمين
ونعمة الله والعروة الوثقى والصراط المستقيم والنجم الثاقب

والكريم

والكريم والنبا العظيم وداعي الله ذات سبعة وعشرون معانيها ظاهرة
كالنور الذي حاضا لسائر الناس السراج الذي اشرق على سائر الوجود
المنير الذي لاح نوره وسطع وانتشر وقد لاح فلا يخفى على احد المنذر الذي
ينذر الناس اي يحذرهم العذاب ويخوفهم الم العقاب النذير
لمن جاءه بالكفاية وقيل ينعلم مصحوبا بالنذارة ويخبره بما يتقى
من باس الله تعالى البشير بكل قول يسر من اخبره به المبشر بالجنة
الشاهد على ما جا به من الكتاب وقيل الما جا به وقيل بما جا به
يعني بكشف بيان الشهيد على ما يشاهد من ظواهر الامور وحقيقة
في الله عليه وسلم على ما يطلع مع كماله على خفايا الاحكام
الباطنة المغيبة عن غيره المبدي الظاهر لسائر الناس والاولياء
فيه الحق خلا يحجبه احد ولا يحجبه احد اي لا تخفى حجته لظهور صدقه
بالبديهة لكل احد خاتم النبيين خلا نبي بعده الرؤف الرقيق
القلب بالشفقة على جميع خلق الله تعالى الرحيم مسدد كل فاقة
ولم يعط احد على غير الطاقة ذو مرفق في جميع حركاته وقال
ذو المواهب وهو صدق في كل ما جا بعه وما قصته من المواهب رحمة
للعالمين من سائر المخلوقات رحمة الله تعالى لكل مومن بالرحمة
ولكل منافق بالستر والاحد اخر عنه العذاب ودفع المشاق والاضرار
ورفع التكاليف والاضرار مما كان يشق حمله على الامم ويشتد عليهم ويثقل
جلبه الهم وزيادة الالم ويودي تركه القيام به الى التجميل النعم
ويضعف عن حمله كل جبل والعروة الوثقى هي التي من تمسك
بها نجى الصراط المستقيم والتباعه ينجين الذين انعم الله تعالى
عليهم من النبيين والصديقين والشهدا والصالحين قال ابن فورك
النجم الثاقب القاطع الخارق لسائر الاجرام الكريم الذي لا
يساويه احد في كرمه وقد سماه الله تعالى كريما بقوله تعالى انه
لقول رسول كريم النبي بالهر الجزيرة بقوله ظاهرا وباطنا وقيل
النبا الذي ينبي عن معاد وقد سمعناه وما هو هزل وعاب المرتضى الذي
لا يكبت قال الحافظ المنذري حجتها الله تعالى على عباده وفي نطق
الحروف له كفاية ولقد اعطاه الله تعالى المعرفة بكل شي خفي علينا
وقال الحافظ الدمياطي الامي عندهم بما يروون من علل القراق
وقال القسطلاني الظاهر بعدم الاطلاع على كتابة الخط والرقم عندهم المصطفى
جوى ذكرها في الكتب المتقدمة وكتب انبيا الله والاحاديث وسلم
واطلاق الامة كافيا شافيا المجتبى الذي اجتباه الله سبحانه
وتعالى واصطفاه وارتضاه وقيل خاص فواصل انبياه اجيب
المخصوص بالرتب اللائق بجنابه الكريم وقال عبد الوهاب

ابو القاسم المقرب بمقام المخصوص لايق به عليه افضل الصلاة والسلام
ابو القاسم القاسم والده عليه السلام والحبيب اعلى درجة من الخليل
وقال بعضهم الحبيب الذي اذهب اقرب منه وقال الاخوين على المحبة
الذين لهم لخلوهما ثم رسول رب العالمين القائم بما انزله
عليه وقيل مبلغ تابع به من الرسالة لسائر المخلوقات وقال
الاخوين كل تابع على الارض وما تحتها وقال الاخوين للبشر والجن والملائكة
والملائكة وقيل الانس والجن لان الملائكة قاموا بالوظائف
الشفيع المقبول الشفاعة الشافع المفرد بالعموم الرحيم من عظم
اشتاقه ورقة قلبه في امته المشفع في سائر المخلوقات بالشفاعات
المخصوصة ملك القيامة لا يحكم فيها غيره ذو الحكمة من استغنى
بنفسه عن كل احد من الخلق فلا بد له ان يخضع لغير سيده في جميع
توجهاته وقيل من خضع وذل لقربه وعزه وعلو جنابه فانقاد
كل شيء لعظمته وعلو مكانته عند سيده المتقي منزه عن كبائر
الذنوب ولزم الاناية وفي حقه المنزه من الكبائر وعن الصغائر
المعصوم عن كل ما يخطر من النقائص المصلح من وقع بصره
عليه فلا يضره ذنب وقيل المصلح بين امته في سائر العلاقات وقال
السبكي المصلح بين النبيين في مقاماتهم ولعل الشيخ رأى من
وقع بصره عليه لا يضره ذنب وان وقع فيه تاب وندم فتكلم
بهذا لما رأى من عظم شانه واراد بهذا اللفظ معنى قويا
ظاهر تركه الظاهر في جميع النفاسة وتحققاته وقال الاخوين
الظاهر ظاهرا وباطنا في الذكر والذكر والعلم وما يتعلق بهذه
المتعلقات كقوله للاعرابي ان تحفظ الرأس وما حوى والبطن
وما وعى وهذه المعاني تحتد فيها المتأمل الذاق لمعانيها
فلذ به وتوجه اليه في الدنيا والاخرة اذ السلامة له في الدنيا
والاخرة وسماه السلام لتعودا بانه سلم المقدم بجلاله
وجماله عن مشابهة امثاله في جميع انواع الدواعي له فلا كمال في
سائر خلق الله بيانا وعلى كماله والسلام في حقه صلى الله عليه وسلم
هو الرقيب الذي سلم من المعائب واحتمل المخاضب وسلمه الله
من المعاطب والسلام هو الامن الذي منحه الله تعالى عليه به
وقال الاخوين هو الحفظ الذي تولاه الله به فلا حرس له من بعده
اقامه عليه هو الامن من المخوف وبعده طرقها عن كل خائف
وقيل امنته به امته فكل مسلم مومن والامن مشتق منه والمومن
الذي امنك اتباعه من سائر البشر وامن امته فلا يلحقها
ما لحق الامم السالفة وهم له خير خلفا منبيء والرقباء مشتق
منه لانه نور وتكلم العلماء فيه انه نور وهذا يقتضيهم في ذلك

اقوال

اقوال كثيرة المهيمن في اطلاعه على البواطن كالظواهر ما اطلعه الله عليه
من فيض علم الباطن وقال بعضهم من استيلاوه قاهر وحفظه
باهر الصادق في اياته ومعجزاته وبراهينه وتاجابه من قدم
الصدق في مبادئه عند سائر العثار ورد في قول من حيث وضع الى ان
لقي الله عز وجل فلا يجد له عليه ما يتبلجه الناصر الهادي الى خير
ملة جليها وافضل كتاب جاء به سيد ولد ادم باتفاق العلماء
فالسيادة على سيادته دينه والسيادة لامته على امته
اذ هم سادات الامم وهم اشرافهم وهو سيد ولد ادم سيد
المرسلين الثلاثمائة وثلاثة عشر اتمام المتقين من خص بالتقوى
من سائر المخلوقات فهو اتقاهم بالله ورسله في هذا كل نبي
وولي وصالح وملك وغيره قائد الغر المحجلين امته الغر
جمع اغر وهم غر محجلون مما اثار الوضوء بدليل الاحاديث الثابتة
لهوا مهم وملكهم وقد انذرهم وقائدهم وهم حزب
حبيب رب العالمين المفرد بمحبته حبيب الله الجامع لانواع محبته
خليل الرحمن وحبيب الرحمن الجامع بمحبته وخلته لكل لغة خلا
خليل غيره مثله ولا حبيب سواه وقال بعضهم انفرد بالخلة
والمحبة صاحب الحوض المورود الذي تورده سائر الانبياء العزيز
عند سيده فلا تطيق له ولا يوصل اليه ولا يعول في الفزوات
للملمات الا عليه الوهاب من كثر من التفضل ومن باصناف
المنن والرغائب وقال بعضهم الوهاب من دامت صنوف
مواهبه من غير حصر ولا عوض باهر ولا غائب العلم بسائر
ما انزل عليه فلما اودع في صدره من غير استفادة معلم مثله
بعلمه ومعلوماته فاقامه من فناه وقال الحافظ الذي لا
يقاس على شيء من علمه علم غيره من سائر المخلوقات صاحب
الشفاعة الكبرى لعرض الحساب صاحب المقام المحمود الذي له
وقد ضبطه العلماء صاحب الوسيلة قال الجزري في الحصن
الحصين قال سلوا الله لي الوسيلة فانها اعلى درجة في الجنة
وفي حديث ابي هريرة الوسيلة اعلى درجة في الجنة وفي حديث
اخر سلوا الله لي الوسيلة فانها منزلة في الجنة لا تنبغي الا لعبد
من عباد الله وارجو ان اكون انا هو فمن سال الله لي الوسيلة
حلت له الشفاعة صاحب الدرجة العالية الرفيعة في اعلى
عليين وقيل الرفيق الاعلى وقيل الفردوس الاعلى وقيل هو
مقام لم يطلع عليه غيره وفي حديث وارجو ان اكون انا هو صاحب
الفضيلة جمع فضل خصه الله به اي الفضيلة التي لا يساوي
احد فيها التي خصه الله بها ورفعه عن النبيين بقوله تعالى

تلك الرسل فضلنا بعضهم على بعض منهم من كلم الله ورفع بعضهم درجات اى اولوا العزم وهم اعلاهم فضلا ودرجة ولو شاء الله لهداهم جميعا ولكنه شاء ذلك بحكمته ودرجاته زائدة ودرجاته زائدة وفضائله لا تحصر صاحب التاج المراد به العمامة قال النووى جرت عادة العرب تيجان وكم يكن لهم اى العوام وقال القاضى عياض العمائم تيجان العرب صاحب المعراج وقد قررنا مقاربته وما وقع له فى ليلة الاسرا فى المعراج صاحب اللوا لواء الحمد الذى بلغ له صاحب القضيب قال القاضى عياض معنى صاحب القضيب اى السيف قال ومعنى قضيب حديد يقاتل به وامته كذلك وقد يحمل على انه القضيب المعشوق الذى كان يحمله وهو المراد عند الحكماء وقع ذلك مفسرا فى الانجيل راكب الناقة العضباء وقيل الناقة التى يعطيها الله له فى زمانه حظيرة القدس اى يحوطها نظير فى نياق الجنة سميت بذلك لفوح منه رائحة المسك اى فوح كفلها كانه الياقوت عنقها كانه متون الجبال العقيان ابيض من الزرافة شديد تلونها ووضاءة بدنها وكانه وقف للتقريظ صاحب الهراوة والهراوة التى وصفها فى اللغة العصا قال القاضى واراها والله اعلم العصا المذكورة فى حديث الحوض اذود الناس بعصاى الى اليمن صاحب البراق دابة لونها ابيض طويل دون البغل وفوق الحمار يضع حافره عند منتهى طرفه صاحب التجنيب الذى يركبه فى الموقف وقيل فى العرض وقيل تجنيبة نظير ناقته المذكورة والجمع بين ذلك اولئك العلماء بتقرير حسن يطول صاحب الحجة البالغة القاطعة صاحب السلطان المراد به القوة والشدة فى الطاعة له حتى الزبانية لذا يأمرهم الله بجميع امتنا لقبته كما ورد وذاك فى الرد على الزاهر قال السلطان للانبيا امتى فى الدنيا والاخرة اما فى الدنيا فانه اعطاه الرعب مسيرة شهر وكبت اعداه وقاسا القوم الى اخر فاسلطانه وعلو الله لدينه مقاوم وبشرا متة بذلك فخصها الله تعالى به كل عادل وكانت الخلفا من بعده حتى بشر هم الله تعالى وملكهم الارض وكان ما كان من سلطانه الى يوم القيامة واما سلطانه فى الاخرة فانه يطول شرحه صاحب الخاتم قال القاضى عياض الخاتم الذى ختم الله به الانبيا قال الحربى بكسر التا المشناة الخاتم ختم الله به الانبيا ولا يختمه وينصلنا حسن الانبيا خلقا وخلقا قاله صاحب النكاح صاحب العلامة

التى

التى كتنيه صاحب الغمامة الظلة وهو ابن خمس سنين صاحب البهاء هو القرآن العظيم صاحب الطيب فى ليلة الاسرا وقيل هو ذلك المتوكل لامته وقيل للانبيا وقيل غير ذلك وهو المتوكل المتقين فى جميع الامور فى الاحوال والحالات صلى الله عليه وسلم المختار ومعناه البشر عليه الصلاة والسلام مقيم الشرع كما ورد انه صلى الله عليه وسلم سنا الله ان لا يبطل سنته وفى حديث سنتى ثابتة مقيمة رموح القدس وهو معنى البار قليط فى الانجيل وقال الطيب البار قليط الذى يفرق بين الحق والباطل وبين اسمائه فى الكتب السالفة ما دل معناه طيب طيب حيا طا فى شعر ادم الشريف الكامل ويسمى بالسريانية المنحمنا الماحى اى الفاتح بيده جميع المشاكل واسمه فى التوراة ايضا احيد وقال بعضهم احد بحيريا واخبرنى بعض اهل التوراة انه بجزم الدال المهملة وانها جيم ليس بحا آخر الذى يقوله ولم ادر ما معناها ابو ابراهيم قال القاضى عياض كانت كنيته المشهورة ابا القاسم وروى عن ابن وهب قال لما ولد له ابراهيم جا جبريل فقال السلام عليك يا ابا ابراهيم الحميد معناه المحمود لانه حمد نفسه وحمده عباده فيكون ايضا بمعنى الحامد لنفسه والاعمال الطاعات وجمعت له انواع المحامد واشتق له من اسمه الشريف اسما كثيرة منها ان محمدا من حمد واحمد بمعنى اكثر من حمد واجل من حمد وقد اشار الى ذلك حسان رضى الله عنه فى قوله

وشق له من اسمه ليجله فذو العرش محمود وهذا محمد

الوفى الرحيم سماه فى كتابه العزيز بذلك كما تقدم المؤمنين ورؤف رحيم الحق معنى الحق الموجود والمتحقق امره وسمى النبى صلى الله عليه وسلم بذلك فى الكتاب العزيز فقال تعالى جاء الحق وقال تعالى قد جاءكم الحق من ربكم وقال تعالى فقد كذبوا بالحق لما جاءهم وقيل الحق القرآن الشريف ومعناه هنا ضد الباطل والمتحقق امره وصدقه المبين المبين امره وتبيينه وهو بمعنى بان وابان بمعنى المبين لحجا امرد بينهم ومعاده هم وقال تعالى وقال انا النذير المبين والمبين البين امره ورسالته والمبين عن الله ما بعثه به كما قال تعالى لتبين للناس ما نزل اليهم النور ومعنا ذو النور الذى اعطاه ما لقمه هذا النور ونور السموات والارض بنوره وجوده ونور قلوب المومنين للهداية بانتباعه

وتسماه نورا في مطلق اي في مواطن تقال تعالى قد جاءكم من الله نور
السراج سمي بذلك لوضوح امره وبيان بنوته وتقريق ب
المومنين والعارفين بمعاينة المنير الذي لا خفاء عليه الكريم
الكثير الخير وقيل المفضل بأكرم الزائد عن سائر المخلوقات
الفاضل بفضائل أجمعت فيه وخصائص فقه الله تعالى بها
المفضل لعلو قدره والمقدم باطلاع سره فوق المفضول والفاضل
بواسطة بينه وبين العالمين بحث ادراك الفصل بين العالمين
بما يراه من مواطن الأحكام العفو فلا يقابل صاحب جنته بجنته
ولا يعاقب بسيئته صاحبها العلي الذي علت وزنته في الكمال
والسود فوق ذوي الاقدار والجلال الكرام هذا الاسم وارد
في الحديث بقوله صلى الله عليه وسلم انا اكرم ولد ادم ومعناه
الاسم صحيحة في حقه صلى الله عليه وسلم العظيم معناه العبد
الجليل الشان الذي كل شيء دونه فمايطلب من سواه الا اناله
وله الخلق العظيم الموصوف بقوله تعالى وانك لعلى خلق عظيم
ومن اسمائه تعالى الجبار والجبار معناه من لا يخرج عن
قبضته احد وتقصر الايدي دون همم عظمته ويسمى النبي
صلى الله عليه وسلم في كتاب داود بجبار فقال تقلدها يا
الجبار سيفك فان نامو سك وشرائعك مقرونة بهيبة بمينك
ومعناه في حق النبي صلى الله عليه وسلم اما لاصلاحه للامة
بالهداية والتعظيم وبعلو منزلته على البشر وعظم خطره
ونفي عنه في القرآن جبرية التكبر والتكبر التي لا تليق به فقال
تعالى وما انت عليهم بجبار والجبار ومعناه المصلح وقال
بعضهم هيبة ومعانية عزيها تخضع في مقام جبروته من غير
منازعة فكان هو المصلح بهيبته الخطوع والارقاء فرقت
هيبته القلوب وقطعت الوصال وفتقت الاكباد لما ناك
هيبته احد من المخلوقات فهو المعظم المهاب وقال بعضهم
غلبت عليه الرحمة السابقة فبطشت به هيبة الجبار فذل كل
جبار لديه بما وصل اليه وخضع فذكره الولي كما فيه فقال
وما انت عليهم بجبار وذلك قال القاضي عياض في كتابه
ومن اسمائه صلى الله عليه وسلم الجبار ومعناه المصلح وقيل القائم
وقيل العلي العظيم الشان وقيل المتكبر وسمي النبي صلى الله عليه
وسلم في كتاب داود بجبار فقال تقلدها يا الجبار سيفك فان
نامو سك وشرائعك مقرونة بهيبة بمينك ومعناه في حق النبي
صلى الله عليه وسلم اما لاصلاحه للامة بالهداية والتعليم
واما لتوزاعداه ولعلو منزلته على البشر وعظم خطره ونفي

عنه

عنه في القرآن جبرية التكبر والتي لا تليق به فقال وما انت عليهم
بجبار وانتهى كلام القاضي عياض رحمه الله في الاسنى تدقيقه
وذكر كلام القسطلاني في شرحه على كلام القاضي عياض لتكلمه
تعرض فيها لاهل الاثر وكلام الحافظ ابن حجر وابن جماعة وشروح الهمزية
في ذلك لانا جمعنا كلام الخصائص في هذا المعنى للجلال السيوطي
وزيادة الالفاظ تنبيه العارف الفاتح من توخذ بلاد الاعداء
باعانته وبفتح دين الله بهدايته ويكشف كل مشكل بمعرفته
القابض على اعدائه بشدة والقابض القوي بشدة القبض
وقوة الدين في الحرب والقاهر وواصحابه لقوله تعالى اشداء
على الكفار فلا يخشون في الله لومة لائم يرون الجنة حزينة
الباسط يده معنى يمسك على الدنيا وقال بعضهم لما علم ان
الله تعالى لم يرض عن انبيائه واحبابه فكان لم يمسك كلا
بما ولا تغلو وقال اهل الخصائص الباسط كل جود حقه بم
مولاه فلا تلتذ الارواح والاشباح بغير ذكره وقال اخرون الباسط
لحقه بجرم التفاته وكرمه الذي لا يقاس المعز بالسعادة
من اتبعه وقام بدينه الذي انزل الله عليه وكل بحث لم مرفوع
بالسعادة قريب من الله تعالى المذل بدين الله تعالى من استمر
بهديه بقوله تعالى وسبح بحمد ربك وله العزة ولرسوله وللمومنين بتيسير اسبا
العزة وهي الاستقامة المحمدية الازلية والذلة كالعلم بلا عمل
والجهل بلا علم والقناعة بطلب الغنا والحرص برغبة والعفة
بشهوة والشهرة بدناءة والشجاعة بلا التفات والجبن بفتور
والكثرة والقلة ومثال ذلك ان العالم بلا عمل وان عز العلم قليلا
دهرا طويلا فانه سيذل ذلك واطلب للاستقامة المحمدية تحصل
لك السابقة المزلفية وقال بعضهم مذل كل من عاداه
ومن تشبه بقوم وليس منهم ولا يتفعون ولا ينتفعون فهو مذل ومن لم
يتمسك به الخبير وهو من اسمائه تعالى ومعناه المطلع على كنه
الشيء العالم بحقيقته وقيل معناه المخبر قال تعالى فاسال
به خبيرا قال القاضي ابو بكر بن العلا المامور بالسؤال عنه النبي
صلى الله عليه وسلم والمسؤول الخبير هو النبي صلى الله عليه وسلم
وقال الحافظ السائل هو النبي صلى الله عليه وسلم والمسؤول
الخبير هو الله تعالى فالنبي خبير بالوجهين المذكورين قيل لانه
عالم على ما يتعلم العلم بها العلماء الله من مكنون علمه وعظيم

ادله

معرفته مخبر لامته بما اذن لهم في اعلامهم به الفتاح من اسمائه
تعالى ومعناه الحاكم بين عباده او فاتح ابواب الرزق والرحمة
والمنغلق من امورهم عليه او يفتح قلوبهم وبصائرهم ومعرفة
الحق ويكون ايضا بمعنى الناصر كقوله تعالى ان تستفتحوا فقد
جاءكم الفتح اي ان تستنصروا فقد جاءكم النصر وقيل معناه
مبتدئ الفتح والنصر وسمى الله نبيه بالفاتح في حديث
الاسرا الطويل من رواية الربيع بن انس عن ابي العالية
وغيره عن ابي هريرة رضي الله عنه وفي الحديث من قول النبي
صلى الله عليه وسلم وثنائه على ربه وتعديد مراتبه ورفع لي
ذكري وجعلني فاتحا خاتما فيكون الفاتح هنا بمعنى الحاكم
او الفاتح لابواب الرحمة على امته والفاتح لبصائرهم بمعرفة
الحق والايمان بالله او الناصر للحق والمبتدئ لهداية الامة
او المبدئ المقدم في الانبيا والخاتم لهم كما قال صلى الله عليه
وسلم كنت اول الانبيا في الخلق واخرهم في البعث • الشكور
وهو من اسمائه تعالى معناه المثيب على العمل القليل وقيل
المثني على المطيعين ووصف بذلك نوحا بقوله تعالى عبدا
شكورا اي معترفا بنعم ربه مثنيا عليه في الحديث للبخاري
ومسلم وزاد الاشبيلي في لفظه مجاهدا نفسي في الزيادة ذكر
ذلك على الجامع لقوله تعالى لئن شكرتم لازيدنكم ووصف
صلى الله عليه وسلم نفسه بذلك بقوله افلا اكون عبدا شكورا
العالم بما علمه الله تعالى بقوله تعالى وعلمك ما لم تكن تعلم
وكان فضل الله عليك عظيما عالم الغيب بالنسبة لما اظهره
الله عليه من علم الساعة وما يكون في البرزخ وما يكون
في المحشر وغير ذلك وبقوله تعالى فلا يظهر على غيبه احدا
الا من ارتضى من رسول فهو امين غيبه المكتوم وعلم الله تعالى
علم كوني دبره بحكمته ومن اطلعه الله على شيء ارتضاه بدليل
القران الشريف فهو عالم بما يظهره الله تعالى عليه في وقته
وبما يعلمه به بوحيه وبما اجراه الله تعالى له من خفي سره
وهذا غاية شرفه على سائر الخلق عن الحسن رضي الله عنه
اتى رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم فذكر له انه طرح بنية له
في وادي كذا وكذا فانطلق معه الى الوادي وناداها باسمها
يا فلانة اجيبي باذن الله تعالى فخرجت وهي تقول لبيك
وسعديك صلى الله عليك فقال لها ان ابويك قد اسلما
فان احببت ان اردك عليهما فقالت لا حاجة لي فيهما
وجدت الله خيرا لي منهما وعن انس ان شابا من الانصار

توفي

توفي وله ام عجوز عميا فسجيناه وعزيناها فقالت مات ابني
قلنا نعم فقالت اللهم ان كنت تعلم اني هاجرت اليك والى
نبيك رجاء ان تعينني على كل شدة فلا تحملني هذه المصيبة
فما برحنا حتى كشفنا الثوب عن وجهه فطعم واطعمناه ذكره
صاحب المشارق • وفي غريب الحديث عن النعمان بن بشير
ان زيد بن حارثة خر ميتا في بعض ازقة المدينة فرفع وسجي
اذ سمعوه بين العشائين والنسا يصرخن حوله يقول
انصتوا فحسر عن وجهه فقال محمد رسول الله النبي الامي
خاتم النبيين كان ذلك في الكتاب الاول ثم قال صدق صدق
وذكر ابا بكر وعمر وعثمان ثم قال السلام عليك يا رسول الله
ورحمة الله وبركاته كما ينبغي لك ثم خر ميتا كما كان فسبحان
القادر لا اله الا هو وعن ابي قتادة ان الناس شكوا
الى رسول الله صلى الله عليه وسلم العطش في بعض اسفاره
فدعى بالميضاة فجعلها في ضبنه ثم التقم فمها فالله اعلم
نفث فيها فشرب الناس حتى رووا وملؤا اوانيهم فخيل
الي انها كما اخذها مني وكانوا اثنين وسبعين رجلا قال
الخطابي في غريب الحديث الضبن ما بين الكشح والابط
ومن اسمائه البارقليط في الانجيل وكان تعلب البارقليط
الذي يفرق بين الحق والباطل • ومن اسمائه صلى الله عليه
وسلم في الكتب السالفة ماد ماد ومعناه طيب طيب •
وحميا طا والحاتم ويسمى بالسريانية المنحمنا ومشفح
وعن عمرو بن شعيب قال للنبي صلى الله عليه وسلم وهو رفيقه
بذي المجاز عطشت وليس عندي ما فنزل صلى الله عليه وسلم
وضرب بقدمه الارض فخرج الما فقال اشرب يا عماه
فشرب الما وهو يصلي على النبي صلى الله عليه وسلم فنطق
موضع قدميه فتعجب من كلام الما ونطقه ومن غريب
ما ذكره ابن فورك انه صلى الله عليه وسلم سار في غزوة
الطائف ليلا وهو وسن فاعترضته سدرة فانفرجت له
نصفين حتى جاز من بينهما وبقيت على ساقين الى وقتنا
هذا وهي هناك معروفة معظمة يصلي على النبي صلى الله عليه
وسلم عندها وروي سفينة مولى رسول الله صلى الله
عليه وسلم ان سفينة تكسرت به فخرج فاذا الاسد فقلت
انا مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم فجعل يغمزني بمنكبيه
حتى اقامني على الطريق وكنت كلما صليت على النبي صلى الله
عليه وسلم يسمعني ويقف وتنحدر دموعه على خديه •

شبكة الألوكة
www.alukah.net

العلامة المشار اليه فى كل علم سئل عنه وقيل الفائق على اقرانه
وعلم زمانه وفى جهته صلى الله عليه وسلم اظهرها وقاق به على
كل علامة فيما جاء به وما اعطيه. العلام من اسمائه صلى الله
عليه وسلم العليم والعلام والعالم لقوله تعالى الك اثت
علام الغيوب وعلام كفعال فى غاية البلاغة فلما كان علامة
فى كل عصر فزاده بلاغة فى اسمه الشريف بهذا اللفظ اللطيف
الذى لا يبلغ كنهه بدليل قوله تعالى علام الغيوب وبدليل
الكتاب والسنة والاجماع لم يعبد الله تعالى ولا كما عبد
لم يطلع عليه ولم يبح النقل عنه ولا نقول الا ما قالوا نزلت به
الاولة لانه حاوى كل شرف وقد احسن ضاحب البردة
بقوله هذين البيتين حيث قال

والنسبى الى ذاته ما شئت من شرف ... وانسب الى قدره ما شئت
من عظم

فان فضل رسول الله ليس له حد فيعرب عنه ناطق بفم
الاول هو صلى الله عليه وسلم اول الانبيا فى الخلق واخرهم
فى البعث. الاخر بقوله لا نبى بعدى وبقوله انا اول الانبيا
واخرها. ومن اسمائه الاول والاخر ومعناها السابق
للاشيا قبل وجودها والباقى بعد فنائها وتحقيقه انه
ليس له اول ولا اخر. صاحب الميثاق اى العهد الاول
ويشهد بقوله تعالى واذ اخذنا من النبيين ميثاقهم
ومنك ومن نوح فقدم محمدا صلى الله عليه وسلم فى اخذ
الميثاق. فان قيل ما الحكمة فى تقديم محمد صلى الله عليه
وسلم وقد تقدم ذكر النبيين قبله. اجاب عن ذلك
انه عين الانبيا فى التقدم وكان شاهد النبيين ونوح
اول اولى العزم وكان الجمع يحتاج لشاهد فاشهده على
النبيين ثم على نوح فكان هو اول الميثاق لشهادته على
الغائبين لاوليته وبداية اولى العزم فى ميثاقه
السابق فى جميع المراد بقوله الاسابقون السابقون وسابقهم
وذلك لهم اول شافع واول مشفع اخر الرسل لما وقع لعمر بن
الخطاب رضى الله عنه فى السنة الثانية من الهجرة فى
الحديث الطويل عم فحواه فى الامة وساق كلاما نطول
منه قوله نحن الاخرون السابقون وبيننا اول شافع
واول مشفع واخر الرسل وقوله صلى الله عليه وسلم
انا اول من تنشق عنه الارض واول من يدخل الجنة
واول شافع واول مشفع وهو خاتم النبيين واخر الرسل

صلى

صلى الله عليه وسلم. ومن اسمائه القوى فى النبوة والعزم
والجهاد وجاهد النفس وزهد الدنيا ومنع لذة النوم والتخلق
بالاخلاق الروحانية والرحوتية وغير ذلك مما خصه الله به
مما لم يشاركه فيه نشأة قوته فى هذه المجاهدات وصبره
على عدم الموافقات وان فعلنا دال لشريفنا اى قوة تصل
لغيره لقوله تعالى ذى قوة عند ذى العرش مكين تفضل محمد
صلى الله عليه وسلم وجبريل عليه السلام. ومن اسمائه
صلى الله عليه وسلم القوى وذو القوة المتين ومعناه
القادر الصادق لصدقه فى جميع حركاته وسكناته ومنها
اهل عصره من جميع سادات العشائر قال ابن اسحاق
سموه بالصادق الامين وهو ابن سبع سنين وظللته الغمام
وهو ابن خمس سنين. المصدق قال ابن جماعة والحافظ
الدمياطى ان قريشا كانوا يذكرون محمدا بكل خير ويسمونه
الصادق المصدوق وقال القاضى عياض رحمه الله تعالى
ورد فى الحديث الشريف اسمه الصادق المصدوق ومن
اسمائه الصادق فى الحديث المأثور. الولى قال صلى الله
عليه وسلم انا ولى كل مومن وقال الله تعالى النبى اولى
بالمومنين من انفسهم وقال الله تعالى انما وليكم الله
ورسوله المولى قال صلى الله عليه وسلم من كنت مولاه
فعلى مولاه ومن اسمائه تعالى الولى والمولى ومعناها
الناصر الذى قصر كل شئ عن الوصول اليه فطالبه حائر
مذهوش وفى حقه سيادة لائقة كما تب مولوته
وولايته وهذا قول سلمان مولاى رسول الله صلى الله
عليه وسلم وقول ابن عوف فى غالب الاحاديث هذا ابنى
مولاى وقالت نساؤه مولاى. العفو وصف الله تعالى
بها نبيه فى القرآن الشريف والتوراة وامره بالعفو قال
تعالى خذ العفو وقد سأله جبريل عن قوله خذ العفو
قال انه تعفو عمن ظلمك. الصفوح موصوف فى التوراة
والانجيل فى الحديث المشهور فى نعته ليس بفظ ولا غليظ
ولكن يعفو ويصفح. صاحب الصلح الذى لا عتاب معه
ومن اسمائه تعالى العفو ومعناه الصفوح. الطاهر
قال ابن عباس فى تفسير طه انه يا طاهر يا هادى وقال
تعالى وانك لتهدى الى صراط مستقيم وهذه اسماؤه
الطاهر والهادى وطه وهو هادى الناس ورداعيهم
ومن اسمائه الهادى وهو بمعنى توفيق الله تعالى لمن

ارادة من عباده ومعنى الزلة والخطأ والمؤمن المهيمن الامين
المطاع للامين الشاهد الحافظ وهذه السبعة اسماء له صلى
الله عليه وسلم وفيها من اسماء الله عز وجل المؤمن المهيمن
وقيل هما بمعنى واحد نعني المؤمن في حقه تعالى المصدق وعد
عباده والمصدق قوله الحق والمصدق لعباده المؤمنين يوم القيامة
وقيل الموحد لنفسه وقيل المؤمن من آمن من شاء من عباده
في الدنيا من ظلم الشرك والنفاق وقيل المؤمن في ظله
المؤمنين في الاخرة والمذنبين من عذابه بعفوه وقيل المهيمن
بمعنى الامين مصلح منه فقلبت الهمزة هاء وقد قيل قولهم
في الدعاء امين انه اسم من اسمائه تعالى ومعناه معنى
المؤمن وقيل المؤمن والمهيمن بمعنى الشاهد والحافظ والنبي
صلى الله عليه وسلم امين ومهيمن ومؤمن وقد سماه الله
تعالى امينا فقال صلى الله عليه وسلم مطاع ثم امين وكان
صلى الله عليه وسلم يعرف بالامين وشهرته قبل النبوة وقد
سماه العباس في شعره مهيمنا في قوله

حتى احتوى بيتك المهيمن من ... خندف علياء تحتها النطق

قيل المراد بالمهيمن قاله القتبي والامام ابو القاسم
القشيري قال تعالى يؤمن بالله ويؤمن للمؤمنين اي
يصدق وقال انا امنة اصحابي فهذا معنى المؤمن الرفيع
الذكر بدليل الحديث شرح الله صدري ورفع لي ذكري
واعطاني ما فرت به عيني وما انزل الله تعالى الم نشرح
لك صدرك الى قوله ورفعنا لك ذكرك اوحى الله اليه ارضيت
يا محمد فقال يا اخي يا جبريل امتي قال قد غفر الله لمسيئهم
اذا اندم ولمقصرهم اذا اذاركع وجعل مع العسر يسرا
الرقيب على ما يصدر منه من غير نقص ولا اخلال بمعلوم
وقيل الرقيب من يحرس القوم من غير غفلة روح الحق
سمي جبريل عليه السلام الروح الامين وسمي محمدا صلى الله
عليه وسلم روح الحق من غير هلال ولا ميل وقيل روح الحق
سر الله المودع من البينات والايات الضحاك
لبشاشته وحسن سيرته ضحكه التبسم ومشيه
الهوينا وقال له حمزة والعباس لو اراك الضحاك ما نزوك
كدلا وذو قولها الكريشا راتك وانك لعلى خلق عظيم
قال اعلم ابا عبد الله ان ذكر الله تعالى وما دام عليه
لحظة وكان اذا دخل على نسائه يفرحن لما يرون من
مواظبتهن وحسن مواصلاتهن وتبسمه معهن ورفقه بهن

الظاهر

الظاهر بالظاهر لعزازة دين الله تعالى وقيل الظاهر بنوره
يسبق نوره الانوار وقيل الظاهر لجميع الخلق وقال ابن
سيد الناس الظاهر بالشريعة والباطن بالحقيقة وقيل
المخبر بالامور الباطنية العاكوك القليل الغضب كان بنا
طاب طاب في التوراة اعني الذي ليس في الانبياء مثله تشفيه
الانوار ونور الانبياء الذي يتشفعون به من نوره الطبيب
الكثير الحكمة والمداواة وقال المجي كان طب النبي صلى الله
عليه وسلم يفوق طب الحكماء وقال الحافظ الطبيب الحاذق
الذي يخبر كل انسان بما يوافق مزاجه وطبه عليه الصلاة
والسلام الطيب في قوله وعمله وقال فيه القدوس
المنزه من سائر النقائص البشرية فلا يطرأ عليه ما يطرأ
عليهم بل هو المطهر في سائر اقواله وافعاله ومنه سمي المسجد
الاقصى البيت المقدس لانه يتطهر فيه من الذنوب ومنه
الوادي المقدس وروح القدس ورد في كتب الانبياء عليهم
الصلاة والسلام المقدس بكسر الدال المهملة المشددة
اي المطهر من الذنوب كما قال تعالى ليغفر لك الله ما تقدم
من ذنبك وما تاخر وهو الذي يتطهر به من الذنوب
ويتنزه بانتباعه عنها لقوله تعالى ويزكيهم وقال تعالى
ويخرجهم من الظلمات الى النور او يكون مقدسا بمعنى مطهرا
من الاخلاق الذميمة والاوصاف الدنية العزيز ومعنى
الذي لا نظير له في خلق الله وله العزة ولرسوله اي لامتنا
وجلالة القدر وقد وصف نفسه بالمشاورة فقال تعالى
يبشرهم ربهم برحمة منه ورضوان طسم هذا الوسم الشريف
توجه الله تعالى به وقال بعض المفسرين هو اسم الله
الاعظم وقال البوني في اوائل السور الشريفة هذه
الاحرف المقطعة قال بعضهم اسم الله الشريف في الطاء الطهارة
والسين سلامة والميم دوام ملكه وفي الحديث انا طسم
الذي حمل الله شرفي وقال القاشاني طسم كيس وطه
طس قال صاحب المحكم يحمد طس الحكمة وهم الرحمة
وبالحاء الحامد قالت عائشة ما رايت الزقيما
من رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال ابن عباس
كان ينام اول الليل كله حتى انزل الله تعالى عليه قم الليل
الا قليلا نصفه او انقص منه قليلا او زد عليه وفي
الحديث اوحى الله اليه ان ارفق بنفسك فانك عزيز عندي
وقالت له عائشة لم تفعل هذا وقد غفر الله لك فقال افلا

كون عبدا شكورا للعادل في احكامه قال عمر ما رأيت احدث
نظاما منه في حكمه ولا ارفق في الاحكام ليس بفظ ولا غليظ
ليبر بالفظ في لفظه ولا غليظ في رده ينصف الناس ممن
تجاهه • العرني في لغته قال صلى الله عليه وسلم احبوا
العرب لثلاث لاني عربي والقرآن عربي ولسان اهل الجنة
عربي وقال ايضا العرب سادات العشائر وفي الحديث لا
يبغض العرب المنافق • والف بعضهم كتابا سماه بلوغ الارب
في معجمة العرب • العروة الوثقى التي لا انفصام لها وقال الحوفي
فيما نقل عن آيات البينات • وقال بعضهم في ملته وقد
احشر من قال •

• هو العروة الوثقى لكل موحد • هو المرية الكبرى لكل منزل
الزاهد ما بلغ الانبياء درجة من زهده في الدنيا ولا حد عينيه
لزينتها ولا لما فيها ولا اخذ ما يكفيه قط وما جلس على
مائدة ولا جوفرق ولا استحسن لبسا وكان يرفع الثوب
ويجود ما عليه وقد عوذ لكل من تبعه وقام بسنته وقال
اللهم سلم من اتبعني من كل بدعة وملكه زقام بنفسه
زعيم لمن انبيا الشار اليه فيما يقوله • وقال الطوخي وافهم
وقال الحافظ اركاهم وانباهم واعرفهم واجزهم
الزكي الزائد ما هو من الزكو وقيل النمو والريع واذا زكى
وتما زاد فهو زكي على سائر النبيين بما اعطاه الله تعالى
زين من في القيامة ملاوردانا زين القيامة وقال ابن
عباس زين الله به القيامة فهو زينها الحسنها وهو
كذلك لاحسن النبيين وانها زين القيامة وزين من
في القيامة • الغالب بشريعته وملته القائمة وقيل
الغالب لاعدائه القاهر وقال ابن ابي العلاسماه
الله النبي الغالب فلا يقهر ابدا • وقال ابن عباس محمد
الغالب المنصور القاهر فلا يحاربه احد الا حاربه الله
وكتبه ولما ارسل رسل الحبشة قال انا النبي الامي
الغالب واهل الغالبة وانتم الاعلون فلا ينتصر عليكم
قال عمر فوالله ما قصد قاشئا الا كنا غالبين واعدائنا
مغلوبين • والمراد بحمد واحمد به • وقيل الملائكة يوم بود
الغني بالله والغنى بالله هو التجريد عما سواه والتخلي
والنبي صلى الله عليه وسلم اغنى الاغنيا بالله واسعد السعدا
وعجله الشهابي جمع الله انواع المعارف • ولما في ذلك
دقيقة لما وقف عليه العلاة والسلام على قلب بدد

وناده

وناده قريبا الى وجدت ما وعدني ربي حقا فهل وجدتم ما وعد ربكم حقا فناداه كل واحد
باسمه فنادى الصديق يا نبي الله هل يسمعون فقال انهم لا يسمعون
منكم وفي حديث لستم باسمع منهم لكن لا يعنيا بالله العارفون
به الدالون عليه لو كشف الله لك يا ابا بكر لسمعت جوابهم
قال ذلك الطبراني وساقه الحافظ الذهبي ولم ار هذا اللفظ
في الصحيحين وذكر في الحسان وذكر الطبراني في معجمه وابن
حنبل في كتاب الزهد ورايته في كتاب السنة والسنن لابي داود
الغيث لما رواه مالك في الموطا عن معاذ بن جبل في قصة
غزوة تبوك وانهم وردوا العين وهي تبض بشيء من الماء
مثل الشراك فغرفوا من الماء بايديهم حتى اجتمع في اناء فغسل
رسول الله صلى الله عليه وسلم فيه وجهه ويديه واعاده
فجرت بماء كثير فاستقى الناس قال في حديث ابن اسحاق فاغترفوا
من الماء قليلا حتى تحلب الصواعق ثم قال يا معاذ يوشك
ان طالت بك حياة ان ترى ما ههنا قد ملئ جنانا • وفي
حديث البراء وسلمة بن الاكوع وهديه انهم في قصة الحديبية
زهم اربع عشرة مائة وبئرها لا ترد حتى نزحوها
فلم تنزل منها قطرة فقعد رسول الله صلى الله عليه وسلم
على شفاها فاتى منها بدلو فبصق ودعا وفي الصحيحين
قال سلمة فما مادعا واما بصق فيها فجاشت وارووا انفسهم
وركابهم وفي غيرهما تاتيا الروايتين من طريق ابن شهاب في
الحديبية فاخرج سهما من كنانته فوضع في قعر قليب ليتن
فيها ما تروى الناس حتى ضربوا بعطن وفي طريق غير هذه
فجاشت فقال يا نبي الله هذا غيث عم الجيش فقال انا
الغيث لامتي يا سلمة سيجعل الله لي رجالا من امتي يكونون
كالغيث يدفع الله بهم البلاء • الفاتح والفتح والمبين
الفاتح لمكة والمزيل بها الاصنام والاوثان والفتح المبين
الظاهر بما اجرى له من الفتوح التي بيده وبدي امته
وهذا المعنى اختاره كثيرة العدد • الفارق بين كل ملة
وقيل الذي نسخت ملته بينه سائر الملل وقال بعضهم
فارق اهل البغي وفرق بينهم وقال من يبتغ غير
الاسلام دينا فلن يقبل منه فهو الدامغ لكل معاند الفجر
المنير الواضح • وقال الحافظ سورة القدر تلاثون
كلمة والكلمة السابعة والعشرون هي ليلة القدر وسلام
هي حتى مطلع الفجر بنصب اللام ولخفضها قال الفجر هو
والمطلع ما تراه • قال قتادة الفاسق وقال قتادة هي ليلة

القدر في الغالب والفجر صاحبها الذي انزلت عليه سماه الله
فجر الضيا ثه وظهور بهائه • الفصيح الذي اعجز الفصحا
والبلغا فيما جا به وتكلم مع اصحابه بعض الايام فقام مالك
وعمرو بن سبيع وابن رواد اكابر قريش وسادات بني كنانة
فناداهم مالك يا بني هاشم اقسم قسما ما وطئ الغبرة
ولا ولدت النسا افصح من محمد فهو افصحكم منطقا واصدقكم
لهجة واعلاكم حسبا واكرمكم ابا واما وساق ابن عباس
في الحديث الطويل كلاما وفي اخره لما خلق الله ادم اهبطني
في صلبه الى الارض وجعلني في صلب نوح في السفينة
وقذف بي في النار في صلب ابراهيم ثم لم يزل ينقلني في
الاصلاب الكريمة الى الارحام الطاهرة حتى اخرجني من ابوي
لم يلتقيا على سفاح قط وجعلني فصيحا واعطاني الرعب
وحلت لي الغنائم وحدث بما انعم الله به عليه حتى ضجت
قريش وقامت اكابر العشائر اليه وقبلوه وقالوا له يا محمد
فضلك لا يخفى وذكرك الاعلى وانت الشمس الزاهرة وسيد
الدنيا والاخرة قال ذلك صاحب الحقائق • وما احسن
ما قالت في ذلك عمه العباس بن عبد المطلب •
من قبلها طبت في الظلال وفي • مستودع حيث يخصف الورق
ثم هبطت الظلال لا بشر • انت ولا مضغة ولا علق
بل نطفة تركب السفين وقد • الجم نسرا واهله الغرق
تنقل من صالب الى رحم • اذا مضى عالم بدا طبق
افصح من ساد بالفصاحة في • بلاغة حار دونها النطق
السابق بالخيرات فيما ورد في الجمع بين الصحيحين ان
شيبة بن عثمان الحجبي ادركه يوم حنين وكان حمزة قد
قتل اباه وعمه فقال اليوم ادرك ثاري من محمد فلما
اختلط الناس اتاه من خلفه ورفع سيفه ليصبه
عليه قال فلما دنوت منه ارتفع على شواظ من نار فاسرع
الي اسراع من البرق فوليت هاربا واحس بي النبي
صلى الله عليه وسلم فدعاني فوضع يده على صدري
وهو ابغض الخلق الي فما رفعها الا وهو احب الخلق الي
وقال لي ادن فقاتل فتقدمت امامه اضرب بسيفي واقيه
بنفسي فخطر لي خاطر فقال لي تادب انا السابق بالخيرات
ثم قرا قوله تعالى ثم اورثنا الكتاب الذين اصطفينا
من عبادنا فمنهم ظالم لنفسه ومنهم مقتصد ومنهم
سابق بالخيرات فتحققت كلام النبوة وقلت في نفسي

عسى

عسى ان اكون منهم فقال ان شا الله فكان ما قال ان شا الله تعالى
وها انا انبهك يا اخي لذرة من معجزاته الباهرة وما جمع الله
له من المعارف والعلوم وخصه به من الاطلاع على مصالح الدنيا
والدين ومعرفته بامور شرائعه وقوانين دينه وسياسة عباده
ومصالح امته وما كان في الامم قبله وقصص الانبيا والرسل
والجبابرة والقرون الماضية من لدن ادم الى زمنه وحفظ
شرائعهم وكتبهم ووعي سيرهم وسرد انبائهم وايام الله
فيهم وصفات اعيانهم وصفة ارائهم والمعرفة بمددهم واعمارهم
وحكم حكمائهم ومحاجة كل امة من الكفرة ومعارضة كل فرقة
من الكتابيين واعلامهم باسرارهم ومخبات علومهم واخبارهم
بما كتموه من ذلك وغيروه والاحتوا على لغات العرب وغريب
الفاظ فرقها والاحاطة بضروب فصاحتها والحفظ لايامها
وامثالها وحكمها ومعاني اشعارها والتخصيص بجوامع كلمها
الى المعرفة بضروب الامثال الصحيحة والحكم البينة لتقريب
التفهم للغامض والتبيين للمشكل الى تمهيد قواعد الشرع
الذي لا تناقض فيه ولا تخاذل مع اشتمال شريعته على محاسن
الاخلاق ومحاسن الادب وكل شي مستحسن لم ينكر منه ملحد
ذو عقل سليم شيا الا من جهة الخذلان بل كل جاحد له وكل
كافر من الجاهلية اذا سمع ما يدعوا اليه صوبه واستحسنه
دون ما تدعوا اليه اقامة برهان عليه ثم ما احل لهم من
الطيبات وحرم عليهم من الخبائث وصان به انفسهم
واعراضهم • الساجد المداوم على السجود لما ورد ان عائشة
اتت النبي صلى الله عليه وسلم وهو ساجد فقالت له انت النبي
الساجد فقال يا حميرا اقرب ما يكون العبد من ربه وهو
ساجد ومن صلى علي في سجوده لم تزل الملائكة تصلي عليه
سبيل الله في سائر التقربات والتوسلات وقال سبيل الله
لذكره لما ورد انا سبيل الله الداعي اليه من صلى علي نجا وفاز
السعيد في الدنيا والاخرة فلا سعيد مثله وقيل السعيد
المفرد بالسعادة السابقة وقيل السعيد لتولية اسباب
السعادة • محل الطلاسم التي طلسمت بها القلوب ومحل
رموز العزائم وقال معاذ محل الطلاسم التي طلسمت
بها القلوب • وقال عبد الله بن رواحة من اراد حل طلسم
قلبه اي ازالة ظلمته فليكثر من الصلاة على النبي صلى الله
عليه وسلم والطلسم العزيمة التي اخفت سائر الاشيا ففك
رمزها بحله والقصد في ذلك جلا ما على قلب العبد ببركة

الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم مبطل الإقسام وذو العزائم
ومستراق السمع والسحر المغير وما كان في الجاهلية وما فعلته
الحكام من رصد الكواكب والسحر المغير لكتغيير الخلقة رفعه الله
تعالى وهجب ذلك وقطعه مثل الظهار واليمار والشفق وغير
ذلك ابطله الله تعالى عن امته فلا تاثير فيما ذكرنا بعركته
وما نقل عن الحكماء ان السحر له تاثير عظيم في الجسام وما وقع
له فانه صحيح وبالنفاق الحكماء ما ذكر فيما وقع له صلى الله عليه
وسلم من اليهودية فليس من هذه الجهة بل ليس هو مثل تغيير
الخلقة واستراق السمع ورصد الكواكب وبما صنعوه الحكماء من
حكمتهم وتماثيلهم وعجائب ارصادهم ابطله الله عز وجل
مثل عمل افلاطون وبطليوس وبلينوس وغيرهم مما يطول
شرحه وانما تاثير السحر في الابدان اما التاثير الجسماني
لتمكن الشيطان من الجسام ضارب الامثال في حديثه فما
فانه لغة قوم وامثل قوم اضربه لهم وضرب الله الامثال
في كتابه العزيز وبين له كل شيء وانما ظهر شريجته بضرب الامثال
القاصمة القاطعة الراطيط قال ابن الاثير الراطيط صوت
الاكتاف واطيط الابل اصواتها وحنينها واطيط السماء صوتها
لما فيها من الملائكة وكان الفتى اذا افتعل حصل منه اطيط ومنه
حديث العرش على منكب اسرافيل وانه ليطط اطيط الرحل الجديد
وقيل اطيطه في سعة الشفاعة الكبرى وانه ليوط في محامد
الرب وقال الحربي اطوط الرجل بصوته اي بكلامه الذي
تميل اليه القلوب وتستلذه النفوس وهذا غاية في البلاغة
في حقه صلى الله عليه وسلم وتحاسن الفاظه وتحاميده وطيب
ثنائه على صوت داود لما ورد في حضيرة القدس وفي الحديث
اطت السماء اي صوتت وحق لها ان تئط اي تصوت لما فيها
من كثرة الملائكة الرجوح لقوله صلى الله عليه وسلم لو تعلمون
ما علمت لضحكتم قليلا ولبكيتم كثيرا المعنى ما تعلم قلة
ضحككم وكثرة بكائكم لاستتاع علمكم بالذي اعلم وقدم الضحك
على البكا لكونه من المسرة اي لو تعلمون ما اعلم من الهول والاثار
والعقبات الخطيرة وتفاصيل اهوال يوم القيامة وانكشف
لكم الحجاب فاذا رايتم ما رأى بكيتم كثيرا فاذا اغفلتم عن
ذلك زمنا يسيرا ضحكتم قليلا اخرجه البخاري في كتاب
الرقاق وقوله لبعض اصحابه لودنتم علي مما انتم عندي
لصافحتكم الملائكة وفي قوله لكل مقام حقيقة وفي قوله
اعطوا كل مجلس حقه وقوله لنفسك عليك حق ولزوجك

حق

حق وكل هذه الطرق يقيم بعضها بعضا وبمجموعها الشريف وما لخص به انتهى
ويخرج الحافظ المنذري من طريق اخرى الى ان قال الا ترون واسمع
ما لا تسمعون يريد ان الله خصه بعلم لم يخص به احدا غيره ولعل
منه ما رآه في الدار ليلة الاسراء وقال الحافظ ابن حجر هو ما
رآه في مقامه الاعلى من النار وقناعة منظورها في حديث الاسرا
من حديث ان الله كشف له عنها وهو في اعلى العلى الحق رآه في
الدرك الاسفل من النار وقناعة منظورها والاهوال وغير ذلك
وهو في مقامه قال اخبرا عنه فوائت النبيين واخوفهم صلى الله
عليه وسلم متكفلة الانواع من العبادات والرياضات
والخيرات ومكارم الاخلاق التي هي كالرجح المرسلة وكرم تلك
وصحيح نشأته منه لما رأيته منه من كثرة الاجتهاد وقلي له
انتظاعه هذا وقد غفر الله لك ما تقدم من ذنبك وما تاخر
فقال افلا اكون عبدا شكورا قال الحافظ فواستفتاحه
على طريق الاشفاق وما اهتم هذا الجواب فاذا اكرمني الله
بغفرانه افلا اكون شكورا لاحسانه وقوله شكورا دليل
على علو همته صلى الله عليه وسلم وقد اثبت الله هذه الصفة
لقليل من عباده بقوله وقليل من عبادي الشكور وهو
صلى الله عليه وسلم خلاصة هذا القليل فلا نظير له **فائدة**
قال السنوسي في قوله وقد غفر الله لك ليس معناه انه هناك
ذنب انتفى ما وذنبا متاخرا لما علم من عصمة الانبيا عموما
وعصمته صلى الله عليه وسلم خصوصا واقرب ما يؤول
اليه المراد هذا في سورة الفتح المغفرة اللغوية وهي الستر
وتكون العبارة من باب الاخذ بالاطراف للدلالة على الاحاطة
كقراءة القراء اوله واخره اي ما حطت بطرفيه الاذين هما
محل النسيان والاهمال فكيف بالوسط فالمعنى انه ستره
في الستر احاط بالذنب اي فلم يصل اليه صلى الله عليه وسلم
فستر عنه اي منع اوله واخره فالغفران للانبيا هو العصمة
الفاضل الكامل العقل وقال ابن جماعة الذي اصار دينه العقل
كله وقال الحافظ زاد ما له العقل وقال بعضهم العاقل
العارف لما ورد عن علي رضي الله عنه قال سالت رسول الله صلى
الله عليه وسلم عن سنة اعطريقته فقال المعرفة راس مالي
والعقل اصل ديني واساسي والشوق مركبي وذكر الله عز وجل
انيسي والثقة كنزي والحزن رفيقي والعلم سلاحي والصبر
ردائي والرضى غنيمتي والفقر فخري والزهد مهنتي فمحل اليقين
قلبي والصدق شعاري والطاعة حسبي والجهاد خلقي

وقرة عيني في الصلاة وشوقي الى ربي هذا الحديث فيه سبعة
وعشرون اسما من اسمائه صلى الله عليه وسلم وهي هذه صاحب
المعرفة صاحب العقل صاحب الحب كله صاحب الشوق صاحب
الكنز الاكبر صاحب الاسف وهو الحزن صاحب العلم الاخضر
صاحب الصبر كله صاحب الرضى صاحب الفقر صاحب الزهد
صاحب اليقين صاحب الصدق صاحب الطاعة صاحب الجهاد
صاحب الصلاة فهذه سبعة وعشرون اسما ذكرها الحافظ
عبد الغني بقوله من اسمائه صاحب المعرفة وقال في الحديث
المعرفة راس مالي اي المعرفة بالله تعالى قدمها وجعلها راس
ماله لانها اول واجب على المكلف وفي الحديث انا صاحب المعرفة
المتحقق بانواعها فسائر انواعها ماخوذة منه وعنه وهو خلاصة
النبيين صلى الله عليه وسلم صاحب العقل الكامل الذي كل
شي دونه وقوله في الحديث العقل اصل ديني جعله اصلا
لتوقف الكل عليه وقال الكاشاني الذي كل عقل منه والعقل
سر نوراني يدرك به العبد الموهبة على قدر ما اعطاه الله
تعالى والعقل يزيد وينقص يزيد بزيادة الايمان وينقص
بنقصه وعقله صلى الله عليه وسلم سر جمع الله تعالى فيه
سائر المعقولات فلا يدرك شي الا منه وبه لانه واسطة السر
المكنون الحب كله له لانه اساسه وبابه فهو حب الله وعزيز
الله حب الله تعالى الذي يتوصل به اليه وعزيز الله الذي
هو عزيز عليه وقوله الحب اساسي اي حب الله تعالى وانما
جعله اساسا لكونه الباعث على الوصول الى المحبوب وقولنا
الحب كله له لشدة محبته صلى الله عليه وسلم بقول الله تعالى
والذين امنوا اشد حبا لله صاحب الشوق اجماعا باتفاق
العلما لقوله من لم يكن شوقه مني فليس له شوق وفي معنى
قوله الشوق مركبي لانه الباعث على المسير الى المشوق اليه
وقال عمر بن عبد العزيز كل شوق تعلق به ارتقى به صاحبه
ومن لم يتمسك بهذا الشوق ليس له قدم صاحب الانس بالله
لانه تعالى قرن اسمه باسمه فلا يذكر الا ويذكر معه فانس العبد
بالله تعالى وذكره صلى الله عليه وسلم وقال العارفون واهل
القدم ما ذكرنا الله وذكرنا النبي صلى الله عليه وسلم معه الا
استانسنا بذكره وقال الحسن البصري من محاسن اسمائه
الانس بالله تعالى لان حقيقة الانس ذكره مع الله تعالى
في سائر العبادات وتوجهات العبد الكنز الاكبر الانبيا
كنوز اتباعهم وامته اكبر امم الانبيا واكثر وهو الكنز الاكبر

لما عنده وما فيه من الثقة بالله عز وجل لقوله عليه الصلاة
والسلام الثقة كنزي اي التوكل على الله عز وجل فهو سيد
المتوكلين صاحب الاسف الذي لا خلل فيه لشدة خوفه
وحزنه ومراقبته وفي حق غيره يحزن ويتاسف على ما فات
ولا يعلم ما هو آت وفي حقه قد علم مقامه فكل خير منه
لان سائر الاعمال مندرجة في اعماله فما فات اجره في عمل
مضى ولا في عمل بقي من مبتدا الدنيا الى قيام الساعة وقوله
الحزن رفيقي كان متواصل الاحزان كثير الخشية سريع
الدمعة ولما سئلت عائشة عن ذلك قالت صاحب
الاسف حتى كاد لا يفارقه فقلنا يا ام المومنين اسفه على
ماذا قالت على امته وما يكون لهم ويحزن على هذه العصابة
ويسال الله لهم ثم بكت وقالت كله رحمة قال ابن سيد
الناس حضر ذلك ملا في السنة الحادية وعشرين من الهجرة
على صاحبها افضل الصلاة والسلام صاحب العلم الاخضر
قيل انه نشر على راسه في بعض غزواته والعلم الافخر واشار
الى ذلك بقوله العلم سلاحي سماه سلاحا وهو برهان
قاطع لازالة الشبهات الصبر كله بقوله الصبر ردائي
سماه ردا لاحاطته به احاطة الردا بالمتردي ولا ينافيه
ما ورد والصبر ضيا لانه المتردي بالنور صاحب الرضى
لعدم غضبه ولقوله صلى الله عليه وسلم والرضى غنيمتي
تفسيره حديث اخر رضيت بالله ربا ملك الفقرا الى الله
بقوة زهده والتجائه فهو سلطان لكل متخلق به لعدم
تلفته لوجود الموجود وعدمه ولذلك قال الفقر فخري اي
الافتقار الى الله تعالى بالتجائي اليه والغنى به عما سواه
واي فخر اعظم من ذلك قال الحافظ ابن حجر العسقلاني
في حديث الفقر فخري لا اصل له ومعناه انه في مقام العبو
دية فالعبد عاجز ابدا قال الجلال السيوطي العبد عاجز
ابدا بالنسبة الى فقر النبي صلى الله عليه وسلم والنبي عاجز
مع كمال رتبته وشدة فقره لربه والتجائه اليه فشرفه
بالله تعالى وفخره بالله لا بالفقر المنسوب واما العجز
المستفاد منه فهو الشاغل عن العبادات وعن اقامة
الحدود واضاعة الشريعة والسنة فلا ملك للفقرا
سواه لانه المتجرد الاعظم صاحب الزهد لقوله
صلى الله عليه وسلم والزهد حرفتي قال الجوهري الحرفة
بالكسر الصناعة والمعنى على هذا الزهد شغلي وفي اللالي

شبكة الألوكة
www.alukah.net

يقال للرجل المنقوص الحظ الذى لا ينمو وقيل الذى لا يرغب فى
المال وفى حديث عمر رضى الله عنه لحرفة احدكم اشد عليه من
خيلته • صاحب اليقين لكل يقين ولا يكون له يقين يقين
وقال ابن عباس اليقين بالله هو متابعة الله عليه وسلم واليقين
من جهة اعتقاده وفى قوله اليقين قوتا اعلم
ان الارزاق من الله ومن تيقن ذلك رزقه الله من حيث
لا يحتسب فى معنى ذلك من رزقه الله اليقين فلا يلتفت
الى الاسباب • صاحب الصدق سماه الله به وسمى القرآن
صدقا ومصدقا وتسماه الله صدقا وصديقا وصادقا
وقوله والصدق شفيعى لان الاعتراف بالحق وقوله الصدق
داع الى اطفاء الغضب وهو الباعث على العفو فكان هو بمنزلة
الشفيع لطالبه فى حقه صلى الله عليه وسلم شمل عناية
هو متخلق بها فليسنه فكان هو الاسم لها • صاحب
الطاعة فى جميع توجهاته وتجلياته لقوله عليه الصلاة
والسلام الطاعة حسبى اى تكفينى • صاحب الجهاد لقوله
عليه الصلاة والسلام الجهاد خلقى قال الشارع لانه
بنى الجهاد • صاحب الصلاة لقوله عليه الصلاة واللام
قرة عينى فى الصلاة لانه اذا راها حصل له سكون
وطمانينة وانما افردها بالحكم من دون سائر المكاليف
لتكرارها فى اليوم والليلة بخلاف غيرها من العبادات
وقوله وشوقى اذن فى لانه ليس فى قلبه الا هو • قال
السخاوى هذا الحديث موضوع ورايت من شرحه وقال
بعض اهل الترجمة فى هذا الكلام عدة احاديث صحيحة
وما نرى لها سندا • وقال الحافظ ما نقل عن على هذا
والفاظه كثيرة المعانى والتى على الفاظ النبوة شاهدة
لاهل السنة • وقال السيد الاربيلى جميعها موضوع
وجميع الفاظها قولية فقط • وقد بشر الله تعالى
من فضله بما بشره من اسمائه الشريفة وختمت
هذا الباب باذكرناه من اسمائه الكريمة التى اوصله
الله بها مع اسمائه وذلك ان الله تبارك وتعالى لا يشبهه
شىء ولا يشبه به وانما جاء ما الخلق الشرع على الخالق
وعلى المخلوق خلا انه اشاء ببيانه فى المعنى الحقيقى اذ صفات
القديم بخلاف صفات المخلوق فكما ان ذاته لا تشبه
الذوات كذلك صفته لا تشبه صفة المخلوقات اذ صفاته
لا تنفك عن الاعراض والاعراض وهو تعالى منزه عن ذلك

بل

بل لم يزل بجميع اسمائه وصفاته وكنى فى هذا قوله ليس كمثله
شىء سبحانه لا اله الا هو تقدس وتبارك وبه ومن والله
من العلماء العارفين بالحقيقى التوحيد اثبات ذات غير مشبهة
للذوات ولا معطلة للصفات وزاد الواسطى هذه النكتة
بيانا فقال ليس كذاته ذات ولا كاسمه اسم ولا كفعله فعل
ولا كصفته صفة الا من جهة موافقة اللفظ للفظ وجلت
الذات القديمة ان تكون لها صفة حادثة حسية كما استحال
ان يكون للذات الحديثة صفة قديمة وهذا كله مذهب
اهل السنة والجماعة رضى الله عنهم • وقد فسر ابو القاسم
القشيرى قول الواسطى فى رسالته وزاد شيخ الاسلام
الشيخ زكريا وقال كلام الواسطى يشتمل على جميع مسائل
التوحيد • وقال ابو القاسم القشيرى ببيانه فى
رسالته بقوله وكيف نشبه ذاته ذات المحدثات وهى
بوجودها مستغنية وكيف يشبه فعله فعل الخلق
وهو الخير جلب النواد ودفع نقيضها ولا يخواطر والعوارض
وبحدثه لا يمتنع شىء ومعالجة ظهر وفعل الخلق لا يخرج عن
هذه الوجوه • وقال الامام الجوينى من اطلق الى الخلق
انتهى اليه فكره فهو مشبه ومن اطلق الى النفى المحض فهو
معطل ومن قطع بوجود ما اعترف بالعجز عن ادراك حقيقته
فهو موحد • وقال شيخ الاسلام فى شرح الرسالة
قال بعض مشايخنا ما توهمتموه بادهامكم وادركتموه
بعقولكم فهو محدث لكم • وقال ذو النون المصرى
حقيقة التوحيد ان تعلم قدرة الله تعالى فى الاشياء كلها
على اختلاف صفاتها بلا امتزاج من علمه كل شىء صنعه ولا علة
لصنعه وما تصور فى وهمك فالله تعالى بخلافه فى اعز فى
هذه المعانى فاقصر الحق واسال الله التوفيق فيما قلناه
ونقوله • وحسبنا الله وكفى وسلام على عباده الذين
اصطفى • قال القاضى عياض عجيب هذا الكلام
للقشيرى المفسر لقوله تعالى ليس كمثله شىء وقال فى
تفسير لقوله تعالى لا يسال عما يفعل وهم يسالون والذى
تفسير لقوله تعالى انما قولنا لشىء اذا اردناه ان نقول
له كن فيكون نثبت الله واياك على التوحيد والاثبات
والتنزيه وجنبنا طرق الغواية والضلالة من التعطيل
والتشبيه • وقد احسن بعض الفضلاء فى كلامه وبدع
نظامه حيث نظم هذه المعنونة الدرية

شبكة الألوكة
www.alukah.net

محاسن اسما خير الورى • تعم الورى والقرى والذرى
محمد احمد اسماؤه • وطه ويس فيما روى
ومزمل ثم مدثر • علمه الله شديد القوى
مقام لدى سدرة المنتهى • ومن ذا اليه حقيق انتهى
وما دما دبا بخيله • وطاب بتوراته المصطفى
نبي هداه اله السما • فاوحى اليه بما قد درى
لئن كلم الله موسى النبي • على جبل الطور يوم الندا
فان النبي سمى قاسما • وحاشر ماحي نبي الهدى
ابو القاسم الفرد غوث لنا • مغيث بنا عالم قد وفا
حبي بالرسالة في عالم • وجا الندا النبي سما
وان كان نوح نجا سالما • على الفلك في البحر لما جرى
فان النبي نجا سالما • الى الليل في الغار لما سرى
وان كان هود دعى ربه • فاهلك بالريح من قد طغى
فان النبي رمى بالحصاة • فانهزم القوم لما رمى
وان كان في صالح اية • لاهل مداين وادي القرى
باخراجه لهم ناقة • لديها فصيل سريع الخطا
فما ذاك اعجب من حفنة • قليل من الرمل عم الملا
وان كان لوط دعى ربه • على القوم فاستوصلوا بالبلا
فان النبي ببدر دعا • على المشركين بسيف الفنا
وناداه جبريل من حينه • تبشر لبيك سل ما تشا
وان كانت النار قد اضرمت • ليوم الخليل بامر اتى
ونوديت النار من فوقها • سلام سلام بهذا قضا
فان النبي واصحابه • لقد هزه الطود اعني حرا
فناداه اسكن بنا يا حرا • عليك النبي واهل التقى
وان كان يوسف في حسنه • بتسعة اجزا فاق الورى
فطه محمد في حسنه • اتم من البدر حين استوا
وان كان يونس قد ضمه • فم الحوت في البحر لما احتوى
فتقديسه يا عظيم الرجا • وتسبيحه يا سميع الدعا
فنجاه بالفضل من بطنه • وذلك لطف به واعتنا
فان العداة ارادوا النبي • فنجاه ربي بغار النجا
وان كان موسى سقى قومه • عيونا من الما يضرب العصا
فمن كف احمد قد فجرت • عيون من الما يوم الظما
وان كان هارون من قبله • حبي بالوزارة والاصطفا
فان الاخوة قد نالها • على بلا شك يوم الاخا
وان كان داود قد سبحت • لديه الجبال وطير الهوا

ففي

ففي كف احمد قد سبحت • بتقديس ربي صغار الحصا
وان كانت الجن قد نالها • سليمان والريح تجري رخا
فشهر غدو لاقبالها • وشهر رواح الى حيث شا
فان النبي حوت كفه • عنان البراق دجى اذ سرى
عليه الرسول سرى ليلة • من المسجدين الى المرتقى
لقد كان بالقرب من ربه • كما قاب قوسين لما دنا
وان كان يحيى بكت عينه • من الخوف يا حبذا ذاك البكا
فان النبي بكت عينه • فاعطى بذاك جزيل العطا
وان مريم احصنت فرجها • فجات بعيسى كبدر الدجا
فقد احصنت فاطم بعدها • فجات بسبطي نبي الهدى
وزوجها الله سبحانه • عليا بلا شك دون امترا
وان كان من مات يحيى لكم • من القبر من بعد طول البلا
فيحييه عيسى بقدرة من • يميت ويحيي اهل الدنا
فان الذراع وقد سمها • يهود لاحمد خير الورى
فنادته اني لمسمومة • فلا تاكلني وقيت الردا
فسوغها اكلة ثم قال لهم • قد وقيتم عظيم الاذى
فمن مثل احمد فيمن مضى • من الرسل في سالف الانبيا
له الحوض لا شك يحيى له • ويدعو الى ورده الاوليا
شفاعته عمت المذنبين • وفي الخاطئين وكل العصاة
ويعطي محمد من ربه • ويعطي ويعطون كل المنا
ويبدي الاله لكم وجهه • كما قد رواه الذي قد روى
ويعطي لوا الحمد مستعجلا • ويدعى على لحمل اللوا
يناديه طه باسمائه • رفيع مكين نبي اتى
رقيب وروح ومنحنا كفا • وطاهر طيب طبيب وحا
وطس طسم لنا • ومن ذا يعد لرمل الحصا
هو العالم العامل المرتقى • هو الراجح الفائز المرتقى
وعبد تقي لقي وفا • وعروة ولقي نبي التقا
وغوث وغيث غياث لنا • بهي زهي نبي الرضا
سراج مضي اضا السنا • وطاب السنا له والسنا
وفاتح فتاح فجر فجا • فجيج نجيج منير اضا
قوي قوي بالقوى فاحتوى • على كل نوع بما قد سما
وعلامة الدهر علامها • شهيد كبير جليل جلا
خليل خلا حبيب جلى • ولي ولا بالعلى والرضا
جميع الورى تحت اقدامه • له قدم قد حمى واحتمى
واتى به عائذ لائذ • به في النبا والنبا من نبا

سما في السما سامياً عالياً • وفي كل فطر وفوق السما
زا على العلا قد علا زاكياً • وفوق الذكا بالذكا والذكا
وقد سطت كل الناظمة • لما ناظموه بلفظ اتى
وفي كلمات زهت اذ زهت • وبهرت الفصاحة والاملدا
وحيرت العالم العامل الفاضل • بالحق لطرقا لهدى
غنى العالم الكامل بحره • ومن حضره جئته من غدا
واني مهد له مدحه • كذر تمن له قد نما
هما البكر عذرا في خدرها • دريدة ضاعها بين ما
راقمت بها كل نوع اتى • وزينتي وربتي بأم الذي
واهديتها حيز من قد هدى • لازهو القبول لها والرضا
وقصدي اني على بابه • هو الباب حقا اذا قالدا
واهدي له تحفة جمة • لنا جنة في نهار القضا
وهي جنة فاحت ازهارها • وعرفت اطيارها بالصدا
واهدي صلاة الى احمد • تروح مسا وتغدو ضحا
ولالا والضحى مع تابع • وتابعهم بالذي يرتضى
بتعداد رمل الفلا دائما • لها نسمات لها والعلا

حزى الله ناظم هذه الابيات احسن الجزا لقد اتى بالمعاني الدقيقة واسمائه الطيبة ومعجزاته الباهرة واياته الخافية والظاهرة واذا تاملتها العالم الفاضل عرفي معاني كلماتها وهنيئا عليه نسمائها وقسما بالله العظيم لو اقام المداح بصفوف معجزاته ومكارم اخلاقه دهر الداهرين ما وصفوا قطرة من قطراته **وقد ختمت** هذا الباب بفائدة جليلة ذكرها ابن سبعين • من كتب اربع ايات من القرآن واربع اسماء من اسمائه تعالى واربعة من اسماء النبي صلى الله عليه وسلم واربعة من اسماء الملائكة واربعة من اسماء الصحابة واربعة من اسماء الانبيا وحملها ودخل على ظالم كفى شره وكانت قبولا وهاك شرح طويل لغايتها انها تقضي احدى وسبعين حاجة **وهو هذه كما ترى صورتها**

الباب الرابع في الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم

وهي ثلاثة وثلاثون كيفية في الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم وكل كيفية لها معنى وثوابها وفضلها لا ينحصر وقدرها عزيز لا تسعه الكتب والدواوين وها انا المختصر لك اختصارا تاما تنبيها على قليل من كثير من بعض معاني كلماتها ان شا الله تعالى **الكيفية الاولى** صلاة ابراهيم اي المذكور فيها ابراهيم الخليل وهي صلاة لا ينقطع مدادها زائد ثوابها كما قررنا وان الله وجميع ملائكته يصلون على النبي دائما ابدا وغاية مطلوبة للاولين والآخرين صلاة واحدة من الله واني لهم بذلك وقد قدمنا في المقدمة اذا قيل للعارف ايما احب اليك ان تكون اعمال جميع الخلق في صحيفتك او صلاة واحدة من الله لما اختار العارف غير الصلاة من الله فما ظنك بمن يصلي عليه ربنا وجميع ملائكته على الدوام والاستمرار فكيف يحسن بالمؤمن ان لا يكثر من الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم او يغفل عن ذلك • فان قلت اذا كان الله صلى على نبيه وهو كذلك فما فائدة طلبنا الحاصل واتحاد الموجود • قلت صلاتنا عليه عبادة وزيادة حسنات في اعمالنا وتزايد البركات المنوبة في ارزاقنا **نكتة** بديعة النبي صلى الله

احب الخلق الى الله واعز الخلق عليه وعنده باتفاق وانما نذكره
عليه الصلاة والسلام باذكار الله له فكانه في الحقيقة هو الذاكر
ومن احب شيئا اكثر من ذكره **بديعة** الحق تعالى امرنا
بالصلاة عليه لمحبته فينا ومتعنا بعطائه الجزيل دون
سائر الامم لاعتنائه بنا فعليك يا اخي باخلاص النية واظهار
المحبة ونصوح العقيدة وطلب الاجر والمداومة على الطاعة
فان نبينا محمدا صلى الله عليه وسلم قد انقذنا الله به من
الهلكة ونولنا تعالى به كل خير وبركة ونحن كالمشكاة اولنا
يشفع في اخرنا واخرنا يترجم عن اولنا وهذا كله ببركة
النبي صلى الله عليه وسلم **فائدة** النبوة هي اختصاص
العبد بكلام الله واطلاعه على وحيه محتملا للرسالة
وعدمها فالرسالة اخص من النبوة كما ان الرسول اخص
من النبي عند الجمهور ولاهل اللغة في هذا كلام ومقاصد
قررها المجد اللغوي **فائدة** ما الحكمة في ان الله تعالى
صلى عليه باشرف اسمائه واعظمها وهو اسم الذات
الجواب دلنا بذلك على علو منزلته وشرفه وثنا
ملائكته عليه لعلو هيبته ودليل الاية الشريفة
عطف جميع الملائكة عليه بصيغة الاضافة الدالة على
العموم وعدد الملائكة لا يحصيه الا الله تعالى فان الملك
كله ظاهر باطن اقطار العالم البشري والعالم البشري
موكل به ملائكة لا تحصى وملائكة الله اصناف وانواع متعددة
وان اصناف الملائكة الموكلين بالارض واهلها لا يحصون
ولا يحصى عددهم الا الله تعالى ولذلك امرنا النبي صلى الله
عليه وسلم ان لا نستقبل القبلة ولا نستدبرها ببول
ولا غائط اكراما للمصلين لان الانسان موكل به ملائكة
في الصلاة وملائكة في المجالس وملائكة في الاكل الى غير
ذلك ومنهم ملائكة موكلون بالبر وملائكة موكلون بالبحر
ومنهم ملائكة موكلون بالهوا فيما بين السما والارض ومنهم
السياحون الذين يبتغون مجالس الذكر كما في الصحيح
فاذا وجدوا مجلسا فيه ذكر قعدوا معهم وحف بعضهم
بعضا باجنحتهم حتى يملاوا ما بين السما والارض ومنهم
الذين ينقلون الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم من
عند من يصلي عليه صلى الله عليه وسلم ومنهم من يبلغه
عن المصلي عليه باسمه ومنهم اهل الدواوين لارباب
الوظائف اي اهل الزوايا يكتبون اسماهم فاذا انقطع

مطلب ملائكة

احد

احد منهم لضرورة دعوا له او لخير سالوا الله اعانته عليه واذا انقطع
لغير ذلك سالوا الله له التوبة ثلاث مرات ويتاسفون على فراقه
ويعلمون النبي صلى الله عليه وسلم بغيابه يقولون ان فلانا
انقطع عن جماعته وهذا معلوم مقرر انه عارف باحوال امته
يعرف كل واحد بحاله فلا تكن يا اخي من اهل الفتور والكسل
فقد كان بعضهم اذا هم بكلمة يقول اخاف ان يراها النبي
صلى الله عليه وسلم ومنهم خزنة الجنة والنار ومنهم
موكلون بالعرش ومنهم موكلون بالحجب ومنهم موكلون بالمطر
حتى ورد انه لا ينزل قطرة من السما الا ومعها ملك ومنهم
ملائكة موكلون بالارحام وخلق النطف ومنهم ملائكة
موكلون بالنبات وتصريف الرياح ومنهم موكلون بجري
الافلاك وسريانها وبالنجوم ومنهم موكلون بالسفن
في حركاتها ومنهم حفظة على اعمال العباد ومنهم موكلون
ببني ادم يحفظونهم من امر الله ولو ذكرنا وظائفهم لطال
الشرح وما نحن بصدد هذا وبالجملة فانهم عامرون
الملك كله اذ ليس في العالم موضع شبر الا وهو معمور بالملائكة
المقربين الذين لا يعصون الله ما امرهم ويفعلون ما يومرون
فجميع هولاء وكل من يصدق عليه ملك دل ظاهر الاية على انهم
يصلون على النبي صلى الله عليه وسلم اينما كانوا وحيثما
كانوا في وظائفهم فاعرف هذا واعلم انهم مقدمون على
سائر الانبيا والمرسلين كما ان القران الذي انزل عليه اشرف
الكتب وامته اشرف الامم واعلاها وافضلها واغلاها
واعلم يا اخي ان الدعا موقوف حتى يصلي على النبي صلى
الله عليه وسلم ذكر البخاري في الادب المفرد الدعا كله محجوب
حتى يكون له ثنا على الله وصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم
وابخل البخلا من سمع بذكره ولم يصل عليه وفي حديث
البخيل كل البخيل فوائد كثيرة وتحذير وزجر ووعيد لمن سمع
بذكره ولم يصل عليه واعظم حسرة يلقاها العبد عند
خروج روحه بتغافله عن الصلاة على النبي صلى الله عليه
وسلم وقال امام الحرمين قال بعض الطلبة لشيخه
كنت اسمعكم وانتم تصلون على النبي صلى الله عليه وسلم
وانا نائم فطرده من مجلسه واستعاذ بالله من شدة
بخله بالكلام وكان يحذر اصحابه منه وقال الغزالي في
الاحيا سمع بعض المؤذنين بذكره وهو ساكت فقالوا له
صل على نبيك صلى الله عليه وسلم فقال انا اصلي عليه طول

ليلتي

فخرس وتجذم وابرص واقعد وكان حسن الصوت فتاسفوا عليه
وقالوا في اخر قصته وامره الى الله **فالحذر** يا اخي ان تكسل
عن الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم فقد نقل في كتاب القربى
لابن بشكوال بسنده المتصل الى محمد بن عمر بن يونس اليماني
قال كنت بصنعا اليمن فرايت رجلا والناس مجتمعون عليه فقلت
ما هذا قالوا هذا رجل كان يؤم بنا في شهر رمضان وكان حسن
الصوت بالقران فلما بلغ ان الله وملائكته يصلون على النبي
ما وصل اخرها الا وقد خرس وتجذم وتبرص واقعد في مكانه
هذا • وساق البخاري هذه القصة بعينها الى قوله وسلموا
تسليما فخرس وتجذم وابرص واقعد • وقال بعض من ساق
هذه القصة انهم لا يعلمون له خبرا غير هذا • وقال اليافعي
كان عندنا رجل كثير العبادة فسالناه يوما عن ذنب
فعله فبكى وقال كان بجواري رجل كثير الصلاة على النبي
صلى الله عليه وسلم وكان كاتبا فخرس لسانه وصمت اذناه
فسالته عن ذلك في كاغد كتبته له فكتب لي هذا بسبب
كسلي عن الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم ولفتوري
عن الصلاة عند ذكره وانا تائب والحمد لله الذي عجل
عقوبتي في الدنيا • وبالجملة هذا تحذير عظيم • وفي
قوله ابخل البخلا اقوى بلاغ لمن تامله • وكان شيخنا
رحمه الله لا يدع الاخوان ينامون عند استعمال الوظيفة
في الصلاة عليه لانهم كانوا يجعلونها اخر الليل • وافاد
رحمه الله ان الملائكة تستبشر بالصلاة عليه وترغب
المصلين عليه في ذلك وكان لا يدع نائما في وقت الصلاة
عليه ابدا • وما احسن قول القائل عفا الله عنه •

ايا من اتى ذنبا وقارف زلة • ومن يرتجي الرحمى من الله والقربى
تعاهد صلاة الله في كل ساعة • على خير مبعوث واكرم من نبا
فيكفيك ربي كل هم تخافه • ويكفيك ذنبا جئت اعظم به ذنبا
ومن لم يكن يفعل فان دعاه • يجد قبل ان يرقى الى ربه حجبا

وانشد الحافظ الحسين لنفسه يقول •

الا ايها الراجي المثوبة والاجرا • وتكفير ذنب سالف اثقل الظهرا
عليك باكثار الصلاة مواظبا • على احمد الهادي شفيع الورى طهرا
فقد صح ان الله جل جلاله • يصلي على من قالها مرة عشرا
عليه صلاة الله ما جنت الدجى • واطلعت الافلاك في افقها فجرا

فائدة يتنبه لها العاقل الذائق ان الله وسع كل
شيء رحمة وعلما وان رحمته وسعت كل شيء وانها سبقت غضبه

وهذه

وهذه المراتب الثلاثة من خصائصه • ومما انعم الله به عليه
انه وسع جميع النبيين وزادهم بسطة في العلم والجسم
ووسعته لا يسعها احد منهم وما غضب الا النادر لان رحمته
سبقت غضبه في جميع تقلباته وحالاته وهذه من خفايا
الاسرار التي اودعها الله فيه وخلق الله له خلقا جميلا
يوافق جميل خلقه قال ذلك في دقائق الاسرار وخفايا
الافكار لابن واصل • وقال الامام البغدادي والقاضي
تاج الدين عبد الوهاب بن نصر في حديث رواه الطبراني
ونقله القاشاني من طرق ومالك في موطاه عن زيد
ابن حبان قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول
اللهم صل على محمد وانزله المنزل المقرب عندك يوم القيامة
وجبت له شفاعتي • قال الحافظ عبد الرحمن جلال الدين
السيوطي الشافعي هذا الحديث من الصحيحين نص عليه
البخاري في الادب المفرد وفيه دليل اثبات الشفاعة
لنبينا صلى الله عليه وسلم لانها المنزل المقرب عند الله تعالى
يوم القيامة وانكرها المعتزلة وهم جديرون بحرمانها
الا الشفاعة العظمى التي في تعجيل الحساب التي يحمده فيها
الاولون والاخرون فانهم لا ينكرونها ولا يخالف في ذلك
احد منهم ولا غيرهم **واعلم** ايها المتامل ان نبينا
صلى الله عليه وسلم له شفاعات كثيرة يوم القيامة
غير هذه منها شفاعته لاهل الكبائر من امته ومنها
شفاعته لاهل المراتب ومنها شفاعته لقوم استوجبوا
النار فلا يدخلونها ومنها شفاعته في ادخال قوم الجنة
بغير حساب ومنها شفاعته لعمه ابي طالب في التخفيف
عنه والله اعلم بحال ابويه • والصحيح انهما في الجنة
ذكره الجلال السيوطي في تاليف له في شان ذلك بعينه
وهذا من ادابه في حق ابائه وقد جاء ان البيت يشفع
يوم القيامة في زواره وان الانبيا تشفع والعلما تشفع
والصالحين تشفع والملائكة والاخوان تشفع والمتحابين
في الله يشفعون والجيران في جيرانهم من اهل الصلاح
يشفعون ويقبل الله شهادتهم والمومنين يشفعون
ويشفعون واهل القران كذلك وادلة اهل السنة في اثبات
الشفاعة اوسع من ان تحصى وما انكرت القدرية ذلك
الا تقريعا لهم وايد الله اهل السنة عليهم وما نحن
بصدد هذا عافانا الله من اعتقادهم ومتعنا باعتقاد

شبكة الألوكة
www.alukah.net

اهل السنة • ولو بسطنا الكلام في التحذير من ترك الصلاة عليه
صلى الله عليه وسلم لما وسعه هذا الكتاب وان الاعمال نتيجة
من الله تعالى وسبب قبولها الصلاة على النبي صلى الله عليه
وسلم وهذه الثلاثة والثلاثون كيفية الموعود بها

الكيفية الاولى

قدمنا اسم ذكرها وهي صلاة التشهد وتسمى عند العارفين
صلاة العزى امر بها نبيه صلى الله عليه وسلم وفي ذلك كلام
لا تسعه الدواوين • اللهم صل على سيدنا محمد تقدم شرح
هذا في المقدمة ونحن نتوسل به صلى الله عليه وسلم
وعلى آل محمد آل محمد كل تقي ومومن الى يوم القيامة وقال
بعض العارفين آل محمد اهل بيته من بني هاشم وبني عبد
المطلب ومن عمل بسنته وللعلما في اول كتبهم في ذلك اقوال
كثيرة وما نحن بصددها • كما صليت على ابراهيم اي كما
اعطيت ابراهيم واكرمته بهذه الكرامة واستجبت دعوته
وجعلته ابا للانبيا وآتيته الخلة واسكنت من ذريته
بواد غير ذي زرع فهرعت الناس اليه وحميته من الخزي
في الدنيا والاخرة • وعد بعض العلما حسنعن فائدة من
خصائصه • وذكر سيدنا اسمعيل جده وان الله اوصله
بما لم يوصل نبينا قبله الحمد لله انها نهاية لنا فالتوسل بهذه
الخصائص حاصل لنا • وعلى آل ابراهيم من لدن اسمعيل
الى عيسى وهم بنو اسرائيل صلى الله عليهم ذكر الحجري انهم
مايتا نبي وقال البغوي انهم سبعون نبيا وقال
الجلال السيوطي من حيثية الثواب جميع هذه المقاصد
واشباهها حاصل لهذه الامة • وبارك على محمد في جميع ما
اعطيته واوصلته من عوائد جميلك وبركتك الشاملة
حيث جعلت الصلاة عليه بعشر امثالها وجعلت تضعيفها
الى مائة او سبعمائة وغير ذلك مما دل عليها الكتاب العزيز
من مواهب الله تعالى • وعلى آل محمد من آل بيته وذريته
وجماعته ومن انتسب اليه من اهل طاعتك ومن اجاب
دعوتك واعز مقدار نبيك ومن اعطيته المراتب من
السلف والخلف داخل في هذا النعت وفي بركته كما
قررناه اذا قال المصلي في صلاته السلام علينا وعلى عباد
الله الصالحين دخل له كل عبد صالح لا اعرف هذا باختصاص
كما باركت على ابراهيم واعطيته وخصصته ومتعته

ببيتا ببيتك وذكرك وتوحيدك • وعلى آل ابراهيم من لدن اسمعيل
الى عيسى وذريته اسحاق ويعقوب ويوسف وموسى وهارون
صلوات الله وسلامه عليهم وغيرهم من الانبيا والبركة التي
خص الله بها انبياه هي القناعة وزاد ان القنا عة حظ
الانبيا • وفي حديث قسم الله الانبيا الا القناعة وفي رواية
قسم الانبيا بكسر القاف وفتح السين المهملة ومعنى ذلك
البركة في ترك طلب الدنيا وقال اولو العلم ان البركة في آل
ابراهيم عدد هم الكثير كذا الله يعطي المصلي عليه صلى الله
عليه وسلم من البركة بعدد آل ابراهيم قوله حميد • وعد
بعض العلما لهذه الكيفية مقاصد كثيرة ولولا التطويل
شرحه واستشهد بقوله • في العالمين العالمين بالفتح
جمع العالم والعالم ما سوى الله اي نطلب منك يا الله ان
تجود علينا بهذا الثواب وتضعف النعم وهذا العدد وانه
بعض الصالحين في عدد العوالم وسعة فضل الله وجوده
مولفنا ولعمري ان كل انسان قاصر عن هذا المعنى وفضل
الله واسع وجبليات هذه الصلاة الشريفة لا تنحصر ولا
تنضبط مقاصدها والله المنعم بجوده • وكان بعض
مشايخنا اذا صلى على النبي صلى الله عليه وسلم بهذه الكيفية
ووصل الى قوله في العالمين يقول يا الله انك حميد مجيد
والحمد والمجد صفتان لله تعالى لان الحمد هو الثنا عليه وفي
حديث الشفاعة معناه هو ما يلهم العبد الكامل محمد
صلى الله عليه وسلم من المحامد التي لا تحصى اي كيفية
ثنائه على الله تعالى يجريها على لسانه والمجد اعلى وارفع
من حيثية العلو الى الذي لا يشارك فيه وان كان ثواب
الحمد اكثر وثواب المجد اعلا رتبة ولاجل ذلك ختمت هذه
الصلاة بهذين الاسمين العظيمين • وقال الحسن بن
وائل البصري ان لله ملائكة تتلقى هذه الصلاة من العبد
اذا نطق بها فتكتبها في قراطيس من ذهب باقلام الفضة
ويصعدون بها ولها نور الى ان يصلوا الى ساق العرش
فيقول الله تعالى وهو اعلم يا ملائكتي من اين جئتم فيقولون
يا ربنا انت تعلم ان عبدك فلانا صلى على نبيك محمد صلى الله
عليه وسلم بصلاة امرت بها وذكرت فيها خليلك ابراهيم
وسالك بركته وبركة آله وآل محمد فيقول الله جل ذكره
هي لي وثوابها على الجنة اسمعوا بها واعلموا حبيبي محمدا
ليتصرف فيها فقال الملائكة النبي صلى الله عليه وسلم

بتلك الصحيفة المكتوب فيها هذه الصلاة الشريفة فيختم عليها
بخاتمه الشريف ويقول دعوها تحت ساق العرش الى يوم اللقا
وهذا لا يكون في غير هذه الكيفية • وزاد بعض العارفين
توسلا على ذلك بقوله • عدد خلقك اي عدد سائر ما خلقت من
جميع مخلوقاتك من انس وجن ووحش وطير وما في البحار وجميع
ملائكتك وكل من انطقته بتوحيدك وهذا لا ينحصر عدده
ورضى نفسك رضى الله داخل فيه جميع الاعمال الصالحة والتجارات
الرابحة بجميع ما انزلته في كتبك المنزلة • وزنة عرشك قال
بعض العارفين هذه مبالغة في الطلب اذ وزن العرش لا يعلمه
الا الله تعالى وقدرة الله لا يعجزها شي وكرمه لا يكيف • وكان
شيخنا رحمه الله يسمع شخصا من جماعته يقول وزنة عرشك ولا
يعترضه فاعترضه الفقير فقال تادب زينة العرش ذكر الله
تعالى وتوحيده وذكر نبيه صلى الله عليه وسلم • وورد ان
لله ملائكة اخذون بالعرش يصلون على النبي صلى الله عليه وسلم
يخرج من افواههم انوار لا يعلمها الا الله تعالى وان لله تعالى
ملائكة حافين بالعرش وملائكة تحت ساق العرش يزين الله
بذكرهم العرش • ومعنى سؤال هذا العبد طلبه من الله
ورغبته فيما زين به عرشه من انواع ذكره • وقد قرر
بعض العلما انه لا مانع من كرم الله وان يعطيه من حلل
الجنة وزينتها بدل ما قصد مما لا عين رات ولا اذن سمعت
ولا خطر على قلب بشر لان زينة عرش الله تعالى ذكره ولها
شاهد من كتاب الله معناه ان الله حبب الينا الايمان وزينه
في قلوبنا • وقال بعض المفسرين زينه في قلوبنا
بالاعمال الصالحة وثواب الاعمال العطا • وقال بعضهم
زينه بالنور ففهمت اشارة الشيخ • وقال بعض العارفين
زين الله قلبي بجميع حلل الجنة اي الزهد في الدنيا وزخرفها
اذا ذكرت ما في الجنة من النعيم الدائم فما احسن مثل هذا
العارف • وقال بعضهم ما رايت نعيما في هذه الدار ومددت
بصري اليه وبهذا اوصى الله نبينا صلى الله عليه وسلم فقال
لا تمدن عينيك الى ما متعنا به ازواجا منهم فما شهد صلى
الله عليه وسلم بقلبه زينة الدنيا مذ ولد الى ان توفاه الله
تعالى وفي هذا القدر كفاية لمن تامل وقوله ومداد
كلماتك مداد كلمات الله لا تحصيه الاقلام ولا تضبطه
الدفاتر • وفي قول الله عز وجل قل لو كان البحر مدادا لكلمات
ربي لنفد البحر قبل ان تنفد كلمات ربي ولو جئنا بمثله مددا

اعظم

اعظم شاهد لهذا الطلب ودليله ان ثواب هذه الصلاة لا تقدر
الخلق جميعا على ان تحصي منه ذرة • كلما ذكرك الذاكرون من جميع
ما خلقت من سائر مخلوقاتك من صامت وناطق ولنا شاهد في
كتابه العزيز قوله تعالى وان من شي الا يسبح بحمده ولكن لا
تفقهون تسبيحهم انه كان حليما غفورا • فهذا الثواب لا يحصيه
الا الله تعالى واوسع في هذا المعنى صاحب كتاب الشرف • وذكر
كيفية الاعمال وشرف هذه الصلاة على غيرها وان المصلي عليه
بهذه الصلاة لا يموت حتى يرى مقعده في الجنة • وذكر بعضهم
ان الله عز وجل يعطي المصلي على نبيه صلى الله عليه وسلم
المتوسل بهذه الكيفية ثواب كل ذكر توسل به العبد اليه
وهذا خير كثير وفضل الله واسع اوسع من كل كرم قدره العبد
او ضبطه له ضابط • وغفل عن ذكرك الغافلون اللهم اني
اسالك بعدد خلقك اجمعين من ذاكر وغير ذاكر ومن متيقظ
وغافل والاول اوجه لان كل ذاكر يبلغ ثوابه الى ما لا يحصيه
الا الله تعالى والغافل ليس له ثواب • وقال بعضهم عدد
ما ذكره الذاكرون اي عدد ما ذكر نبيك ذاكر وغفل عن ذكرك
وذكره غافل • قال شيخنا البهنسي هذا هو الراجح لان
الغفلة معناه الترك • وقال بعضهم الغفلة ضد الذكر
والترك عدم الميل بالكلية • وقال الحريري فلان يقظ لا غافل
لان الغفلة النوم ولهذا ان الانسان اذا قام من نومه
يقال استيقظ فلان والكلام في هذا المعنى ليس نحن بصدده
واتفق العلما على ان هذه الكيفية افضل الصلاة على النبي
صلى الله عليه وسلم وثوابها كثير والعامل بها ليس بينه
وبين الجنة الا خروج الروح •

الكيفية الثانية

ذكر بعض العلما انها تعدل مائتي صلاة وان ثوابها كثير
كما قررنا وهي هذه • اللهم صل وسلم وبارك على سيدنا
محمد السابق للخلق نوره قبل خلق المخلوقات قال كعب
الاحبار كان نور محمد صلى الله عليه وسلم تحت ساق العرش
سبعين الف سنة يسبح الله تعالى بكل اللغات ويصلي على
نفسه الشريفة فنوره سابق بهذا الوصف • ورحمة للعالمين
ظهوره اي ظهر رحمة للعالمين من جميع ما خلق الله من مؤمن
وكافر امن الله به الكافر والظالم والطاغي من المسخ والطرد
ومن كل ما كان يحصل للامم السابقة فظهوره على كل حال

وقد احسن ابو نواس حيث قال

ولقد كنا رويتا ... عن سعيد عن قتاده
عن سعيد بن جبير ... ان سعد بن عباده
وعن الشعبي والشعبي ... شيخ ذو جلاده
ان من مات محبا ... فله اجر الشهاده

حشرنا الله في زمرته وامتنا على محبته وجعلنا من حزبه بمنه وكرمه وان هذه الصلاة احسن جامعها بقوله لانفاد لها وهو عملك لانك تعلم قدر نبيك ولا يعلم قدره غيرك اصطفيته وقربته وارتضيته حبيبا مقربا وجعلت له العز الذي لا ينقطع ودهر الداهرين وجعلته اعلى عبادك الصالحين اللهم صل عليه وعلى اله كذلك طلبنا منك ورغبنا ان تكون بعض من الصلاة والوصلة والنعمة واخر ما قدرنا ذكره والحمد لله على ذلك الرجا الذي املناه فيك فباغتنا اياه لا يخفى علينا عليك

الكيفية الثالثة

وهو هذا اللهم صل وسلم على سيدنا محمد وعلى اله وصحبه وسلم عدد ما في السموات من ملائكتك ومن عجائب قدرتك وما في الارض من الجن والانس والطير والوحش والهوام والبحار وعدد ما نبت في الارض وما بينهما من سكان الهوا وسكان السما وما في ذلك من العجائب التي خلقتها واهل لطفك في امورنا كلها يا لطيف انك على كل شي قدير وللمسلمين اجمعين يا رب العالمين لقدم ذكرنا بسبب هذا

الكيفية الرابعة

وهو هذا اللهم صل وسلم على محمد وعلى ال محمد وعلى اصحاب محمد وعلى ازواج محمد وعلى ذرية محمد وعلى اخوان محمد كما هو اهله من جميع ما جازيته من الاعمال الصالحة واهلته به واوصلته من المقامات وكمال الرياضات من مزيد احسانك ومن منوا فضلك

الكيفية الخامسة

اللهم صل الصلاة والسلام على سيدنا محمد من صلاتك التامة تنابها التي لا يحصى توابها وهذا الذي جمع هذه الكيفية لملك ثوابا جزيلا اخذ ذلك بدليل ما يشترك فيه ناظرا الى عطا الله تعالى وما وهب لعباده وها انا اضرب لك مثالا

زحمة جميع المخلوقات ويحصل للمصلي على النبي صلى الله عليه وسلم ثوابا جزيلا عدد من مضى من خلقك الى يومنا هذا وقبل عدد من بقي من خلقك قبل خلق السموات والارض ومن بقي منهم الى قيام الساعة ومن سعد منهم من اهل السعادة السابقة ومن شقي اي عدد من شقي من خلقتي ومن يسعد ممن اصطفيته صلاة لا غاية لها في الحضرة ولا انتها في تعيين المقدمين الشين والدهور ولا امداد ايما نا تكيفه تحصيه ولا القضا شيا متعينا يمضيه صلاة تستغرق العدد الذي لا تطيق حصره ولا ضبطه ويحيط بالحد اي الذي لم توف ذا تهن شرطه صلاتك التي صليتها عليه اي التي لا يحصى توابها لما ذا تسمى ان جميع خلقك اجمعين من الن وجوقه لا تكه وغير ذلك صلاة دائمة بدوام ملكا لله يزيد توابها ما دامت السموات والارض الى قيام الساعة الى الموض الى الالقا الى دخول الجنة باقية بيقا عزك الذي وهبته لوليك واهل محبتك واسكنته ذ قلوبهم وحببتنا اليهم الايمان وكر هة اليهم الكفر والفسوق والعصيان وفاك بعضهم عذاب الله ستر وهبه لاصفيائه ما لخواص استغ قوابه في لذيذ نظا بهم نور قوا نفاد ابهم فلا نفاد لهم عنه ومن هنا قال المؤلف هذه الكيفية الثانية لا نفاد لها ولا انقطاع في دوام المحبة والاجتماع وكانا ستاذ نا رحمه الله يستغرق في هذه الكيفية استغرا قا كليا وكان اهو نا في الله تعالى الشيخ ناصر الدين الخماس يخبرنا بالعجائب مما لها هد في فضلها وثوابها مما لا يحصى واجزى الشيخ صالح اله ثواب هذه الصلاة لا يقدره عارف لعجزه عن ضبط ثواب قدره الشايع ولعدة انواع الملائكة الذين وكلهم الله بهذه الصلاة ومع عجزنا وقصورنا وقفنا عن معرفة ذلك لزمنا الاعتراف وبعضنا الاداب واد خرنا ذلك ليوم الحساب وقد رايت في هاجس الخاطر انه من ادخر عند الله صلاة واحدة بقلب خاشع كان مع الخاشعين وسكنه الله في اعلى عليين واعطاه سبعين من الحور العين وان كان ممن ماتوا بغا حشر في زمرة السعدا وكتب من الشهدا واسكنه الله في ملكه لا نفاد له ولا زوال لمعي السعدا بوكته صلى الله عليه وسلم فانه ورد عنه في الصحيحين انه قال من احبنا احببناه وتحديثا خر من تقرب الي الله بحبتي كان في صحبتي وان مات محبا له كان شهيدا وحشر في زمرة الشهدا

من قرأ سورة الإخلاص ثلاث مرات فكأنما قرأ القرآن وهذا من فضل
الله اذ جعل لمن يحفظ القرآن ويحفظ هذه السورة الشريفة
هذا الثواب العظيم او يشرك الناس الفرقة والغرقة وثلاثة
الاف مرة في ليلة واحدة وهو كالختمة من اهل الله هكذا
العطاء الكبير يقصر عنه العمل وليس في الكسل ونيل القرآن من اوله
الى آخره في ليلة واحدة وتدبر في آية طول الليلة وهذا اذا
طلب من الله الصلاة والسلام في كلمتين ودخل
في باب الرجاء حاشا ان يخيبه فانظروا الى اي عطاء الملوك
وبه المثل الأعلى وهاذا لك على الله بعيد حيث تنزل ببيته
صلى الله عليه وسلم صاحب الفضيلة والهدى الفضيلة
والوسيلة فمن اذكرها في الاحاديث والهدى هو القرآن الشريف
الذي انزله. وقال بعضهم الآيات البينات الهدى وهو
هدى لكم والهدى مشتق من الهداية وفي هذا الكلام سر
تفهمه العلماء والاختصار يلاح لمن تدبر.

الكيفية السادسة

اللهم صل على سيدنا محمد الحبيب الأعظم الذي اصطفيته
واجتبيته وزدته على مقام الخلة واتخذته حبيبا مقربا
وهذه الكيفية زائدة لما قبلها لما فيها من ذكر صفاته
وخلقه وانه حبيب الله الشفيع عند الله في سائر ما يريد
وله الشفاعة العظمى وشفاعاته كثيرة كما قررنا سابقا
الرؤوف بخلق الله ذكره الله رؤوفا رحيما وكان الشوخ
رحمه الله يقول هذه صلاة الشفاعة. وكان الشيخ ابو
الحسن يقول نور هذه الكيفية ظاهر. الرحيم من اسماء
الله تعالى خصته الله به. وقال صاحب العناية الرحيم
محمد الذي خصته الله بالرحمة وارسله رحمة وانزل بركته
العظيم وهو رحمة وله رحمات خصته الله بها ذكرها
القاضي عياض في الشفا والامام البارزي وغيرهما
من العلماء الجليل امته بما جاء به من الهدى والكتاب
والبشارة جامعة لكل بشرى جاءته مبشرة بكل خير وفي
هذا الاسم الشريف خصائص ومعاني ذكرها المستطاعي
في المواهب. النذير الذي انذر قومه وحذرهم من كل
ما يغضب الله عز وجل وامرهم ان يجتنبوه. السراج
الوهاج المضيء المنير على سائر الناس وقال العلماء الذي
يقتبس منه كل نور. وقال بعضهم الذي سمي به السراج

واضا

واضاء به الحق وظهر به. النور سماه الله تعالى نورا وسراجا
وقمرا منيرا وهنه الاسماء آتت لنا على زيادة شرفه وعظيم قدره
صلى الله عليه وسلم. المبين الواضح الظاهر لجميع خلق الله
والف بعضهم مؤلفا في هذه الكيفية وهي اثنى عشر اسما
من اسمائه النبي قبل ادم وذكر لك لقوله صلى الله عليه وسلم
كنت نبيا ولا ماء ولا طين وكنت نبيا وادم بين الماء والطين
وقد تقدم ما معنى النبوة والرسالة واسم النبي وفيما ذكرناه
كفاية. الامي الذي لا يقرأ الخط ولا يكتبه بل كان ينطق
له وفي رواية انه كتب والصحيح انه املا الكتاب
واخذ ونظر فيه فنطقت له احرفه وجاء كتاب فنطق له
قبل ان ينتهي بحضرة الملا من اصحابه وقال انا نبي امي
صلى الله عليه وسلم ومعجز انه حجة على الكتاب وهذا قول
يسير من تحاسن اقواله وافعاله. وعلى اله وصحبه وسلم
اي وسلمنا من العاهات والمرافات والبلايا لاننا نطلب
الامان به كما طلبت اله وصحبه والسلام هو الامن وكانه
يطلب الامن للاله والاصحاب وينوسل بهم ويطلب ان يعطيهم
الله ثوابا جزيلا مثل ثواب هذه الامة الشريفة التي تهيج
القلوب وتجذبها وتود العارف انه لا يستغرق وقتا
بغير ذكره صلى الله عليه وسلم. وكان علي يخبأ رضي الله عنه
يقول هذه الكيفية بهذا الوصف يجمي الله قائلها من كل
هم وغم وشدة وحزن وهي من المجربات لدفع الشدائد
عده معلوما لك كلما اتم لا يعلمنا غيرك ولا يطلع عليها
سواك ومدادا كلما لك كما قررنا في صلاة ابراهيم كلما
ذكرك الذاكرون وغفل عن ذكرك الغافلون كما قدمنا ذكرك
او كما ذكرك الذاكرون وغفل عن ذكرك الغافلون.

الكيفية السابعة

اللهم صل وسلم على سيدنا محمد النبي الكامل في جميع امور
ومقاصده المعصوم من الكبائر والصغائر الناسخ بأذن
ربه الارض والمنفذ لاهلها من الكروب الخاتم جميع
الانبياء كما قررنا في فضل الصلاة عليه. الرحمة لبشير
الخ اسمه الشريف احمد وميم الملك فهو ملك الانبياء وخطيبهم
وخطيب الملائكة واما مهم في ليلة المعراج وهو رحمة الله
في الارض والسماء ودال الدوام خاصته. هذه الاحرف
الثلاثة للدوام المحمدية تكتب في خاتم مع مزوجات خاتم

قف

الغزالي وهو بدوح ذكر ذلك البوني في شمس المعارف وهذه الكيفية
اذا لازمها بعد كل صلاة احبه الناس وكان له قبول عندهم
قال البوني هي من المجربات • صلاة دائمة بدوام ملكك •
لا تنقطع ابدا • باقية ببقاء عزك • على طول المدا • لا نفاد لها
دون علمك يا رب العالمين • وعلى اله وصحبه كذلك اي يا الله
اسالك ان تعطيهم مثل ثواب هذه الصلاة بفضلك ومنك
والحمد لله على ذلك العطا الجزيل والنعم التي قسمتها من فيض
فضلك • قال بعض الصالحين لازمت هذه الصلاة عقب
الصلوات وكان علي دين فما مضى علي عام حتى قضيت ذلك
الدين ببركة هذه الصلاة وربحت ربحا زائدا بفضل الله
تعالى •

الكيفية الثامنة

اللهم صل وسلم على سيدنا محمد النبي المليح الخصال المحمودة
المذكورة في القران وان اراد بذلك ملاحة وجهه صلى الله
عليه وسلم فهو مليح الوجه كامل الخصال وملاحته متفق
عليها في جميع الاحوال • صاحب المقام الاعلى الذي خص به
ليلة الاسرا حيث وصل الى بيت المقدس وركب البراق وصلى
بالانبيا واخترق الحجب وكان في قربه كقاب قوسين او ادنى
من ربه جل وعلا الى غير ذلك من علو مقامه ورفعته على
الخلق اجمعين • واللسان الفصيح الذي نطق بالحكمة
وحدث اصحابه بالعجائب وجا بالقران الذي اعجز الفصحا
وحير البلغا الى غير ذلك • وصل وسلم على سيدنا محمد صاحب
القد الرجيح اي الراجح عن جميع الخلق من الطور البشري
وغيره من عاشره وخالطه من كل جنس كما قررنا انه يرجح
عن جميع العالم بما اعطاه الله والعالم بالفتح ما سوى
الله فهو راجح ورجيح القد مرجوح عين اعيان الوجود
العلوي والسفلي وكلامنا لاهل المعاني الذين يعرفون الفرق
بين الراجح والرجيح والمرجوح ويدرون اللغة وهذا
بابه في الصحاح والقاموس وقال انس ما رايت ارجح
من رسول الله صلى الله عليه وسلم قدا ما مشى مع احد
الا زاد عليه ولا تكلم مع احد الا حجه ورجح عليه وقال
له واصل وقيل كعب بن زهير مرحبا بالرجيح الفائض
البنان النبيه الزائد الاحسان خير من فاض وزاد ورجح
وزاد مظهر الوبيرة وقائم النميرة وسيد العشيرة وحاكم
الخبيرة • وقال ابن هشام جيد البصيرة وهذا كلام

اوله

اوله ابن سيد الناس في سيرته الكبرى وما اطلعت على قوله المرجوح وما
ادركت معناه وقال بعض السادة فائدة هذه الصلاة انها راجحة
في الاعمال زائدة في الميزان مبلغة للامال مذكرة للانسان • وصل
وسلم على سيدنا محمد صاحب النطق الفصيح اي المنطق الذي
زادت فصاحته وظهرت ينابيع حكمته ومعرفته ما نطق به
من كل منطق له معان جمة كثيرة المعاني • وصل وسلم على
سيدنا محمد الذي نطق له الجريح اي جريح الفواد والجريح هو
الذي جاه وقال يا نبي الله اني جريح الفواد مقروح على الاحباب
وقد جئتك وانا على حالة في كرب الموت فمس بيده صلى الله
عليه وسلم فواده فزال ما كان به من كرب ذكر تلك القصة
صاحب كتاب المستغيثين بالله وفي كتاب مصباح
الظلام في المستغيثين بخير الانام دقيقة لما جاه
الجريح ومس بيده ذلك الجرح زال ولم يصبه الم بعد ولا
ولده قال البصري الجريح خلاف المجروح وهذا لاهل الاثر
وذكر صاحب الحلية انه مر بمجروح في قليب بدر فناداه
وقد كانت ايست منه الصحابة فلما كلمه نطق وكان في لسانه
ثقل وعاش احدى وثمانين سنة وقتل في وقعة صفين
فلما مات قالوا لعائشة مات الجريح فبكت وقالت مجروح
الفواد جريح الجسد وتفكرت ما كان من رسول الله صلى
الله عليه وسلم ذكر ذلك صاحب الفتوحات • وسال بعض
الفقها فقيرا من اهل المجلس عن هذه الصلاة ما معنى
الجريح وما هذا الكلام الواهي الذي لا معنى له ووبخه
فبكى وقال لا اغير هذه الصلاة وجا الفقير فقلت له
ليس لنا الا الاعتقاد فيما الفه صاحب هذه الكيفية وما
نحن اهل جدال فما مكثنا غير قليل حتى جا ذلك الفقير
معتذرا وقال له كرر هذه الصلاة فكررها فبكى وساله
المسامحة ولم يعلمه ما الخبر وما عرفت لذلك سببا واعترض
بعض الفقها شيخنا ابا الحسن في معنى ذلك فقال لا تسالني
واسال جامعها واذا اردت ذلك فانظر في كتب اللغة
فان لم تجده فكله الى معنى حسن ولا تعترضه فان الفقير
ما حمله على هذا الا الاعتقاد والاختلاط بهذه الطائفة
ولله الحمد وصل وسلم وبارك على سيدنا محمد الذي نطق له
في كفه الرمل والحصا بالتسبيح نعم نطق في كفه الحصا
في مواطن كثيرة وردت بها الاحاديث والادلة القاطعة
واما الرمل فلا اثر فيه لقدمه الشريف وما ذلك ببعيد

شبكة الألوكة
www.alukah.net

انه نطق في كفه الرمل والحصا وقال عبد الله بن عمر سمعت رجلا
يقول لا والذي سبح الرمل والحصا في كفه فالتفت اليه فقال
احطت بجميع ما وقع لرسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لا
وانما قال من كان حالفا فليحلف بالله عز وجل فقال
يا ابن عمر ان الذي ارسل محمدا لا نعرف غيره ولا نحلف الا به ونطق
الرمل والحصى بكفه كان يبني النضير فسمع له نطق كما ننطق
نحن ولم اجد لذلك نقلا غير الاعتقاد انتهى من حاشية المصابيح
وصل وسلم على سيدنا محمد الذي بشر به عيسى المسيح بشر
الانصار ومن امن به ذكر ذلك في كتاب البشر بخير البشر وشرح
الفاظا من الانجيل ليس هذا محلها وذلك بدليل القران الشريف
بقوله ومبشرا برسول ياتي من بعدي اسمه احمد • وصل وسلم
على سيدنا محمد الذي اقام السطيح وهو ابن سبع سنين وقال
الحافظ المنذري اقام السطيح الذي بشر به وهو غير سطيح
الكاهن وقيل كان راهبا ومعجزاته لا تعد ولا تنحصر • وصل
وسلم على سيدنا محمد الذي ابرا الكسيح اراد به المقعد الذي
لا يقدر ان يقوم وهي من بعض معجزاته وما خصه الله به
وصل وسلم على سيدنا محمد كلما طار طائر وهب ريح اي
دائما ابدا اناء الليل واطراف النهار لان اوقات الليل
والنهار لا ينقطع منها هبوب الريح ولا جولان الطير
وان سكنت الريح ونام الطير فهو امر نادر • قال بعضهم
شبهوه بالمداومة لانه ان انقطع من ارض هب في اخرى
ومراد مولف هذه الكيفية المداومة بدليل ما في الحديث
وان فلانا لا يضع العصى عن عاتقه وصح انه ياكل ويشرب
وينام ويقوم فافهم ذلك •

الكيفية التاسعة

اللهم صل وسلم على سيدنا محمد وعلى اله اهل بيته الطاهرين
الى يوم القيامة واصحابه جمع من صحبه واتفق العلما
على ان كل من اجتمع به وراه في حياته يعد من اصحابه
وقال بعضهم كل من اجتمع به ولو لحظة والمراد به من اجتمع
به مومنا ومات مومنا يعد من اصحابه عدد انعام الله
الكريم وافضاله المراد بذلك جميع ما انعم الله به
عليه من النعم وخطاوا من فتح الهمزة وقال بعضهم
لا خطا عليه فان مراده بذلك عدد جميع الانعام التي
خلق الله تعالى والانعام بالكسر ابلغ واكثر ثوابا

لانها

لانها تجمع الحبوب والحصى وقطرات المياه ومثاقيل الذر والنبات
وسائر ما جعله الله من المنافع وتفضل به من النعم بكرمه
ومنه وهذا لا يقدر كيفية ضبطه ما خلقه وتفضل به من
مخلوقاته • وقال القاشاني ان قست فاضل وفاضل وفاضل
فجمعهن افاضل وان قست اي جمعت فضل وفضل وفضل كانت
تفضلات وجمعهن افضال وان احتجت للفرق فانظر الى
فاضل ومفضال وفاعل ومفعال تجد المعنى ظاهرا وتقرير
ذلك في اللغة واسع والافضال اعم من الفضل في المبالغة
وقصد مولف هذه الكيفية زيادة الثواب في الاعمال
والاعمال بالنيات

الكيفية العاشرة

اللهم صل وسلم على سيدنا محمد المليح الوجه باتفاق
وان حسن يوسف الصديق شطر من حسنه وجلاله غلب
نور جماله وكان صلى الله عليه وسلم من شدة هيبته لا يقدر
احد من اصحابه ان يتلمح له والادلة القاطعة على عدم
تمكن احد من اصحابه من روية وجهه وانظر رحمك الله الى
قول الصديق عجيب شيبك حيث عد شعرات على الحقيقة
من شدة هيبته واختلاف اصحابه في ذلك • ولله در ابن
الفارض في كلامه حيث يقول •
• بجمال حجبته بجلال • هام واستعذب العذاب هناك •
واذا ميزت كلام الصحابة وتاملته تجده اعظم هيبة
من ملوك الدنيا والاخرة وتجد الجنة وما فيها بيده وحوزه
وتصرفه وما اقطعه لا ينقص ابدا • وبالجملة صباحة
وجهه وملاحته لا يقاس عليها • والف بعض العلما
فيها مولفا • وقرر فيه معنى الجمال والبها والحسن
والسنا والضيا وما اعطاه الله من الكمالات وخصه به
ولله در صاحب البردة حيث قال •
فان فضل رسول الله ليس له حد فيعرب عنه ناطق بفم
الكثير الانوار ولم يقل الكثير النور وهذا في غاية البلاغة
لان الانبيا نور من نوره والاوليا من نوره وكل نور
تهيا من عمل صالح فهو من نوره فانواره لا تحصى وهو
كثير الانوار كما قرر العلما واتفقوا على ان كل عمل صالح
من ادم الى قيام الساعة داخل في هديه صلى الله
عليه وسلم وله ثوابه وكل نور وهبه الله تعالى لانبيائه
واوليائه من نوره لكمال فضله عند الله تعالى

وعلو رتبته والكلام في هذا المعنى يملأ الدفاتر ويعجز عنه كل حاصر
وما لنا إلا العجز والتقصير وهذا نزر من كثير المتنزه عن كل ما
فيه ريبة مثل كلام اهل الإفك وكلام النصارى في حق عيسى
ابن مريم وكلام اليهود في حق العزير وغير ذلك من مجاهل
قريش حيث نسبوه الى السحر ورموه بالجنون وغير ذلك من
اقاويلهم الباطلة وتاويلاتهم الكاذبة الفاسدة وهذا
باب واسع وان المختار من على قبيلته من اعز عنصر
من خيار سادات العشائر والشاهد في ذلك قوله فانا
خيار من خيار ومن خيار والاحاديث في هذا المعنى كثيرة
ذكرها صاحب الشفا وفي المواهب اللدنية المختار من
خيار القبائل النبي الذي هذبه الله بالنبوة قبل خلق
المخلوقات بقوله صلى الله عليه وسلم كنت نبيا وآدم
لا ماء ولا طين وقوله ايضا عليه الصلاة والسلام كنت
نبيا وآدم منجدل في طينته المرتضى الذي لا يقرأ ولا
يكتب وكان كيف ما انزل الله كتابا الا وفيه ذكر احمد
صلى الله عليه وسلم وصفته النبي الامي وكان شيخنا يقول
النبي السلطان النور المبين السلطان على جميع الانبيا
النور الواضح المبين للناس الهداية ببيانه وسلطانه
وفتحه المبين وعلى اهل محبته وصحبه اجمعين تقدم
ذكر الآل والصحب وقوله اجمعين اراد به نشر الذكر
بقوله الاحمر كالتقي والصحيح المتقدمين بنوها ثم
وقرابته من بني عبد المطلب حق قدره ومقداره العظيم
حق قدره لا تقدر عليه ولا تبلغ وصفه ومقداره
العظيم الذي فضله الله به وخصه

الكيفية الحادية عشر

اللهم صل وسلم على سيدنا محمد عبدك الذي جمعت به شتات
النفوس وكل الله بالعبودية في نيف وعشرين محلا
من القرآن العظيم وجمع الجلال السيوطي مائة ونيفا
محلا صريحا وبالجملة فان القرآن العظيم كله خطاب له
والعبودية تتضمن شرف اسمائه صلى الله عليه وسلم
لقوله سبحان الذي اسرى بعبده ليلا وجمع به شتات
النفوس المستنة الخ بيعة عن الطاعة فاجتمعت به على
الخير وتالفت عليه والمراد بالنفوس النفيسة التي
تنافست بالاعمال الصالحة والشتات التفرق التي

كانت

كانت فيه لجمعها وركامها وجمع شتاتها وكان شيخنا يجعل هذه
الكيفية لما تضمنت من ذكر اخلاقه الشريفة صلى الله عليه وسلم
ووصول الخير الى المصلي عليه بهذه الكيفية ومن بركتها انه
ما اجتمع جماعة وكرروا ذكر صلى الله عليه وسلم بهذه الصلاة
الا جمع الله شتاتهم وازال ظلمة قلوبهم وتولاهم بالمحبة
والمحبة وكان القزويني من كتبها في كاغد واذابه
بالماء وسقاه للمتباغضين تالفت قلوبهم وكان شيخنا
اذا تكلم بين المرء وزوجها في صلح يعقد على اصبعه بهذه
الصلاة عشرة اثنا عشر اثنا يبدا من اصابع يده اليمنى بالخنصر
ويختم من اصابع يده اليسرى بالابهام وينفخ بكل ويتنحنح
فيها وهو يقرأ قوله تعالى والفت عليكم محبة مني ثلاث
مرات وهي من المجربات ونبيك الذي حليت به ظلام
القلوب النبوة افضل من العبودية والنبوة اخص فلهذا لما
خير الله تعالى فاختار ان يكون نبيا عبدا فاز بالنبوة
والعبودية والملك والمراد انه زهد الدنيا ورفضها ولم
يرد ان يكون ملكا فيها وتوجه الله بالعبودية التي لم يخص
بها احدا سواه وكمله بالنبوة وشرفه بالرسالة واذا تحققت
هذه الخصائص عرفت الفرق في خيرته وما اختاره وكيف
دله جبريل وعرفت الزهد والقناعة ومعناه وادراكه المتحقق
به الممتزنة على سائر الانبيا صلى الله عليه وسلم وحبيبك
الذي اخترته على كل حبيب المحبة اعلى مراتب التبيين والقصد
لقوله تعالى والذين امنوا اشد حبا لله والمحبة قوة يلقيها
الله على من احبه وشدة يقين يشهد المحب وهذا ورد
الانبيا اشد بلاء وانالهب الله عبدا ابتلاه وتلقى الشدائد
بالرضى وعين الرضى عين اليقين ولهذا شهد الله لاصحاب
نبيه انهم اشداء على الكفار رحماء بينهم فانظر رحمك الله
مقام المحبة تا اعلاه وهذه الكيفية من لازمها حصلت
له العناية وفتح الله له باب الشهادة والسلام

الكيفية الثانية عشر

اللهم صل على سيدنا محمد الذي جا بالحق المبين والحق المبين
هو القرآن وما جا فيه ان الموت حق وان الميزان حق وان
عذاب القبر حق وان الصراط حق وان الجنة حق وان النار
حق ووعد الله حق ومعجزاته حق وانه صلى الله عليه وسلم
الحق المبين بينه الله وظهره وايانه البينات شاهدة له

يتبع

بما جاء به وبعلو شرفه وبكمال اياته ومعجزاته صلى الله عليه وسلم
وارسلته رحمة للعالمين جمع عالم من ناس وجن وقيل جمع عوالم
العلوي والسفلي والمراد جميع العوالم من الملائكة وجميع اجناس
الحيوان والانس والشياطين والجن وعموم الرحمة ان الله رفع
عن اهل الارض المسخ والخسف والقاعات به الرجفة وقامت
الساعة الكبرى ونزول العذاب وقلب المدائن وارسال الريح
العقيم والطوفان وما عذب به الامم السالفة وجعل امته
وسطا شاهدة على الامم وشفعه وهذا عين رافته ورحمته
ومنه ولطفه بنا ونجاه لنا لكن من النار وعذابها وعذاب
القبر وعذاب الفقر وغير ذلك مما يطول شرحه ونعمة على
الكافرين بالرعب والقتال وهيبة الاسلام وما ينالونه
من عذاب النار وهول الموقف وصلاها للمؤمنين بالادلة
المأثورة والتوسل وهدى القرآن وما يلقيه الله الهنا به
لما ورد النطاسلاح المؤمن يرقى به العبد او قال يبلغ به
العبد الى منزلة في الجنة وقائد الغر المحجلين المراد
بالغر المحجلين امته يوم القيامة من اثار الوضوء وقائدهم
دليلهم وقيل امامهم الى جنات النعيم جمع الجنة جنة
والمراد بذلك جمع الملهية والنعيم الذي يتلذذ به
وقيل جنة نعيم وعلى اله وصحبه اجمعين كما ذكرنا في الاول
كلما ذكرك الذاكرون وغفل عن ذكرك الغافلون

الكيفية الثالثة عشر

اللهم صل وسلم على سيدنا محمد الذي ملأت قلبه من جلالك
اي ملأت قلبه من هيبتك ومشاهدة اياتك وعظيم سلطانك
ولهذا وردان الهيبة في الخوف والجلال في الخشية واذا ملأ
الله القلب جلالا كان ذلك من كمال الطاعة وذكر الحافظ
ابن حجر ان الجلال في حقه صلى الله عليه وسلم عناية حصت
بالهيبة وقال ابن جماعة الجلال في حقه صلى الله عليه وسلم
تعت هيبة زايد ذكره غيره وعينيه من جلالك اي ما شاهده
في المحبوب من ذاته تعالى وقيل بلا الله عينيه جلالا ووجهه
بهاء وجلالا الخ فيه ذلك مما شرفه الله به وفضله واذ نبيه
من حطابك الذي فضلته به واودعت فيه من بدايع
اسرارك مما افتخر به على سائر النبيين حقيقة تخضل له
التواضع الذي تفرد به شرفه والزهد الذي فاق جل احد
من الكمل لمثله والملكة في الاشياء كلها والملك والسلطان

والرتبة العلية وعلى اله وصحبه كذلك اي نسالك ان تتفضل على اله
وصحبه بما وعدت من الخير والرحمة والعلم والايات التي وهبتها
لنبيها مما استد لينا عليه من مواهبك التي منحته بها واوصلته
اليه باذ الجلال والاكرام فاحمده على ذلك العطاء الجزيل الذي
وهبته لنا بمنه يا رب العالمين

الكيفية الرابعة عشر

اللهم صل وسلم على سيدنا محمد عدد ما احاط به علمك من سائر
ما يكون في ملكك والمراد بالاحاطة ايقدرها على ادراكها فكرا ولا
تقدر بالافهام عجزت البلغاء والفصحاء والعارفون عن حقيقة
علمه المحيط بالاشياء والمراد بالعطاء بعده ما احاط به علم الله
تعالى حيث اعلم لنا الراقا علمنا واراد بذلك غاية المبالغة
في نعته صلى الله عليه وسلم وهي به قلمك في اللوح المحفوظ
لكلها او دعته من العلوم ولفد به حكمك في خلقك بما هو كائن
وما يكون الى يوم الدين يا رب العالمين

الكيفية الخامسة عشر

اللهم صل وسلم على سيدنا محمد الذي خلقته سعيدا في القدم
قبل ان يخلق خلقا ممن اطلع عليه من مكنون علمك المكتوم وصل
وسلم على سيدنا محمد افضل من مشى على قدم المأثور به من
الحيادات الوهبية والكسبية وقيل القدم الذي جاء به
ليلة عرج وقيل القدم البشري الذي مشى به وقيل اراد به كمال
رتبة قدمه الشريف فهو افضل من نشى على اي قدم قدرناه
لما خصته الله من المواهب الالهية في الحيادات الكسبية
قام حتى تورمت قدماه وهذا كلام يطول شرحه ان قدرناه
نعليك بالكتب المطولة وصل وسلم على سيدنا محمد الذي
حكم بالحق وقاضلا هذه الصفة ذكر في جميع ما جاء به من
الاحكام التي لا تتخلف ولا تتبدل كالقرآن العظيم وما
نطق به من الحكمة وما ينطق عن الهوى ان هو الا وحي يوحى علمه
شديد القوى قال ابو حنيفة المراد شديد القوى جبريل
وقال الزهري شديد القوى جبريل لشدة قوته فيما ناله
من الايات وقال قتادة علمه جبريل الانصاف فاتصف به تما
فاظلم احد امة حيانة لشدة تحمله وكرمه وسماحة نفسه
يجحط شيا ياه وربا بعينه فدعا للقوم وقال اللهم اهد
قومي فانهم لا يعلمون ولو ذكرنا لخصنا هذه المسائل لما

وسعته هذه الرسالة • وصل وسلم على سيدنا محمد الذي شرفته
على سائر الامم اي توسلت به فحصل لها الشرف فتشرفت به
والمراد ان ادم توسل به فزوجه حوا وتوسل به فتاب عليه
وتوسل به ابراهيم وسائر الانبيا فتشرفت به اتباع الانبيا
تبعا لانبيائهم فحصل لهم ببركته الشرف الاكبر والفخر
الاعظم • وصل وسلم وبارك على سيدنا محمد امام مكة والمدينة
والحرم • مكة البلد والبيت الحرام والمدينة المنورة وبيت
المقدس وكذا لا يخفى ان الحرم القدسي وسائر المساجد
بالتبعية لهما فهو امام مكة قبل الهجرة وامام المدينة المنورة
الى ان لقي الله عز وجل وامام بيت المقدس ليلة الاسرا
وقيل ما خصه الله به حيث جمع له القبلتين وقيل انه
كان يصلي لجهة بيت المقدس فانزل الله تعالى عليه قوله
تعالى قد نرى تقلب وجهك في السما الاية وامام المدينة
لما هاجر الى المدينة الشريفة ولما امره الله ان يصلي لجهة
الكعبة الشريفة كان امام مكة وقيل غير ذلك فهو امام
مكة والمدينة والحرم هاجر الى المدينة الشريفة وصلى بها
وصل وسلم على سيدنا محمد سيد العرب والعجم العرب
اهل الحجاز وما يلي اليمن الى جهة الحجاز وجهاته وجهة
القبلة والعجم بلاد العراق وما يليها مثل بغداد والبصرة
والمشرق وارض الشام وما يليها وارض الروم وغير ذلك
وبالجملة فهو سيد الخلق اجمعين وهذه الكيفية ثوابها
لا يخفى ولها نورانية ظاهرة ومعان بليغة اختصرنا
حل الفاظها تقريبا ولو طلبنا التطويل لطال الشرح
ولله الحمد

الكيفية السادسة عشر

اللهم صل وسلم على سيدنا محمد الذي هو ابهى من الشمس والقمر
قال الحافظ ابن حجر الشمس والقمر ايتان جعل الله بهما
قيام الليل والنهار وشبه الشمس بالسراج لما فيها
من الاشعة التي لا تقبل العين ضوءها والقمر بالضيا
ولا يمكث الليل كله لانه دون الشمس ومن هذه الحيثية
ذهب الاكثرون الى تفضيل النهار وبعضهم ذهب الى
تفضيل الليل من حيث ان الاسرا كان فيه وقيام
الليل والتجلي وغير ذلك وكل منهم له مقاصد وبعضهم
فضل الشمس لما يحصل بسببها من كون ان السراج
اذا اوقد منه مائة سراج لا ينقص ولو آلاف فهو باق

على حاله

على حاله وهذا مثال اذا تامله العارف عرف براعة استهلال
هذه الكيفية واذا تامل البها والسنا عرف فضل هذا النبي
الكريم صلى الله عليه وسلم وما اعطاه الله له • وفي قوله
ابهى من الشمس والقمر غاية البلاغة وبهاؤه اعلى واحلى
واسنى واتم • وصل وسلم على سيدنا محمد عدد نبات الارض
واوراق الشجر وهذا توسل لا يحصى عدده حيث سال الله ان
يصلي على نبيه عدد ما في الارض من نبات نبت فيها وعدد
اوراق الشجر الذي في جميع الارض واذا اضيف الى ذلك عدد
ورق سدرة المنتهى وعدد اوراق شجر الجنة وغير ذلك مما لا
يعلمه الا الله مما لا يضاف الى علمنا ولا الى معرفتنا كان ذلك
عددا تحير فيه العالم ولا مانع من سعة فضل الله ان يعطي
المتوسل اليه بهذه المقاصد عطا جزيلا بمنه وكرمه وصل
وسلم على سيدنا محمد عدد الرمل وقطر المطر لما ذكر عدد
النبات واوراق الشجر وراى البراري ورمالها والفلوات
ونظر الى ما في الجبال من رمل وغير ذلك ونظر الى قطر المطر
والى سعة فضل الله عز وجل وان كان غير الممكن وما يستحيل
كقول القائل ان الله يدخل السموات والارض في قشرة
جوزة او بيضة • والجواب انه يوسع تلك القشرة
او البيضة مما يمكن في احكام القدرة والمصلي ان لم يشهد
ما عده ذاتا او ما يكشف به بصيرته بالمشاهدة فانه
يتكلم بغير الممكن ولو امكن هذا المحقق ان يتكلم بما لا يصل
اليه فكره خلا عن نظره للزم الادب • قال الغزالي هذا
ممن شهد الوسعة الالهية والخلاص من كلام هذا
المحقق ان نقول هذا دعا وتوسل وطلب من الله اعتقادي
باعتقاد هذا العبد المصلي عليه واذا نظر العارف الى
ما يكشف له به لحارت بصيرته بالمشاهدة فكيف لو
عاين ذلك بامر نسبي وكلامنا ان جميع ما ذكرناه يصلي
على نبيه باتفاق الائمة واذا نظر الى سعة فضل الله ورسخ
الايمان في قلبه بما ورد وما جا في الادلة القاطعة فلا
مانع ولا ندقق عليه بقول من دقق عليه • وقال النووي
كل من كان عليه دليل قطعي لا يدقق عليه الا متعنت
وقال مالك كل ما امكن طلبه بقوة اعتقاد جاز طلبه
ولسنا بصدد هذا • وصل وسلم على سيدنا محمد عدد
من حج واعتمر طلب من الله ان يعطيه ثواب من حج واعتمر
وقد اعترض بعض العلما على صاحب هذه الكيفية

ان طلبه غير الممكن فيما شاهده وعلم ثواب الله وما وعد به وسعة
فضله وعطائه مما هو مقرر في السنة ان ادنى اهل الجنة منزلة
من يعطى قدر الدنيا عشر مرات او مرة واحدة قال بعض العارفين
هذا مما تحير فيه العقل وحديث مالك ابو بكر في الجنة تحير
فيه الفكر وحديث ثواب سورة الزلزلة وما جاء في فضل ايات من كتاب الله تعالى دليل على
سعة فضل الله وبسط يده وصل وسلم على سيدنا محمد عدد
حسنات ابي بكر وعمر عدد حسنات الائمة من لا يحصى فكيف
يصل المصلي الى حقيقة حسناتهما وانما هذا مبالغة من المصلي
في الثناء عليه وتكون مقبولة في حقه صلى الله عليه وسلم
لا مانع من سعة فضل الله للمصلي عليه وآله مقبول
بذكر ابي بكر وعمر حيث قدم ذكر سادات اهل الجنة وافضل
هذه الامة الذين محبتهم واجبة على كل مسلم وجزاهم على
الله الجنة وكان شيخنا يقول ارجو الله لشفعنا فينا ومن
ذكرهما بهذه الكيفية وصل وسلم على سيدنا محمد عدد
حسنات عثمان وعلي الازهر اذا اذنت لك الترتيب في المراتب
والفضل وما قاله مالك رضي الله عنه في تقديم علي قاله
الشافعي رأى فيه حيثية اخرى والعلماء مقاصد وفضل
هؤلاء متفق عليه في الحكم والخلافة والفضل والشجاعة
والعلم وغير ذلك من المكرمات رضي الله عنهم اجمعين
وصل وسلم على سيدنا محمد وعلى اصحابه عدد النجوم
الزهر والبه جميع الصحابة وتشرفنا معهم وما اعطاهم
الله لما ورد في الحديث اصحابي كالنجوم بايهم اقتديتم
اهتديتم ومن عظم مكانتهم عنده قال معلم الناس
دفن من اصحابي بارض بعث قائدا لهم وبالجملة
فلو عبد الله الانسان حتى يصير كالشن البالي ما وصل
الخدمة مما وصلوا ولو انفق الانسان مثل جبل احد ما
وصل الى قيراط من اعمالهم والاخبار كثيرة في هذا المعنى دقيقة
اذ كان جبل احد لا يقوم بقيراط من حسناتهم فالتفاوت
فاسع المجال والانفاس تتزايد تزايدا كثيرا يد النية واه
العبد ليأتي هو عليه سيئات حتى يلقى به بيد ربه
بيننا نتركنا به فيرى فيه اعمالا ما علمها فيتعجب فيشاور
اما عملت كذا في يوم كذا وقد اطلع الله على صدقك فكفانا بك
واهدك على ما تؤيت وهذا كثير يقع للمخلصين باخلاصهم
ولا مانع من سعة فضل الله تعالى وصل وسلم على

سيدنا

سيدنا محمد عدد سيئات من تفضل معناه ان العبد اذا كان في طاعة
وتذكر ما كان عليه وما قدمه وفده على سيئاته فكانه فتح
للنفسه باب الرجاء وكان بطليه من الله ان يغفر سيئاته
ويتجاوز عنها ببركة الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم
وان الصلاة عليه تغسل الذنوب وتهدمها وتشد العيوب
وتفرج كرب العبد وصل وسلم على سيدنا محمد صاحب
الجبين الازهر لما قرر وما طلب من سعة فضل المعبود وثبتت
واعتمد فضل نبيه صلى الله عليه وسلم على سائر الخلق اجمعين
وان الله لا يخيبه من الثواب الجزيل اخذ يذكر بعض ذاته
الشريفة واعتقد فيه جميع الطوائف واخذ يذكر هيبته
الازهر لزهارته وان جميع اصحابه ونسائه ما استطاع
احد منهم ان يصفه على ما وصفه الازهر ولهذا القائل
ازا الصحابة في صفته صلى الله عليه وسلم واذا اردت
ذلك فعليك بشمائله فان فيه بغيتك وصفته صلى الله عليه
وسلم وهو كتاب جليل وصل وسلم على سيدنا محمد صاحب
الوجه الازهر قمر امنيرا قمر سائر الاقمار وفلكها وزاد عليها
وكل قمر قمره وزاد عليه وصل وسلم وبارك على سيدنا
محمد صاحب الكف الازهر الزائد الكرم قال الصاحب البرده
كالبحر في كرم والدهر في همم وقال الاخر

تدشهوه بحر فقلت فاق البحارا

وقد يحمل اهر ما البحر يبري عليلا يعني حقيقة او يرد
ظمأ مثل فعله كقوله في حق تارك الصلاة ولو سقى بحار
الدنيا كما روى من ظمائه وفي الحديث انه نقل في لغز
اعرابي فاراد واه شهرا كاملا وقال له لو اطلبت المسألة
لكفتك الى بعثك يعني الى الموت او قيامه من قبره وكرم
لغه صلى الله عليه وسلم لا يقاس عليه وقد وجد شيء
من ذلك ما اعنانا الله به ببركته صلى الله عليه وسلم
وصل وسلم وبارك على سيدنا محمد صاحب الروضة والمنبر
لما ورد ما بين قبري ومنبري روضة من رياض الجنة
وفي حديث اهر ما بين بيتي ومنبري روضة من رياض
الجنة وصل وسلم على سيدنا محمد صاحب التاج والمفخر
التاج الذي خصه به تتلمع له سائر النبيين والصديقين
وسائر الشهداء والصالحين والعارفين ووصف التاج
العلامة القسطلاني في مواهبه واتى باقوال العلماء وما
اوله الحفاظ وصل وسلم وبارك على سيدنا محمد صاحب

وصل وسلم على سيدنا محمد صاحب الحوض والكوثر

اللواء في المحشر • المراد به لواء الحمد الذي لا ينشر لغيره يوم القيامة
وصل وسلم على سيدنا محمد صلاة لا تعد ولا تحصر لما ذكر الحصا
والنبات والرمل وغير ذلك من نعته الشريف وما حوى مقامه
الاكمل يوم القيامة دخل في باب الرجا فراى ان ثواب الصلاة
عليه بهذه الكيفية لا يحصى ولا يحصر ولا يعد بتقدير ولولا
خوف الاطالة والملل لذكرت لك في معاني هذه الكيفية ما لا
يمل • وصل وسلم على سيدنا محمد صلاة تدوم علينا بركاتها
في الدين والدنيا ويوم الفزع الاكبر اراد دوام بركة الصلاة
على النبي صلى الله عليه وسلم في الدنيا الذي مدار الاعمال فيه
والدين المراد به ما شرعه الله لعباده وامرنا به ومدة
عمر الدنيا سبعة الاف سنة كما ورد في الحديث ومراده بقوله
علينا دوام بركته وتعظيم دينه في الدنيا والاعانة على كل
عمل صالح والاخرة قيامته يوم خروج روحه يعني ادوم
عليها الى وقت خروج روحي وتشمل بركة الصلاة على النبي
صلى الله عليه وسلم ديني في دنياي واخر اعمالي الى يوم الفزع
الاكبر الى الخروج لفصل القضا والحق تعالى لا يخيب من امله
في شي ولا يقطع رجا عبد قصده ودعاه •

الكيفية السابعة عشر

اللهم صل وسلم على سيدنا محمد كما ينبغي لشرف نبوته
ولعظيم قدره العظيم شرف نبوته صلى الله عليه وسلم
ظاهر واضح وقد اعطاه الله تعالى انواع الكمالات وقال
الحافظ شرف نبوته لا يعلوه شرف • وقال القاشاني ان
لله ملكا تحت ساق العرش مسيرة قدمه خمسمائة عام للراكب
المجد المسرع موكلا بالصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم
فاذا قال العبد اللهم صل وسلم على سيدنا محمد كما ينبغي
لشرف نبوته قال ذلك الملك اللهم جمله بما جملت به احبابك
اللهم شرفه وتوجه واعطه ما اعطيت انبياك واولياك
وفي رواية اللهم ايقظه بما ايقظت به الذاكرين وصل
وسلم على سيدنا محمد حق قدره ومقداره العظيم عظيم قدره
الذي فاق النبيين فلذا الفخر والسيادة باتفاق • وصل
وسلم على سيدنا محمد الرسول الكريم حق قدره لا يقدر
احد من الخلق ان يوفيه ولا يعرفه ومقداره العظيم وردت
به الاحاديث والادلة القاطعة والبراهين عند المحدثين
والحفاظ • وصل وسلم على سيدنا محمد المطاع الامين •

الرسول

الرسول كما قررناه الكريم على الله خصه بانواع الكرامات
والكمالات واجتباه وهداه فلا يعادله احد من الرسل
وقيل بما اكرمه الله من الكرامات المطاع في سائر ما يامر
به وقد شهد الله له بانه المطاع في سائر اقواله وقرن
طاعته بطاعته بقوله من يطع الرسول فقد اطاع الله وقال
تعالى مطاع ثم امين فهو المطاع فيما بينه وقال الحافظ
الامين على وحي الله واحكامه وما جاء به وحدث عن الله بما امر
وصل وسلم على سيدنا محمد في الاولين من خلقك العارفين
الدالين عليك وقيل مما تعلم من ملائكتك وقيل في الاولين
حين اشهدت ادم على ذريته وقبل القبضتين وقيل في
الاولين من الملائكة الذين وكلتهم بالصلاة عليه لا يغفلون
ولا يفترون وقيل الملائكة الموكلة باعمال الصلاة عليه
انا الليل واطراف النهار دائما ابدا • وصل وسلم على سيدنا
محمد في الاخرين من الامم اللاحقة من اول بدء خلقك الى قيام
الساعة • وصل وسلم على سيدنا محمد في كل وقت وحين
في كل وقت من الاوقات اي لا يفوت نفس ولا لحظة الا وله
فيها ذكر لنبيك صلى الله عليه وسلم وذكر العلما ان الحين
مدة مكث ادم وهو صلصال كالفخار اربعين سنة ذكر
ذلك بعض المفسرين في قوله تعالى هل اتى على الانسان حين
من الدهر وفي قول عمر بن الخطاب رضي الله عنه لما سمع
قارئا يتلو هذه الاية الشريفة ليتها تمت ليتني لم اك شيئا
مذكورا ليت ام عمر لم تلد عمر • وصل وسلم على سيدنا محمد
عدد الملائكة المقربين لحملة العرش والملائكة الكروبيين
وسكان البيت المعمور ومن حول سدرة المنتهى وارباب
وظائف الاعمال وغيرهم من المقربين الذين لا يفترون عن
العبادة قائمين بما امرهم الله به لا يغفلون عنه • وصل
وسلم على سيدنا محمد عدد الانبيا والمرسلين اراد عدد
جميع الانبيا وهم مائة الف واربعة وعشرين الفا والمرسلون
ثلاثمائة واربعة عشر صلوات الله وسلامه عليهم • وصل
وسلم على سيدنا محمد عدد الخلفا الراشدين وهم ابو بكر
وعمر وعثمان وعلي وغيرهم مثل عمر بن عبد العزيز رضي الله
عنهم اجمعين • وصل وسلم على سيدنا محمد عدد العلما
العاملين • العلما العاملون هم القائمون بالحق لقوله
صلى الله عليه وسلم لا تزال طائفة من امتي اراد بذلك
العلما لقوله صلى الله عليه وسلم العالم العامل في اعلى

شبكة الألوكة
www.alukah.net

منازل الجنة. وصلى وسلم على سيدنا محمد عدد ائمة الدين وائمة الدين مثل الحنفية ومالك والشافعي واحمد والليث وتابع وكل اقام له قول في دين الله رضي الله عنهم. وصلى وسلم على سيدنا محمد في الملائكة على الى يوم الدين الملائكة على ما فوق السماء السابعة الى غير ذلك واذا اردت ذلك فعليك بالكتاب المسمى بالحبائك للجلال السيوطي عفى الله عنه. وصلى وسلم على سيدنا محمد حتى ترث الارض ومن عليها وانت خير الوارثين اراد بذلك النفخة الاولى وانقضاء مدة عمر الدنيا وهي سبعة الاف سنة لما ورد ان الله تعالى يقول بعد فناء الدنيا يا ارض ابن سكانك اين من كان يملك الملوك الاكاسرة اين من طغى اين من بغى فلا يجيبه احد فيجيب نفسه بنفسه ويقول الملك لي وحدي وانا الواحد القهار وذلك قوله تعالى لمن الملك اليوم فهذه الكيفية فيها فوائد كثيرة ومن لازمها لا يخرج من الدنيا حتى يراه صلى الله عليه وسلم.

الكيفية الثامنة عشر

هي صلاة الروح المقدم ذكرها وشرح معاني الفاظها غير ان بعض الفقهاء انكر على جامع هذه الكيفية قوله فيها وصلى وسلم على رسمه في الرسوم فاجاب بقوله معترضا ان الله لا يبتلي الا بسم لا يكون الا بعد البلى والرسوم الا الاخرة. فاجاب آخر هذا جواب بعيد عنه ليس بجيد عند المحققين. والصواب ما قاله الحجري عفى الله عنه في حديث عمار بن يزيد المدني الطويل وهاصله ذلك اني لم اتحقق له سندا الى كتب الحفاظ غير ان ابن مازن والنقاش وابن الطلاع ذكروا بعض الفاظه منه في حديث عمر بن الخطاب ولفظه ان الله خلق نورى او قال النور نبيه واودعه في خزائن تحت العرش فلما اظهر رسوم ما اراد في عالم الذر اظهر اشباحا متعددة وابرزها بحكمته واظهر ذلك النور فرسم ذلك وقال هذا رسمي فتفاطر من ذلك النور قطرات عليهم ونطقت تلك القطرات وقالت تكلم منك يا خير خلق الله واذا النداء سمعه باق فيكم الى يوم القيامة وانتم اتباعه. قال ابن فارس هم الانبياء توجهم الله بنور والرسم ستر نور فهم والرسوم القضاء كل زمان من ادم الى بعثه فكهذا شاهدات الانبياء عليهم الصلاة والسلام من نور عليه الصلاة والسلام

وان رسمه مع كل عبد طابع. وقال ابو طالب المكي قال عليه السلام ان الله نشر ذكري قبل خلق المخلوقات وجعل رسمي على سائر اهل طاعته وانا قسيم النار واناجر اصحاب اليمين وان الله جعل اصحاب اليمين اثلاثا فجعلني في خيرها ثلثا وذلك قوله تعالى واصحاب اليمين ما اصحاب اليمين واصحاب المشئمة ما اصحاب المشئمة والسابقون السابقون واناخر السابقين ثم جعل الاثلاث قبائل فجعلني في خيرها قبيلة وذلك قوله تعالى وجعلناكم شعوبا وقبائل لتعارفوا ان اكرمكم عند الله اتقاكم وانا التقي ولد ادم واكرم على الله ولا فخر ثم جعل القبائل بيوتا فجعلني في خيرهم بيتا وذلك قوله عز وجل انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيرا فانا واهل بيتي مطهرون من الذنوب رواه البيهقي وصححه وفي حديث اخر عن العباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله خلق خلق فجعلني من خيرهم فرقة وخير الفريقين ثم تخير القبائل فجعلني من خيرهم قبيلة ثم تخير البيوت فجعلني من خيرهم بيتا فانا من خيرهم نفسا وخيرهم بيتا قال الترمذي حديث حسن وقال ابو طالب المكي لنبي روح الارواح الطيبة رسم اسمه الشريف في سائر انبيائه فرسمه في عالم الاشباح دائما وفي عالم المثال باقيا صلى الله عليه وسلم. وهذا قول السادة الصوفية التي طوطوا ولياء الله تعالى واظهروا وكل شيء للابدال وقد رسم بيده الشريفة جميع اتباعه ووسمهم وقال لهم انى اعرف اتباعي من عالم الاشباح وكانوا امامي حين خلق ادم وكنت معهم ومع نوح واعرف بامتي هذا اعرف بهم مني لانا اعرفهم دون سائر الانبياء. قال في الصحاح ورجع رسم ورسوم خلاف رسوم فانه جمع مراسيم والرسم طابع يطبع به. وقال الشافعي فراسة المومن وسمة رسم به قال اذا نزح طابع طبع على قلبه ينظر به فيرى بنور الله عز وجل ما يظهره الله له بالصفة وهذا دال عليه الكتاب والسنة والمعقول. اما الكتاب فهو قوله تعالى ان في ذلك لايات للمتوسمين وقوله تعالى لتعرفنهم بسيماهم وقوله تعالى ولتعرفنهم في لحن القول وقوله سيماهم في وجوههم من اثر السجود. واما السنة فقوله عليه الصلاة والسلام المومن ينظر بنور الله وقوله صلى الله عليه وسلم اتقوا فراسة المومن فانه ينظر بنور الله وقوله صلى الله عليه وسلم

ان يكون في هذه الامة فهو عم في الحفاظ فراسته ابدا وهذا بركة
شهادة النبي صلى الله عليه وسلم فيه والوسم هو الوسم والرسم
هو الرسم فكان جامع هذه الكيفية اذا يرسمه امره واراد بالرسوم
اهل كل عصر من الاتقياء واراد برسمه وبيده ذلك بالتبعية
لرسمه وان جميع الانبياء اتباعه في امره صلى الله عليه وسلم
وان اختلفت الشرائع فشرعه جامع لشرائع الاحكام وكل كتاب
يتضمنه كما يه وقوله اكثر وا باذا الله اعطى امته ما لا
عين رأت ولا اذن سمعت ولا خطر على قلب بشر واحد من
اتباعه يشفع ويشفع ورسمه في جميع الاعصار والامصار
ومع اهل المغافر وله المكاشفات الغيبية ومن اجتمع به
في عالم الخيال عرفه فانتبه الى هذا واعلمه انه من اتباعه وذلك
دليل على ان سائر الانبياء صلوات الله وسلامه عليهم توسلوا
به وشاهدوا اسمه وصفته صلى الله عليه وسلم وبيانه وزينه
كما يته لمن تامل وفي حديث الشفاعة الطويل لو الحمد بيدي
الحان قالت فانطلق فاني تحت العرش فاخر ساجدا لربي
ثم يفتح الله على بمحامد ويلهمنيه من محامده وحسن الثنا
عليه شيئا لم يفتحه لاحد قبلي ثم يقول الله عز وجل يا محمد
ارفع راسك سل تعطه اشفع تشفع فارفع راسي فاقول
يا رب امتي امتي اهل الجنة من الحساب عليهم ما لناس
لهم من ابواب الجنة وهم شركاء الناس فيما سوى ذلك
من الابواب والذي نفس محمد بيده ان ما بين المصراعين
من مصاريع الجنة لكما بين مكة وهجر وكما بين مكة وبصرى
فرجه مسلم وزاد الترمذي وانا المصلح على من في مواطن
الرهبة حتى ابخله الجنة وانا وجه وله مقام لا يصلح اليه
الا من عمل بعمله ومن محاسن ما ذكروا ان نصر الله
غزوة بدر في السنة الثانية من الهجرة على صاحبها
افضل الصلاة والسلام وفيها هدم ذات الرقاع ثم الخندق
ثم بني النضير ثم المريسيع وفيها اعتمر عمرة الحديبية
التي صد عنها ثم خيبر ثم عمرة القضية ثم فتح مكة
وفيها نزل على حنين والطائف ثم تبوك وهي الاخيرة وفيها
تخلف الثلاثة وجماعة وفيها امر ابا بكر ان يحج بالناس
وهو صلى الله عليه وسلم في العاشرة ولتوفي بعد حجته وفرض
عليه الجهاد في السنة الثانية وامر به وقال من داوم الصلاة
على تعفاه الله ما اهمه وكفت مؤنة ومن احب ذكري كنت معه
وهو حبيبه ومن تبع اثاره وجد ريحه لا يصل اليها صديق

وهو

وهو مع النبيين ومن تبع اقوالي نجا وكان تابعا لي ومن خصه الله تعالى
بشيء من اعمالي كانت سببا نجاته والمتصل به له نور اعرفه به بين
الناس ومن دفنت في محلة لي بقيه وما غفت ومن ذكر بشيء وبشرى
بخير وصله الله به ومن ذكر رسمي وسمي وتحاب هيهم ذكره
القاضي عبد الوهاب بن نصر البغدادي في المدونة ومن محاسن
ذكر رسمه الشريف صلى الله عليه وسلم ما قاله القضاعي رضي الله
عنه اللهم اني اسالك بحبيبك ما رسمه بخير البرية واتوسل اليك
بما مورانه فانه ما ينطق عن الهوى ان هو الا وحي يوحى فصلى
على قائد الجحد من كل هم وغم ونحنة يا بديع السموات والارض
يا هادي المضلين يا قاضي الحاجات يا الله يا الله يا الله
يا ذا الجلال والاكرام وانه سبحانه وتعالى محيط بالهو قرآن مجيد
في لوح محفوظ طبع لك اللهم ولهم ٭ وقال
البوني في شمس المعارف ومن الجربات لقضاء الحوائج اية الكرسي
وقل اللهم مالك الملك الى اخرها واراد الرقوم على الملوك
كتبوها انا فتحنا لك فتحا مبينا الى قوله عليما حكيما
واهل السورة الشريفة احمد رسول الله الى اخرها اعني السورة
لانها تقضي سبعين حاجة ٭ وقال الصديق رضي الله عنه
هي كفاية للاعداء وكتبها الحسن البصري ابن سيرين ٭
في كل امر مخوف وقال الحسن البصري وابن سيرين اذا
للمهمات وكان ينسبها لابي بكر وكان اذا جرى ذكره يبكي
ويقول هذه الابيات لحسان بن ثابت رضي الله عنه ٭
اذا تذكرت شجوا من اخي ثقة ٭ فاذكر اخاك ابا بكر بما فعلا
خير البرية اتقاها واعدلها ٭ بعد النبي واوفاها بما حملا
الثاني الثاني المحمود مشهده ٭ واول الناس من صدق
وقال ابن سبعين في عرايس الافكار ان رسمه امره
والرسول متابعته من كل عصر وذكر عمارة بن زيدان الله
تعالى لما اظهر اده واولاده في عالم الذر راى نورا عم الجميع
وانتشر عليه وراى صورة شخص له هيبة ينتصا عن كل شيء
لهيبته فتكلم بسرمادا ودعه فيه وامر عالم المثال باموره
شيئ فاجابوا وانقدمت فرقة منهم وقالوا سمعنا واطعنا
غفرانك ربنا واليك المصير فاشهدهم على ما امر به وقال
هو رسولي وصفوتي وحبيبي لولاه ما خلقت ادم فاجاب
ادم واطاع قال ومن هنا يؤخذ ان الانبياء والاولياء
والعلماء اتباعه صلى الله عليه وسلم وتحت رسمه وامره
ثم قال كلاما وفي اخر رسمه في عالم الرسم والامر ما اشهد

الرسالة

هم

عليه في كل عصر فكانه نصر قائلا هذه السجعة وزجر القائل بعدم
معنى هذه السجعة وتكلم على الله عنه وقال كل قرن رسمه
وكاده صلى الله عليه وسلم من قبل لخلق السموات والارض
مع كل عالم الى النفخة الاولى ومنع المعترض من عدم ادخالها
في هذه الكيفية وقال لا حرج عليه في هذا وان معنى هذه
السجعة ظاهر في اللغة والرسوم كالدثور في المعنى وان لفظة
بمعنى الحول فهو من حيثية ذكرها صاحب ديوان الصبابة
ولسنا بصدد هذا واذا تاملت الرسم والرسوم عرفت
قصد مولف هذا الكتاب وانه اراد في هذه الكيفية البلاغة
بقوله وعلى رسمه في الرسوم اي وعلى ذكره وما امر به بعد
من اشهدهم في عالم الذر من قبل خلق المخلوقات الى بعثه
وبيده اولا ذلك الى قيام الساعة في رسوم الدروس وتداولها
فكانه يقول باقية دهر الداهرين وابد الابدين يكون عملك
مبداها ومنشاها * وكان ابو بكر الصديق رضي الله عنه
يقول اللهم صل على محمد عبدك ونبيك كما تعلم وصل على
روح نبيك كما سبق في علمك وما خفي على كل فكر
وصل على ذكره وامره ورسمه كما تحب وترضى وانزله المنزل
المقرب عندك ذكر ذلك ابن قدامة ونقل هشام عن
ابيه عروة عن جده ان ابا بكر الصديق رضي الله عنه
اسلم وكما ربعون الفا افقهها في محبته وفي صحيح مسلم
ثمانون الفا افقهها كلها على رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال في حقه ما انفعني مال كما نفعني مال ابي بكر وفي
رواية اخرى عن انس رضي الله عنه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم يوما لابي بكر ما اطيب مالك منه بلال
ومنه ناقتي التي هاجرت عليها وزوجتك ابنتك وواسيتني
بنفسك ومالك فاني انظر اليك تشفع لامتي * وزاد بعض
الحفاظ ومحبتك عن محبتي وانك لتشفع في مثل ربيعة
ومضر وقال السبابة من صلى على النبي صلى الله عليه وسلم
عدد حسنات ابي بكر وعمر ليس له جزاء الا الجنة وقال
بعض الاخوان كنت اقول اللهم صل وسلم وبارك على
سيدنا محمد نبينا وحبيبنا عبدك ونبيك وحبيبك
ورسولك عدد حسنات ابي بكر وعمر وعثمان وعلي والصحابة
اجمعين فسمعت قائلا يقول لقد صليت صلاة تزيد
على السموات والارض ثم قال لي ما معنى هذا فلم ارد عليه
جوابا لما رايت من ثواب الشيخين وتفضيلهما وحسناتهما

ونصيحتهما

ونصيحتهما واتباعهما فاي حصر لثواب مثل هذا كيف ذلك وقد
قال له صلى الله عليه وسلم في حديث المواخاة بينه وبين الصحابة
قم يا ابا بكر فانت بيوم يوم القيامة بيدي فاه لك عندي بما يجزيك الله
بها وانت مني بمنزلة قميصي من جسدي ولو كنت متخذا خليلا
لاتخذتك ثم واخى بينه وبين عمر رضي الله عنهما وفي سنة
محبته لرسول الله صلى الله عليه وسلم لما خرج من مكة ومعه
ابو بكر رضي الله عنه جعل مرة يمشي امامه ومرة خلفه ومرة
عن يمينه ومرة عن يساره فسئاله عليه الصلاة والسلام
فقال يا رسول الله اذكر الرصد فاكون امامك واذكر الطلب
فاكون خلفك واكون مرة عن يمينك ومرة عن يسارك لا تؤتى
عليك فمشى حتى حفيت رجلاه فلما راى ابو بكر انه حفيت
رجلاه حمله على عاتقه ثلاثة اميالا او نحوها وجعل يبشد
به حتى اتى به فم الغار فانزله صلى الله عليه وسلم ثم قال
والذي بعثك بالحق نبيا لا تدخله حتى ادخله فان كان به
شيء نزل بي قبلك فدخل فمسح ارضا الجحر واحد ثم دخله في الغار وكان في
الغار رهط وفيه حيات وافاعي فالقمها ابو بكر الرهط واحدا
واحدا الرهط قواحدا لم يجد ما يبشه به فالقمها ابو بكر عقبه
لمخافة ان يخرج فيها شيء يوذي رسول الله صلى الله عليه وسلم
فاوذي ابو بكر من هيبته من حيته وصبر الم ما نالة منها
فجعلت دموع ابي بكر تتحدر على خده من الم ما يجده ورسول
الله صلى الله عليه وسلم يقول لا تحزن ان الله معنا فانزل
الله سكينته اي عطا تينه لابي بكر وفي قول الله عز وجل
ثاني اثنين قال الحوفي لا ثاني اشرف من النبوة لجعل صلى الله عليه
وسلم وفضله على سائر الانبياء والا ثاني في الولاية لابي بكر
رضي الله عنه فضله على سائر الاولياء وفي هذا اشارة
الى ان فضل احمد صلى الله عليه وسلم على سائر النبيين
من قبل وفضل ابي بكر رضي الله عنه على سائر الصحابة من بعد
وذكره بالصحبة بقوله عز وجل اذ يقول لصاحبه وفي حديث
قوله والذي بعثك بالحق ما كان لتكون من شوكة او سلة
الا احببت ان تكون في دونك * وفي حديث الغار فداوه
بنفسه وشاهد هذا كله لحصر ثوابه والضبط لحسناته
رضي الله عنه وقال الذهبي واكثر دليل لاحاديث الواردة
في حب ابي بكر تخبر بقربه عند الله تعالى بعد النبي صلى الله
عليه وسلم ورجحان فضله على هذه الامة وان محبته
تحق الخطايا وتورث البلايا وتورث قائلها اي قائل هذه

شبكة الألوكة www.alukah.net

الكيفية صحبة الشيخين رضي الله عنهما **ومن محاسن**
زهرة الرياض صلوا على سيد ولد آدم ومن بيده لواء الحمد ومقدم
النبيين في سياق الحشر ما من نبي الا تحت لوائه هو اول من
تنشق عنه الارض صاحب الوسيلة وهي اعلى درجة في الجنة
لا ينالها غيره يقوم من قبره صلى الله عليه وسلم فيكسى حلل
الجنة • وفي حديث له حلة ليست لسواه يقوم عن يمين
العرش ليس احد من الخلائق يقوم ذلك المقام غيره وجبت
نبوته وآدم بين الروح والجسد دعوة ابراهيم وبشرى عيسى
من صلى عليه نجا وزكى وكفي شر ما اهمه وضمن له الحق السعة
غسل قلبه صلى الله عليه وسلم بعد ما شق بما التسنيم
في طست من ذهب مملوء ثلجا فهو انقى الخلق واتقى البرية
استخرج قلبه صلى الله عليه وسلم ملكان عظيمان اجل الملائكة
فشقاه فاستخرجا منه علقة سوداء فطرحاها ثم غسلا
بطنه وصدره بذلك الثلج حتى انقياه وقالا يا محمد من
صلى عليك القاه الله ولا يخرج من الدنيا حتى يرى مقعده
في الجنة وترجح اعماله ولا يرد منها عمل وقال كلاما كثيرا
قال في آخره قال احدهما لصاحبه زنه بعشرة من امته
فوزنه بهم فوزنهم ثم قال زنه بمائة فوزنه بهم
فوزنهم ثم قال زنه بالف فوزنه بهم فوزنهم فقال
دعه عنك فلو وزنته بامته لوزنهم وحسنات امته
ترجح حسنات سائر الامم امام النبيين وخطيبهم
وصاحب شفاعتهم حامل لواء الحمد واول مشفع واول
من يطرق حلق الجنة شفيع المذنبين قائد المساكين
رحمة العالمين اكرم الاولين والآخرين على الله فخر من صلى
عليه وان الله يدخله الجنة ويرضى عنه خصماه حتى يتعجب
من نفسه ومن انعم الله تعالى به عليه وفي آخر هذا
النعت المصلى عليه لاحق به مقدم اليه صلى الله وسلم
عليه **ومن محاسن** تحفة الابرار ما ورد في حديث
مسلم عن جندب قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
قبل ان يموت بخمس يقول اللهم اني ابرأ اليك ان يكون
لي من امتي خليل فان الله قد اتخذني خليلا كما اتخذ
ابراهيم خليلا ولو كنت متخذا خليلا لاتخذت ابا بكر خليلا
وان من كان قبلكم كانوا يتخذون قبور انبيائهم وصلحائهم
مساجد فلا تتخذوا القبور مساجد فاني انهاكم عن ذلك
ومن محاسن شرح عمدة الاحكام قال ابن دقيق العيد

قال

قال عليه الصلاة والسلام انا اول شفيع في الجنة لم يصدق
نبي في الانبياء ما صدقت فان من الانبياء من صدقه من امته
رجل واحد وفضل امتي على الامم كفضلي على سائر الانبياء
ومن صلى علي فانا كفيله ووكيله وقدر ما يكون معي اكون
معه بقدر ما احبني وان اخي موسى لما اخذ الالواح قال
يا رب اني اجد في لوح صفة محمد وامته قال كيف رايت
صفتهم يا موسى قال رايت امة انت تثني عليهم بحسن
الثناء من غير ان يفعلوا شيئا تجزيهم السيئة بواحدة
والحسنة بعشرة قال يا موسى هي امة في آخر الزمان قال
الهي ارى امة تغفر ذنوبهم ما بين فريضة الى فريضة
قال يا موسى هذه الامة في آخر الزمان • قال الهي ارى صفة
امة الجنة حرام على سائر الامم قبلهم قال يا موسى هذه
الامة في آخر الزمان • قال الهي لمن هذه الامة قال للنبي
محمد صلى الله عليه وسلم قال موسى اللهم اجعل هذه
الامة من امتي قال يا موسى ان محمدا اولى بهذه الامة •
قال الهي ما فضل هذا النبي الكريم عليك قال الله عز وجل
منزلة امته عندي كمنزلة الانبياء وان منزلة عامة
امته كمنزلة علماء الامم وان فضل محمد عليك كفضلك
على امتك • وفي الحديث طوبى لهم • وفي خبر آخر ان
الله تعالى قال لموسى عليه الصلاة والسلام يا موسى بلغ
بني اسرائيل ان من رد على محمد شيئا ولو كان حرفا واحدا
ادخلته النار مسحوبا يا موسى ركعتان يصليهما محمد
وامته بين طلوع الفجر وطلوع الشمس احب الي مما طلعت
عليه الشمس واغفر لهم ما اصابوا في يومهم وليلتهم
ويكونون ذلك اليوم في ذمتي ولا ضيعة عليهم • وقرر
الحافظ عبد العظيم المنذري في ترغيبه ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال لما اسري بي الى السماء نادى مناد يا محمد
مننت عليك بثمان خصال لم امن بها على احد قبلك • اولها اني
لم اخلق خلقا اكرم علي منك • الثانية ان جميع انبيائي
ورسلي كلهم يشتاقون اليك والى امتك • الثالثة اني
لم اعط امتك مالا كثيرا فيطول حسابهم • الرابعة اني
اخرجتهم في آخر الزمان كي لا يطول مكثهم في التراب الخامسة
اني لم اعط امتك القوة والشدة فتطغى كما طغت الامم
قبلها • السادسة اني لم اطل اعمارهم فتجتمع عليهم
الذنوب ويطول حسابهم • السابعة اني لم اواخذهم

بكل ذنب كما فعلت بنو اسرائيل الى امتك تقر عيوب
سائر الامم ولا تقر الامم عيونها لانهم لا اقرن بعدهم ولا
امة وساق الحطاب في هذا الحديث بزيادة الفاظ عن هذه
الالفاظ وفي آخرها قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
الهي وسيدي ومولاي اجعل حساب امتي على يدي لئلا
يطلع على عيوبهم غيرك وغيرك فقال الله عز وجل يا محمد
هم عبادي واحب ان لا اطلعك على عيوبهم فسجد النبي
صلى الله عليه وسلم شكرا لله تعالى وقال اللهم شفعني في
امتي وقد شفعتك فيهم واجعل صلاتهم على سبب جمعي بهم
فاذا الذي آمن قبل الله تعالى اذا كلت انت الشفيع وانت
الرحيم فاغفر ذنب يبقى لمؤمن عبد صلى عليك الا كنت
كفيله ووكيله وذخره وملاذه ومن كان عندي بهذه
الا شوك فيه وانجيه من اهوال الحشر ونشر والوقوف
بين يدي واشفع سيئاته عند فلا يراها هو فينتجي من
نفسه يا محمد انت حبيبي وقرنت اسمك باسمي في ذكرك
معي غفرت له ذنوبه وادخلته الجنة وانا الرحمن الرحيم
يا محمد قد يت امتك بنفسك لاعتنائك بهم يا محمد لولاك
لما خلقت آدم صفوتي ولا ابراهيم خليلي ولا موسى
كليمي ولا عيسى روحي وكلمتي جعلتك اول النبيين وخاتمها
وشاهد المرسلين واقامتها الصلاة الواجبة عليك لتكفر
الذنوب وتستر العيوب وتشفعك في المصلي عليك
وتقربه عينك في الدنيا والآخرة **ومن محاسن** ما
ذكره مسلم في صحيحه عن عبد الله بن عمرو بن العاص
رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم تلى قول الله
تعالى ابراهيم رب انهن اضللن كثيرا من الناس فمن تبعني
فانه مني ومن عصاني فانك غفور رحيم وقول عيسى عليه
الصلاة والسلام ان تعذبهم فانهم عبادك وان تغفر
لهم فانك انت العزيز الحكيم فرفع يديه وقال اللهم
امتي امتي فقال الله عز وجل اذهب الى محمد وربك اعلم
واسأله ما يبكيك فاتاه جبريل عليه السلام فسأله
فاخبره رسول الله صلى الله عليه وسلم فرجع جبريل الى ربه
عز وجل فاخبره بما قال وهو اعلم فقال الله تعالى يا جبريل
اذهب الى محمد فقل له انا سنرضيك في امتك ولا نسوءك
فيهم وزاد هذا اللفظ الامام النسفي في كتابه ان الله
خص نبيك الرسالة ومن صلى عليك صلى الله عليه وعن

صلى

صلى عليه لا يسوءك فيه وابشر ان بعضهم يشفع في بعض وان
فقراء امتك يدخلون الجنة قبل الاغنياء بنصف يوم وهو خمس مائة
عام وذكر الله يرضيك ثم تلى قوله تعالى ولسوف يعطيك ربك فترضى
وذكر انه ضامن له بقوله تعالى الم يجدك يتيما فاوى ووجدك
ضالا فهدى ووجدك عائلا فاغنى وارضاه تعالى فقال فاما
اليتيم فلا تقهر فقال انا وكافل اليتيم كهاتين في الجنة واشار
باصبعيه صلى الله عليه وسلم واما السائل فلا تنهر وصفته
بالسائل فانه دليل وهو غاية له انه يشاهد ويرد قال
الحافظ ابن حجر ومن هنا كانت العكاية والتسلف ايشاوت
في عصاة الدابة اذا وقعت من ايديهم وفي اثنا ول علاقة البعير
ومن محاسن ما ذكره ابن الطلاع في المقنع وابن شاهين
في الناسخ والمنسوخ وغاطجه ابو مروان الكيسي في فوائده
التي خطها بيده واخذ هذا من شيوخه بمكة شرفها الله تعالى
وفيه زيادة الفاظ ما رتبه السخاوي في حديث الاذان ه
ونقله القسطلاني وقد هررت هذا الحديث على شيخنا
البرهاني فامر بكتابة الحديث حاذكر لما هو منها لو شاهد
فكان من باب اولى ان يكتب هذا الحديث في فائدة الاذان
وهذا الحديث عن علي كما نقله السخاوي ولفظه انه قال
لما اراد الله برسوله ما اراد مما يعلمه الا اتاه جبريل ببراقة
يقال لها البراق فذهب ليركبها فاستصعبت عليه فقال
صلى الله عليه وسلم لجبريل يا اخي ما اجد بالبراقة بأس ليست
من هذه قال فاتاه ببرقة فقال له هذه ليست من هذه فخلها
اراد ان يركبها استصعبت عليه فقال لها جبريل اسكني برقة
فما ركبك عبد اكرم على الله منه قال فركبها حتى انتهت الى الحجاب
الذي يلي الرحمن جل جلاله قال فبينما هو كذلك اذ هو
بملك من الحجاب فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا جبريل
من هذا قال جبريل يا نبي الله وانا اعلم به منك بيد انه
الهي قرب الملائكة الى الله تعالى ما كانوا وانا هذا الملك ما رايته
منذ خلقت منذ ساعتي هذه فقال الملك الله اكبر الله اكبر فقيل
من وراء الحجاب صدق عبدي انا اكبر من كل كبير وقال الله على
كل كبير فقال الملك اشهد ان لا اله الا الله فقال من وراء
الحجاب صدق عبدي لا اله غيري فقال الملك اشهد ان محمدا
رسول الله فقيل من وراء الحجاب صدق عبدي انا ارسلت
محمدا عبدا برسالة ثم قال الملك هو على الصلاة حي على
الصلاة حي على الفلاح هو على الفلاح قال فقيل له وراء

الحجاب صدق عبدي وردي العباد ثم قد افلحن اجاب ثم قال الملك
الله اكبر الله اكبر لا اله الا الله فقبل ومن الحجاب صدق عبدي انا
الله لا اله الا انا ثم اخذ الملك بيد محمد صلى الله عليه وسلم فمسحها
باهل السما وفيهم نوح وادم عليهما الصلاة والسلام فيومئذ
اكمل الله الشرف لمحمد صلى الله عليه وسلم • وقال ان فارس ونادى
ملك اظهر فجمع الملائكة هذا احمد بن عبد الله صاحب الوسيلة
والفضيلة دون سائر الانبيا والتاج والواء المغفر له
ولاتباعه القبول من صلى عليه اعطاه الله طيب عرف الجنة
عندموته وفي بعثه وبقي امنا يحشر امنا ويدخل الجنة
امنا وان الله امر الملائكة عليه ملا عين زات وزاد ان سمعت
يا محمد ان الله وكل ملائكته بالصلاة عليك وان المصلين
عليك مكرمون وان الله كرمهم فكانما اكرمك ومن احسن
اليهم فكانما اهدى اليك ومن اهبهم احبك ومن عظم عظمك
انت افضل الانبيا وهم افضل الامم يا احمد من صلى عليك
كان له نورا وسراجا وتاج ورحمة يا احمد بشر ان الله شفع
من صلى عليك برؤيتك فرحمته وتبشيرك فتح له
ابواب الهداية فاستبشر احمد بما قال له الملك ومن

نفائس كتاب ابي الفتح احمد بن المظفر بن علي المعروف
بالهمداني اخبرنا الجزء بما لاته هذا الحديث من المطاعيث الطوال
اخبرنا به ابو عبد الله بن يحيى بن ملاعب كتابه قال اخبرنا
ابو القاسم بقاء بن مولى الاسيوطي بهذا السند وبه اخبر
ابو الفتح المظفر بن علي المعروف بالهمداني في كتابه عرائس الاكابر
قال حدثنا ابو محمد احمد بن عبد الكريم بن مروان الجوهاني
المفسر قال حدثنا عمار بن رجا قال حدثنا عبد الله بن موسى
العبسي قال حدثنا سفيان الثوري عن ابيه عن مجاهد
عن ابن عباس وابن عمر وابي سعيد الخدري قال صلى
بنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات يوم صلاة الفجر
فلما فرغ من صلاته اقبل بوجهه الكريم على الناس وشد
ظهره الى المحراب بثبات الاوجهه نور اشعشحانيا فقال عمر
ابن الخطاب رضي الله عنه يا رسول الله ما انورك وجهك واحسن
منطقك واصدق حديثك وارق عودتك واعقلك والبك
عريكتك واحسن بشاشتك فازين مخاطبتك عنا يا الله
تعالى وعند الناس فقال صلى الله عليه وسلم يا عمر اتدري
من انا انا الذي اشتق الله تعالى لي اسما من اسمه فالله محمود
وانا محمد ولا فخر • يا عمر من الخطاب اتدري من انا انا الذي

خلق الله قبل كل شي نوري فسبحد فبقي في سجوده سبعمائة عام
فاول كل شي سجد لله عز وجل نوري ولا فخر • يا عمر اتدري من انا
انا الذي خلق الله العرش من نوري والكرسي من نوري والقلم
من نوري واللوح من نوري والقمر من نوري والشمس من نوري
ونور الابصار من نوري والعقل الذي في روس الخلائق اجمعين
نوري ونور المعرفة في قلوب المومنين من نوري ولا فخر • يا عمر
اتدري من انا انا الذي خلق الله العرش فلم يسكن اضطرابه
حتى كتب اسمه في سمي على ساق العرش وكتب لا اله الا الله
محمد رسول الله فسكن العرش وذلك قبل ان يخلق الخلق بسبعة
الفي عام ولا فخر • يا عمر اتدري من انا انا الذي عرفي ملائكة
فصلى قبل ان يسمعوا يا ادم يا ثنتي عشر الفي عام ولذلك
سمي يوم عرفة لانه كان في يوم شاهدا الله اشهد الله ملا
على وشماه يوم عرفة لغفر الخطايا الاجلي ولا فخر • يا عمر
اتدري من انا انا الذي خلق الله ادم ذرية على حروف
هجا اسمي محمد فالراس الوجه بمنزلة الميم والبدن بمنزلة
الحا والبطن بمنزلة الميم والرجلان بمنزلة الدال فهم
محمد ولا فخر • يا عمر اتدري من انا انا الذي قال الروح
الامين يا محمد اتدري لاي شي امر الله بالسجود لادم
فتسجد تاله انما اراد بذلك تعظيمه اذ كنت في صلبه
ولا فخر • يا عمر اتدري من انا انا الذي قبل الله توبة ادم
من اجلي وغفر له وتاب عليه لما توسل الى الله عز وجل
فقال اللهم اني اسالك بجاه ابنك محمد صلى الله عليه وسلم
ولا فخر وكان رسمي كتاب الفرقان معه حتى تعلم الاسما
وتسال الله التوبة وتلفظ بالحكمة وعلم اسما الملائكة
ولا فخر • يا عمر اتدري من انا انا الذي ناداك بالجواب
حين اخذ ربك من بني ادم من ظهورهم ذرياتهم واشهدهم
على انفسهم فقال الست بربكم فنادوك بالجواب قالوا
بلى انت ربنا فاسمعتهن الله ذلك مني فالله الخلوقات قاطبة
اليها ثم وجميع المرواح فسجدوا كلهم اذ راوني ولذلك
كانت اليها ثم اذا راوا نوري في اصلاب اباي واجدادي
ينشعشع في جباههم يسجدون لنوري ولا فخر • يا عمر
اتدري من انا انا الذي اخذ الله ميثاق الانبيا والرسل
والامم باقرارهم بنبوتي وفضلي وان يتواصوا به قومهم
بعد قرنه قال الله عز وجل واذ اخذ الله ميثاق النبيين
لما اتيتكم من كتاب وحكمة ثم جاءكم رسول في اهذا الزمان

اسمه محمد بن عبد الله مصدق لما معكم وهو نعته وصفته لتؤمنن
به ولتنصرنه فاقروا قال اقررتم واخذتم على ذلكم اصري اى
عهدي بانه خير خلقي وصفوتي وخاتم النبيين وسيد
المرسلين وحبيب رب العالمين وحجة الله على الخلق اجمعين
واخذ على كل ذلك عهده وميثاقه قالوا اقررنا قال الله عز
وجل فاشهدوا وانا معكم من الشاهدين انه خير خلقي وصفوتي
من انبجا نجيبته ومن توفى بعد ذلك فاولئك هم الفاسقون
ولا فخر • ياعم اتدري من انا انا الذي نصره الله نوحا على قومه
واخرجه من السفينة بالسلامة قد اكتب الله اسمي مع اسمه
حول السفينة لا اله الا الله محمد رسول الله فنطقت السفينة
فقالت الا كل من دخل في ضمان الله عز وجل حتى يخرج ولا فخر •
ياعم اتدري من انا انا الذي نادى صالح ربه ان يخرج الناقة
من الصخرة واهل الجبل يرتادون ريثما تنتج فخرجت فقارنته
الا فرفع له الصخرة قليلا من وجه الارض حتى ترى الخلائق
المرأة والصخرة فوسخ في قرسخ وقرا خذها الطلق فاستصعبت
من اجل دعوة تدعوها فتنال بها الفضل على غيرك قل اللهم
بفضلك ونحوتها اعطيت نبيك محمدا صلى الله عليه وسلم
خاتم النبيين لافرجت فخرجت الناقة عند ذكري ولا فخر •
ياعم اتدري من انا انا الذي قال الله من اجلي للنار
كوني بردا وسلاما على ابراهيم لما كانت في صلبه وصلى على
لما بنى البيت وطاف به واجتمع مع اولاده وقال اللهم
اغفر لحجيج هذا البيت من الكهول والكهل بشيخوخهم واستغفر
وقال ولد اسمعيل اللهم بحق محمد اغفر لمن حج هذا البيت
من الشباب وقالت زوجته سارة اللهم بحق محمد خليلك
وقاما به وقال في صلبه مودع من ستر بيتك اغفر لمن حج
هذا البيت من النساء وقالت هاجر اللهم اغفر لكل امة
حجت هذا البيت وطافت واجبت دعوتها فغفرت ذنوبهم
ولي ولاجلي فجزاهم الله بذكرهم في الصلوات الخمس ولا فخر •
ياعم اتدري من انا انا المذكور اسمي في التوراة محمد احمد
وفي الانجيل قارقليط وفي الزبور هياطا وفي صحف
ابراهيم طاها طاب وفي الارض محمد وفي البحار الماحي
وفي القيامة الحاشر وفي الجنة القاسم وفي النار
العاقب الذي ليس بعقبي نبي ولا فخر • ياعم اتدري من انا
انا الاول في الذكر والاخر في البعث وانا الحاشر المتقفى
وانا نبي الرحمة وانا الماحي ولا فخر • ياعم اتدري من انا

انا صاحب الحوض الموزود وانا صاحب المقام المحمود والمحضر
المشهود والازواج الطاهرات من الحور وانا صاحب العلو
والارتفاع والدرجات العلى ولا فخر • ياعم اتدري من انا
انا صاحب لواء الحمد ولواي يبلغ المشرق والمغرب والانبياء
والرسل والمومنون كلهم تحت لواي ولا فخر • ياعم اتدري
من انا انا الذي بعثني الله تعالى بالحق وعلمت بالحق وتممت
بالحق وعملت بالحق وضربت بالحسام الملثوم حتى اعلنت لا اله
الا الله ولا فخر • ياعم اتدري من انا انا النبي العربي القرشي
الهاشمي المطلبي المكي التهامي المدني البشير النذير والسراج
المنير ولا فخر • ياعم اتدري من انا انا احمد وانا محمد بن
عبد الله بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف بن قصي
ابن كلاب بن مرة بن كعب بن لوي بن غالب بن فهر بن مالك
ابن النضر بن كنانة بن خزيمة بن مدركة بن الياس
ابن مضر بن نزار بن معد بن عدنان بن ادد بن
يشجب بن يعرب بن هنوح بن الهميسع بن نبت بن حمد بن
وديقا بن اسمعيل بن ابراهيم بن ازر بن ناهور بن ساغو
ابن فالخ بن عابر بن شالخ بن ارفخشذ بن سام بن نوح
ابن لامك وقيل لمك بن متوشلخ بن اخنوخ وهو ادريس
النبي بن يرد بن مهليل بن قينان بن انوش بن شيث
ابن ادم وادم من تراب والتراب من الارض والارض
من الزبد والزبد من الموج والموج من الماء والماء من الدرة
والدرة من الصبابة والصبابة انشأت من نور وجهه
ولا فخر • ياعم اتدري من انا انا الذي حرم الله الجنة
على جميع الانبياء حتى ادخلها انا وامتي قبلهم باربعين
عاما ولا فخر • ياعم اتدري من انا انا الذي صلى الله
عليه وملائكته وانبياءه ورسله وما خلق تحت عرشه وامرهم
بالصلاة علي ثم صلى علي بطيب لفضه وخفض صوته
وهشع منفردا كان رفيقي في الجنة ومن صلى علي رفع
صوته مناديا يشهد له كل شيء مر عليه صوته وهم الله
حسنه على النار وارضى عنه خصماه وكنت له شاهدا
ولا يبرى كرب الموقف والاهوال الحساب ويجوز على الصراط
كالبرق وقد رضي الله عنه خصماه حتى ينجب من نفسه
وكل ذلك لاجلي ولا فخر • ياعم طب نفسا وقر عينا فانت
من وفقاي يوم القيامة **هذا الحديث**
ذكره الامام القاشاني وقال الناظم حسنة وهو من

شبكة الألوكة
www.alukah.net

احاديث ذكر بعضها في الصحيحين وفي سنن ابي داود وذكر الترمذي
احاديث لم ارها بهذا اللفظ • وهذا الحديث ضامن الصحة
ولصحة الفاظه شواهد لمحاسن الفاظه ولم اره في موضوعات
ابن الجوزي وعرضته على شيخنا فقال لي الفاظه الفاظ الاحاديث
الصحيحة وليس في كلامه كلمة موضوعة الا شاهد بها اثر
او خبر صحيح • وهذا حديث صحيح عظيم جمع غرائب وعجائب
واحتوى على فضائل وفوائد نفع الله به وغفر لمن جمعه •

فائدة ذكرها المجد اللغوي في الصلاة على النبي صلى
الله عليه وسلم وصورتها ما تقول السادة العلماء في الصلاة
على النبي صلى الله عليه وسلم وفيمن ادخل في صلاة الروح
الواردة في اولها قرينة قال فيها وصل على نهره في النهور
وصل على بحره في البحور فاجابه فقيه هذا كلام ملحون
والفرق بين البحر والنهر ظاهر واضح والجنة لا يقال في
انهرها بحار ونهر الكوثر شرفه الله به فلا يقال فيه بحر
وهذا لا يتصور وقد نبهنا الله في كتابه العزيز بقوله
ان المتقين في جنات ونهر في مقعد صدق وقال تعالى
ان المتقين في جنات تجري من تحتها الانهار وفي قوله
تعالى اخبارا عن فرعون اليس لي ملك مصر وهذه الانهار
تجري من تحتي افلا تبصرون وما الحكمة في قول الله تعالى
في جنات ونهر بفتح النون والهاء وكيف يتصور خلاص
جامع هذه الكيفية لجهله وهل يجوز له ادخال هذه
القرائن في هذه الصلاة الواردة في السنة وهل هذا
من الادب اللازم في حقه لجنابه الكريم وما يلزم المصلي
عليه ابسطوا لنا جوابا كافيا شافيا • فاجاب
الشمس الابشيهي الحمد لله الذي ارسل محمدا صلى الله عليه
وسلم عبده ورسوله ورحمته التي نشرت على البلاد
والعباد • صلى الله عليه وعلى آله واصحابه وازواجه
وذريته صلاة دائمة الازدياد • وبعد فمن المهمات
الاكيدة سلوك الادب في طريق السلامة ونيل الكرامة الحميدة
ويحصل ذلك بامتثال اوامر الله وقبول نصائحه السديدة
ومن ادب معرفة ما انعم الله به على العبد ان يعرف
مقدار ما انعم به عليه من العلم ويعطي النعم حقها
ويجب على كل عالم ان يلزم الادب في حق المصلين على نبيه
صلى الله عليه وسلم خصوصا ارباب الاحوال واصحاب
الامتثال فان عندهم الخشوع والخضوع ورؤية مقامه

الشريف

الشريف واستحضار قلب المصلي عليه معه كما هو خصوصا من يشهد
نفسه كانه جالس بين يديه في صلاته عليه • والمعترض
لهذه الكيفية ولجامعها اساء الادب واتى بما لا يليق في السبب
وكان ينبغي له ان يكل الى ما لا يدرك معناه • واقول الذي
القى الله عليه ان هذه الصلاة لها اصل في السنة والحديث
ومراد السائل عن معنى هذه القرائن معنى يستفيده نعم
لها معنى كما قرر اهل اللغة ان جمع نهر ونهر انهار وانهار
وانهار جمعهن نهور ولهم في ذلك اصطلاحات جمة
ومنهم من قال هذا شاذ وهذه الكيفية اراد جامعها
بقوله نهور جمع انهار الا ترى كيف قدم ذكر نهره بالتفصيل
ثم ختم بقوله في النهور وانما الاعمال بالنيات ونيته
جمع نهر بمعنى انهار • واما قول السائل عن معنى قول
الله تعالى ان المتقين في جنات ونهر فقد نقل البغدادي
والسدي والواحدي في بسيطه ان هذا خبر عن المتقين
والنهر الذي اخبر الله عنه هو نهر الكوثر ويمد سائر انهار
الجنة • وقال الجريري في تفسيره ان المتقين من
هذه الامة في النعيم الدائم يتمتعون بما اتحفهم الله به
في جنات اي في الجنان الثمانية والله اعلم بمراده انها
الفردوس الاعلى ونهر الكوثر الذي يمد سائر انهار الجنة
وهذا النهر دائر بالجنان الثمانية • وهذا الكلام من
السائل تعنت زائد واذا التفت الى معنى نهر بالفتح الذي
هو القهر فهذا لا يجوز له واذا تكررت كلمات نهر ونهر
كانت نهرات تقول نهره ينهره نهرا اي قهره يقهره
قهرا واذا فتحت بالنصب غيرت المعنى واذا جمعت نهر
ونهر بمعنى قهر واردت ذلك لا يصح على معنى النهر ولهم
في ذلك اصطلاح زائد والنهر لا يجوز بمعنى القهر الا
بجزم الهاء واجمع اهل اللغة على عدم صحتها بالفتح لان
جمع كلماتها نهرات ولا تصح من هذه الحيثية ولا هذا
القصد قصد جامع هذه الكيفية • وهذا الاعتراض
لا يلتفت اليه فان المعترض ما فهم قصد السائل وقال
الله تبارك وتعالى وقل لعبادي يقولوا التي هي احسن
وقال تعالى وجادلهم بالتي هي احسن • قال الواحدي
من غير تخصيص كان المشركون يؤذون اصحاب النبي
صلى الله عليه وسلم بمكة فيقولون يا رسول الله ائذن
لنا في قتلهم فيقول صلى الله عليه وسلم اني لم اومر فيهم

هذا م

بشيء

والمعنى قل لعبادي المؤمنين يقولوا للكافرين الكلمة التي هي
احسن قال الحسن اي يقول المؤمن للكافر يهديك الله وفي
الثانية وجادلهم بالتي هي احسن اي سلم لهم ولا تقل لهم
انكم اهل النار ولا تهيجهم على الشر فلو ارشده السائل
واحسن له بدعوة لكان اولى والمعروف ما نبه عليه العلماء
والمنكر ما فيه نقص يخل بالمقول فيه وطيب الكلام واجتناب
ما يؤذي واجب فان المقاصد طرق لا يعلمها الا الله تعالى
والاوامر لها تابعة في الاصول • واذا تاملت قول الله تعالى
ان الله يحب المقسطين وقوله تعالى واما القاسطون
فكانوا لجهنم حطبا وقوله تعالى وعزروه اي عظموه
عرفت المقاصد • واذا تامل السائل قول الله تعالى ولو
انهم فعلوا ما يوعظون به لكان خيرا لهم وليعلم السائل
ان مراد جامع هذه الكيفية تعظيمه وذكر ما حوى من
انواع الكمالات • وقد قرر العلماء ان الله اعطاه صلى
الله عليه وسلم نهر الكوثر يتصرف فيه ولم يقولوا بفتح
الهاء كما زعم هذا السائل بتعنته • قال الفخر الرازي
نهر الكوثر زائد امداده وجميع الانهار تمتد منه كما ورد
ان حوضه الشريف منه وانهار الجنة تجري منه قال
الخطابي نهر السلسبيل يشتاقه الناظر من مسيرة
يوم حصباؤه الدر تجري منه انهار الجنة وهو من الكوثر
قال الماوردي يصح ان يكون يقال انهار الجنة وانهر
الجنة • قال الزجاج يصح ان يقال في جنات وعيون
جنات واعين وانهار الجنة كثيرة العدد وفي الجنة
نهر المتقين حافتاه مسيرة خمسمائة عام وفيها نهر
سماه الله نهر الابرار • والجنان ثمانية جنة عدن وجنة
الماوى وجنة الخلد وجنة الفردوس ودار الكرامة
ودار المقامة • ويصح قول جامع هذه الكيفية وصل
على نهره في الانهار واذا اراد جمع انهار واطلق وقال
نهور وقصد بذلك الاتباع ومراده جميع ما نبع في الجنة
من ماء وعيون وانهر وكان الصواب ان يقول وعلى نهره
في الانهر واذا اتى بالواو لتعقله عن صحة المعنى الواضح
ومراده الخير الزائد فلا حرج عليه ولا خلل وله الثواب
الجزيل وليس هذا خللا في حقه صلى الله عليه وسلم
ولا لحن جلي القول به يغير المعنى ولا خرج عن حد المراد
وقد ورد ان العبد اذا ذكر النبي صلى الله عليه وسلم

بعدد

بعدد شيء شهد له بما ذكره به واذا ذكره على شيء نما واذا ذكره في شيء
بورك له فيه واذا ذكره بشيء قيل له ولك مثله واذا شهد
له بشيء في الصلاة عليه كان شاهدا له وكفيلا والصلاة
عليه تغسل الذنوب والمصلي عليه بهذه الكيفية يموت
ريانا ويبعث ريانا ويدخل الجنة ريانا واذا اراد التفاخر
بنبيه وبدا بذكر روحه وصفته وذاته وعلمه وعمله وفعله
وقوله • فهذه عدة انواع من رياض افنان اقتطفت
من ذكره وصفته وان كان الصفة والذات والروح معنى
واحدا فهي انواع والعلم والعمل والقول والفعل انواع فكل
كلمة من هذه لها جزاء • واولت العلماء في ذلك كلاما يطول
شرحه حاصله ان المصلي عليه بهذه الكيفية ليس له
جزاء الا الجنة لان مقاصده تعلقت بجميع ما حوى جميع
جسده الشريف من شعره وبطنه وظهره وقلبه وما حوى
كل عضو من اعضائه من انواع الكمالات والجمال والجلال
وما كفاه ذلك حتى ذكر قلبه ثم ذكر قبره الشريف والبرزخ
وما فيه فهذا تقرير لا حصر في ثوابه • واما قوله
على بحره في البحور فهو خطا في لفظه والصواب وعلى
بحره في البحار فكانه اراد جميع بحار الدنيا والبحار جمع
ابحر لان الدنيا والاخرة له تصلي عليه ويصل من يصل
ويقطع من يقطع • واقول والله تعالى اعلم لجامع
هذه الكيفية ثواب جزيل لا يعلمه الا الله تعالى والاعمال
بالنيات والمقاصد كثيرة • ولله در القائل •

لصلاة الروح حظ زائد • قد رواها سلف نعم السلف
جمعت نعتا ووصفا كاملا • بجمال وكمال وشرف
فازمن فيها تعالى في الورى • بخشوع وخضوع واعترف
شهد الجمع بمعناها وما • شاهدوا بالكشف بل كل وصف
ان من لازمها في مجلس • جاءه النصر بدنياه وحف
ويرى مقعده في برزخ • وجنان الخلد يسكن والغرف
ويرى التيسير في ارزاقه • عدها سبعين خصيصة وطف
لا تكن فيما تراه وانيا • واشهد الخير وتابع للخلف
ثم صلى كل وقت دائما • بخشوع وخضوع لا تعف

وما احسن ما قال الفضيل بن عياض من عد كلامه
قل كلامه فيما لا يعنيه • وما احسن ما قال الشافعي
لصاحبه الربيع يا ربيع لا تتكلم فيما لا يعنيك فانك
ان تكلمت بالكلمة ملكتك ولم تملكها • واجتمع قيس

ابن سابعة وآكلتم بوصيفي فقال اخرجها لصاحبكم وجدت في
ابن ادم من العيوب قال هي اكثر من ان تحصى والذي احصيته
ثمانية الرفيعيب ووجدت خصلة ان استعملها العبد سترت
العيوب كلها قال القاضي ذا الحفظ اللسان والصلاة على
النبي صلى الله عليه وسلم تغسل جميع هذه العيوب كما يغسل
الماء الدرن • وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم •

الكيفية التاسعة عشر

اللهم صل وسلم على سيدنا محمد عدد الرمل الدقيق اراد بجمع
هذه الكيفية تواليا لا ينحصر ذلك له حيث امل وكرم الله
فوق ذلك والرمل الدقيق لا يستطيع احد عد لدقته وقال
بعضهم الرقيق بالراء المهملة لرقته وهو ايضا لا ينحصر والفرق
بين رقة الشيء ودقته واضح • قال الحافظ ابن حجر في قوله الدقيق
بلاغة وحصر ثواب هذا لا ينحصر وقد اتى الامام النووي
ان من قصد الله في شيء لم يخب وله نظائر اخذ ذلك من قوله
فيما سلف في الحديث لو ان اولكم وآخركم وانسكم وجنكم وشيطانكم
وجبلكم اجتمعوا في صعيد واحد الخ وفي هذا تقرير حسن
من هذا الامام عفى الله عنه والذي يفهم سعة فضل الله تعالى
وصل وسلم على سيدنا محمد عدد الموج الدقيق اراد بالموج
الدقيق الرقاق بالراء اضطراب شيء بعضه من غير انقطاع
اي عدد اضطراب الماء موجه وشد قطرانه وفي اذ فاقة
ويمكن ان الله يعطي المصلي عليه قدر اعين ذرات وقد اذن سمعت
وصل وسلم على سيدنا محمد عدد ما في السموات وما في الارض
وما بينهما حتى تضيق اراد مولف هذه الكيفية وجامعها
عدد ما في السموات والارض وما بينهما من الرحمة والخير الذي
وعد الله به ومن وعد به من يصلي على نبيه اي لا غاية لها
في الحصر والرحمة ملأت الوجود وقد وسعت كل شيء وضاق
بها ما اتسع عند طيها كطي السجل للكتاب يعني امة اليوم
البعث وطي السماء يجوز ان يقف على ما بينهما اي تملأ السموات
والارض وما بينهما حتى تضيق ذو بال تسمى عنا ومراد الشيء
سعته وضيق الشيء عدم سعته اي تنتهي الخطايا بركة
الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم • وصل وسلم على سيدنا
محمد عدد الطيور الناطقة بسائر اللغات التي تخاطب الخلق
وصفاتها فلا يعلمها الا انت يا رب العالمين اللهم كما علمت
سليمان منطق الطير اعطني علم ما تنطق به كل طير وينطق به

بلغاتها

بلغاتها تعلمها انت يا الله يا الله صل وسلم على سيدنا محمد
عدد الطيور الناطقة

الكيفية العشرون

اللهم صل وسلم على سيدنا محمد صاحب العلامة التي بين
كتفيه في ظهوره من بطن امه وقيل العلامة الرمانات الخضر
منها يوم المزبور وهي تسعة وتسعون رمانة ادخرها الله تعالى
له • وقيل العلامة القرن الذي ولد فيه بشرت به
الكهان والرهبان والاحبار والبهود • ومن علامات
رسالته كسر الاصنام وفتح مكة ومواساة الانصار و
المهاجرين ومسجد قبا وبناء مسجده الشريف واشارة
كل صامت به ونطق بكلمات تظهر ذلك من العلامات وعلا
كثيرة لا تنحصر وقد اجمع هذه الكيفية تعظيم النبوة التي
بين كتفيه ومن محاسن كتاب النجاة ما اخرجه
ابن هشام عن اسحاق بن عبد الملك بن عبد الله بن ابي سفيان
ابن العلاء بن حارثة الثقفي وكان واعية عن بعض اهل
العلم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم من علاماته حين
اراد الله كرامته وابتداه بالنبوة كان اذا اراد قضاء الحاجة
البعد حتى تحسر عنه البيوت ويفضي الى شعاب مكة ويطول
اودية فما يمر رسول الله صلى الله عليه وسلم بحجر ولا شجر
الا قال السلام عليك يا رسول الله صلى الله عليك فيلتفت هو
عن يمينه وعن يساره وخلفه فلا يرى الا الشجر والحجارة
تكلمه فمكث رسول الله صلى الله عليه وسلم يرى ويسمع ما شاء
الله ان يمكث ثم جاءه جبريل بما جاءه من كرامة الله تعالى وهو جار
غدير رمضان وشارف ان يوم قوم على بن عمه في طريق المدينة
فمر رسول الله صلى الله عليه وسلم بنخلة من نخيلها فتصاحت
النخلة باسمها يا فتاه هذا النبي المصطفى وعلى المرتضى
قال على ثم جزاها فتصاحت الثانية يا لثة هذا موسى
واخوه هارون ثم جزاها فتصاحت رابعة بخامسة
هذا نوح وابراهيم ثم جزاها فتصاحت سادسة بسابعة
هذا سيد البشر وهذا على سيد الاوصياء فتبسم النبي
صلى الله عليه وسلم ثم قال يا على ستفتح المدينة صبحا نيا
لرهبن بعضي وفضلك فان مصطفى على عند ربوبية
مدينتي بيضاء عدله الكواب ويجول له العطايا فاذا الصلاة
على بحموا لحظايا ويشهد بها كل شيء ناطق وصامت كما شهد
هذا النمل في كر هذا الحديث الطيبي في فوائده • والعلامة

شبكة الألوكة www.alukah.net

التي اظلته وهو ابن خمس سنين قال الحافظ ابن حجر كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا جلس في حر الشمس تظله الغمام وتقف على حده اي على حد ظله وكان مع صغره اذا جلس في ظل شجرة ومضى رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو ابن خمس سنين الى رمضاء الوادي فظلته الغمامة واخضرت ما بين يديه وقال الزبوصيري في همزيته ظللته الغمام وهو ابن خمس والغمامة التي توجه الله بها كانت احدى عشر ذراعا وكان مع اصحابه والحا به حسن السيرة حسن المعيشة ليس يفظ ولا سباب ولا غليظ الى ان توفي الله عز وجل الخزن اصحابه

وتذكر عمر بن الخطاب سيرته وما كان عليه فسمع بعد موت النبي صلى الله عليه وسلم فاطمة تقول وهي تبكي بابي انت وامي يا رسول الله لقد كان لك جذع تخطب عليه فلما كثر الناس اتخذت لك منبرا تخطب الناس عليه لشعورهم فحن الجذع لفراقك عنه حتى جعلت يدك عليه فسكن فما تمسك احق واولى بالحنين والبكاء هين فارقتهم صلى الله عليك وسلم بابي انت وامي يا رسول الله لقد بلغ من فضيلتك عند الله ان جعل طاعتك طاعته فقال تعالى من يطع الرسول فقد اطاع الله بابي انت وامي يا رسول الله لقد بلغ من فضيلتك عند الله ان بعثك لهاشم الانبياء وذكرك في اولهم فقال عز من قائل واذ اخذنا من النبيين ميثاقهم ومنك ومن نوح وابراهيم وموسى وعيسى بن مريم بابي انت وامي يا رسول الله لقد بلغ من فضيلتك عند الله ان اهل النار يودون ان تكون دعوتك لشفاعتهم وان يكونوا اطاعوك دهم بين طبا فهنا معذبون يقولون يا ليتنا اطعنا الله واطعنا الرسولا بابي انت وامي يا رسول الله لقد كان موسى بن عمران اعطاه الله حجرا تنفجر منه الانهار فاذا ذلك بالعجب من اصابعك حين نبع منها الماء بابي انت وامي يا رسول الله لقد كان سليمان ابن داود اعطاه الله الريح غدوها شهر ورواحها شهر فما ذا العجب حالا بين حين سرت عليها الى الشام السابعة من ليلتك ثم صليت الصبح بالابطح بابي انت وامي يا رسول الله لقد كان عيسى بن مريم احياء الله الموتى فما ذا بالعجب من الشاة المسمومة حين كلمتك بصفحة منها وهي مسمومة فقالت انا مسمومة يا رسول الله فابي مسمومة بابي انت وامي يا رسول الله لقد دعا نوح على قومه فقال رب لا تذر على الارض من الكافرين ديارا ولو دعوت علينا

تمثلها لهلكنا عن اخرنا ولا نقد وطئ ظهرك وادمى وجهك وكسرت رباعيتك فابينا ان تقول الا خيرا فقلت اللهم اغفر لقومي فانهم لا يعلمون بابي انت وامي يا رسول الله لقد انعك في قلة سنينك وقصر عمرك لقد ما لم ينتبع نوحا على كبر سنه وطول عمره وقدامن بك الكثير وما اتبعه الا قليل بابي انت وامي يا رسول الله لو لم تكلم الموتى لكفاك منبع الستنا ولو لم تنبع الماء الكفانا ما نالحنة البنا ولو لم تواكل الموتى لكفتنا اكلتنا فانفجر الستنا وانكحت البنا واكلتنا ولبستنا الصوف وركبنا الحمار وارادت خلقك ووضعت طعامك على الارض ولعقت اصابعك تواضعا منك وصغرت حمامتك وفاحك فرنيتنا من امر بك وانبحك وانثر حبك ولا لبس جبة ادنى الى السرعة اصحابك اكراما وقالت عمر اواكل اهلك الفقر اد ودار المدينة فكان كما قال ذكره ابن ابي حاتم وابن نجاح واخرجه الطبراني في معجمه الكبير وذكره احمد بن حنبل في الحديث الطويل وقال الحافظ عبد الغني كان ببعض الاعراب فالج فشربه ماء فاعتدل مكانه فبرئ لوقته والكرامة الباقية الجامعة لكل خير الى يوم القيامة والشفاعة التي خصه الله تعالى بها وله شفاعات كثيرة مذكورة في الخصائص الكبرى لجلال السيوطي والشريعة التي انزلها الله تعالى عليه وبين احكامها وافصحت لنا هدى كل شيء فانتفعنا بها وقلنا سمعنا واطعنا غفرانك ربنا واليك المصير والرسالة التي ارسله الله تعالى بها بعد الاربعين والنبوة التي اعطاها الله له من قبل خلق ادم والهدى القرآن العظيم الذي امنا به

الكيفية الحادية والعشرون

اللهم صل وسلم على سيدنا محمد صاحب العلامة وصل وسلم على سيدنا محمد صاحب العمامة وصل وسلم على سيدنا محمد صاحب الكرامة وصل وسلم على سيدنا محمد صاحب الشفاعة وصل وسلم على سيدنا محمد صاحب الشريعة وصل وسلم على سيدنا محمد صاحب الرسالة وصل وسلم على سيدنا محمد صاحب الهداية وصل وسلم على سيدنا محمد خاتم النبوة وصل وسلم على سيدنا محمد فاتح الجنة هذه الكيفية فيها زيادة وهي لهذا تتمة فاتحة الجنة وخاتم النبوة وقد راى ليفتحنا النبي صلى الله عليه وسلم وهو يكررها فغشي عليه وهو يقول وصل وسلم على

سيدنا محمد خاتم النبوة وفاتح الجنة فقال له نعم الموعد عند ربك الجنة وكان دائما يخبرنا بهذا وأطلق الله يرغبنا في الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم أو يبقى في هذا من باب التحدث بالنعم عفى الله عنه وزهد وحشرنا في زمرته وأعطاه صلى الله عليه وسلم علامة في أصبعه الشاهد كما نراها كالجوزة معقودة

الكيفية الثانية والعشرون

اللهم صل وسلم على سيدنا محمد عدد الفرائض فاعرفنا توسلا بالقرآن العظيم وامتثالا لما فيه من الذكر الحكيم طلبت جامع هذه الكيفية من الله تعالى أن يصلي على النبي صلى الله عليه وسلم على عدد حروف القرآن لما في ذلك من التشريف والتعظيم وصل وسلم على سيدنا محمد عدد كل حرف ألفاظا طلبا لزيادة الثواب ورغبة فيما عند الملك الوهاب وهذا ثواب جزيل لما تضمن من تشريفه بعدد أحرف القرآن وطلب المضاعفة في زيادة الثواب وصل وسلم على سيدنا محمد عدد الملائكة صفا صفا ضفوفا للملائكة لا يحصيهم إلا الله تبارك وتعالى وصل وسلم على سيدنا محمد عدد كل صف ألفاظا طلبت الزيادة في العدد وطلب المزيد من الله والرغبة في ذكر من وظيفتهم الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم وصل وسلم على سيدنا محمد عدد كل شيء يخفى ولا يخفى أراد التفصيل في العدد وطلب الزيادة في الأجر وكان بعض إخواننا يغشى عليه في هذه الكيفية وكان يقول يظهر للإخوان أني غائب فإذا كل الملأ شاهد من الحاضرين وكان يقول لهم لشهودها يقول ليس لها محصول وكان شيخنا يقول كل صلاة تفاسير غير ستر فيقتها والثواب أنواع مختلفة كأنواع الثمار المختلفة وهذا مشهد العارفين وكان بعض الإخوان يقول لها كل من دخل الحمى وصل وكل من وصل رأى وشاهد وفي هذه الإشارات للبيح بفهم الذائق بكيفية الوصول لحمى إتباع كيفيات الصلاة على هذا النبي الكريم والرسول العظيم والشارع صلى الله عليه وسلم أمرنا بالأدب في هذا الباب والتأدب بهذا الخطاب يلزم العارف الاعتقاد وعدم الاعتراض ولو جهلنا في هذا الميدان للأنانا الوفا تروفيم أقررناه كفاية لمن تأمل والله أعلم

الكيفية الثالثة والعشرون

اللهم صل وسلم على سيدنا محمد في الليل إذا يغشى معناه إذا انفرد بنفسه في الليل إذا يغشى الليل إذا غشيته الظلمة فلا بد له من نور ومراد نا بذلك نور الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم التي بها تنزل الكروب الشديدة فلا بد من إتيانها من الله تعالى حتى يتفضل الله بالفرج الذي يغشاه العبد من عظم ما يغشاه وصل وسلم على سيدنا محمد في النهار إذا تجلى راد بذلك المداومة في الليل والنهار والليل يعبر في بالظلمة والنهار بالضياء وصل وسلم على سيدنا محمد في المرة والمرتين لما ذكر الليل وظلمته والنهار وضيائه ذكر الدنيا والآخرة وقدم ذكر الليل لما فيه من التجلي في الثلث الأخير وتوله عز وجل هل من طالب هل من راغب والنهار إذا تجلى لما في ذكره ذلك من الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم في وقت الغفلة والناس نيام معاشهم وإسباتهم وفضل الضحى يعدل قيام الليل وقال بعض العلماء إن التجلي يحصل وسط النهار وقال بعضهم في اعتدال قوس النهار ولذلك ذهب بعض العلماء إلى أن الصلاة وقت الظهر تعدل قيام الليل وقدم الآخرة على الدنيا لأنها دار الجزاء والآخرة دار تقديم الأعمال وهذا إرشاد بعض المحققين لكلام يطول أن الدنيا مزرعة للآخرة بدليل قول الله تبارك وتعالى ومن كان في هذه أعمى فهو في الآخرة أعمى وأضل سبيلا ودليل الآخرة هو قوله تعالى ووجدوا ما عملوا حاضرا ولا يظلم ربك أحدا

الكيفية الرابعة والعشرون

اللهم صل وسلم على سيدنا محمد عدد من يصلي عليه من الملائكة والإنس والجن ومن سبق ومن لحق ومن نطق بالصلاة عليه من كل ما نطق وصل وسلم على سيدنا محمد عدد من لم يصل عليه من كل صامت بدليل قول الله تعالى وإن من شيء إلا يسبح بحمده وإن كان مشهدا للعالم عدم النطق فمراد جامع هذه الكيفية الحال الذي هو كل مشهد وصل وسلم على سيدنا محمد عدد المشتاقين إليه أهل الاشتياق طائفة خصهم الله عز وجل بمحط المشاهدة يتحققون رؤيته من يشتاق ولو كان في مشرق الأرض وهم في مغربها والاشتياق إليه زائد معنى عن هذا وفي هذا الجميع يعرف به الشوق لا الفرق موجود عند طائفة الصوفية وعند أهل اللغة

شبكة الألوكة www.alukah.net

وصل وسلم على سيدنا محمد صلاة تبلغها اليه وصلاته التي
يبلغها اليه تعالى مقبولة وقال بعض العلما شرط القبول
تبليغ الصلاة عليه فكانه سال الله تبارك وتعالى قبول
الصلاة عليه صلى الله عليه وسلم وهذه الكيفية يرجى
قبولها وينجح متاملها والعامل بها يلقى خير الدنيا والاخرة

الكيفية الخامسة والعشرون

اللهم صل وسلم على سيدنا محمد عدد ذرات الوجود اي الذر
الذي في الوجود وهذا كلام يطول شرحه والمراد ما في الوجود من
الذر من جميع المعلومات اذ هو عينها وهذا باب واسع المجال
لا ينحصر معناه في ضبطه وتنوعاته كثيرة وفضائله مشهورة
وهو كذلك صلى الله عليه وسلم والعارف اذا قال شاهدت
ذرات الوجود وانكرنا عليه ولم نصدقه جاز لنا لان هذا
غير ممكن وهو من المستحيل علينا اذا ادعيناه وان كانت
القدرة الالهية اوسع من هذا فلا يقول هذا بالدعوى • وصل
وسلم على سيدنا محمد صاحب اللوا المعقود في يوم القيامة
الذي ينشر على راسه • وصل وسلم على سيدنا محمد صاحب
الحوض المورود الذي ترده العلما والاوليا والصديقون
فهولا الذين يشفعون ويسقون الناس وحوضه المورود
لسائر الخلق من اهل الورود • وصل وسلم على سيدنا محمد
صاحب الشفاعة في اليوم الموعود الشفاعة العظمى
قررها بعض العلما بعد تسعة الاف سنة يمكثون الف
سنة بعد البعث والف سنة يتيهون في الموقف والف سنة
حتى ياتوا العلما ويشاورهم والف سنة حتى ياتوا ادم
والف سنة بين ادم ونوح والف سنة بين نوح وابرهيم
والف سنة بين ابراهيم وموسى والف سنة بين موسى
وعيسى والف سنة بين عيسى ومحمد صلى الله عليه وعلى
سائر الانبيا والمرسلين فهذا المتفق عليه بالنقل
وعد بعض العلما سبعة الاف سنة وغير ذلك وهذه الشفاعة
لا يشاركه فيها احد وله شفاعات كثيرة • وصل وسلم
على سيدنا محمد الى يوم الخلود • المراد بذلك الجنة
ودوام النعيم فيها والصلاة على النبي صلى الله عليه
وسلم دائمة في الجنة ببقا القران العظيم ودوامه واياته
البينات وما يقع في حضرة القدس وغير ذلك من الاقوال

الكيفية السادسة والعشرون

اللهم

اللهم صل وسلم على سيدنا محمد صلاة تشرح بالقران
صدورنا اذا اعترانا الهم والغم والحزن والصلاة على النبي
صلى الله عليه وسلم تشرح الصدور وتنور القلوب وتنفي
الهم وتزيل الغم وتذهب الحزن وهي من محرمات اهل
الفضل من السلف والخلف • وصل وسلم على سيدنا محمد صلاة
تيسر بها امورنا التي اشتدت علينا ولا نقدر عليها فان
التيسير بارادتك والامور كلها بيدك وانت على كل شي قدير
وصل وسلم على سيدنا محمد صلاة تغفر بها ذنوبنا لما
ذكر رضي الله عنه انشراح الصدور وما يتعلق به من
الاحكام سال الله تعالى تيسير الامور وتسهيلها ببركته
ثم نظر الى اسباب الذنوب المتعلقة باكتساب السيئات
وسال الله منها المغفرة ببركة النبي صلى الله عليه وسلم
كما وعد ان من صلى عليه يغفر ذنبه ويستر عيبه ويتيسر
له ما طلب ويفتح له ابواب الرزق ببركته • وصل وسلم
على سيدنا محمد صلاة تنور بها اسماعنا وابصارنا
وقلوبنا • هذه السجعة فيها ما جا من الاحاديث الشريفة
ان الصلاة عليه تنور القلب وجامع هذه الكيفية لشدة
نصحه طلب من الله لعموم اخوانه المومنين ولم يخص نفسه
بقوله تنور بها قلبي وفيها ايضا اشعار وتنبيه
لاهل هذه الوظائف ان الله تعالى ينور قلوبهم وينجز
لهم ما طلبوا وينجز لهم ما وعدهم به من تنوير القلوب
وقد ورد ان الله تعالى يجلي الظلمة عن قلب العبد اذا
لازم الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم ويزيل عنها
النكتة السودا التي هي حظ الشيطان والنفس فاذا
زالت النكتة السودا من قلب العبد انجلى له كل شي وفتحت
له ابواب المعارف ثم سال الله بعد ذلك بصحة يقينه
دوام نعمته واعتدال خوفه ورجاه ان يمن عليه بالنور
الحقيقي الدائم في البرزخ فسال الله تنوير قلبه ثم عم
اخوانه بالدعا فقال تنور بها قلوبنا ولم يخص بها نفسه
واذا قلنا بالعموم والخصوص فيقال اراد بقوله تنور
بها قلوبنا اختار التعظيم الذي خص الله به هذا الطور
البشري ولما نظر الى ما خص الله به هذه الامة عم بقوله
جميع المصلين على النبي صلى الله عليه وسلم للحديث الوارد
في الصحيحين من مات وهو يصلي على النبي صلى الله عليه
وسلم ملا الله قبره نورا وقلبه نورا وفي الاوسط ملا الله

قلبه ايمانا وازال عنه ظلمة القبر وانسه بذكره هذا الحديث ذكره البيهقي في سننه وزاد فيه وجاء يوم القيامة وله نور وفي ذكره لسمعه وبصره قال الطبري يأتي في سمعه من العلم وفي بصره من المعنى انتهى ثم سئل الناظم مؤلف هذه الكيفية بالمضرع والابتهال بقوله امين يا رب العالمين استجب منا يا الله

الكيفية السابعة والعشرون

اللهم يا رب محمد لبيك لنا غيرك ولا نجد اكرم من محمد عليك ولا اعظم ولا اقرب منه منك علية وقربت اسمه باسمك نتوسل بقولنا اللهم صل على محمد صلاتك التي صليتها عليه فانا لا نكيفها كما امرتنا ولا نبلغ صفة من صفاتها ما دهر الداهرين وعلى آل محمد المراد بهم اهل بيته كما قررنا وقال بعض العلماء آل محمد كل تقي وهذه نعمة من الله تعالى لاهل التقوى وفي قول هذا العالم لم يتفق لجميع امته من الفرقة الناجية وقال ابن العربي في فتوحاته سمى الله تعالى نفسه اهل التقوى واهل المغفرة وخص انبياءه بالتقوى وفي قوله تعالى والزمهم كلمة التقوى قال هو محمد قوله وكانوا احق بها اي بما هو من الايمان اليها واهلها اي اهل لان الله اراد اتباع محمد صلى الله عليه وسلم وانهم اهل الجنة واهل الامم معهم كالشامة وعلى اصحابه محمد من صحبه وآمن به ومات على الايمان كما قررنا يحصل لهم ثواب ذكرك اذا ذكر وقد ورد من ذكر محمدا وآل محمد واصحابه محمد غفر لهم جميع ذنوبهم ولو كانت مثل الذاكرين مثل زبد البحر وعلى ازواج محمد اراد به ما اختلف فيه من القول ان ازواج محمد امهات المؤمنين لفضلهن العظيم هل هن من الآل او لا وهذا بيناه فيما تقدم وعلى انصار محمد الذين ايد الله تعالى بهم الاسلام وشهد لهم صلى الله عليه وسلم بالايمان وان من احب الانصار وفي فتنة القبر وعذابه وانهم شفعاء المؤمنين وهذا خطاب الخاص والعام وخواص كل بني انصاره بدليل القرآن العظيم قال الحواريون نحن انصار الله وذكرهم الله في محكمات كثيرة وورد ان رحمة هذه الامة الانصار وقد سماهم الله المنصار لنصرتهم لله ولرسوله واختلف في فضل المهاجرين على الانصار كما اختلف في فضل الحسنين ونحن نجدد

هذا لانه باب واسع المجال قال الحجر اللغوي من اراد ان يكاله بالكيل الاوفى فعليه بمحبة الانصار فان الله تعالى ضمن لمن احبهم الجنة قال السيد السمهودي في مؤلفه في محبة المهاجرين والانصار انهم عين اهل الجنة وذكر كيف اووه ونصروه وفدوه بانفسهم وذكر في مجلسه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اللهم صل من واصل الانصار بالمحبة وقال المهاجرين وعادى عاداهم فزوني بالقسم وانطلوني معهم وجامعوا عجوبين الاسلام ولنا في ذلك مولف والسلام وعلى ذرية محمد من اولاد الحسنين السادة الذين انتشر ذكرهم وعلا قدرهم وتكفلت لمن والاهم بالخير واعطيتهم السعادة وصليت على من صلى عليهم ووالت من والاهم وعادت من عاداهم واجز سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم افضل ما نخبت وترضى من الخير الذي وعدته به والفضل الذي اتحفته به والذكر الجميل الذي ذكرته به صلى الله عليه وسلم وما اتحفت به هذه الامة من سائر التوسلات وهذه الكيفية ثوابها لا يحصيه الا الله تعالى

الكيفية الثامنة والعشرون

اللهم صل وسلم على سيدنا محمد عدد ما وقف بالباب واقف هذه الكيفية جاءت ببشارة العارف بالله تعالى الشيخ ابي الحسن في سنة ثمانية وتسعين وتسعمائة وذلك ان رجلا من اهل مدينة انابة رأى النبي صلى الله عليه وسلم في جماعة وبينهم رجل يصلي على النبي صلى الله عليه وسلم بهذه الكيفية وهو يسمع فلما انتهى ذلك الرجل بيده بدليل قال النبي صلى الله عليه وسلم للذي احفظ هذه الكيفية وقل للشيخ ابي الحسن يضيفها الى وردة فاق فاق فهو يحفظها وكان لا يعرفه فسأل عنه واعلمه بذلك فاضافها الى ورده من الصلوات التي يصلي عليه بها زاده الله شرفا وكرما والمراد بذلك كثرة الاجر المطلوب المرغوب فيه فان عددا من وقف بالباب الاعلى ولا يمكن تقريره ولو كانت الاشجار اوراقا والنبات اقلاما والبحار مدادا والخلائق كتابا لم يحصره واعدد من وقف بالباب من سائر الاحباب وانما مثلنا ذلك مثالا والله الواسعة الالهية لا يحصى فضلها وفي سعة فضل الله تعالى

ان يبطل من توسل اليه ما لا عين رأت ولا اذن سمعت ولا خطر على قلب بشر وان اعرق الانسان عجزه وتقصيره في ادراك المعاني لا يعد عليه من حيثية وبراعي جناب الحق وسعة فضله وكرمه فان الممكنات في قدرته غالبة من سائر الوجوه • وصل وسلم على سيدنا محمد عدد ما طاف بالبيت طائف من الملائكة والانس والجن ومن سائر ما خلقت من سائر الاصناف • وهذه السبحة تبشر بمزيد الخير لما ورد من صلى على النبي صلى الله عليه وسلم عدد من طاف بالبيت العتيق صلت الملائكة عليه من كثرة ما ينالهم من الاجر وما له من الثواب في ذلك وصفة ما يقول اللهم صل وسلم على سيدنا محمد عدد من طاف بالبيت العتيق • وصل وسلم على سيدنا محمد عدد ما وقف بعرفة وافق من الاولين والاخرين وان كان مراده السبعين الف المغفور لهم او المراد السبعة الذين يغفر الله للحجاج ببركاتهم او من وهب الله تعالى لهم الحاج وقد صح ان من صلى على النبي صلى الله عليه وسلم يوم عرفة تقبل الله منه وجعل له من الاجر ما لا يحصى • وقد رأيت في اثر لا اعلم صحته ان الله تعالى يبرئ الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم ليلة عرفة وصبيحة عرفة يغفر الله تعالى للمصلي عليه ذنوبه المتقدمة والمتأخرة في ذلك العام الماضي والمستقبل كما ورد في صوم يوم عرفة وان الصلاة عليه صلى الله عليه وسلم في ذلك اليوم تغسل ذنوب العام الماضي والعام الآتي ولم ار ذلك في الخصال المكفرة للحافظ ابن حجر • وقال من صلى عليه يوم عرفة بنى الله له بيتا في الجنة وكان له بكل حرف عشر شجرات فتقول الملائكة هنيئا صلاة يوم عرفة وليلتها وانها لتغسل الذنوب كما يغسل الماء الدرن وهو الطين في يوم عرفة من الفضل وما جعل الله تعالى في نبيه للعامل وما اتحفه به وكرمه تعالى لا يكيف • وصل وسلم على سيدنا محمد عدد ما طاف ببيتك المحمور طائف من الملائكة وورد ان البيت المحمور فوق البيت الحرام لو وقع منه حجر لوقع على سطح الكعبة واختلف في البيت المحمود وسعته وهي وردت الحكمة في ذلك اقوال لا ذكرها لا زهتي ولسنا بصدد ذلك وقد حصل في ذلك ان كل يوم يدخله سبعون الف ملك يصلون على النبي صلى الله عليه وسلم ويجعلون ثواب ذلك للمصلين عليه • وقد ورد ان من

صلى

صلى على النبي صلى الله عليه وسلم بعد ما دخل البيت المحمور كتب الله له سبعين الف حسنة قال ذلك صاحب كشف الغمة ومن خشع قلبه عند ذكر البيت المحمود واستحضر عظمة الله تعالى وقوته سلمها نه من حشر مع النبي صلى الله عليه وسلم وادخله الله بيتا في الجنة يسكنه وكان مع من امن يوم امنه بخشوعه واستحضار قلبه • وصل وسلم على سيدنا محمد عدد ما رشف من زمزم واشتف من شرب من زمزم شرب من الفضل المياه لما ورد من فضله ان الذي ينبع من بين اصابعه صلى الله عليه وسلم افضل من زمزم وانه خرج من بين اصابعه لحم ودم وهو ينبع المآء من بين اصابعه الشريفة رواه عبد الله بن طلحة عن الشريد مالك قال رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم وقت صلاة العصر وقد التمس الناس الوضوء فلم يجدوا فاتي رسول الله صلى الله عليه وسلم بوضوء فوضع النبي صلى الله عليه وسلم يده في الاناء وامرهم ان يتوضؤا منه فرايت المآء ينبع من بين اصابعه صلى الله عليه وسلم حتى توضؤا • وقال قتادة كان المآء ينبع من اصابعه وكانوا زهاء ثلاثمائة بالزور آبادي السوق • وصح في الحبيبية كان صلى الله عليه وسلم يتوضأ من ركوة فاتى الناس اليه فوضع يده الشريفة في الركوة فجعل المآء يفور مثل العيون وكانوا خمسة عشر مائة ولو كانوا الفا لكفاهم وينبع المآء من تحت قدميه وتفجل في قعب فيه مآء فملؤه خمسين والاحاديث في هذا المعنى كثيرة • وماء زمزم افضل المياه التي نبعت من الارض ببركته وما تغلب وفي الارشف من زمزم • وقال صاحب الرياض الزاهرة شربت من مآء زمزم مرة ثمانية تغلبوا واراهم بغتة فروت منه وانا بالموصل وصل وسلم على سيدنا محمد صلاة تكون امانا لكل خائف لما ورد من خاف من ظلم ظالم وصلى على النبي صلى الله عليه وسلم كفاه الله شر ذلك الظالم • وقال بعض العارفين ما اشرف امرا صليت على النبي صلى الله عليه وسلم وما صليت عليه الا كما لا يخفى لبنا ذكر وتعالى فما اهنى والكلام في هذا المعنى كثير لا تحصيه الدفاتر وثواب هذه الصلاة كثير ومؤلف هذه الكيفية جزاه الله تعالى خيرا فيما الف

الكيفية التاسعة والعشرون

اللهم صل وسلم على سيدنا محمد عدد الانس والجان مراده

بذلك عدد ما خلق الله تعالى من الانس من ادم الى قيام الساعة
وعدد الجان جميع الجن ومعنى قوله اللهم اني اتوسل اليك باسمائك
وصفاتك وكتبك عدد ما خلقت من الانس والجن ان تخص
نبيك بجميع الاسما التي خصصت بها هولاء العالمين اي عالم
الانس والجن • وصل وسلم على سيدنا محمد عدد الرمل والكثبان
اي عدد ما في الارض من رمل وقد علمت ان جميع ما خلق الله
تعالى يعرف قدر هذا النبي الكريم ويصلي عليه وان عرفت قدر
قصور فهمك عن ادراك هذا المعنى فقرره من حيث فضل الله
تعالى • ومن الممكن ان تتحقق بفهمك ان النبي صلى الله عليه وسلم
جعله خاص الخواص من خلقه وما لا يصل الى احد من الخلق
الى ما اوصله اليه فقصر فهمك عن عدد الرمل وغيره • وقال
النويري في عجائبه كان بعض العارفين بزر خشخاش فاخذ
بيده من ذلك وقال لفقير كان عنده اتدري ما عدد هذا
قال لا فقال تقبل مني فقال نعم فقال كذا وكذا الف فمكث
يعده بقية يومه فلم يزد ولا حبة فقال ذلك العارف
كل ما يمكن عده وما لا يمكن الى هذا ومن هذا الوجه اراد
مولف هذه الكيفية اراد جزيل الثواب وان كان مشهد
الاكثر خلاف ذلك الممكن او ما يستحيل عدده وما لا يمكن
احصاؤه فهذا كله نادر في الوسعة الالهية • وصل
وسلم على سيدنا محمد عدد ما في البحر من الحيتان وذلك
لما ورد من صلى على النبي صلى الله عليه وسلم عند بحر او نهر
شهدت له قطرات الما وهذا مما يقصر عنه الحصر والضبط
وقال الطبراني شهد له كل شي حتى الحيتان في البحر خرجه
ابو داود في سننه وزاد وشهد له كل شي طلعت عليه الشمس
حتى الحيتان في الما واذا جمعت هذه التاويلات قلت
هذا لا يمكن ادراكك لهذه المناسبات وانكرت معنى
الحديث واولت له تاويلا غير هذا قال فانظر ما ترى
بوسعك ونظرك للوسعة الالهية ربنا وسعت كل شي
رحمة وعلما • وصل وسلم على سيدنا محمد صلاة تدوم
علينا الى مدى الدهور والازمان اي مدة بقائنا
وتنفعنا في البرزخ وبالجملة فان الصلاة على النبي
صلى الله عليه وسلم لا تنقطع بركاتها في الدنيا والاخرة
ولا في الجنة وكان القران الشريف باقيا ببركته علينا
معنا وهذه الصلاة من لازمها كفاه الله تعالى
شر من يخشاه ورد عنه كيد الاعدا •

الكيفية

الكيفية الثلاثون

اللهم صل وسلم على سيدنا محمد صلاة تملا بركاتها السموات وما فيها
من الملائكة ارباب الوظائف ومن الملائكة الذين خصهم الله تعالى
بخدمته الى غير ذلك • وصل وسلم على سيدنا محمد تملا بركاتها
فيافي الارض وقفارها ونواحيها قال في الصحاح الفيافي
الاماكن البعيدة عن العمران والقفار الكثيرة الحشرات التي لا يراها
احد ولا يرشد اليها والنواحي جمع ناحية فكانه اراد بقوله
تملا بركاتها جميع الارض من سهل وجبل وبرية وناحية وهذا
شي لا ينحصر • وصل وسلم على سيدنا محمد عدد سماك البحار في
مجاريها لما ذكر مولف هذه الكيفية السموات وما فيها من
عجائب المخلوقات ذكر الارض وما فيها وذكر ما بينهما نظرا الى
معنى ذلك من عجائب البحار السبعة وان في البحار ستمائة امة
اراد بذلك ما لا يضبطه ضابط ولا يعده عاد ولا يحصيه حاص
الا الله تعالى فافهم ترشد • وصل وسلم على سيدنا محمد صلاة
تدوم بركتها علينا في الدين والدنيا والاخرة يا رب العالمين
وهو كذلك فان بركة الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم
دائمة علينا في الدين والدنيا والاخرة فنلقى الله تبارك
وتعالى باتباعه صلى الله عليه وسلم وندعو الله تعالى بفضله

الكيفية الحادية والثلاثون

اللهم صل وسلم على سيدنا محمد الحبيب • هو الحبيب باتفاق
الائمة والمحبة اعلى مرتبة من الخلة وقد جمع الله بين المحبة
والخلة فاصل الخلة المحبة ومعناها الاسعاف والالطاف
والاعانة والاغاثة والتشفيع والمحبة اعلى لان المحبوب
لا يواخذ الحبيب ولا يعذبه • وبيان ذلك ودليله ما بين
في كتابه العزيز بقوله تعالى وقالت اليهود والنصارى
نحن ابنا الله واحباؤه قل فلم يعذبكم بذنوبكم فاوجب ان
المحبوب لا يواخذ حبيبه بذنوبه • واختلف العلما وارباب
القلوب ايما ارفع درجة المحبة او الخلة فجعلها بعضهم
سوا ولا يكون الحبيب الا خليلا ولا الحبيب الا خليلا لكنه
خص ابراهيم بالخلة ومحمدا صلى الله عليه وسلم بالمحبة •
وذهب الغزالي والحفاظ من اهل الاثر الى ان المحبة ارفع
من درجة الخلة لان المحبة درجة نبينا صلى الله عليه وسلم
وقال بعض العارفين اصل المحبة الميل الى ما يوافق

المحبوب والميل من المحبوب الى موافقة الحبيب وهذا في حق من يصح منه الميل
منه والاستماع الى الموافقة وهو في حق ذي رتبة المخلوق واما الخالق جل ذكره
فمنزه عن الاغراض فمحبته لعبده تمكينه من سعادته وعصمته
وتوفيقه وتهيئته لاسباب القرب منه واسعاده بتقريبه
له وافاضته رحمته عليه وفتحها كشف الحجاب وازالة ذلك
عن قلبه حتى يراها بقلبه شهودا قلبيا وهذا هو ليل اهل الاثر
لما ورد انه صلى الله عليه وسلم بعد الله سبحانه مقام المحبة
فبين لنا بقوله في الحديث الشريف فاذا احببته كنت سمعه الذي
يسمع به وبصره الذي يبصر به ولسانه الذي ينطق به وكل شيء
ان نفهم من هذا سوى التحرد لله عز وجل والانقطاع اليه
تعالى والاعراض عن غيره جل ذكره وصفا القلب لله عز وجل
والاخلاص لحركات له تعالى كما قالت عائشة رضي الله عنها كان
خلقه صلى الله عليه وسلم القرآن يرضى ربه به فيرضاه ويغضى
ويسخطه يسخط. قال الامام ابو بكر بن فورك عن بعض المتكلمين
كلاما في الفرق بين مقام المحبة والخلة يطول بجملته اشارته
الميل الى تفضيل مقام المحبة على الخلة قال الخليل يصل بالواسطة
بدليل قوله تعالى وكذلك نرى ابراهيم ملكوت السموات والارض
والحبيب يصل اليه بلا واسطة بدليل قوله تبارك وتعالى
فكان قاب قوسين او ادنى وقيل الخليل الذي تكون مغفرته
فيما طمع لقوله تعالى والذي اطمع ان يغفر لي خطيئتي يوم
الدين والحبيب هو الذي تكون مغفرته فيما ليقين لقوله تعالى
ليغفر لك الله ما تقدم من ذنبك وما تاخر الاية والخليل
قال لا تخزني والحبيب قيل لا يخزى الله النبي فابتدى
بالبشارة قبل السؤال والخليل قال فكفى بربك هاديا ونعم الوكيل والحبيب قيل له يا ايها النبي حسبك الله
والخليل قال واجعل لي لسان صدق في الاخرين والحبيب
قيل له ورفعنا لك ذكرك فاعطى بلا سؤال والخليل قال
واجنبني وبني ان نعبد الاصنام والحبيب قيل له انما يريد الله
ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيرا والخليل
اطرق والقطع والحبيب سلم بغير طلب وختم والخليل طلب
الرد في عطاياه والحبيب قال ادبه فاحسن تاديبه والخليل طلب
في مقام التوجه والطلب والحبيب في مقام بلوغ الارب واذا
عرفت فاوريناه علمتا به المحبة فما انفصلت عن الخلة في
الفرع والصفات. وقال المحققون المحبة مفردة مقاما
لا يليق بها لاتمامها الا بالتعجب مع النصب وهي المحل

والشرب

والشرب والتوجه وزيادة المسرة مع الطمانينة ومؤلف هذه
الكيفية لما ذكر النبي صلى الله عليه وسلم بالمحبة ذكر ابراهيم
بالخلة بقوله وعلى ابيه ابراهيم الخليل فابراهيم ابو الانبيا
وابونا بقوله تعالى ملة ابيكم ابراهيم والحديث الذي خرجه
القشيري بسنده عن ابي سعيد عن النبي صلى الله عليه
وسلم انه قال لو كنت متخذا خليلا غير ربي لاتخذت ابا بكر
خليلا وفي حديث اخر الا وان صاحبكم خليل الله. ومن طريق
ابن مسعود وقد اتخذ الله صاحبكم خليلا. وعن ابن عباس
قال جلس ناس من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم
ينتظرونه قال فخرج حتى اذا دنى منهم سمعهم يتذاكرون
فسمع حديثهم فقال بعضهم عجبا ان الله اتخذ ابراهيم خليلا
من خلقه وقال الاخر فماذا باعجب من حديث موسى كلمه
الله تعالى وقال اخر فعيسى كلمة الله تعالى وروحه وقال
اخر ادم اصطفاه الله تعالى فخرج عليهم النبي صلى الله
عليه وسلم وقال قد سمعت كلامكم وعجبكم ان الله اتخذ
ابراهيم خليلا وهو كذلك وموسى كليم الله وهو كذلك
وعيسى روح الله وكلمته وهو كذلك وادم اصطفاه
الله تعالى وهو كذلك الا وانا حبيب الله ولا فخر احامل
لواء الحمد يوم القيامة ولا فخر وانا اول شافع واول
مشفع ولا فخر وانا اول من يحرك حلق الجنة فيفتح الله له
فادخلها وفقير المؤمنين معي ولا فخر وانا اكرم الاولين
والاخرين ولا فخر. قال القاضي ابو الفضل الخليل المنقطع
الى الله سبحانه وتعالى الذي ليس له في انقطاعه اليه
اختلال. وقال ابن حجر العسقلاني الخليل الذي يوالي
في الله بذل ما عنده وخلته الله تبارك وتعالى لخليله نعم
وجعله اماما لمن بعده. وقال الجلال السيوطي الخليل
اصله الفقير المحتاج المنقطع الى الله تعالى فاخوذ من
الخلة وهي الحاجة سمي بها ابراهيم لانه قضى حاجته على
رتبة وانقطع اليه بهمته ولم يجعله قبل غيره. وقال
الحافظ المنذري ليس لنا دليل على قوة خلة اقرب من
دليل جبريل عليه السلام لما جاءه وهو في المنجنوق الى النار
بلا تهيب شر بها فقال الكم حاجة فقال اما اليك فلا وقال
ابن فورك الامام ابو بكر الخلة صفا المودة التي توجب
الاختصاص بتخلل الاسرار وقد اخبر بعضهم عن الخلة
بانها تخللت مسالك الروح مني. وبذا سمي الخليل خليلا

بقوله

فاذا انا نطفة كنت حديثي واذا ما كنت كنت الخليلا
وقال اخر هذا الشاهد

ان الخليل هو الخالي عن الورى فيما يرى في كل شيء او صله
وعلى اخيه موسى الكليم باتفاق الائمة والقرآن العظيم
وقال الامام النقاش ان الله قسم رؤيته وكلامه بين
موسى ومحمد فراه محمد مرتين وكلم موسى مرتين ومن اعجب
ما ذكر في الشفا ان ابن عباس اجتمع هو وكعب فقال ابن
عباس انا محدث بنوها ثم فتقول لكعب انا رأى ربه مرتين
فلكبر كحب حتى جاوبته الجبال وقال ان الله تعالى قسم
رؤيته وكلامه بين محمد وموسى فكلم موسى ورآه محمد
بقلبه وفي حديث انس قال رأيت ربي بفؤاده ولم اره
بعيني وذكر النقاش ان الامام احمد بن حنبل قال انا
اقول بحديث ابن عباس رآه حتى انقطع نفسه
اي لفس احمد بن حنبل وقال ابو عمران لاحمد بن حنبل
رآه بقلبه وسكت عن القول برؤيته في الدنيا بالابصار
وقال سعيد بن جبير الاقول رآه ولم يره وذكر القاضي
اقوال الكثيرة قال اظهرها والحق الذي لا امتراء فيه ان
رؤيته تعالى في الدنيا جائزة عقلا وليس في العقل ما
يحيلها والدليل على جوازها في الدنيا سؤال موسى
عليه الصلاة والسلام ومحال ان يجهل نبي ما يجوز على
الله تعالى ومحال ان يجوز عليه بل لم يسأل الا ما يجوز
وليس وقوعه ومشاهدته من الغيب الذي لا يعلمه
الا من علمه تبارك وتعالى فقال الله تعالى لن تراني
اي لن تطيق ولن تحتمل رؤيتي ثم ضرب له مثلا بما هو
اقوى من بنية موسى واثبت وهو الجبل وكل ذلك
ليس فيه ما يحيل رؤيته في الدنيا بل فيه جواز ها على
الجملة وليس في الشرع دليل قاطع على استحالتها
وامتناعها اذ كل موجود فرؤيته جائزة غير مستحيلة
والحجة لمن استدل على منعها بقوله تعالى لا تدركه
الابصار الاختلاف في الدنيا والآيات وقال بعض العلماء
ان رؤيته تبارك وتعالى في الدنيا ممتنعة لضعف
تركيب اهل الدنيا وقواهم وكونها متغيرة متعرضة
للافات والفناء فمن ثم ليست لهم قوة واذا كانوا في
الآخرة ركبوا تركيبا آخر وزيد قوى قوة باقية وهذا مذهب
مالك لعدم جوازها في الدنيا لانه تعالى باق ولا يرى

الباقي

الباقي بالفاني والاقوال في هذا المعنى لا تنحصر ولسنا بصدد هذا
وموسى عليه الصلاة والسلام بينه وبين نبينا صلى الله عليه
وسلم مواخاة في الاسرا بالفاني فشفقته وزهده ومراجعته
في الصلاة وقوله ان امتك لا يطيقون ذلك واخبره بما وقع
له مع بني اسرائيل فعلم انه علم منهم وان امته ضعفاء الى غير ذلك
مما في التوراة من تفصيل فضله وبيان حكمه وقال كعب
رأيت في التوراة الفا ومائتين موضعا فيما ذكر محمد بالعربية
وابعاده كاد ان تكون عربية وفي التوراة ذكره بالعربية
قال ابن فارس معناه محمد اظهر الانبياء ختم الله به الرسل
اوهم خلقه استخلصه الله تعالى وجيها ونبيا وحبيبا اجمعت
له الفضائل فاذ زين واظهره وعده له فاشهد موسى بني اسرائيل
باخوته وسأل الله تبارك وتعالى وزارته فاعطاه الله
ليلة الاسرا المراجعة ذكره لكم محمد في تجميل اهل التوراة
والانجيل وقال اخي موسى في احاديث كثيرة فاخوة موسى
ثابتة بالكتاب والسنة وفي شهادته صلى الله عليه وسلم
له بقوله ما وسعه الا اتباعي وقوله اخي موسى له عزم
الكلام وقوة المراجعة وقال عمر بن الخطاب رضي الله عنه
جزى الله موسى خيرا في مراجعته وشفقته وزهده وفي كتاب
البشر بخير البشر موسى وزير النبوة كليم الله شاهد بالفضل
صاحب النصيحة دليل المراجعة هذا مع ملائكة السماء السابعة
وقال قيد وهم وفي اخر لفظه مقدم في بني اسرائيل
ما حلس محموم لازم كحمد صلى الله عليه وسلم ذي سعة
الاتباع التي شهد بها الشارع بقوله فما وسعه الا اتباعي
وقال القاشاني المومنون اخوة والنبيون اخوة وقرب
موسى تقدما لنصيحته لمحمد صلى الله عليه وسلم وامته
من خصائص الاخوة والشفقة وبذل النصيحة وان افضل
الانبيا اولو العزم الخمسة وهم نوح والثاني ابراهيم
والثالث موسى والرابع عيسى والخامس محمد عليهم الصلاة
والسلام وان هؤلاء الخمسة من ذكرهم فكانما ذكر سائر
النبيين بالتبعية لما ورد ان العبد اذا قال في التشهد
السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين شهد له كل عبد
صالح ودعا له وهذا واضح وفي هذا كفاية لمن تأمله
وعلى روح الله عيسى الامين هو روح الله وكلمته نفخ فيه
من روحه والمراد بالروح جبريل عليه الصلاة والسلام
خاطب الامة ببقية طينة آدم فنفخنا فيها فتحركت فيها

الشهوة فامتنعت وصدقت بكلمات ربها اى بايات انه وقدرته وقال
كعب علمت مريم بحملها فعلمت ان ذلك بقدرة الله تعالى وحكمته
فامنت وصدقت وكانت من القانتين وهو خليفة نبينا
صلى الله عليه وسلم وامينه ينزل الى الارض ويحكم بها ويظهرها
باتفاق العلماء ولا يدع على الارض مشركا ولا كافرا • قال
القرطبي في تذكرته خلق الله عيسى بشرا سويا ياكل الطعام
ويمشي في الاسواق روح الله كلمة الله اية الله هيبته الطاهرة
فهو الروح الامين عليه وعلى نبينا افضل الصلاة والسلام
اظهر الله له الايات من ابرا الاكمه والابرص واحيا الموتى
وابرا الاجذم واقامة الكسيح واظهر الوانا من الصباغات
من لون واحد ما بلغ احد قبله زهده ما لبس نعلا في
رجله ولا جلس تحت ظل ولا اتخذ له مكانا كريد
البكاء دائم الفكر ذا الحسرة ما رآته الابصار يوما
يضحك كتاه بنينا الامين لمقاتلته على شريعته •

قلت لا يعترض على قول القرطبي في قوله ما بلغ احد
قبله زهده لعله اراد انبياء بني اسرائيل او اراد خصيصة
الفرد بها على من قبله ولا في تعديده في هذه المسائل
فيه مقامات عظيمة وزاد بعضهم في نعته الزهد
والورع والخشية والخشوع ودوام البكا وعدم الاجتماع
بالنساء والذين امنوا به الا في حاجة وبشارته بنبينا
صلى الله عليه وسلم وهيبته اشد من هيبة الملوك
والتفتيش والخفا والاخبار بالغيبيات وما ياكلون
وما يدخرون ومايتم لهم وما يكون وهذه الاشيا يطول
شرحها • وذكر ابن واصل في كتابه خصائص الانبيا
عيسى الامين على الشريعة المحمدية وكيل النبي في احكامه
يدفن بجانبه • وقال الحلمي ما تقدم هو من امة
محمد متمسك بشريعته اذ احكم يستنبط احكامها من
الكتاب والسنة وندع الخلاف واقوال المجتهدين ويبقى
قولا واحدا لا خلاف فيه فمن اجازة لك سماه الله امينا
كما كان ينبغ عند فما تاتي يسمى الصادق الامين
وعلى عبدك ونبيك سليمان بن داود واعطاه ملكا
عظيما وحكما في الانس والجن والوحش والطير وعرفه
جميع لغاتهم ولم يشغله عن عبادة الله عز وجل كان
غزير العلم كثير الفهم اعطاه الله الحكم المعنوية
وهو ابن سبع سنين وقيل عشر وقيل احد عشر سنة

وتوفي

وتوفي الملك وهو ابن ستة عشر سنة لم يزل مجاهدا باكيا دائما
متحسرا ابلغ زهده ما بلغ • وقال القاشاني كان داود
يتعجب من احكامه مما ذكر اسمه على شيء الا تما • وقال البوني
كان لقمان خاتم سليمان الله العلي القاهر رب مهلك الفجر
الطاهر الشائع يعوبيه بتكه بتكفل مطيعين لك يا ال
وهذه لغة الاعراب اذا القشت في طالع الفجر ويكتب عليها
سليمان بن داود سخر الله له الجن والشياطين واعطاه
ملكا لا ينبغي لاحد من بعده وسخر له الرياح وملكها جبال
قهارة وابليس الشديد قاهر كل جبار وعنيد يعلم ما كان
وما يكون فافهم هذه فانها من الفوائد العظيمة الجليلة
وعلى ابيه داود الذي الان له الحديد واعطيته صوتا
تقف الريح عند سماعه ويطرب له الجلمود وهو العبد
الصالح القائم المواب اهل البكا والخشية الذي يقرا
الزبور بصوته الحسن في الجنة وذكر مولف هذه الكيفية
هؤلاء الانبيا الستة اربعة من اولي العزم وهم ابراهيم وابنا
وموسى وعيسى ولم يذكر نوحا وذكر سليمان وداود فكانه
تذكر نوح على قومه وان كل دعا فيه قطيعة اذ قال
وعلى نوح في اخره بيستجيب الله تعالى لم جعل هذا دعاه
وقال الغزالي نوح كثيرة غيرته لربه عز وجل لايسال
به اي لا يذكر الا في ادعية الغيرة ومعلوم لا يذكر بما ذكر
في آخر دعا طلب فيه الرحمة والخير والشفاعة وغير ذلك من
انواع المسائل وان كان اكثر تحملا وجاهد في قومه الف
سنة الا خمسين عاما واولي العزم وتفقده وقاسمه
الله تبارك به من انواع الكلمات وانه اول مطلوب في
الاخرة قبل ابراهيم • قال الغزالي وابن سبعين والحجري
وابن هشام في كتاب التيجان واتفاق الامة ليس هذا
قرح في حقه فانه النبي الكامل الشديد الغيرة يستجاب
بذكره في ادعية الغيرة ومحق الظالم وروح الجاهل وهلاك
الطاغي وقد استبد ذلك فافهم ذلك • وهؤلاء السنة اهل
الرحمة ويدا بذكر نبينا الشفقة شفقته ورحمته واجابة الدعا
بسببه وثنى بالخليل عليه الصلاة والسلام لانه ابو الانبيا
الثاني وذكر موسى عليه الصلاة والسلام واخوته وشفقته
ومراجعته وان الله تعالى جعله سببا لهذا الاجر العظيم
وذكر عيسى لانه الخليفة له وذكر داود لانه بقي في الجنة
وممن اهل التوبة وذكر سليمان لان الله اعطاه ملكا

شبكة الألوكة www.alukah.net

لا ينبغي لاحد من بعده وعلى سائر الانبيا وهم مائة الف نبي واربعة
وعشرون الف نبي وقال بعضهم لا يحصيهم الا الله تبارك
وتعالى • والمرسلين وهم ثلاثمائة وثلاثة عشر باتفاق
العلما ان المرسلين ثلثمائة وثلاثة عشر وقيل واربعة عشر
وعلى الهم وصحبهم اجمعين آل كل نبي كآل نبينا واصحابه
كاصحاب نبينا وذكر اهل الاثر ان آل كل نبي واصحابه اتباعه
وحزبه وقومه كذكر النبي واتباعه وحزبه ذكر ذلك الامام
الحوفي في كتاب موارد الانبيا عليهم الصلاة والسلام •
وذكر ابن مطيع الكندي في اصحاب الانبيا خلافا ولسنا
بصدد هذا كلما ذكرك الذاكرون من سائر مخلوقاتك
مما خلقت وعلمت وهو سؤال تضرع وابتهال وتوسل
دائما ابدا الى يوم القيامة • وغفل عن ذكرك الغافلون
من اهل الفتور والكسل قال بعض العارفين اهل الفترة
ما بين عيسى ومحمد صلى الله عليهما وسلم لم يأتهم نبي ارسل
اليهم فتروا عن العبادة اي كسلوا وغفلوا عنها ولم
يسألوا ولم يبحثوا • وقال بعضهم الغفلة ان تعرف
الشي وتعرض عنه وقد قررنا في الكتاب هذا كله وسبب
الغفلة الفتور • وهذه الكيفية ثوابها لا
يحصى وان من لازم الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم
بهذه الكيفية اعطاه الله تعالى ما لا عين رات ولا اذن
سمعت ولا خطر على قلب بشر ولازمها بعض الاخوان
فحصل له ضيق وكان لا يقطعها فلما كان الليل راى جماعة
وعليهم هيبة وقد ارسلوا له واحدا منهم فلما وصل اليه
قال اخرج من السجن فخرج لوقته وقضى عنه ما كان
بسببه ولم يعترضه رب الدين ولم يعلم السبب غير ما
قلناه وقررناه •

الكيفية الثانية والثلاثون

اللهم صل على سيدنا محمد عين العناية العين هو المقدم
على غيره في الامور كلها والعين هو الكثير المشار اليه
والعناية حقيقتها الاسعاف وصفتها الاخذ بيد
المعون له ومراد القائل هو عين من اعان على اعمال الخير
وقال بعضهم العناية علو الرتبة ومن جهة النبي صلى
الله عليه وسلم مقام لا يصل اليه غيره والعناية
الالهية رتبة توج الله بها من احب لنصرة دينه
وعينها مفرد بمقام خصه الله تبارك وتعالى به

وزين

وزين القيامة الذي زين الله به مواطن القيامة وهو اول
من يخرج من قبره صلى الله عليه وسلم حتى ياتي الى ساق عرش ربه
فيزين الله تعالى به مواطن الارض وفي الحشر في سجدة الشفاعة
يزين الله به الموقف حيث يفرج به عن امته كربهم ويزيل
عنهم ما كانوا فيه من شدة الهول ويتلقى عنهم ما كابدوه من
هول الموقف وزفرة النار وهو يردها بيده وصدره وهو
يقول لها ارجعي ارجعي فتقول من هذا الذي زين الله به
القيامة فتنادي هذا محمد زين القيامة فتردها الزبانية
وهذه نتيجة ليست لاحد غيره وفي سجدة الشفاعة العظمى
ينادي انا لها انا لها انا النبي لا خفا فتنادي الخلائق
من هذا الذي ازال الله به كربنا وزين به جمعنا فهو زين
القيامة على كل حال فيسمعون النداء من العلي هذا محمد
ابن عبد الله بن عبد المطلب افتخر به بنو هاشم وزين
الله به القيامة • وكنز الهداية الكنز الذي حوى سائر
المعادن والذخائر والنفائس والجواهر واللآلي وكنز العلوم
الذي حوى سائر العلوم والهداية صنع الله تبارك وتعالى
وقال بعضهم الهداية سر معنوي رباني اسكنه الله تعالى
في قلوب العارفين ومن حيثية الانبيا سر يتعبد به
ذلك النبي والمراد بكنز الهداية العلوم التي ورثها لامته
لان الانبيا لم يورثوا دينارا ولا درهما وانما ورثوا العلوم
فكانه يقول الهداية كلها جمعت له وفيه وكل هداية عنه
فهو كنزها صلى الله عليه وسلم • وطراز الحلة الطراز هو
الدائر بالشي ومولف هذه الكيفية يشير بقوله هذا
الى ان النبوة حلة توجه الله بها وخصه والطراز الجامع
للشي ولاهل اللغة في هذا كلام يطول شرحه فهو طراز حلة
النبوة المجموعة وهو عين جمع الجمع وقد انطوى تحت هذه
الحلة جميع معلومات النبيين فهو سياج دائرتهم
وحاكم الجميع وقطبهم ومركز دائرتهم • وعروس المملكة
معناه ان الله زين به السموات وما فيها والارض وما فيها
وتنوعت منه انواع الكمالات والجمالات فحصل للحور منها
ما حصل • وقال القاشاني عروس المملكة بما زينه الله
به من انواع العبادات وكيفياتها واحكامها وكما تبين
لك في هذا ان العروس هو المزين بافخر ما يكون من انواع
الحلي والحلل وهذا مثال يفرق به بين انواع الكمالات التي
نشرت على النبيين وبين كمالاته صلى الله عليه وسلم

فانها من كمال الشريعة التي تزينت بها المحافظ والامصار
والليل والنهار والبحور والجنات والوصائف والولدان والملكوت
فرق بين ما تزينت به المكونات وسائر الاشياء وبين ما
تزين بالاشياء وكما قدمنا في طراز الحلة ان الحلة تتزين بانواع
طرازها والبنى تزينت به فهو بنى بسائر المؤدي عارف بما كان
منها وما يكون اطلعه الله تعالى على خفايا المراد وزين به
سائر الاعصار ولا مثيل له في سائر البشر في المقام ولا احد
اعلم منه بخفايا الاحكام اصطفاه الله بالحكم والحكمة ورضي
له الاسلام دينا واتم عليه النعمة فتبنيا لمن هذا قسمه
ولسان الحجة في جميع الكتب المنزلة فهو حجة الله تبارك
وتعالى على سائر المخلوقات اندرج كل شئ في فضله وخلقه
خلقه القرآن العظيم وحجة المتكلمين في جميع الدهور والازمنة
ولسان حجة المقام العلوي والسفلي وقد قرر بعض
العلماء ان الحجة من حيثية الدين قوة تمكين العبد فيما اقامه
فيه وتعريفها ذكر الشئ المنعوت به المتصف على ما قرر
وقال بعض العلماء الحجة المعرفة القائمة بكيفية المؤمور الالهية
من كسبي ووهبي حتى من العلوم وهذا احسن ما قال اهل التفسير
وقال النبقاشي الحجة القاطعة لجميع المخلوقات ما هاء
به محمد صلى الله عليه وسلم فهو قائم بسائر ما قامت به العباد
والزهاد والملائكة وغيرهم من سائر اهل الوظائف طلاعا
من الله تبارك وتعالى وقال الامام المنذري جميع اعمال
العباد اندرجت في علم ما هيتا الله تبارك وتعالى شانا من
اسبابا السعادة فلا وهو منه ماخوذ وله فيه امر فهو لسان
الحجة على جميع المخلوقات صلى الله عليه وسلم وشفيع الامة
اي المحمدية وقال بعضهم المراد بالامة اهل الطاعة فان
سائر الامم تدخل في شفاعته صلى الله عليه وسلم وله شفاعات
كثيرة تقدم ذكرها وقال قتادة ما من نبي الا وهو
شفيعه وقالت بعضهم مولفا سماه الموصلات
المجدية والشفاعات الاحدية النبوية ذكر فيها الشفاعات
المخصوصة ونبه فيه على الشافع والشفيع والمشفع وذكر
كلاما يطول شرحه دقق في وصف هذا النبي الكريم والرسول
العظيم بكلام عجيب وافاد واجاد رحمه الله وشكر سعيه
واما الحضرة بما ينزل على قلبه من المشاهدة وقال
بعضهم امام الحضرة اي ما تكرم به منه ولا متقدم للحضرة
ولا احد يتقدم عليه فهو امام الحضرة في سائر توجهاته

والمراد

والمراد بالامام المعلم فهو معلم الخير وقال اهرون الامام المرشد
لجميع الاحكام وقال الحافظ الامام السلطان العادل وقيل
الامام الذي يتولى امور المسلمين والامام ملك الاسلام المتصرف
فيهم بالاحكام وقال الحافظ الامام وارث الخلافة المحمدية
والصديقية والعمرية ولم يكن على هذا بعد الراشدين الا عمر
ابن عبد العزيز وقال الحصكفي في كتابه مع النفوس
تراينسب احد نجد عمر بن عبد العزيز القيام باحكام الخلافة
الراجحة العمرية وقال السراج البلقيني الامام هو
المتجرد من اكون المنفذ لمصالح العباد وبنا الرحمة
رفع الله به عن امته العذاب وارسله رحمة للعالمين ولم يجعل
على امته شدة ولا ضيقا ورفع عنهم المسخ وما كان على الامم
السابقة لاجله وجعل لهم النعيم الزائد فهو بنى الرحمة
وكاشف الغمة والمراد بذلك كل غم يكشفه الله تبارك وتعالى
ببركته صلى الله عليه وسلم وسراج الظلمة الذي اضاء به
الظلمة فنور الكون واحيى به ظلمة الشرك فهو سراج مضيء
اضاء به كل مصباح وزال به كل ظلمة وشمس الشريعة
القائم بما شرع الله تعالى له ما شرع لانبيائه بقوله
تعالى شرع لكم من الدين ما وصى به نوحا والذي اوحينا
اليك وما وصينا به ابراهيم وموسى وعيسى وما وصى الله
تعالى به النبيين وشرعه لنا يجب علينا القيام به
والشريعة امرنا الله تعالى بالقيام به فاجبناه امتثالا
لقوله تعالى سمعنا واطعنا كما اوصانا صلى الله عليه وسلم
بقوله لا تكونوا كالذين من قبلكم قالوا سمعنا وعصينا
وذلك قولوا سمعنا واطعنا فاهل فرقة الاجابة اجابوا
سامعين مطيعين مسلمين فاجل
ذلك تقبل الله منهم وفضلهم بنبيهم وجعل ملتهم سمحا
لا ضرر فيها ولا ضرار والشريعة اوامر صدرت باحكام
نبوة الله تبارك وتعالى لهاس وافقه صلى الله عليه وسلم
فهو شمس الشريعة القائم بالاحكام وعين الحقيقة
جامع هذه الكيفية جمع الحاق الدقيقة بقوله شمس الشريعة
شبه الشريعة بالشمس الظاهرة للناس التي لا تخفى عن نفعها
فلما راى الشريعة ظاهرة واحكامها باهرة وانها اظهرت
ما خفي وان العامل بها الممتثل اوامرها كالشمس المضيئة
والعامل بها لا يكون الا كاملا فشبه جميع الاشياء اذا
تجوهرت راكعين الشمس في عدم المقابلة ومن تامل هذا

شبكة الألوكة www.alukah.net

المعنى بذوقه حسن اتباعه • ولله در البوصيري حيث قال •
كالشمس تظهر للعينين من بعد • صغيرة وتكل الطرف من امم
وهذه نادرة لمن تامل المعاني وفهم بالذوق والمعرفة الشريعة
المحمدية وسعتها وسعة احكامها وفهوم علمائها الذين هم
كالشمس في الجمع وكالقمر في الفرق وكالنجوم في الصفة وكالازهار
في التنوعات تتعطر بهم المجالس يعبق بهم الطيب والند
والمسك في الشم والذوق في الاطعمة • واذا تاملت هذه
المعاني عرفت الاشارة بما افهمك الله تبارك وتعالى وفي هذا
كفاية لمن تامل • واما عين الحقيقة فمعناه الحقيقة
علم بطن وحكمة وذوق خفي معناه على غير الذكي فهمه وانطوى
في صدور العارفين فهمه وعلمه وحكمه واهل هذا الشان
لا يتلذذون باخوان ولا رفيق ولا مكان • وقال بعضهم
الحقيقة غيب تحقق به العارف • وقال ابن عباس افاد
صلى الله عليه وسلم علم الظاهر لجميع اصحابه ثم اودع عليا
ما ورثه من كل معنى يدق على غيره فانجلت له الوجود في
احدى وعشرين سنة من عمره حتى شدت اليه الرحال في طلب
هذا العلم فالحقيقة مودوعة فيه وعينها النبي صلى الله عليه
وسلم • وقال صاحب الشفا الحقيقة ما تحققت به الانبيا
وهو عين حقيقة الانبيا وعين الشي رئيسه فهو رئيس
الانبيا ومقدمهم وملك الجميع والعين هو السلطان القاهر
والحليم عين الحلم والحكيم عين الحكمة الى غير ذلك فما
اصطفاه الله تعالى وخصه به فهو سيد الانبيا والمرسلين
سيدنا محمد اي اصطفيته بالسيادة وجعلته عين اهل
السعادة وقلدته النصر وتوجته به وجعلت جميع ما
خلقت تبعا له بامرك وقرنت اسمه باسمك واخترت له
الرسالة العظمى والشفاعة الكبرى وايات الدنيا والاخرة
وعلى ادم الصفي بديع فطرتك وخطيب ملائكتك
وتاج حضرتك الذي علمته الاسما وجعلته الاية العظمى
وعلمته سائر ما كان بين الملائكة فاعلمهم به وقدم ذكر
ادم في هذه الكيفية لابوته وكناه بابي البشر وجا
بالبشر فلا خوف على من ذكر هذه الكيفية لما يلقى من
البشارات من ابيه ادم لانه الواقف على الصراط والمتلقي
اولاده وهو يعرف اتباع جميع الانبيا لانهم كلهم اولاده
فهو لا يخفى عليه احد منهم لعلمه بهم واحدا واحدا وقد قدمنا
ذلك في الاحاديث وفي حديث الشفاعة ينادي يا احمد

رجل

رجل من امتك في كرب الحساب • وفي حديث اختطفته الزبانية
وفي حديث اغث فلانا من امتك فكانه عالم بهم متادب مع
صاحب الوقت والشفاعة لعلمه بفضله وبما خصه الله به
وقد ذكر ادم اباه لان الطور البشري يالف ذكر ابائه واسلافه
وورد ان من ذكر اباه ادم بذكر حسن كان امنا في الدارين
وكان بعض السادة يقول جزى الله تعالى ابانا ادم عنا
خيرا • واخبرني الشيخ شمس الدين ولد الشيخ حسن
خليفة الشيخ دمرداش عن والده ان ابانا ادم عليه
الصلاة والسلام تلقاه عند نزوله قبره والحده •
فتحققت انا ان الشيخ رحمه الله كان يذكر ابانا ادم
في ورده • وكان التيفاشي يصلي على النبي صلى الله عليه
وسلم بهذه الكيفية فلقيه ادم ونوح وابراهيم وموسى
وعيسى وداود وسليمان وزكريا ويحيى صلوات الله
وسلامه عليهم اجمعين وعلى سائر الانبيا والمرسلين •
هولاء التسعة فادم ابو البشر ونوح اول اولي العزم
وابراهيم الثاني وموسى الثالث وعيسى الرابع وسليمان
وداود عامران لبيت المقدس ولان داود له مزية
يوم القيامة بقراة الزبور في الجنة وصوته عليه السلام
كان رطبا جيدا حسنا في غاية اللين والشجا وكان
اذا قرا الزبور في بني اسرائيل يطرب له الجماد وهو عين
الخاشعين الباكين • وكانت الطير تقف لسماعه في
الهوا • وسليمان له الملك واسم الله الاعظم الذي
خصه الله تعالى به ويحيى وزكريا عليهما السلام اعيان
الشهدا والذاكر لهولا لا خوف عليه في البرزخ والموقف وعند
الصراط واذا ذكر سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم بالسيادة
وادم بالابوة وجب عليه ان يذكر اولي العزم واولهم
النبي الشكور بقوله وعلى نوح النبي الصادق الصابر
جاهد في قومه الف سنة الا خمسين عاما بدليل القران
العظيم ما لفر منهم بل صبر واحتسب فسماه الله عبدا
شكورا نبيا شكورا عبدا صبورا ولهذا قال ابن جماعة
في ادابه من اشرف على شدة او غرق وقال صلى الله على
نوح اول الصابرين الذي جاهد في دينك وامر بما امرته به
واخلص سريرته فنجيته اللهم نجني كما نجيته والطف بي
كما لطفت به واجعلني مع من امن بانبيائك انك على كل شي
قدير وصلى الله على سيدنا وحبيبنا ونبينا محمد خير خيرتك

وعين محض تلك وعروس مملكتك وخاص خواص سلك كلما ذكر الذاكرون
وغفل عن ذكرك الغافلون تباه الله تبارك وتعالى وكشف عنه كل
هول قال الماوردي وهي من المهمات لرفع الشدائد وسوف نذكر هذه
الكيفية قلت ذكر النبي صلى الله عليه وسلم بلفظ السيادة وآدم
بلا بوة ونوحا بانه اول اولي العزم الحقه بذكر ابيه بقوله وعلى
ابراهيم الخليل الذي امرتنا بذكره واخترت له دين الاسلام
وايدته بالصحف وامرته بافنا الضيف وسميته ابانا فنوح
الاب الاول من اولي العزم وابراهيم الاب الثاني قال العلامة
البغدادي في كتابه مشرف الانبيا في الباب الرابع في حفظها لهم اولي
العزم من صلى على النبي صلى الله عليه وسلم وذكر ابراهيم معه
ارواه الله تعالى يوم العطش الاكبر وفاز بشفاعة ذلك سيدنا
ابراهيم عليه الصلاة والسلام بتوفي امر هن لامته وفوزني
اطفال المسلمين في الجنة في ايام البرازخ ويقف عند زمزم بالكوثر
هذا الحوض ويتلقى اهل الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم انه
مذكور متمول له الدعوات المجابة في الدنيا والاخرة وفضله لا ينكر
ووعد الله تعالى انه لا يخزيه في شانه يريد وقد بشرنا بالجنة
وانها قبلتان وتبنى بيت الله الحرام وله مواطن كثيرة ومناقب
شهيرة منها ابو العرب وانتساب العرب جميعها اليه وولد اسمعيل
وابو الانبيا وبنو اسرائيل من نسله من ذرية ولده اسحاق
وخصه الله تبارك وتعالى بالخلة وغير ذلك مما خصنا نصه صلى
الله عليه وسلم وصفة الصلاة عليه ان يقول اللهم صل
على تاج النبوة وعنيها وعروس المملكة وزينها وامام الحضرة
ومقدمها وعلى ابيه ابراهيم الخليل الذي اخترت له الخلة
وجزلت له العطية وجعلته على اهل الرحمة موجها هد
الملقى الشقيا نمرود الزاعنة وخاطبه ووقى عنه اللهم
اجزل له العطا في دار اكرامك وايده برحمتك واجعلنا من حزبك
الذين اتبعوه يا الله يا الله يا ذا الجلال والاكرام وبما
ذكر ابراهيم وما خصه الله به من الفضل قال وعلى
اخيه موسى الكليم جامع هذه الكيفية من اهل العلم الفضل
عفا الله تعالى عنه فانظر كيف قدم ذكر النبي صلى الله عليه
وسلم لانه اول الانبيا خلقة ثم اخره بادم عليه السلام
لانه اول البشر واتبعه بنوح لانه اول اولي العزم وهو اول
من تطلب منه الشفاعة بعد ادم والى بعده بذكر ابراهيم
وذكره بلفظ الابوة ثم انه لما ذكر اباه وعلمنا انهم المقدمون
في الانبيا الى بذكر خلفائه فبدا بذكر اخيه موسى لقوله

صلى

صلى الله عليه وسلم لو عاش اخي موسى ما وسعه الا اتباعي وقد
انزل الله تعالى التوراة فيها ذكر النبي صلى الله عليه وسلم
في اربعين محلا واوحى اليه بذكر فضله ما قدمنا ذكره في الحا
السابقة ثم ذكر الخليفة من بعده والحاكم بشرعته بقوله
وعلى روح الله عيسى الامين ذكر في الكيفية لقوم العلما
ان النبي صلى الله عليه وسلم اول الانبيا وانه كان يسمى في بدء
امره امينا قال قتادة لقب بالامين وهو ابن سبع سنين
وكانوا يسمونه الصادق الامين وهو ابن احدى عشر سنة
وكذلك عيسى عليه الصلاة والسلام لقب بالامين وذكر الله
بالامانة وذكر بالصدق والنبوة منة منه وقال القرطبي
يحكم في الارض ويدفن بجانب النبي صلى الله عليه وسلم ويحكم
بشريعته ويبطل الخلاف ولا يعتقد غير الكتاب والسنة
وفي تسميته روح الله تشريف له لانه روح الله وكلمته
وقال مولف هذه الكيفية جمعت ذكر اولي العزم في
هذه الكيفية فبدات بذكر نوح وابراهيم وموسى وعيسى وختمت
بذكر نبينا صلى الله عليه وسلم ثم ذكرت مصبي اسرائيل اغزرهم
علما واكثرهم فما الذي فهم المسائل وحكم بني اسرائيل داود
وفاصل ذلك ان الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم
اذا اضيفت اليها ذكر هو والانبيا جمع الله بذكرهم كل الخير
ودرئ وهبه من انواع توسلاتهم وخصه بمواد انفاسهم
وفضل الله تعالى لا يجبى وعن نشا الله بفضل داود النبي وما
في زبوره وبكائه وتضرعه واجتهاده ومقاصده وما اجزل
الله له من العطا ان لا يخيبنا فيما املنا وان يبخز لنا ما
وعدنا والذ كالان الحديد لداود وسخر لسليمان الجن والانس
والطير والوحش ان يصلي على نبيهم المصطفى ويجعل لنا
في الصلاة عليه نصيبا واجزا الله على ما يشا قدير قال
ابن رجب في الوظائف من صلى على النبي صلى الله عليه وسلم وجمع
ذكر الانبيا معه بعلو قدر من اثبتهم بتدقيق من الكتاب
والسنة اعطاه الله من الحسنات بعدد ذكر اتباعهم وهذا
مقرر واضح البيان ظاهر شرف داود وسليمان وزكريا ظاهر
بالكتاب والسنة وانه ذكريا لما رزقه الله يحيى لم يكن لهما
في الانبيا من قبل وقد سماه الله يحيى لشدة قضيا له وحياة
ذكره وشهد الله له بالفضل والسمو والاولية والصدق
وغير ذلك مما خصه الله تعالى به وفي موارد الانبيا ناجاه
الله يا يحيى عم فكر كبذكري ولسانك بتوحيدي ويمينك

تعش سليما يا يحيى اذا سألتني فاسألني بحبيبي محمد اجيك وتكون
عندي مقربا فانني ما خلقت خلقا اقرب الي منه فجزى الله جامع هذه
الكيفية خيرا لما ذكر هو لا الانبيا قال وعلى سائر الانبيا
والمرسلين جمع ذكر الانبيا عليهم السلام مرسلين وغير مرسلين
ثم قال والمرسلين اعم من جميع الانبيا ثم اتبع ذلك بقوله
وعلى الجميع وصحبهم اجمعين كلما ذكرك الذاكرون وغفل عن ذكره
الغافلون هذه الكيفية زعم انه جامع فيها جمعت سائر
المعاني جمعوها الصالحون لدفع عظائم الشدائد وازاحة
المهموم وردع البأس وعد بعضهم لها فوائد كثيرة منها النصر
على الاعدا وكفاية المهتلى عليه شر ما يخشاه والقبول في سائر
ما يتوجه وبحجة الناس والالفة وغير ذلك مما لا يحصى وكلها خوف
لاطالة والملل لذكرت لك من فوائد هذه الكيفية ما لا يحصر وقد
حذف ذكر اسما اصحاب هذه الكيفية لتعددهم واختلاف
اسمائهم واقوالهم وما ذلك عن ملل وانما هو لطلب الرغبة لاحاد
الذاكرين المحبين لجمع هذه الكيفيات الراغبين في الصلاة عليه
زاده الله فضلا وشرفا لديه وجعلنا ممن يحشر معه
احكاما بفضله ومنه انه على ما يشا قدير

الكيفية الثالثة والثلاثون

اللهم افضل افضل صلواتك ابدا هذه الكيفية منسوبة الى جماعة
من الاكابر العارفين قال بعضهم للسهيلي وقال بعضهم
للامام الغزالي واقوال العلما في هذه الكيفية كثيرة والراجح عند
العلما انها للامام الغزالي ولم ار نقلا اعتمد عليه وسند رجاجم
هذه الكيفية فان كل كلمة منها لو جمع معناها في مجلد لكان
ذلك قليلا لما فيها من الفضائل والوسائل والقرب الخير وزيادة
البركات والنمو والفضل وذكر المقام اللائق به صلى الله عليه
وسلم ولوازمها مما يدوم الى اقضى الله دينه وانفس الافراح
الله همه ولاطالب نصرة الا نصره الله تعالى وهو لمغفرة الراعي
وزوال الرد عد لو جمع الرسائل والطرق والتلق وذكر الشيخ
عبد الوهاب ما وجدت اكثر ثوابا من هذه الصلاة اعني هذه
الكيفية ورايت بخطه انها تعزف سائر كيفيات الصلاة
على النبي صلى الله عليه وسلم فلم ار فيها ابلغ من هذه الصلاة
ولا اكثر معاني وقال ابن ابي شريف ما اظنه اعزز وعلما من مؤلف
هذه الكيفية وانها جمعت ذكر سائر العلوم وسائر الثواب
واختصرت فيها اعمال الخير وذكر مؤلفها انه ذكر فيها جميع

العوالم

العوالم وقافيتها وقابينها والبرازخ وقال البهنسي لاخوانه
واصحابه عليكم بها فانها تهدم الذنوب هدما وكان شيخنا
ابو الحسن يتوفى لنا اوراد التي اتبارك وتعالى بثواب
صلاة واحدة مقبولة وكان لما يذكر النبي صلى الله عليه وسلم
بهذه الكيفية يبكي ويقول اللهم انا نتوجه اليك بقبول
والاركان فان الصلاة الموجبة المقبولة لاضبط لثوابها
خاصة مما اعطى البشر بها الله تعالى الثنا
والجمال والسنا ورفعه بتعداد المحاسن بقوله تعالى لقد
جاءكم رسول من انفسكم عزيز عليه ما عنتم الاية وقرا بعضهم
بفتح الفا والجمهور بضمها وقال بعضهم في التفسير من
القسم يعرفون نسبه ويحققون مكانه ويعلمون صدقه
وامانته فلا يتهمونه بالكذب وترك النسبة لكونه منهم من
اشرفهم نسبا وارفعهم في اعلاهم وافضلهم فضلا فضله الله
على سائر مخلوقاته وجعل فضله وفضلا انزله عليه كفضله
قرن اسمه باسمه وجعل ذكره باقيا فذكره افضل الاذكار وكتابه
افضل الكتب وكلامه افضل الكلام فرحم الله مؤلف هذه
الكيفية توسل الى الله تعالى بقوله اللهم اعط من قربت
اسمه باسمك افضل صلواتك التي صليتها على النبيين جميعا
قبل خلق خلقك وقد قربنا في تمام مروءته وهيبته لانبيائك
من المواهب الدنية ومنحتهم به من الفضل ابد الآبدين
دهر الداهرين الى يوم البعث والنشور
واسق بركاتك المسرهد يعني ازيد بركاتك القديمة السرمدية
الازلية التي لا يعلمها غير الجبار الحامدين واكثرهم حمدا
ومن معه لوا الحمد في القيامة يقوم به مقام الحمد ويقوم به
المقام المحمود الذي يحمده فيه الاولون والاخرون ويفتح عليه
من المحامد فيه كما قال تمام يعطه غيره فهذه الخصائص من
بركاته والخصائص بركات تشمل العبد تنوعا منها واجمل
اذا خصصت الصلاة عليه بذكر الوجه والبركات واذا امنت
عنه البركات ورباها الله تعالى بلغت مالا نهاية له في عمم
واضبط فيه كالته الشرمدية محيطة بنا من مسقط رؤسنا
الى اذ واجهنا الى بعثنا الى الحشر فنا الى الجواز فنا الصراط الى دخولنا
الجنة وهي معنا في الجنة وبعد بعضهم ذلك في مؤلف سماه البركات
الشاملة في خصائص بركاته الحاصلة الواصلة وهذه
مقامات ما حازها غيره واشارات لم تقع لمثله عمرا الله
به الوجود وجعل امته جزاءة في الشهود فنعم الشاهد ونعم

المشهود صلى الله عليه وعلى اله وصحبه وتابعيه وحزبه • وازكى تحياتك فضلا وعددا • قال بعضهم زكا الشئ وذكا اى نمى وزاد وقال بعضهم لا فرق بينه وذكو ونمكا قالوا فى الفرق بينه الفضل والعمل وقال بعضهم الفرق عند اهل التحقيق زاه ظاهر وقال الحربى زكا اى علا قدره واهل اللغة كلام لسنا بصدده اى ازكى التحيات المقبولة عند الله تعالى لا يحصى فضلها وعددها والعمل الذاكى نماه الله تعالى وجعله الله مقبولا • وجعل كل خير منه قد جبر الحمد فى كلام الاعرابى فيل له يا رسول الله ما ازكى التحية قال رحمة الله وبركاته وقال الواحدى ازكى التحية السلام • والسلام هو الامن وازاد الله لعبده عملا صالحا جعله سببا لنجاته على اشرف الخلائق الانسانية اشرف الخلائق الانسانية نسبا وصهرا وحسبا ليس فى اباء من لدن ادم سفاح بل كلهن نكاح وقال الكلبى كتبت للنبى صلى الله عليه وسلم خمسمائة امرأة وجدت فيهن شيئا مما عليه الجاهلية اى شرف اعلى من هذا وعن ابن عباس فى شرف المصطفى فى تفسير قوله تعالى وتقلبك فى الساجدين قال ابن عباس من نبى الى نبى حتى اخرجتك نبيا وجعلت لك الشرف الاعلى وفضلتك على خلقى وفى فضل الشرفين للشهودى اختار الله تبارك وتعالى اشرفهم صلى الله عليه وسلم وتوجه بكل كمال وقام عبد صلى عليه تعظيما له وتشريفا الا الذى اله تبارك وتعالى شرف الهمة والحزن وسارعا يخشاه وكتب عند الله من الفائزين • وقال اشرف الخلائق الانسانية على عبد تحقق شرفه الا وهو عاجز عن بعث شرفه صلى الله عليه وسلم تنبيه علم الله تعالى عجز خلقه عن طاعته فرفهم ذلك لكى يعلموا انهم لا ينالون الصفو من محنته فاقام بينه وبينهم مخلوقا من جنسهم فى الصورة البشرية من غاية رأفته والرحمة واخرجها الى الخلق سفيرا صادقا وجعل طاعته طاعته وموافقته موافقته فقال تعالى من يطع الرسول فقد اطاع الله وقال تعالى وما ارسلناك الا رحمة للعالمين • وقال ابو بكر بن طاهر زين الله الوجود بزينة نبيه صلى الله عليه وسلم فالبسه زينة الرحمة فكان كونه رحمة وجميع شمائله وصفاته رحمة على الخلائق فما اصابه شئ من رحمته فهو الناجى فى الدارين من كل مكروه والواصل فيهما الى كل محبوب • كما قال عليه الصلاة والسلام هيا تجزيكم وما تجزيكم • وكما قال تعالى اذا اراد الله بامة خيرا قبض نبيها قبلها فجعله لها سلفا وفرطا وكما قال شرف امتى نبى بشر نور

فهم

فهم اشرف الامم وهم خير امة اخرجت للناس وهو اشرف الخلائق الانسانية بدليل الكتاب والسنة وجمع الحقائق الايمانية • الحقائق الايمانية التى لا تلبيس فيها وقال بعض العارفين حقيقة الشئ معرفة اصل حقيقته وكل من تلبس بحقيقة من غير اصل فدعواه باطل واجل هذا قال العارفون من ابتدع حقيقة تلبس بما معناه انه ليس منا معناه انه ليس منا تلبس بتلبس به واذا اجمعت حقيقة وحقيقة وحقيقة فجمعن تحققات وجمعهن حقائق واثنا عشر حقيقة تان وقيل تحققات للمتحقق وجمعهن تحققات وعلى كل حال الواحدية حقيقة وهى حكم بطن امر وجمعها سر سترجع الجمع وقد احسن من قال •

سترجع الجمع الى الظهر • عشر الذرات
وملا الساقى وقد صح الخبر • يا حداة الحمات

تنبيه • قال بعض العلماء الحقائق الايمانية جمعها الدين والاخلاص قال الله تعالى وما امروا الا ليعبدوا الله مخلصين له الدين والايمان نور وحقيقته اتباع الاوامر التى تتعلق بالايمان • وقال بعضهم حقيقة الايمان رحمة الله تعالى ورحمة الله تعالى هو صلى الله عليه وسلم وقد حقق اليه كل امر امر به او امر به فالحقائق الايمانية رحمة للمومن بالهداية ورحمة للمنافق من القتل • قال ابن عباس رحمة للمومنين والكافرين اذ عوفوا بما كتمه مما اصاب غيرهم من الامم الماضية المكذبة وفى الجمان النبى صلى الله عليه وسلم قال الجبريل عليه السلام هل اصابك من حقيقة ولى شئ قال لقد كنت اخشى العاقبة فامنت لثنا الله على بقوله ذى قوة عند ذى العرش مكين مطاع ثم امين وتلك البطاقة جمعت فيك الحقائق الايمانية • فانظر يا اخى هذا العارف كيف سبك هذه السبحات من كلام النبوة • وطور التجليات الاحسانية سر يدركه العبد بما يرى منه لسان سنيه وقال بعضهم التجلى سر كاشفى ينظر به العبد كفراسة المومن ينظر بنور الله تعالى والحديث اتقوا فراسة المومن فانه ينظر بنور الله تعالى • وقال الكعبى بن جبير فى تفسير قوله تعالى الله نور السموات والارض مثل نوره قال المراد بالنور الثانى من قوله مثل نوره هو محمد صلى الله عليه وسلم • وقال قتادة قوله تعالى مثل نوره اى نور محمد صلى الله عليه وسلم • وقال سهل بن عبد الغنى المعنى الله هادى اهل السموات والارض مثل نوره

شبكة الألوكة www.alukah.net

اى نورهم صلى الله عليه وسلم اى كان مستودعا فى الاصلاب
كمشكاة وصفتها كذا واراد بالمصباح قلبه والزجاجة صدره
اى كانه كوكب دري لما فيه من الحكمة والايمان توقد من شجرة
مباركة اى نور ابراهيم وضرب المثل بالشجرة المباركة وقوله
تعالى يكاد زيتها يضئ اى كاد تضئ نبوة محمد صلى الله عليه وسلم
تبين للناس قبل كلامه كهذا الزيت وقد قيل فى هذه الآية
غير ذلك والطور صفة هيئة والتجلى من احسان الله تعالى
ومعنى هذا كل طور ليس امته ليس منه وكل طور منه ليس امته
فهو منه على كل حال يجازيه داخل فى عمله وقائد الخير وصاحب الخير
وكل احسان منه ضاد ومهبط الاسرار الربانية من وحى وغيره
من التنزلات الالهية والفيض الذى ياخذ العبد وهذا قالت
الربانية لما فيه من الرحمة والهداية والنور والتوفيق وقد سماه
الله تعالى نورا وسراجا منيرا وفى قوله تعالى قد جاءكم من الله
نور وكتاب مبين وفى قوله هذا انه مهبط الوحى هو علامة
تنزلات الاسرار الالهية وكان ابن عباس رضى الله عنهما يقول
اللهم انى اسالك بما تنزل به مهبط وحيك من اسرارك الربانية
وصفا تك الربانية العلية ان تجعل لى انورا مع عبادك الصالحين
وقال وهب مهبط الاسرار الربانية مكة المشرفة وما نزل فيها
من الايات وقال الاخرون المدينة المطهرة وغير ذلك ومهبط الوحى
معروف ينبه بركته وكان صلوا هذه الكيفية يقول اللهم انى
اسالك بما نزل به الوحى من اياتك وذكرك فهو مهبط الاسرار
الربانية وغروس المملكة الربانية من الانوار والجن والملائكة
وما حول العرش وما من احد الا وجعل يذكر وافتخر به وقد شرح الله
صدره بقوله تبارك وتعالى الم نشرح لك صدرك قال ابن عباس
بالقرآن والاسلام وقال يتهلل بنور الرسالة وقال الحسن
الم نملاه حكما وعلما وقيل معناه الم يطهر قلبك حتى لا يدخله
الوسواس فيهوديك وجعله غروس المملكة وزينه بكل خلق وجعل
له العز والشرف قال السدى فى تفسير قوله تعالى ووضعنا
عنك وزرك قيل ما سلف من ذنبك قبل النبوة وقيل اراد ثقل
ايام الجاهلية وقيل ما ثقل ظهره من الرسالة التى بلغها
وقيل عصمناك فلولا ذلك لاثقلت الذنوب ظهرك ورفعنا
لك ذكرك بالنبوة وقيل اذا ذكرت ذكرت معى فى قول لا اله الا
الله محمد رسول الله وفى الاذان وفى اقامة الصلاة وقيل
وجعلك غروس مملكته وسماك رؤفا رحيما وشفيقا الرحمانية
والهيبة قلبك وجعل لك البلاغة فى جميع اقوالك وما جئت به

واسطة

واسطة عقد النبيين جميعا فى توسلاتهم وخطبهم ليلة الاسرى صلى
بهم امامًا فى بيت المقدس واثنوا عليه خيرا واختلف فى ذلك ففى
حديث ابى هريرة رضى الله عنه فقال الساعة حتى اتى بيت المقدس فنزل
ورتبط فرسه الى صخرة فصلى مع الملائكة فلما قضيت الصلاة
قالوا يا جبريل من هذا قال محمد خاتم النبيين ورسول رب
العالمين قالوا وقد ارسل اليه قال نعم قالوا فاحياه الله من اخ
ومن خليفة فنعم الاخ ونعم الخليفة ثم تقدموا ارواح الانبيا
عليهم الصلاة والسلام فاثنوا على ربهم وذكر كلام كل واحد
منهم وهم ابراهيم وموسى وعيسى وداود وسليمان ثم ذكر كلام
النبى صلى الله عليه وسلم فقال وان محمدا اثنى على ربه فقال الكلم
الذى علمه وانا اثنى على ربى الحمد لله الذى ارسلنى رحمة للعالمين
كافة بشيرا ونذيرا وانزل على القرآن فيه تبيان كل شئ وجعل امتى
امة وسطا وجعل امتى هم الاولون وهم الآخرون وشرح لى
صدرى ووضع عنى وزرى ورفع لى ذكرى وجعلنى فاتحا خاتما
فقال ابراهيم بهذا فضلكم محمد والله واسطة عقد النبيين
وفيهم ولم ار هذه الالفاظ فى الشفا ذكرها فى مواد الانبيا
وزاد القسطلانى فى مواهبه زاده الله شرفا والحافظ ابن
حماعة بهذا فضلكم محمد انتهى ووافقه القاضى عياض فى كمال
وفى زيادات الجامع الصغير فقال ابراهيم بهذا فضلكم وزاد
عليكم هذا اخرجه هؤلاء الرابعة رضى الله عنهم وقال على
وقتادة واسطة عقد النبيين بالاجماع حل محمد هم فى كل شئ
حل عقد ادم بالتوبة وشرفه الله بتلقى كلماته ولما تعقد على
شيث الامر حل عقده واعطاه صحفا انزلها عليه وقال البغوى
ما انزل الله كتابا الا بواسطة محمد صلى الله عليه وسلم كما
صاحب العنوان اعرف جميع الانبيا عليهم الصلاة والسلام
وكانوا ينوهون الى الله تبارك وتعالى بذكر جميع توسلاتهم
ومهماتهم فتحل عقدهم فهو واسطة لهم وقد قررت حديث
الزاد فى صلاة الروح وما تعلق الرحمة من غريب الحديث وكذلك
ميل الحفاظ الى هذا الحديث الذى ذكره فى اكثر كتب الحديث المشهورة
وذكر كاب حفنا بالاحكام هذا الحديث الشريف بهذه الالفاظ
ولفظه زيادة عما ذكرناه فى حديث الزاد وقد رايت انفاق
الحفاظ على هذا الحديث الذى وجدناه ذكره كما ذكره القاضى عياض
والسخاوى والامام المنذرى وابن حجر وغيرهم وفى المواهب
اللدنية لما اراد الله سبحانه ان يظهر رسوله الى ان جاء جبريل
بداية بما الحقا البراق فذهب يركبها فاستصعبت عليه

فقال الهاجر يا عليه السلام اشكنى فوالله ما ركبك عبد اكرم على الله من محمد
صلى الله عليه وسلم فركبها حتى اتى بها الى الحجاب الذى يلى الرحمن جل
جلاله فنبيها هو كذلك اذ خرج ملك من وراء الحجاب فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم من هذا يا جبريل فقال والذى بعثك بالحق نبيا
انى لاقرب الخلق مكانا من الله تعالى وان هذا الملك ما رايته منذ
خلقت قبل ساعتى هذه فقال الملك الله اكبر الله اكبر فقيل له من وراء
الحجاب صدق عبدى انا اكبر من كل شئ ثم قال الملك اشهد الا اله
الا الله فقيل له من وراء الحجاب صدق عبدى انا الله لا اله الا انا
فقال الملك اشهد ان محمدا رسول الله فقيل من وراء الحجاب صدق
عبدى محمد عبدى ورسولى فقال الملك حى على الصلاة فقال صدق
عبدى ولم يذكر جوابا • وفى كتاب سلوة الاحزان علم الاذان
وقال جبريل البشرى اليمانى واسطة قد النبيين وحلها
فى جميع مهماتها • وفى كتاب الشرف والشفا نحوه وزاد
الحجاب صدق عبدى انا الله لا اله الا انا وذكر مثل هذا فى بقية
الاذان الا انه قال لم يذكر جوابا فى قوله حى على الصلاة حى على
الفلاح وكان اخذ هذا الملك بيد سيدنا محمد صلى الله عليه
وسلم فقدمه فاقر باهل السماء فيهم آدم فمن نوح رواه البزار عن
على قال ابو جعفر محمد بن على بن الحسين راوى هذا الحديث
اكل الله محمد صلى الله عليه وسلم الشرف على اهل السموات والارض
فهو واسطة عقد النبيين • ومقدم جيش المرسلين فى يوم
القيامة باتفاق العلماء اهل الاثر تقوم اهزاب اهل الجماعة
وقال الحافظ تقوم كل فرقة بامامهم امامهم فيتبعونه كل جيش
الى الموقف وياتى جيش الانبياء تحت لواء محمد صلى الله عليه وسلم
مائة الف نبى واربعة وعشرون الف نبى فيتبعون اهل الموقف لما
يرون امام المرسلين والانبياء ويشاهدون من كرامته ما لم يكن لاحد من الاولاد
من صلى الله عليه وسلم ومن بها الانبياء الذين خلفه فيقف تحت
لواء الحمد ويلهمه الله تعالى للنطق بمحامد لا يلهمها احدا سواه
من المقال ما يسمعون الذى من مقامه صلى الله عليه وسلم ويليق
الله الهيبة على جميع اهل الموقف وينصتون عند سماع كلامه
قال ذلك الخلاعة الفخر حين شرح به حديث عبد السلام
ابن حرب عن الليث عن ابن ربيع عن انس قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم انا اول الناس خروجا اذا بعثوا وانا خطيبهم
اذا وفدوا وانا مبشرهم بالجنة اذا يئسوا وانا الحمد بيدى
وانا اكرم ولد آدم ولا فخر • وساق القاضى عياض لفظ هذا
الحديث بطريق عن ابن ربيع انا اول الناس خروجا اذا بعثوا وانا

قائدهم

قائدهم اذا وفدوا وانا خطيبهم اذا انصتوا وانا شفيعهم اذا حبسوا
لواء الكرم بيدى وانا اكرم ولد آدم ولا فخر ويطوف على الف خادم
كانهم لؤلؤ مكنون انتهى • وزاد فى حديث ابى هريرة واكسى حلة من
حلل الجنة ثم اقوم عن يمين العرش ليس احد من الخلائق يقوم ذلك
المقام غيرى • وعن ابى سعيد قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم انا سيد ولد آدم يوم القيامة وبيدى لواء الحمد ولا فخر
وما من نبى يومئذ آدم فمن سواه الا تحت لوائى وانا اول من تنشق
عنه الارض ولا فخر • وزاد صاحب التيجان انا مقدم جيش الانبياء
وحامل لواء اول شافع واول مشفع واول من يحرك حلق الجنة
فيفتح لى فيدخلنى منها فى قراء المؤمنين قبل الاغنياء بنصف يوم
من ايام الاخرة وانا اكرم الاولين والاخرين • ورايت فى كتاب
الشفا عن ابن عباس انا حامل لواء الحمد يوم القيامة ولا فخر
وآدم فمن دونه جميع المرسلين فى قوله عليه الصلاة والسلام
ان يكون ابراهيم وعيسى جميعا يوم القيامة ثم قال انها فى امتى
يوم القيامة اما ابراهيم فيقول انت عوفنى وذريتى فاجعلنى
من امتك واما عيسى فالانبياء اولاد علات امهاتهم شتى وان
عيسى اخى ليس بينى وبينه نبى وانا اولى الناس به • وقال ابن
مسعود كما اخرج فى كتابه التفسير ابو السعود المفتى هو مقدم
جيش المرسلين من الانبياء لان كل الانبياء تبع لهم • فجميع
الانبياء تحت لوائه • وقال ابن عادل فى تفسيره جميع الانبياء
تبع له من حزبه والمراد ان جيشهم يقدم على كل جيش وان
حزبه هم الانبياء والمرسلون وكل امام فهو امامه فهو
الامام الكامل المقدم فى جميع المواقف صلى الله عليه وسلم
وشرف وكرم • وقائد ركب الانبياء المكرمين القائد هو
المقدم والقائد هو المشار اليه والحاكم وقائد كل نبى مقدمه
والانبياء المكرمون ارسل منهم ثمانية وثلاثة عشر والانبياء
اكرم الناس واكرمهم على الله وهم الرسل المكرمون واكرم
اكرمهم اولوا العزم فى صبرهم واجتهادهم وملاقاتهم الاهوال
وقدم الاذى وقدم الالتفات الى الدنيا وغير ذلك واكرم اكرم
الرسل محمد صلى الله عليه وسلم لانفراده بالسؤدد والشفاعة
دون غيره اذ الجأ الناس اليه فى ذلك فلم يجدوا سواه والكريم
هو الذى يلجأ الناس اليه فى حوائجهم فكان حينئذ سيد امة كل
من بنى البشر لم يكن لاحد احد فى ذلك ولا ادعاه كما قال
انا سيد الناس يوم القيامة ولا فخر وفى المفردات انا قائد
ركب الانبياء وقد لبيلهم لا يشاركنى فى ذلك احد انا دعى بين يدى

ولا منازع

وقال القاضي لا منازع له فيما ادعاه كما قال الله تعالى لمن الملك
اليوم لله الواحد القهار والملك تعالى له في الدنيا والاخرة بلا
شك ولا ريب وحاصل ذلك انه قد انقطعت دعوى المدعي
وما كان يدعيه في دار الدنيا ولذلك لجا الى محمد جميع الناس
في الشفاعة فكان سيدهم في الاخرة دون دعوى قال
الغزالي في ترتيب صفوتي الموقف ركب الانبيا قائدهم محمد
صلى الله عليه وسلم ياتون المحشر في اكمل هيئة واجمل صورة
وساق كلاما يطول شرحه وجمع ذلك الحافظ ابن حجر العسقلاني
بقوله محمد قائد ركب الانبيا يقدمون من قبورهم فياتونه
فيجدونه مع جبريل والملائكة من حوله ثم يسيرون ركبا
الى الموقف والخلق في الكرب فتدنو الشمس فيبلغ الناس
من الغم ما لا يطيقون ولا يحتملون فيجتمعون في المشورة
فيقولون الا تنظرون من يشفع لكم فياتون ادم ابا البشر
فيقولون له انت الذي خلقك الله بيده واسكنك في جنته
واسجد لك ملائكته وعلمك اسما كل شي اشفع لنا عند ربك حتى
يريحنا من مكاننا الا ترى ما نحن فيه فيقول لهم ان ربي غضب
اليوم غضبا لم يغضب مثله قبله ولم يغضب مثله بعده قد
ادخلني الجنة ونهاني عن الشجرة فعصيت نفسي نفسي اذهبوا
الى نوح فياتون نوحا فيقولون انت اول الرسل الى اهل الارض
وسماك الله عبدا شكورا الا ترى ما نحن فيه الا ترى ما بلغنا
الا ترى حالنا الا تشفع لنا فيقول نوح ان ربي قد غضب اليوم
غضبا لم يغضب قبله مثله ولا يغضب بعده مثله نفسي
نفسي قال في رواية انس ويذكر خطيئته التي اصاب
وهي سؤاله ربه بغير اذن منه في قومه وفي رواية ابي
هريرة وقد كانت لي دعوة دعوتها على قومي اذهبوا الى
غيري اذهبوا الى ابراهيم فانه خليل الله فياتون ابرهيم
فيقولون انت نبي الله وخليله من اهل الارض اشفع لنا
الى ربك الا ترى ما نحن فيه فيقول ان ربي قد غضب اليوم
غضبا لم يغضب قبله مثله ولا يغضب بعده مثله ويذكر
ثلاث كلمات تكذبهن نفسي نفسي لست لها ولكن عليكم
بموسى كليم الله وفي رواية فانه عبد الله اتاه التوراة
وكلمه وقربه نجيا فياتون موسى فيقولون له ما قالوا لاخوانه
من الانبيا فيقول لست لها ويذكر خطيئته التي اصاب
وقتله النفس وما وقع له من القبطي ثم يقول نفسي نفسي
عليكم بعيسى فانه روح الله وكلمته فياتون عيسى فيقول

لست

لست لها ولكن عليكم بمحمد صلى الله عليه وسلم فانه غفر له ما
تقدم من ذنبه وما تاخر فاوتى فاقول انا لها انا لها فانطلق
فاستاذن على ربي فيوذن لي فاشفع ويوضع للانبيا منابر
يجلسون عليها ويبقى منبري لا جلس عليه قائما بين يدي
ربي منتصبا فيقول الله ما تريد ان اصنع بامتك فيقول
يا رب عجل حسابهم فيدعى بهم فيحاسبون فمنهم من يدخل
الجنة برحمته ومنهم من يدخل الجنة بشفاعتي ولا ازال اشفع
حتى اعطى صكاكا برجال قد امر بهم الى النار حتى اذا جاوزت
النار تقول يا محمد ما تركت لغضب ربك في امتك من نقمة
ثم بكى وتبسم وقال انا قائد ركب الانبيا وصاحب المقام
المحمود اذا ضاقت الحناجر ودنت الشمس واخذ الناس اغيثهم
في اشد ما يكون من الكرب ولم اجد هذا في الاحاديث الطوال
ذكره صاحب سلوة الاحزان ومن رواية انس سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لاشفعن يوم القيامة
لاكثر مما في الارض من شجر وحجر وانا اكثر الانبيا تبعا
واقوم قائد ركب الانبيا فهو قائد ركب الانبيا المكرمين
وافضل الخلق اجمعين من الانس والجن والملائكة وغير
ذلك مما خلق مما لا نعلم نحن فكمال فضله لا يعلمه الا الله تعالى
وقال ابن الاثير مر بحجر في المدينة فسلم عليه وقال
له يا محمد ان الله فضلك على خلقه اجمعين وكان يقول
اني لاعلم حجرا كان يكلمني ويكلمه او قال واكالمه وشهد
له حجر بقوله اشهد انك افضل خلق الله وقال حبر من
اليهود انا نجد في التوراة يخرج الله نبيا من العرب يتخذه
حبيبا وخليلا افضل خلق الله حسبا واعلاهم نسبا
واشرفهم اما وابا توسلت به اباؤه يظهر نوره واشراقه
وبهاؤه وفي حديث الغار خاطبه وحشر بقوله مرحبا
بخير خلق الله وافضل رسل الله ومن له العلا على سائر ما
خلق الله تبارك وتعالى وقال الديريني شهدت جميع
العلما وسائر ما خلقه الله تعالى بفضل رسول الله صلى
الله عليه وسلم على سائر الخلق اجمعين حامل لوا العز
الاعلى لوا العز الاعلى لواؤه صلى الله عليه وسلم ليس له
نظير في الوية الانبيا قال الغزالي لكل نبي لوا وقال
الحافظ ابن حجر ينشر لكل نبي لوا ولوا العز على راسه حوله
سبعون الف ملك طوله ما بين السما والارض راسه
من زمردة خضرا معقود بانواع العقيان والزبرجد

والملائكة متعجبين بإسرافيل والملائكة الكروبيون عليهم
الصلاة والسلام قال ذلك صاحب المصباح الفاخر ويسمى بلوا
الحمد ولوا العز ولوا النجاة ولوا الحاة الشريف لبشر لغيره صلى الله
عليه وسلم ولوا الوية الأنبيا تحت ذلك اللوا الشريف نوره ظاهر على
الجميع تفزع العالم من رؤيته وهيبته وكثرة الأنوار تنزل على
شرف المستمى وحديث هو صحيح مسيرة شهر وزواياه سوا ومأوه
ابيض من الورق ورائحة اطيب من المسك كيزانه عدد نجوم السما
من شرب منه لم يظما ابدا طوله ما بين الصفا الى ايلة يشخب
منه ميزابان من الجنة واحد من قول احدهما من الذهب والآخر
من ورق كما بين المدينة وصنعا وفي رواية كما بين المدينة
وعمان وفي قول كما بين الكوفة والحجر الاسود ولوا الحمد يجتمع
الموقف احمد اسم لمختص بهذا اللوا الكلمات التي يحمد الله عليها
ربها وهو منشور على رأسه قال الحافظ ابن حجر في الفتح
العرش ظاهر مسا جذا الى اعلاه قال بعض العلما يسجد ولوا
العز منشور على رأسه وعليه من الهيبة ما قدمنا ذكره
وقال القسطلاني في المواهب ذلك لما يح على في كل نبي انه يجيء
فائم بين يديه فالمعنى كما مدلا القدر عليها الآن بلهمنيها
الله عز وجل وفي قوله فيفتح الله علي من محامده وحسن
الثنا عليه شيا لم يفتحه على احد من قبلي فيقال يا محمد
ارفع راسك وسل تعط واشفع تشفع قال
الشابة في كتابه الاشارات يشكر لوا النبي صلى الله عليه وسلم
على رأسه مقدار الدنيا وهو سبعة الاف سنة ودليل قوله
من قيامه من قبره صلى الله عليه وسلم وما ازنقلا انا نح عليه
غير ما قاله السيد السنانة وقال السراج البلقيني
لوا العز الاعلى هو لوا الحمد ولكل نبي لوا والكل تحت لوا نبينا
صلى الله عليه وسلم لان هذا اللوا يعم الموقف فيرفرف كل نبي
وبيشتا فة واللوا الكبير الاعظم له ورايت في مواهب الدنية
وهو كالملك الاكبر الذي ملكه الله لا رضر بل له المثل الاعلى
الذي لم يساو فيه ولا يضاهيه ولسنا بصدد هذا فانه لا
يحصره حاصر وقد كلت الالسن عن ضبطه والاقلام
وقال البقاعي في هذا اللوا من تحت ساق العرش فلما علم الله
ادم الاسما وعرضهم على الملائكة نشر هذا اللوا فتبين حسنه
السموات السبع فرفع ادم راسه فرآه على قنديل تحت
ساق العرش وهو يقول له الا اله الا الله المحمد المختار الوهاب
النور المبين محمد رسول الله صاحب المنهاج والبيان

والملة

والملة السمحا وزاي عقب ذلك نورا انتزح منه فقال ادم يا رب
ما هذا فقال هذا نور حبيبي هذا لواؤه مودع في خزائن رحمتي
فقال يا رب بارك فيه وفي امته واجعله خيارا وذوي قال الله
يا ادم انت منه اي من نوره وقال قتادة لوا الحمد ملكه
كروب له سبعمائة جناح لو نشر جناحا منهم سد الافق هو كل
بحضيرة القدس لنشر هذا اللوا في عالم الانوار على نوره محمد
صلى الله عليه وسلم فخلقت منه السموات السبع وسدرة
المنتهى وقال ابن عباس لوا الحمد اسمه كنيته ولوا العز
من بعض اسمائه واسمه هنا عزا لكروبيين لوا الحمد اذا
انتشر يجيء عليه كل يوم من خضوبه على جبهة ابي طالب بالقاف
رضي الله عنه وقال القسطلاني في خضوبه على بالقاف وفي
جميع الانبيا تحت لوائه وهو صاحب الموقف الاعظم ولكل نبي لوا
وهو في حضيرة القدس اذا راوه وورد وا يكون هذا اللواء
منشورا عليهم ديجتهم يشاهده اهل الرفيق الاعلى يحفه جبريل
وميكائيل واسرافيل وملائكة العرش هو لوا الحمد والحمد والعز
الاعلى لصاحبه الصلاة والسلام وقد جعله النبي صلى الله عليه
وسلم وجعله دليل على عظم قوته وشدة باسه وعزمه الذي لا
يساوى فيه ولا يقدر عليه ولا تستطيعه الملائكة ولوا الحمد هذا
عظيم لعظم صاحبه لا يتاوم يتقدر ولا يقاس بتمر يقع لا يقدر
بتقدير ولا يحد كما اختلفت العلما في وضعه الشريف في طوله
وفي عرضه وجمع بعضهم بين الروايات في معناها وذلك قوله
صلى الله عليه وسلم كذلك لواؤه الشريف لوا العز الاعلى لحلو
صاحبه اختلف فيما هو منشور عليه قيل من زمرد وقيل
من عقيان وقيل من مسك جان يفوق على ريح الجنة وشذاها
العظيم لخلوه كانة صاحبه جعلنا الله من حزبه وافاض
علينا من بركته وراية في نعت لوائه الشريف كراسته جمعت
من اقوال العلما وما فعالا اهل الكشف غير ذلك وقال
مولفها هذا قليل من كثير في نعت لوائه صلى الله عليه وسلم
وفي اخره يقول اللهم لا تحرمنا من هذا اللوا ولا صاحبه ومن
علينا بما يطبو لا تحرمنا مضنة طلعته ذلك الحمد الذي اجريت السنتنا
بذكره وجعلتنا من نشبا لبه وافق لكتوله وط في لغاله
نقا الهجا جوان ليسطروا لكتي صحيفة معراي هذه الكلمات
وناقل هذه النسخات ودعي لها ومهما يستريبه وغفران ذنبه
وانا اسال الله تعالى ان يشرشيبه فانه قد دخل في باب خوفه
وارتغب من ذنبه وخوفه خوفه من خالقه ومولاه والذي اودع

في نبيه

هذا لخصائص وخصه بهذه النقائص واعطاه الوسيلة والفضيلة
والمقام المحمود والحوض المورود وجعله حامل لواء الحمد الاعلى
ومالك ازمة المجد الاسنى مالك متصرف في جميع الاحوال ليس
لمراجعة لامر امر الله تعالى ملائكته بطاعته وامرنا
بطاعته وقرن اسمه باسمه وملكه الدنيا والاخرة وافظعه
الله الجنان ظاهرا يغيب عن علمه من اهلها احدا واعطاه معرفة
اصحابه ومحبيه ومعرفة اهل الطاعة بقوله عليه الصلاة
والسلام انا اعرف اسمائهم واسماء آبائهم وقبائلهم وعرضت علي ووهبني سرا ذوي
وعيونهم فلا يطلع عليها غيره واعثرهم اي اطلعهم على سائر
امرهم واعطاه ان الكوثر نبع له في الجنة اذ عرض على نهر
حافتاه قباب اللؤلؤ قلت ما هذا الهنري يا جبريل قال الكوثر
الذي اعطاك الله فضرب بيده على طينه فاستخرج مسكا
قال وعجراه حصباء الدر واليا قوت فاوعى من العسل وارد
من الثلج ابيض ولم يشق شقا عليه حوض ترد عليه امتي واعطاه
الرضى الذي قصر من لولو وترابه المسك وفيه ما يصلحه
وفي رواية اخرى وفيه ما ينبغي من الازواج فهو افضل البشر
وافضل الانبياء واكرمها وملائكتها اجزهم بالحسنات وما لم
يكن وما لم يقع فوجد على الوجه الذي اجز كقوله تعالى لتدخلن
المسجد الحرام ان شاء الله امنين وقوله تعالى انهم من بعد غلبهم
سيغلبون وقوله تعالى ليظهره على الدين كله ولو كره
المشركون وقوله تعالى وعد الله الذين امنوا منكم وعملوا
الصالحات ليستخلفنهم في الارض كما استخلف الذين من قبلهم
وقوله تعالى اذا جاء نصر الله والفتح الى اخرها فكان جميع
هذا كما قال فغلبت الروم فارس في بضع سنين ودخل الناس
افواجا في دين الاسلام فما قضى الله عليه وسلم وفي موضع
العرب موضع لم يدخله الاسلام واستخلف المومنين في الارض
ومكن فيها دينهم وملكهم ديارها وما قضى المشارق الى اقصى
المغارب كما قال صلى الله عليه وسلم زويت لي الارض فاريت
مشارقها ومغاربها وسيبلغ ملكك ما زوي لي منها
وما اقطعه لتميم وما اقطعه من الحديثة وفي قوله لاصحابه
انا ملك الدنيا والاخرة وقوله صلى الله عليه وسلم لعمر رضي الله
عنه اما ترضى ان تكون لهم الدنيا ولنا الاخرة وليس في هذا
المعنى ما يعول عليه في تناقض لامتكلم على كل مقام بما يليق
به وفي معاودة الجبار له ان تكون بين يديه ذهبا

وشد

وشد الجوع على بطنه من زهده وتعففه وخطا نصه التي لا يقدر عليها
احد من المخلوقات فهو مالك ازمة المجد الاسنى لما له من الهيبة
وفي سؤاله تعالى صلبت العصر وكانت قد غربت الشمس فقال له
تعالى اللهم انه كان في طاعتك وطاعة رسولك فارددها عليه الشمس
فطلعت الشمس ووقفت على الارض حتى صلى العصر وذلك بالتصها
غير واخباره بالغيب في الاسرا وغير ذلك مما عمي شانه الاحاطة
من ضامت وناطق واي سلطان اعظم من هذا فهو مالك الحرف
جميعها وزمامها والاسنى الزائد اليها الكتاب الحق ومعجزاته لا
تحصى فهو مالك ازمة المجد الاسنى • شاهد اسوار الازل ما
وهب الله تبارك وتعالى انبياءه عليهم الصلاة والسلام وتميز
اتباعهم عن الاتباع بمثل التوراة لموسى والانجيل لعيسى والصحف
لابراهيم والزبور لداود وصحف ادم وصحف شيث عليهم وعلى
نبينا الصلاة والسلام وعلى سائر الانبياء والمرسلين وقد
جمع الله هذا كله في القران العظيم فهذه اسوار الازل وقد
شاهد ما كان قبله واطلعه الله عليه وما كان لنبي من قبله
كاحياء الموتى وقلب العصى حية واخراج ناقة من الحجر وكلام
الشجر ونبع الماء من بين الاصابع وحكم الانس والجن والطير
والوحش وتعلم اسماء ادم وحكمة لقمان والين الحديد لداود وتسخير
الريح لسليمان وعلم الخط والكلام بالحبشية ونطق الاعرف
وخط ادريس واخراج الخبايا والاخبايا وما تنكن الصدور
وما يدخرون في البيوت وكل هذا اطلعه الله تعالى عليه وشاهده
وجاهكه وبينه له في القران العظيم وقد اخبرنا صلى الله عليه وسلم
باحوال الانبياء عليهم الصلاة والسلام واذا اوردت هذا المعنى
لم تسعه الدواوين كمشاهدته الغيوب واخباره بما في الجنة
والنار وسدرة المنتهى وعجائب الملكوت والملائكة العرش
وما فوقه به كل ملك وما جاءنا عنه في البيت المعمور وغير ذلك مما هو
سابق علمه الازلي القديم سبحانه وتعالى اعلم الذي لا يطلع عليه
غيره اطلع عليه هذا النبي الكريم والرسول العظيم فجمعت
الكتاب وكملت الحساب والخلق في حيرة من مشاهداته وكلهم
يقدر واعلى ذرة من معلوماته سبحان المنعم الوهاب المعطي
بما شاء لمن شاء وهذه جوده وكرمه اللهم متعنا بذكره
في الدنيا هذا شاهد اسوار الازل شاهد على هذه الاسوار وما هو
وشبهوه ها • ومشاهد انوار السوابق الاول كل الانبياء
عليهم الصلاة والسلام من نوره وهو مشاهد انوارهم
بقوله صلى الله عليه وسلم كنت نبيا وادم منجدل في طينته

وقوله ايضا كنت نبيا وآدم بين الماء والطين وقوله صلى الله عليه
وسلم اطلعني الله سبحانه وتعالى على علم الاولين والآخرين فكل هذه
الاحاديث شاهدة بمشاهده قائمة بموارده دالة على قوة سلطانه
وتمكنه فكل نبي كان توسله به وفي الحديث القدسي قال موسى يا
رب اعطيت احمد وامته نورا واطلعتهم على سائر الانوار وهو هبتهم
كل نور فاجعل لي نورا فاوحى الله تعالى اليه يا موسى اني اتممت صلى
الله عليه وسلم لكن انت تابعا لنبيهم صلى الله عليه وسلم فانا اكرم خلقي
ونور بهائي ونور انبيائي من نوره مقسوم فنورنا هو الانوار وقال
تاج الدين ابن عطاء الله السكندري رحمه الله فاقسم الله سبحانه
نور نبي وقال في الامم نوره صلى الله عليه وسلم وقال ابو السعود بن
ابي العشائر الباريني رحمه الله نور نبينا صلى الله عليه وسلم
عشي سائر الانوار من جميع النبيين والمرسلين عليهم الصلاة والسلام
فالكل من خلوات نوره صلى الله عليه وسلم فما نهى عليه منهم احد
ونهيه عن التفضيل تأديبا وتواضعا وذلك لقربه صلى الله عليه
وسلم وعلو منزلته ومعرفة مقامه وهذا وحي جميع اصحابه
بالتواضع وكان يوجه الخادم مع جلالة قدره ويقضي حاجة
نفسه مع علو شانه ومنزلته ومعرفة مقامه وكان اصحابه
رضي الله عنهم بحضرته صلى الله عليه وسلم لا يقدرون على
رفع رؤسهم في مجلسه وان يبسطوا ان يبسطوه واذا تاملت
هذه الاقوال الوفية بها وجدت فيها سائر الكلمات المخصوصة
فهو سيد الرسل ونرجمان لسان القوم في الايات البينات
والاحكام اجرى الله تعالى على يديه ايات وخوارق عادات وذلك
لقوة كلمه وفصاحة لسانه في تنوعاته وايجاز بلاغته الخارقة
واعجاز الفظه وضربهم بسيوف معانيه البارقة حفظه الله تبارك
وتعالى بانواع البلاغة فترجم عن سائر الانبيا فهو ترجمان لسان
الحضرة ناطق بلسان القدم عن كل من تقدم اعطاه الله سبحانه
وتعالى من كرامة اللسان فما لم يعط انسان ومن فضل الخطاب
ما يفتر الالباب همل الله سبحانه وتعالى ذلك طبعا وخلقا
فله الحكمة الغراء والقوة الغريزة وامته ينطقون على لسانه
فيأتون على البديهة بالعجب ويدلون به على كل سبب فيخطبون
بديهة في المقامات وشديد الخطب ويرتجزون به بين الطعن
والضرب ويمدحون ويزجرون وينوصلون ويتوسلون ويرقصون
ويصنعون فيأتون من ذلك بالسحر الحلال ويطوقون من اوصافهم
اجمل من سمط اللآل فيخدعون الالباب ويذللون الصعاب
ويذهبون الرهن ويهيجون الدمن ويجرون الجيان ويبسطون

يبالجمل البنات ويصيرون الناقص كاملا ويتركون البتيل فاضلا
وهم ما بين وجيه وجيه وعارف نبيه فمنهم الخابر الصابر
والكلم الصابر والجموم الضامر والمجزما هو اليه صائر ومنهم
البدري ذو اللفظ الجزل والقول الفصل والكلام الفخم الرائي
والطبع الجوهري والمنزع القوي ومنهم المحضري ذو البلاغة
البارعة والالفاظ الناصعة والكلمات الجامعة والطبع السهل
والتصرف في القول القليل الكلفة الكثير الرونق الرقيق الحاشية
الخفيف العارفون فانارقوا فتوهجوا واهلوا واظهروا ببلاغتهم
الحجة البالغة والقوة الدامغة فافواه افواههم دابغة
وانوار تراجيمهم بترجمانهم سابغة هم القدح الفالج والمهيع
الناهج لا يشكون ان الكلام طوع مرادهم وان البلاغة ملك قيادهم
قد هووا فنونها واستنطقوا عيونها ودخلوا من كل باب من
ابوابها فعلوا صروحها الباذخ اساسها فقالوا في الخطير والمهيب
وتفننوا في العذب والسميح وتقالوا في القليل والكثير وتسنا
في النظم والنثر فهوت بلاغتهم المقول وظهرت فصاحتهم
بذكرهم المنقول وتظاهرت حقيقتهم فهم المجول ترجموا فهم
تراجين الحضرة وبرهنوا بواهينهم النضرة فظهر لهم البرهان
وانقمع ضدهم وهان ترجم بنيهم الكريم وسموهم العظيم
بكتاب عزيز لا ياتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه تنزيل
من حكيم حميد احكمت اياته وفصلت كلماته وتهوت مبالغاته
وتظافرت ايجازه واعجازه وتظاهرت حقيقته ومجازه فهو الزهران
الذي ملا الصدور وشفاها واجرى به السنا وشفاها يبرء
العليل ويشفي الغليل وينفع الخليل ويوقر العارف الجليل
جمع جميع المعالي وترجم عن جميع المباني نبعت منه جميع العيون
وترجم فاحكم اعدائها الغيون فصاحة ترجمان لسان القدم
ومنبع العلم والحلم والحكم نبعت المعالي من صدره فجميع المعا
مع كثرتها خلقته الغراء وقال بعض العلماء له قوة كل المعنى
معقولا ومنقولا ومسموعا وفي الحديث خير الدنيا والآخرة مع
العلم فكل علم ماخوذ منه مع الوليد بن المغيرة مر النبي صلى الله
عليه وسلم ان الله يامر بالعدل والاحسان وايتاء ذي القربى وينهى
عن الفحشا والمنكر والبغي يعظكم لعلكم تذكرون فقال والله ان
له لحلاوة وان عليه لطلاوة وان اسفله لمغدق وان اعلاه لمثمر
ما يقول هذا بشر وقد روي عنه جوامع الكلم وانه منبع العلم
وروي عن ابي سعيد الله سمع اعرابيا منهم رجلا يقرا ضالة
عاتوم فسجد وقال سجدت لفصاحة هذا الكلام لقد بلغ العلم

شبكة الألوكة
www.alukah.net

صلى الله عليه وسلم والله لحليم كثير العلم وان هذه الآية
الشريفة اذا حققت الفاظها وكثرة معانيها وبديع اجتماعها
تاليفها وجدت كل لفظة منها تحتها من كثيرة وفضول جمة اى فاصدع
يا محمد بالحق المبين الواضح الذى بينته لك فى كتابى واستنبطه منه
احكامى والتمس من الحق فاه لحيا من الايمان نقوله مواطن كثيرة
والامر بالمعروف لاحيا فيه واذا ميزت هذه الكلمة فانك تستنبط منها
كثير المقدمات وتستنبط منها ايضا جيد الاستعارات وتستخرج
منها جميع احكام الامر بالمعروف ثم اخذ فى حكم اقوال الشتى مما يطول
شرحه • وقال فى تحامل طرفه والله ليس هذا فى قدرة بشر
وهذا ستر علم محمد صلى الله عليه وسلم يذله بالنصيحة والنصيحة
كلمة يعبر بها عن جملة ارادة الخير للمنصوح له وليس يمكن ان يعبر
عنها بكلمة واحدة تحضرها ومعناها فى اللغة الاخلاص من قولهم
نصحت العسل اذا خلصته من شمعه • وقال الحافظ النصح فعل الشئ
الذى به الصلح والملائمة ما هو من النصاح وهو الخيط الذى يخاط
به الثوب • وقال الزجاج النصيحة لله سبحانه وتعالى الاعتقاد
له بالوحدانية ووصفه بما هو اهله وتنزيهه عما لا يجوز عليه والقيام
فى محابه والبعد عن مساخطه والاخلاص فى عبادته والنصيحة
لكتابه عز وجل الايمان بما فيه والايمان به والعمل بما فيه وتحسين
تلاوته وكثرة التخشع عنده والتعظيم وتفهم والتفقد فيه
والذب عنه من تاويل الغالين وطعن الملحدين والنصيحة
لرسوله صلى الله عليه وسلم التصديق بنبوته وبذل الطاعة
لما امر به ونهى عنه ونوازرته ومناصرته حيا وميتا واحياء
سنته بالطلب • وفى قوله ان الدين النصيحة ثلاث مرات
قالوا لمن يا رسول الله قال لله ولرسوله ولكتابه ولخاصة
المسلمين وعامتهم جمعت سائر الزوام فاصدع بما تؤمر من
النصيحة ثم قال والله والله لقد تبع من صدر هذه
علم لا يستطيعه احد وجاء بكتاب يعجز كلامه واصفه كثيرة
المعانى لا يقدر عليها بشر فاذا كانت هذه الكلمات الثلاثة
حيرت البشر من الفهم عن الله والبلاغة فى ايرادها كما بانه البيانات
فهو فاضل منبع العلم والحلم والحكم • وقال الحافظ ابن حجر
العلم زينة الرجل والحلم غنيمته • وفى الحديث اللهم اغننى بالعلم
وزينى بالحلم • وورد ان الرجل ليدرك بالحلم درجة الصائم
القائم • وقيل رجل الاحنف بن قيس وهو فى الطريق يمشى فلما
قرب من الحى قال للشائم ان كان قد بقى فى قلبك شئ فقل حتى
لا يسمع بعض سفهاء الحى فيجيئون فاهشوا عليك الضرر

وقد بلغ من حلمه واحتماله وعدم مؤاخذته صلى الله عليه وسلم حين
شجوا رباعيته وكلموا فمه بنبله الشريفة ودعائهم فقال اللهم
اهد قومى فانهم لا يعلمون الى غير ذلك • فظهر ستر الجود الجزى والكلى
مظهر الشئ الذى يظهر به وقوله فى هذه الصيغة ام صلى الله
عليه وسلم مظهر للانبيا فلا يرون غيره ولا يلتفتون لاحد سواه
ادم تزوج حوا الصلاة والسلام عليه صلى الله عليه وسلم مقدما
وموخرا واعطى شيث الصحف بنعته فيه وبركته وظهر ادريس
عليه الصلاة والسلام ببركة النبى صلى الله عليه وسلم ونجى نوحا
من الشقاوة وان عدد ذلك لا تستوعبه المقدمة فظهر مظهر
الانبيا آلة الستر اوعد الله تعالى فيهم الامر بجوده • قال بعض
العلما الجزى غير الانبيا والكلى الانبيا وقيل الصالحون صلى
هذه الامة والكلى جملة الانبيا عليهم الصلاة والسلام وقيل
الكلى اولو العزم والجزى بقية الانبيا بعضهم وقيل لا تفضيل
فى فضل الانبيا وقال بعض العلما الفاوت بين الانبيا فى كل
وجزى غير ما بينه الكتاب • وقال الحافظ ابن حجر معنى كلامنا
المنع فى التفضيل بين تفضيل الانبيا عليهم الصلاة والسلام وقال
بعضهم منع التفضيل بين النبوة والرسالة فان الانبيا عليهم
الصلاة والسلام فيها على حد واحد اذ هى شى واحد لا يتفاضل
وانما التفاضل فى الاحوال والخصوص والاكرامات والرتب والمراتب
واما النبوة فى نفسها فلا تتفاضل وانما التفاضل بامور اخر زائدة
عليها واذا فضل الانسان نبيا من الانبيا بتفضيل منه عنه لا
يجوز له كما قرر بعض العلما انه لا يفضل بينهم تفضيلا يؤدى الى
نقص فى مراتبهم او تنقيص بعض بعض لا سيما فى جهة يونس بن متى
فان الله تبارك وتعالى اخبر عنه بما اخبر به لئلا يتبع فى نفسه مع العلم
منه ذلك غضاضة او سخط ما مرتبة لرفع رتبتهم عليه • وقال
بعضهم احسن الوجوه فى الجزى والكلى والفرق بين الاولياء والصالحين
من الانبيا عليهم الصلاة والسلام بما شهد به الكتاب والسنة •
وقال بعض العلما التفضيل لا تنبغى القراءة لان الانبيا منهم رسل
ومنهم اولو العزم من الرسل ومنهم من رفعه الله مكانا عليا •
ومنهم من اتاه الحكم صبيا واوتى بعضهم الزبور والصحف والسفر
وبعضهم البينات ومنهم من كلم الله سبحانه وتعالى ورفع تعالى
بعضهم درجات بقول الله عز وجل ولقد فضلنا بعض النبيين
على بعض الآية الشريفة • قال بعض العلما التفضيل كل من
كانت معجزاته ابهر واشهر واكثر وامته ازكى واكثر اولياء ويكون
فى ذاته افضل واظهر وفضله فى ذاته راجع الى ما خصه الله

شبكة الألوكة www.alukah.net

سبحانه وتعالى به من كرمه ومن اختصاصه من كلام وخلة ورؤية
وما شاء الله تبارك وتعالى من الطافه وتحف ولايته واختصاصه
وقد ورد ان للنبوة اثقالا وان يونس تفسخ منها تفسخ الربع فحفظ
الله موضع الفتنة باوهام من يسبق اليه بسببها فلا يخرج في نبوة
نبي بغير علم ولا يقدح في اصفيائه ولا يحط من رتبته ولا من عصمته
وامره بذلك شفقة منه على امته • وقد سئل شيخ الاسلام الرملي
ايما افضل الليث ام الشافعي رضي الله تبارك وتعالى عنهما فاجاب
رضي الله عنه عن سؤال ذلك السائل باحسن تقرير فقال قال الله تعالى
تلك امة قد خلت لها ما كسبت ولكم ما كسبتم ولا تسألون عما كانوا
يعملون فجزاه الله تعالى خيرا والنبي صلى الله عليه وسلم مظهر سر
الجود الجزئي والكلي • وانسان عين الوجود العلوي والسفلي
لا شك انه عليه الصلاة والسلام انسان عين الوجود ولا مرا في ذلك
فانه عليه الصلاة والسلام مرآة الوجود ومظهر الاعمال الصالحة
وكل معنى في القرآن ظهر فيه فانه خلقه الشريف يرضى برضاه
ويغضب بغضبه • وقال بعضهم رايت اني عند رسول الله صلى
الله عليه وسلم وانا اصلي وابكي واتلو هذه الاية الشريفة لقد
جاءكم رسول من انفسكم عزيز عليه ما عنتم حريص عليكم بالمؤمنين
رؤف رحيم فافقت وانا اصلي على النبي صلى الله عليه وسلم واقول
عزيز عليه ما عنتم واخذتني الحركة والخشوع حتى جئت المسجد
الشريف فقال صلى الله عليه وسلم مكاشفا لي انا مرآة امتي ثم اخبره
بما كان وقال عبد الله بن المبارك قال عبد الله بن عمر كنا
نسمع تسبيح الطعام وهو يؤكل ونحن نسمع تسبيحه • وقال
انس اخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم كفا من حصى فسبح في كفه
وصب في كف ابي بكر حصيات فسبحن وقال علي رضي الله عنه
خرجت معه في نواحي مكة فما استقبل شجرة ولا جبلا الا قال السلام
عليك يا رسول الله وقيل ان الحجر سلم عليه مرات • ولما دعى للعباس
امنت اسكفة الباب على دعائه وحوائط البيت امين امين امين
واتاه جبريل عليه السلام بطبق فيه رمان وعنب فاكل منه فسبح
وصعد صلى الله عليه وسلم هو وابو بكر وعمر وعثمان احدا فرجف
بهم فقال اثبت احد فانما عليك نبي وصديق وشهيدان • ومثله
انما عليك نبي وصديق وشهيد • وقال مرة لبعض من اسلم
من الجن انا معك فاشهدني فجاءه بعد سنين فقال يا نبي الله
ما فعلت شيئا الا رايتك فيه • وقال لبعض اصحابه كن مع الله
ورسوله في سفرك قال والله ما غاب عني ابدا والادلة الواضحة
في هذا كثيرة • والمراد بالعلوي الملائكة وبالسفلي الجن والانس

وهو

وهو صلى الله عليه وسلم انسان عين الوجود من جميع المخلوقات
العلوي والسفلي • روح جسد الكونين وما فيهما من العوالم من
جميع اجناس المخلوقات • وعين حياة الدارين الدنيا والاخرة
بما خصه الله تعالى به من انواع الكمالات في الدنيا ومن كثرة
رحمته ورافته باصحابه • قال ابو هريرة رضي الله عنه اصاب
الناس مخمصة فقال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم هل من شيء قلت
نعم شيء من التمر في المزود قال فائتني به فادخل يده فاخرج
قبضة وبسطها ودعى بالبركة ثم قال صلى الله عليه وسلم
ادع لي عشرة فدعوتهم فاكلوا حتى شبعوا ثم دعوت عشرة كذلك
حتى اطعم الجيش كلهم وشبعوا ثم قال خذ ما جئت به وادخل
يدك واقبض منه ولا تكبه فقبضت على اكثر ما جئت به فاكلت
منه واطعمت حياة رسول الله صلى الله عليه وسلم وابي بكر وعمر
رضي الله عنهم الى ان قتل عثمان فانتهب مني وقد شملت بركاته
الجم الغفير من الناس فهو عين حياتهم في الشدة وفي الرخاء وبهجتهم
في الاخرة لما يرون من كراماته وشفاعاته التي يرونها منه صلى الله
عليه وسلم • المتحقق باعلى رتب العبودية حقيقة لما ورد ما
من رتبة الاولى فوقها رتبة فهو صلى الله عليه وسلم متحقق بسائر
المراتب واخبر صلى الله عليه وسلم اعرابيا بما يتم له في الامر كما قال
وقال في بعض تحققاته الرتب كثيرة • وقال في حديث ابن عمر
امتي لها رتب العبودية فمن تحقق بها اتصل ومن دخل في رتبته
نجا وفي ذلك تفصيل ان من تحقق بالرتبة الاولى لا يرغب في
جمع المال ولا ادخاره ولا يسعى في خزن شيء ولا احتكاره والمؤمن
منهم اغنى من اهل هذه الرتبة رضاه في الدنيا بما يسد جوعه
ويستر عورته وغناه فيها ما يبلغه الى الدار الاخرة • وقال
وهب بن منبه من احب اصحاب الرتب كثر سوادهم ثم بكى وقال
اوليك قوم لا خوف عليهم ولا هم يحزنون • وقال القاشاني
اوحى الله الى داود في الزبور يا داود ان اردت عبوديتي لا تشهد
غيري فان من احب حبيبا صدق قوله واستانس بفعله ومن وثق
بحبيب اعتمد عليه ومن اشتاق الى حبيب جد في سيره يا داود من
تحقق برتبة عبوديتي استانس بذكري ولم يشتغل بغيري فان
ذكري بهجة الذاكرين وجنتي للمطيعين وان زيارتي للمشتاقين
وانا خاصة للمحبين • وقال في المعنى
حقيقة العبد عندي في توكله • سكون احساسه عن كل مطلوب
وان تراه بكل الخلق مطرحا • يصون اسراره عن كل محجوب
فمن تحلى باعلى رتبة ظهرت • عليه فيه بغيب عين ترتيب

نبيه رتبة قد فاز فائزها • وفاز عاملها في خير موهوب
فهذه تحقق رتبة العبودية • وقال القاضي عياض رتب
العبودية ثلاثة الاولى ستر موهوب يتحقق به العابد في جميع
تعبداته وهي رتبة العارفين • الثانية التنقية عن دوام الظاهر
من الاقوال والافعال والاوامر وهو قدم الصادقين الثالث
طرح جميع انواع التكاليف في رتب العبودية عند تعبداتهم
فلا يرون لها واجبا وهو تحقيق قدم الانبيا والى العزم وهذا
قدمه صلى الله عليه وسلم المتحقق به فهو المتحقق بالعلى رتب
العبودية • المتخلق بالخلائق المقامات المصطفائية المتحقق
بهذه المقامات الذي اصطفاه الله لها واصطفاها هذا له واخلا
من خلقه العظيم الذي مدحه الله تعالى به واثنى عليه بما اصطفاه
به فقال تعالى وانك لعلى خلق عظيم والمقامات التي اصطفى الله
تعالى لها انبياءه وامرهم بالتخلق بها نالوا بها التعظيم لا يقدر احد
ان يصل اليها من البشر غيرهم وهو قرن لهم على تعلو مقامهم
به وكمال وتبتهوز هذه وورعه واخلاقه فهذه المقامات
لا تحصى منها اشتغاله بالعبادة والمداومة عليها وعدم
التفاته للدنيا وضربه اياها لا يرى فيها زادا ولا يرتد له
فيها تحت قدر ومنها عزم الشئ في وقته وهو مع ذلك حاذر شاكر
ومنها قوله عليه الصلاة والسلام يحق اولوا العزم لنصبرن صبرنا
الله تعالى به واثنى علينا به واني وفقت عليهم ولا فخر ويشهد
له بذلك قوله عليه الصلاة والسلام لاصحابه لست كاحدكم
وقوله ايضا اني لست مثلكم اني لا يستحي فيه غيره فهذه
مقامات اصطفاه الله بها وخصه وسئل عن التخلق بالمقامات
المصطفائية فقال هو ما اختاره لعباده واصطفاه له
من العلما واهل الدين والحقيقة ثم قرا قوله تعالى انا نحن
نزلنا الذكر وقوله تعالى انما يخشى الله من عباده العلما
وقد الحليه عليكم بالتخلق بالمقامات المصطفائية فان
الله لا يرضى هذا المقام الا لاصفيائه وما تخلق به الصديق
فهو صلى الله عليه وسلم متحقق بها على رتب العبودية وتخلق
باخلاق المقامات المصطفائية خليل الاكرم والحبيب الاعظم
تقدم ذكر الخلة وقد عرفت معنى الحبيب والشفيع وذكر مولف
هذه الكيفية عفا الله عنه الخلة في هذا المحل لان الحبيب
خليل والخليل حبيب • سيدنا محمد بن عبد الله بن عبد المطلب
فضله ظاهر بالاجماع اعطاه الله تبارك وتعالى القرآن الذي
لا يمل قارئه ولا يمجه سامعه ويجتبه بل المواظبة عليه والملازمة

على تلاوته تزيد حلاوة وتردده يوجب له المحبة لا يزال غضا
طريا ليس كغيره من الكلام يستلذ بتلاوته في الخلوات ويونس
به في مدى الازمان ولا تنقضي عجائبه قول فصل
ليس هو بالهزل لا تشبع منه العلما ولا تزيغ به الاهوا ولا
تلتبس به الالسنة لم تنته الجحفين سمعته حتى قالوا انا سمعنا
قرانا عجبا يهدي الى الرشد ومنها جمعه لعلوم ومعارف لم تعهد
العرب عامة ولا قوم محمد صلى الله عليه وسلم خاصة معرفتها
قبل نبوته ولا القيام بها ولا يحيط بها العدد مع العلم بجميع
من تقدم من علما الامم ولا يشتمل عليها كتاب من كتبهم قد
جمع فيه معجزات علم الشرائع والرد على فرق الامم ببراهين
قوته وادلة سهلة بينة الالفاظ موجزة المعاني واضحة
المقاصد ضرب الله تعالى فيه كل مثل • وقال عليه الصلاة
والسلام ما انزل هذا القرآن امرا زاجرا وسنة خالية مثلا
مضروبا فيه نبأ كم وخبر ما كان قبلكم ونبأ ما كان بعدكم
وحكم ما كان بينكم من قال به صدق ومن حكم به عدل ومن خالفه
به قال السراج ونور وهدى وفرقان وبيان وقسم وحكم هذا
به محمد بن عبد الله بن عبد المطلب صلى الله عليه وسلم • وعلى
سائر الانبيا والمرسلين الى انبيا مائة الف واربعة وعشرون
الفا منهم للمائة وثلاثة عشر مرسلون ط وابا الرسالة
الى منهم والبقية انبيا غير مرسلين صلى الله عليه وعليهم اجمعين
وعلى آلهم وصحبهم اجمعين آل النبي اصحابه اتباعه رضي الله عنهم
وارضاهم وحشرنا في زمرتهم ونفعنا الله بمنه وكرمهم
دهر الداهرين وابد الابدين • كلما ذكرك الذاكرون وغفل عن
ذكرك الغافلون والحمد لله رب العالمين

الباب الخامس

في فضل الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم واحاديث في فضل
الجمعة بالذكر وذكر فضل يوم الجمعة وليلتها والتجلي فيها
دون الدنيا الى مغرب يوم الجمعة الى صبيحة يوم السبت وفي
ذلك مسائل يختلط فيها وافق الاسم لفظه وهو الف ومعنا في
جمعت من كتب متعددة مثل كتاب الترغيب للمنذري وخصائص
الجلال السيوطي وكتاب مصباح الظلام في المستغيثين بخير
الانام وكتاب البشر بخير البشر وكتاب الشرف وكتب عديدة
عزوت كل قول لامام الى قائله في كتابه بسنده وما ذكرت
حديثا الا ذكرت اسم كتابه وطرقه حتى لا يلتبس على الناظر

ويعرف ذلك المخبر الخابر واذا راى العارف خصيصا تكورت احواله
بالزيادة والنقصان فيكون من طرق متعدده عندا هل هذا
الشان مأخوذ عن الحفاظ بقوة سند مقبول او زيادة لفظ
منقول او صحة نقل على وجه محمود او يكون ذلك نظرا الى
مخرج ذلك الحديث وجمعه او نظرا الى محاسن الفاظه وقوة
سنده ورجاله ومعرفة احكامه وغير ذلك مما هو من انواع الحديث
واذا قلنا ينظر عالم عارف مجتهد في طريقه عالم بمعرفة انواع
تحقيقه فلا اعتراض لان هذا الكتاب مجموع من علة كتب الحفاظ
مثل الحافظ ابن حجر العسقلاني في والامام القسطلاني في الحافظ
عبد العظيم المنذري وشيخ الاسلام بدر الدين بن جماعة والحافظ
عبد الغني رفاه تمة الحفاظ عبد الرحمن جلال الدين السيوطي
الشافعي والامام السخاوي الشافعي وتلميذه القسطلاني في
صاحب المواهب وشيخ الاسلام زكريا الانصاري وشيخنا
الرملي والبهنسي وغيرهم من المتاخرين ممن جمعنا عنهم
هذه الاقوال ونقلنا تقريراتهم على هذا المنوال وقد اخذنا
القوي من سندهم واعرضنا الضعيف من تردهم ومع ذلك فلا
اعتراض على جامع هذه الالفاظ فيما نقله لائمة الحفاظ وآجر
الله تبارك وتعالى من ضبط بعدهم هذه الالفاظ ومن راى
خللا وصححه وبين قولا واوضحه وستر الله تعالى عيب من
ستر المؤلف قول يفضحه فان الانسان لا يخلو من نقيصتين
وآفتين حاسد وآمن عدو والحر يقبل عذر المحب ويغطي عن
الناس وستر الله عيب من ستر الفاظه ويغطي بعيبه وجزاء الشاك
من قبل المعذرة وقد قدمت لك هذه الاقوال فانه ورد
من ستر اخاه ومن قبل عذر اخيه ووالاه وستره بالمعونة
كان في كنف الله ورحمته قاله وكبره وتقبل بما قولا ورحم
الله من صحح هذه النقول وعمل باخبر المنقول وسامح
بالمعقول ونصح وافضح وبين قول المؤلف واوضح وقصد
الاجر والثواب من الملك الوهاب وبالله استعين ومنه
استمد وهو المعين وبيده الهداية والتوفيق وله الحمد ومنه
التحقيق **اعلم يا اخي** وفقك الله تعالى اني جمعت هذا الكتاب
من اربعين كتابا وهذفت فاتكرر لفظ فحذفته واثبتهما واقت
معانيه واجمله نهوع وس الراغبين وبهجة الطالبين
ومنهاج العابدين وروض المتوسلين وزهرة رياض
المتحققين **من محاسن** كتاب المتوسلين انه بعض الاعراب
خرج طالبا ارض العراق فانقطع والفرد وفارقا لقفل الذي

كان فيه فتجرد وسار الى الله وصار الى برية من البراري فابس
من نفسه لما نقب المنقب الشديد وسار في تلك البرية حتى قطع
ثلاثين يوما في البيد فارهج في بعض الايام عليه الحر وايقن
بالبلاء والضر وايس من نفسه وايقن بحلول رمسه
ولم يجد ما يشربه من الماء وزاد تالمه من الظماء فصار
يزحف قليلا ويبكي ذليلا مدة ايام في شدة وآلتاب
فاشرف حينين اياسه على شباب من الشباب جال السرور وفتة
من الرياض في انواع من الزهور ذات التحويل في تلك الغياض
وهو يصلي على النبي صلى الله عليه وسلم بتضرع وقد اهمل
الدموع فلما راه قال له بالحكاشفة واخذه بالملاطفة
وناداه يا اخا العرب هل لك في بلوغ المارب فانه كنت
عطشانا استسقيناك وكلما ضيافة فيما اطعمناك فاخبره
بالقصة واخبره بالامور المنغصة فدا طعمه واسقاه
وناداه بعد ما كفاه فقريا اخي الى هذه البقعة ولوضا
واطلب من الله الرضى وسله تعالى العفو عما مضى وان ادت
الرضى فاكثر الصلاة على سيد اهل السما والارض ومبين
السنة والفرض فاقام عنده ثلاثة ايام فقال له يا اخي
انقضت الضيافة فانت وقد فارقت جماعتك وصار لك في
حق الصحبة هل لك ان تمضي الى بغداد ونسبق جماعتك
الى البلاد او تلحق بهم وتسافر وتصير هجرة بهجرتهم
فقال يا اخي اريد الرافقة فهم بنية بغداد دار التجاهد
فما تم كلام ذلك الشاب باهتمام حتى راى الاعرابي نفسه
بدار السلام فعلم ان ذلك ببركة الصلاة على النبي صلى
الله عليه وسلم فلازم الصلاة عليه فجعل الناس يتبركون
به وانقطع مواويته ببغداد وانقطع النذور من سائر البلاد
وقبره معروف يقصد المصلي على النبي صلى الله عليه وسلم الى
زماننا هذا **ومن محاسن** ما نقله العلامة
القزويني في شرح محاسنه انه كان مجاورا زهاء فقير الحال تائبه
الناس يدانيون الدراهم زيشا لونه الدعاء ويتبركون به
وكنت كل اجيء يزيد عن صلاة الفريضة فصحبته واخذت
معه في السير في الليل والنهار وهما متزنجت الصحبة وتالفت
القلوب واخذ ناني للهجرة وسالته بالذي اطاع له العالم
والذي له الجماد وقاد له المخلوقات ما سبب ذلك وانت كما اراك
ليس معك من اخلاق الصالحين ولا من اعمالهم ولا من كلامهم
ولا من مشوعهم وخضوعهم وارى الناس ياتون اليك وتتبركون

وهم عليها اذ رأوه معك من المحبة والصحبة والالفة وسؤالهم
ذلك الرجل الصالح فقال يا اخي كل ما تراه بركة الصلاة على
النبي صلى الله عليه وسلم وما علمنا احدا غيرك قال فعلمت
له يا اخي ما هذه الصلاة التي تصليها قال اقول عند نومي
قبل ان اتكلم هذه الصلاة التي تصليها الاني ذكرها
فوجدت جميع ما تراه ببركتها من محبة الناس والالفة
والمودة والقبول وغير ذلك • قال الامام العلامة القرويني
وهي مجربة انا وقد وجدت ببركتها خيرا زائدا ورزقا
رغدا فاضا وكان ذلك كله ببركة الصلاة على النبي صلى
الله عليه وسلم • وقال الامام الطالبي هذه الصلاة
جمعت كثيرا من الفوائد وفيها اسرار عجيبة **وهذه**
الصلاة الموجود بها النفع الله بها وببركتها • اللهم صل
وسلم على سيدنا محمد عبدك ورسولك ونبيك عدد معلوماتك
ومداد كلماتك عدد ما هو في وما ظهر وما هو معلوماتك
كائن في علمك عدد كل علم نبت وظهر في سابق ما خلق من بشر
وحيوان وغير ذلك مما تعلم وعدد ما دب وما مشى من سائر
ما خلقت مما رق وعلا وسفل وانخفض وازهر وعدد نبات
الارض وما قابل الذر وعدد ما كان وعدد ما يكون صلاة
ترضيك وترضيه وترضى بها عنا في حياتنا ومماتنا
وحشرنا ونشورنا يوم لا ينفع مال ولا بنون الا من اتى الله
بقلب سليم • اللهم صل وسلم على سيدنا محمد عبدك ونبيك
ورسولك وحبيبك عدد انبيائك واوليائك وعدد احرف
كتبك التي انزلتها عدد ما دعا به ابراهيم وموسى وعيسى
ونوح يا الله يا الله يا ذا الجلال والاكرام لقد جاءكم
رسول من انفسكم عزيز عليه ما عنتم حريص عليكم بالمؤمنين
رؤف رحيم •

• عدات العادون وحارت • وحيرتنا الله محيرا •
• وكفى بالله وليا • وكفى بالله نصيرا •

الذي خلقني فهو يهدين والذي هو يطعمني ويسقين واذا
مرضت فهو يشفين والذي يميتني ثم يحيين والذي اطمع
ان يغفر لي خطيئتي يوم الدين رب هب لي حكما والحقني
بالصالحين واجعل لي لسان صدق في الآخرين واجعلني
من ورثة جنة النعيم واغفر لابي انه كان من الضالين
ولا تخزني يوم يبعثون يوم لا ينفع مال ولا بنون الا من
اتى الله بقلب سليم • اللهم اني اشهدك واشهد ملائكتك

وحملة

وحملة عرشك وسكان سمواتك وارضك والملائكة الكاتبين الحافظين
الكرام عليهم واشهد هذا المكان انك انت الله وحدك لا شريك لك وان
محمدا عبدك ورسولك ارسلته بالحق الى كافة الناس بشيرا ونذيرا •
اللهم ارسلته بالهدى ان تجعلني من اهل الهدى وان تجنبني الردى
يا الله يا الله يا الله يا ذا الجلال والاكرام اجزل لي عطاك ومن علي
بلوغ مناك وهب لي يقينا صادقا وقلبا خاشعا ولسانا ذاكرا
واجعل ذكرك بنبيك صلى الله عليه وسلم على لساني وشفعه في وفي عقبي
في سنته واتباعه انك على كل شيء قدير وصلى الله على سيدنا محمد وآله
وصحبه وسلم **ومن محاسن** عجائب المخلوقات للامام ابن
الوردي ان الله خلق دوره ايا رض الهند فتاب على كل وثنية منه
حجر رسول الله تحمله التجار فلا تغرق سفينة يكون فيها منه **ومن**
محاسن ما نقله الغزنوي قال كنت في بعض اسفاري فاتهم
رجل معنا بسرقة وشهد عليه ملاح من الركب وامر شيخ الركب بقطع يده
واشهاره وتشويه خلقته فلما نزع المشاعل على ما عليه من الثياب
واراد ان يشهر بهم انجم لسانه وسمعنا مناديا يقول لا تؤذ وفانه
كثيرا الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم فاطلقناه وكنا نتبرك
به قال الشيخ فسألته عن ذلك فقال يا شيخ لحجتي هذا النبي
الكريم حجتني من الضعف وانا الازم ذكره **ومن محاسن**
ما نقله في المستطرف في اخر الكتاب من الاحاديث الشريفة في
فضل الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم • فمن ذلك ما رواه
انس رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم قال من صلى علي صلت
عليه الملائكة ومن صلت عليه الملائكة صلى الله عليه ومن صلى
الله عليه لم يبق شيء في الارض ولا في السموات الا صلى عليه •
وفي حديث اخر من صلى علي صلاة واحدة امر الله ملكا فنفيه ان لا
يكتبا عليه ذنبا ثلاثة ايام • وفي حديث اخر من صلى علي مرة
واحدة خلق الله من قوله ملكا له جناحان جناح بالمشرق
وجناح بالمغرب راسه تحت الثرى وهو يقول اللهم صل
على عبدك هذا كما امر صلى على نبيك • وفي حديث اخر من صلى علي
مرة صلى الله عليه بها عشرا ومن صلى علي عشرا صلى الله عليه مائة
ومن صلى علي مائة صلى الله عليه بها الفا ومن صلى علي الفا لم يعذبه
الله بالنار • وفي حديث اخر من صلى علي مرة كتب الله له عشر
حسنات ومحيت عنه عشر سيئات ورفعت له عشر درجات
وفي حديث اخر اتاني جبريل يوما فقال يا محمد جئتك ببشارة لم
اتك بها احد قبلك وهي ان الله يقول لك من صلى عليك مرة
اعتقه الله من مرات عظام كان قد تقدم له ان يعتقه وان كان

قاعدا قبل ان يقوم فعند ذلك خر رسول الله صلى الله عليه وسلم
ساجدا شكرا لله تعالى • وفي حديث من صلى علي في كل صباح عشر مرات
محيت عنه ذنوب اربعين عاما • وفي حديث اخر من صلى علي ليلة
الجمعة مائة مرة قضى الله له مائة حاجة ووكل الله به ملكا يبشره
كما يدخل على احدكم بالهدايا فليقلل او يكثر • وفي حديث اخر من صلى
علي مائة مرة قضيت له مائة حاجة في ذلك اليوم ان شا عجلها وان شا
اخرها • وفي حديث اخر اقربكم مني مجلسا اكثركم علي صلاة والمصلي علي
محفوظ ملحوظ • وفي حديث اخر من صلى علي مائة مرة بشر بالجنة
قبل موته وزاد في لفظ وارسل له ملكا يبشره بالامن وفي حديث
اخر جاني جبريل وقال يا محمد ابشر فانه لا يصلي عليك احد الا
ويصلي عليه سبعون الفا من الملائكة يتهيئون لقضا حوائجه
وفي حديث اخر الدعا بعد الصلاة علي لا يرد ويخرق الحجب • وفي
حديث اخر لا يلج النار من صلى علي • وفي حديث اخر من جعل عبادته
الصلاة علي قضى الله حوائجه في الدنيا والاخرة • وفي حديث اخر
من نسي الصلاة علي اخطا طريق الجنة وفي حديث اخر ان لله
ملائكة في الهوا بايديهم قراطيس من نور واقلام من نور لا
يكتبون الا الصلاة علي وعلى اهل بيتي ومحبتي ومحبة اهل
بيتي اوثق عرى الايمان • وفي حديث اخر اولى الناس بي اجتماعا
اكثرهم علي صلاة واتباعا • وفي حديث اخر لو ان عبدا جا يوم
القيامة بحسنات اهل الدنيا ولم يكن معها الصلاة علي ردت
على صاحبها ولم تقبل منه • وفي حديث اخر من الفوائد والعوائد
من صلى علي في كتاب لم تزل الملائكة تصلي عليه ما لم يندرس
اسمي من ذلك الكتاب وزاد ومن اكرم كاغدا فيه اسمي اكرمه
الله وتوجه بتاج من نور ووده ووقاه هول الموقف • وفي
كتاب الهداية قال صلى الله عليه وسلم ان لله ملائكة سياحين
في الارض يبلغون الصلاة علي من امتي فاستغفر لهم وقال
صلى الله عليه وسلم من صلى علي كنت شفيعه يوم القيامة
ومن لم يصل علي فانا بري منه • وقال صلى الله عليه وسلم يؤمر
بقوم الى الجنة فيخطئون الطريق فقيل يا رسول الله ولم ذلك
قال سمعوا ذكري ولم يصلوا علي • وقال صلى الله عليه وسلم
يؤمر برجل الى النار فاقول ردوه الى الميزان فاذا ردوه
وضعت له شيئا كانملة في ميزانه وهي الصلاة علي فترجح
ميزانه وينادي سعد فلان • وفي بداية الهداية ما
اجتمع قوم في مجلس ولم يصلوا علي الا تفرقوا لقوم تفرقوا عن
ميت ولم يغسلوه • وقال صلى الله عليه وسلم ان الله وكل

بقبري

بقبري ملكا يبلغني صلاة من يصلي علي **ومن محاسن** ما نقل
عن شيخ الاسلام خاتمة الحفاظ عبد الرحمن جلال الدين السيوطي
انه سئل عن الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم بالالفاظ
المطلقة والالفاظ المقيدة ايهما اولى في حقه صلى الله عليه
وسلم وهل الاطلاق الذي يعتمده المصلي في صلاته على النبي صلى
الله عليه وسلم مطلق عند الله عز وجل اولا وهل التقييد
الذي يتبرا منه المصلي هو مقيد عند الله عز وجل او مطلق
فاجاب رضي الله عنه هذا سؤال من صوفي سال عن حكم
مدارك القوم في المعاني المعنوية • اعلم ان حقيقة القوم في
اطلاعهم لا ندركه نحن والذي اراه للسائل ان لا يستعمل نفسه
في شي من حيث نظره الى اطلاق او قيد فان الاطلاق غايته
التقييد كما ان التقييد غايته الاطلاق وذلك مع علمنا بان
الاحوال الموصوفة بالاطلاق او التقييد غير مفتقرة الى وصفنا
لها مطلقا لاستغنائها بصفاتها الذاتية التي جعلها
الحق تعالى حدا لها فنميزه بها عن غيرها ونحن لا اطلاع لنا
على حقائق الذوات لنعرف ما تستحقه من الصفات المعنوية
المقتضية لذلك او لغيره وكيف يمكن لاحد ايجاد العدم
او قيامه بالوجود وذلك مخصص بالحجاب الالهي ام كيف يمكن
ان يحكم على الصفات التي هي اعراض ببقائها زمانين في عرض
اخر فكيف نقول ببقائها في جوهر واحد فاذا قال المصلي
على النبي صلى الله عليه وسلم اللهم صل على سيدنا محمد عدد
ما كان وعدد ما يكون وعدد ما هو كائن في علم الله عز وجل
فقد استغرق هذا اللفظ العدد والمعدود حسا ومعنى واستغرق
ايضا جميع المتخيلات المضافات الى القدرة والعلم واذا كان
المصلي لا تساوي رتبته هذا العموم والشمول حقيقة لضيقه
وحصره فكيف يظهر عنه اطلاق والاعمال كلها لا تكون الا
على صورة عاملها كما اشار اليه حديث الولد سر ابيه فمن علم
ما ذكرناه وتحققه علم انه لا يظهر له عمل ولا صلاة ولا قراءة
ولا وصف من الاوصاف الا على قدر استعداده في ذلك الوقت
وبحسب رتبته في التوحيد اطلاقا وتقييدا سوا كان ذلك
اللفظ مطلقا او مقيدا فلا تتعب نفسك ايها السائل في
التعنت وصل عليه كما امرك الله تبارك وتعالى ان تصلي عليه
لتكون عبدا محضا امرك ربك بشي امتثلت امره وليكن
هذا شانك في جميع عبادتك البدنية واعمالك القلبية
واذا تعلقت بها عيانا فلا نسلم لك الا فيما لا بد منه

وكلمة من جوامع الكلم بما وردت في السنة وما جاء فيها من طيب الثناء
وكرم الاطلاق فانه في هذه السلامة في الدارين ولا تقدر بقدرها
قدرناه لكنا نتعقب في تقريراته ونتوجه اطراد هذا الثواب
من غير مشيئة اليك في قيد واطلاق واحتمال ما نقول على ذلك
من الخصائص ووجه اختصاص الصلاة على من تصلي عليه
في ليلة دعوته وامتثال الامر وترجو ذلك من غير حصر في ذلك
وفي اطلاق فائدة جليلة اجمعت العلماء ان في
هذه التعددات كمال البلاغة مع نعته له بسائر الكمالات
وان سلم له ما اراد في توجهاته وتضرعه وابتهاله وذكر
ما كان عليه من الجلال والجمال وقد كان المقصد الاول
في تنوعات الصلاة عليه صلى الله عليه وسلم غرام واجمعت
العلماء ان هذه المعاني قطعا زهارها وثمارها متنوعة من
زيد كلمات يحصل للعبد بها الثواب ودرجات الصلاة
عليه صلى الله عليه وسلم لا تحصى ولا تعدد ذلك على اختلاف
الرجاء وحصول الثواب انما يكون من غير حصر قيد وهو منهو
ضابط ذلك بالنظر لفضل الله تعالى وسعة كرمه واتفقت
ان الضمائم تفوق النابجيه والقصد الاول والسلف الخلف
ان الصلاة عليه تنبع منها سائر التعبدات ونحن نصلي
عليه كما امرنا الله عز وجل ومن محاسن ما نقله الشيخ
تقي الدين الحصني ما روى عن خلاد بن كثير بن مسلم انه كما
كان في النزع وجد عند راسه رقعة مكتوب فيها هذه
براءة من النار لخلاد بن كثير فسالوا من اهله ما كان عمله
قالوا كان يصلي على النبي صلى الله عليه وسلم كل يوم جمعة
الفرقة يقول اللهم صل على النبي الامي وفي كتاب
بشرى الكئيب زيادة على ذلك وهو ان اهله سالوه عن سبب
ذلك فقال رايت في المنام كان القيامة قامت وكان الناس على الصراط
يوم الجمعة لم يمت حتى يرى مقعده في الجنة وفي رواية الطبراني
اطلق في اي يوم ولم يقيده بيوم جمعة ولفظه في الشفا
في باب الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم من صلى علي لم يمت
حتى يرى مقعده في الجنة وفي رواية ما لم يحنث ومن محاسن
كلام البشارات ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
يوما لاصحابه يوما جلسوا يتذاكرون اعلمكم اني رايت
البارحة في منامي كاني راقد بفناء الرفيق واذا مسجي
برداء اخضر بين بصري وعن يميني جمع من الجماهير
مستبشرين برداء الله ثم سمعت خفق اجنحة الملائكة فاذا انا بجبريل

ومیکائیل واسرافیل وعزرائیل وجمع من الملائكة السموات فقالت
الملائكة يا جبريل ما هذا الا نائم في الوسط فقالت هذا سيد
ولد آدم اجمعين فقالوا ما منهذا الذي عن يمينه قال علي بن ابي
طالب قالوا نراه رافع الخافقين قالوا فمن ذا الذي عن يمينه
قال الجمع الغفير والجحافل الوافرين قالوا نراه يطير في الجنة
حيث يشاء قالوا فمن ذا الذي عند راسه قال الواحد عند الله
قالوا نراه سيد الشهداء قالوا فمن ذا الذي عند رجليه
قال الواحد العباس الوارث العلم والحكمة نراه معه
دربوله دار يقال لها الجنة يعني قبته لو رآه اهل الدنيا
لذهبت ابصارهم ورايت خلفهم ملائكة يصلون على
نقال جبريل يا معشر الملائكة ان الله اعطى هذا النبي ذكرا
ولشرفه غلما واعطى من يصلي عليه فلا اعين رات ولا اذن
من الدنيا حتى يرى مقعده من الجنة ويجتمع الله مع المقربين
وقد قدمنا هذا في الباب الثالث من طريق غير هذه
وهذا الحديث له طرق عدها صاحب دلائل النبوة وفي
الفاظه زيادة صورتها نادت الملائكة جبريل بشرنا جاء
هذا العبد الصالح وصلى عليه بزوجات في الجنة من الحور العين
وغلمان ووصائف وعلو منزلة في عليين وانه من صاحبه في
من المقربين وفيه زيادة وليس له جواز الجنة ويزوره
في البرزخ وقد ذكر في الحصن طرقه وهو رفيقه في الرفيق الاعلى
ولا يخرج عن كنفه ولم ار هذا الحديث راويا لاسناد اعتد
ما ذكرنا والفاظه على ما قررنا ومن محاسن الصلاة
على النبي صلى الله عليه وسلم ما اعد الله تبارك وتعالى للمصلي
عليه ان العبد يرى في الحوض حوضه طوله مسيرة شهر والماء
الوارد فيه كثيرة في حله وطوله وعرضه ذكرها العلماء
له مزايا بعض الذهب الاحمر بعضها ياقوت وفيه من نهر الكوثر
مآوه ابيض من اللبن واحلى من العسل واورد من الثلج
حوله اباريق بعدد نجوم السماء يشرب منه المومنون قبل
دخول الجنة وهو حوض النبي صلى الله عليه وسلم ترد عليه
الجنة وهو حوض الصراط من شرب منه شربة لا يظما
بعدها ابدا له اربعة اركان ركن مع الحوض الصديق وركن
مع عمر وركن مع عثمان وركن مع علي فمن كان مبغضا لابي بكر
لم يسقه عمر ومن كان مبغضا لعمر لم يسقه عثمان ومن كان
مبغضا لهما لم يسقه علي ومن كان مبغضا لعلي لم يسقه
احد منهم ورضي الله عنهم اجمعين ومن محاسن الصلاة على النبي
صلى الله عليه وسلم فرحت له الملائكة الصعود فحق لموقع

بين يدي النبي صلى الله عليه وسلم فرحب به وسبقه من الحوض
بيده الشريفة المباركة الكريمة **ومن محاسن** ما نقله الجويني
قال تصفحت كتب الاحاديث الواردة في فضل الصلاة على النبي
صلى الله عليه وسلم وتفكرت في فضائله فتشوقت الى وداد
جلت في فكري واستنبطت الف معجزة من آي سور القرآن ثم وردت
على موارد محبته فانهلت دموعي وصليت على النبي صلى الله
عليه وسلم وانا غائب عن حشمتي وجاء اهل البيت وطلبوا مني
حوائج البيت فلم اسمعهم ثم فرجت للصلاة وعدت
فوجدت الطلبة جميعا فتحا في بما طلبوا وملاوا البيت من
رزق الله تعالى فتعجبت من ذلك وسمعت قائلا يقول
لا تعجب لو كان لك رغبة في الدنيا لملانا البيت مما طلبوا
وهذا ببركة الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم **قلت**
ومن محاسن ما انعم الله علي به من بركة الصلاة على النبي صلى
الله عليه وسلم اني قد اشغلت فكري بهم المعيشة منذ خدمت
الصلاة عليه صلى الله عليه وسلم وارى افاضة مواهب الله
علي العبد الكل من اجتمع بي ولازم احيانا الليا لي حيا وميتا
وان عددت البشارات التي بشرت بها طال الفصل وبقي
الحمد **ومن محاسن** ما قال القاساني قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم ما على الارض احد يقول لا اله الا الله
والله اكبر ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم الا كفر الله
ذنوبه وان كانت اكثر من زبد البحر فاذا صلى على نشطت
ذنوبه كنشاط الورق اليابس عن الشجر **ومن محاسن**
اخبار الامام النعمان بن ثابت قال ان لله عمودا من ياقوتة
حمراء اصله تحت الارض السابعة ورأسه ملوي على قوائم
العرش اذا قال العبد لا اله الا الله محمد رسول الله تحرك العمود
فتتحرك الارضون والحوت والعرش فيقول الله اسكن يا عرشي
فيقول لا وعزتك حتى تغفر لقائلها فيقول اسكن فاني
كنت على نفسي قبل الخلق اني اغفر لمن قالها على لسان عبد الا
وقد غفرت له ذنوبه وان من قتل على محبته من اهوال
الدنيا والاخرة وزاد ابن دقيق العيد فلا اغضب عليه
ابدا **ومن محاسن** ما قال النووي في كتاب رياض
الصالحين ان الغراب ينوح على صاحبه وينادبه كل يوم
خمس مرات يقول انا بيت الوحدة فالجعل فراشي فتوارة
القرآن انا بيت الظلمة فنوري في صلاة الليل انا بيت
العار فاجعل مستقري العمل الصالح انا بيت المراعي

فاجعل

فاجعل الي ما ينزل من كل جزء انا بيت متكاثر وتكبر فاكثر على ظهري من
قول لا اله الا الله محمد رسول الله لا يمكنك ان تجيب بها في بطني
ابن ادم الا زين الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم تكفي هذه
الاهوال وتقبض وتارا وتكون في بيت الوحدة فرحانا وفي بيت
الظلمة نيرا وفي قراري في رياض الجنة منعما وترى الولدان والنعيم
بذل الا فاحمد وتكفي سؤال الملكين وتامن في بطن الارض وتبعث
والصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم هو لك نورا وتبشيرا النبي
صلى الله عليه وسلم وتجوز على الصراط وتدخل مع اول فرقة وكل
هذه الخصائص للمصلي على النبي صلى الله عليه وسلم **ومن محاسن**
كتاب الحريفيش ان رجلا كان واقفا بعرفات في يده سبعة
احجار فقال اية الاحجار اشهدوا اني اشهد ان لا اله الا الله
وان محمدا رسول الله ثم رمى بها دفعة واحدة ● وفي زهرة
الرياض رجل كان واحدا على جودته واشتهر بمفرده فنام تلك الليلة
فراى في منامه كان القيامة قد قامت وكان هو حسيب وجيء
له بالنار وهم مجالها بحرقة الرياح النار واذا بالحجر
من تلك الاحجار التفت نفسها على باب النار فاجتمعت ملائكة
العذاب على رفعه فلم يطيقوا ثم سيق الى باب آخر فاذا عليه حجر
اخر من السبعة فلم تقدر الملائكة على رفعه حتى سيق الى السبعة
ابواب واذا على كل باب حجر من تلك الاحجار ثم سيق الى العرش
فقال الرب يا عبدي اشهدت الاحجار فلم تضيع حقك فكيف وانا
شاهد على شهادتك مثلك يعترف لي بالربوبية ولنبيي بالرسالة
الا يجيئه من كل هول الا دخلوه الجنة فلان من باب الجنة اذا ابوابها
مغلقة فجاءت شهادة ان لا اله الا الله وفتحت الابواب كلها
وتوجه الى مفتاح الاقرار وجعل عليه نور الصلاة على النبي صلى
الله عليه وسلم **ومن محاسن** ما ذكر ابو البيمان انه بعض الفقراء
اتخذ له حجرا يأوي اليه ويصلي عليه وينام في جانب منه وكان
كثير الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم فغاب في بعض البوادي
عن محله فاستوحش له المكان فلما جاء تطوق ذلك الحجر وقال
له لقد فقدنا انسك وعمرنا بركة ذكرك فبكى وقال ايها
الحجارة لي شغل به فجاءت الاعداء واهتاطوا بتلك المدينة
فودعوا عنه امتعة ومضاغا فوضعوه على ذلك الحجر فاخذ الاعداء
المدينة وراوا الحجر وتاملوه فجاءوا فراوه حجرا هو وما عليه فلما
مضوا راوا ضوء الامتعة فعادوا فراوه حجرا كما راوه فعلوا
ذلك سبع مرات فلما جاءوا اليه في المرة السابعة تمالوا عليهم
فاهلكهم وانتصر اهل المدينة وجاءوا الى ذلك الرجل فوجدوا

الحوض وهو تقصير الرجل يصلي على النبي صلى الله عليه وسلم فتعلو بركة
ذلك الرجل وبركة الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم وبركة صلاة
ونفسه وصلاة نبيه على النبي صلى الله عليه وسلم اوجبت هذا وسمو
قال الا يعرف هذا العبد شرح الله صدره وجعل له نورا في قلبه
ببركة الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم قال بعض العلماء
من شرح الله صدره يكون في قلبه نور وهو المعرفة وعلى لسانه
نور وهو الشهادة وعلى اعضائه نور وهو الخدمة وفي ماله نور
وهو الصدقة وفي بيته نور وهو الثبات على الايمان ومدخله
نور ومخرجه نور ومصيره يوم القيامة الى النور قال ابن
عباس في شرح الله صدره للاسلام قال هو النطق بالشهادتين
فهو على نور من ربه وهو الايمان يهدي الله لنوره من يشاء
وهو العمل بما جاء به وقيل شرح الله الايمان اي زينه
في قلوبكم وحببه اليكم وجعل علامة ذلك الصلاة على النبي
صلى الله عليه وسلم فهي نتيجة الاعمال **ومن محاسن** حديث
انس بن مالك رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم كان
سائرا ومعاذ رديفه على الرحل فقال يا معاذ قال لبيك يا
رسول الله قال ذلك ثلاثا ثم قال في المرة الرابعة ما من عبد يشهد
ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله صادقا من قلبه الا حرم
الله جسده على النار قال معاذ يا رسول الله افلا اخبر بها
الناس فيستبشروا قال اذا يتكلوا فاخبر بها معاذ عند موته
خوفا من كتم العلم ورايت بخط ابن الملقن معنى ذلك صدقا
من قلبه ملازما الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم فان
من داوم عليها حرم الله جسده على النار وفي قوله اذا يتكلوا
قال الفقيه معناه لا يلتفتون الى بواطن الاحكام وفي اتباع
الاوامر نعمة تامة وفي حديث عليكم بكثرة الصلاة علي فان
الصلاة علي لا تخرج من دار الدنيا حتى تكون تبعا لي والمصلي
يكون متبعا لي في جميع ما امرته به امتثالا واتباعا قال قتادة
ان المصلي على النبي صلى الله عليه وسلم لا يحب ان يرجع الى الدنيا
لما يرى من كرامة الله تعالى وينادي مناد من قبره وعند موته
ايها المصلي على الحبيب كنت في عمر الطريق فانت قال امتي لاخرن
على من بعدك من العباد ان الله خليفتك عليهم وابشر بالمنزل
فانه الجنة والنعيم بالرفقاء الذين رفقاؤك والله وليك والنعيم
بالمخلود فلك ما اشتهيت قال الفقيه وكل كلمة من هؤلاء الكلمات
لها دليل من القرآن وكل ذلك بكثرة الصلاة على النبي صلى الله عليه
وسلم **ومن محاسن** ما ورد عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه

قال

قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاث من ضمن لهم على الله الجنة
المرأة الصالحة المطيعة لزوجها والولد المطيع لابويه والمتوفى
في طريق مكة وصاحب الخلق الحسن ومن اذن في مسجد من
المساجد احتسابا ومداومة الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم
فالمرأة المطيعة لبعلها تخرج من قبرها ولها نور يغشاها
فلا يبصرها احد الا رضي الله سبحانه وتعالى عنها والولد المطيع
لابويه ينادي به الملائكة مرحبا بالطائع الصالح والمتوفي بمكة
او طريقها يكتب له اجر حجة في كل سنة وصاحب حسن الخلق
يعامله الله بحلمه والمؤذنون يخرجون من قبورهم وهم
يؤذنون ويشهد لهم كل شيء يسمع صوتهم من انس وجن وشجر
وحجر ورطب ويابس ويكتب لهم من الاجر بعدد من يصلي
باذانهم ويعطيهم الله ما شاء لمن يجيب الاذان والاقامة
اما يعجله في الدنيا واما يؤخره الى يوم القيامة ومن داوم
على الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم اولا من يعرف عنه
السود في قيامته ويبشر بالجنة ويكسى يوم القيامة من
كسوة ابراهيم الخليل ويتوجه النبي صلى الله عليه وسلم
ويحشر متابعا للانبياء والرسل وتتلقاه ملك بنجيب من
ياقوت تبشيعه سبعون الف ملك من قبره الى المحشر وينادي به
ملك من قبل الله انظروا ما اعد الله لك ببركة نبيك صلى الله
عليه وسلم **ومن محاسن** ما قاله ابن عباس انه يعصمهم
الله من عذاب القبر المصلي على النبي صلى الله عليه وسلم
والمؤذنون والشهيد المتوفى في يوم الجمعة وليلتها فانه
ورد تعاهدوا المساجد واهبوا الى الصلوات الخمس في
الجماعة وابدأوا بالتسمية عند دخولكم كل مسجد وصلوا
علي عند خروجكم ولا تعجزوا فانه اذا كان يوم القيامة
لو وضع السموات السبع والارضون السبع والبحار والجبال
والليل والنهار والشمس والقمر والنجوم والدواب والطيور
والسباع والرياح والوحوش والكرسي والجنة والنار في كفة
الميزان ووضع صلاة واحدة في الكفة الاخرى في كفة الميزان
لرجح ثواب هذه الصلاة بهذه الكيفية على هذا كله ولو
تعلقت الملائكة والانس والجن وياجوج وماجوج وما خلق
الله لرجح ثواب تلك الصلاة عليهن وفائدة ذلك ان
جميع ما ذكر من ذلك والصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم
ترجح الاعمال وتزيدها **ومن محاسن** الامام النووي ما
من صلى على النبي صلى الله عليه وسلم بكيفية قال في احد

شبكة الألوكة
www.alukah.net

صلاة تعدد خلقك ورضى نفسك وزنة عرشك هل يطيقه الله تعالى ثوابا عدد خلقه ورضى نفسه وزنة عرشه • فاجاب بما لفظه لا ما لح من سعة فضل الله ولا قيد فيما اطلق العلماء فيه هذه الصلاة لا يحصرها ولا تقدر لهذه الصلاة صورة صورها بغير العجز عن حصر ثوابها • وقال السبكي لما سئل عما ابلغ زنة عرشه والازينة عرشه • فاجاب زنة عرشه افضل ثوابا من زينة عرشه وارجح في الميزان وللاعمال بالنيات • ورجح الامام السيوطي وابن فتح الجوزية لمسائله ان زينة عرشه ابلغ لما يدري من ثوابها من انواع على الجنة وتبايع ما ابدعه فيها تعالى

ومن محاسن كتاب الموارد ان بعض اهل الكشف نقل عنه انه اجتمع بالشيطان فقال له اي الاعمال اثقل عليك فقال الصلاة لوقتها اذا رأيت امة محمد للصلاة تاخذ في الحمى الحارة فلا ترفع على حتى يتفرقوا واشد ثقل على من مجالس العلم فان الصمد ياخذ في عند مجالس العلم وانها كالمدارس فلا يرفع عني حتى يتفرقوا واثقل من ذلك على رؤية القرآن والصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم فاني اذوب كما يذوب الرصاص فاذا قالوا من مجلسهم ربنا اغفر لنا ولوالدينا وتوضع على رأسي المقامع ليشرخ رأسي كما يشرخ الحنش وان المصلي على مجلسه يكتب عليه بكل صلاة ثلاثين درجة الله عنه الاولى رفع الله عنه ضيق العيش الثاني رفع عنه عذاب القبر الثالث يعطى كتابه بيمينه الرابع يمر على الصراط كالبرق الخاطف الخامس انها افضل الاعمال • وفي حديث يقول الله من دام على الصلاة على حبيبي ان سألني اعطيته وان دعاني اجبته وهو حبيبي لاجل حبيبي فاذا اجبته كنت له سمعا وبصرا ويدا ومؤيدا وان المصلي على النبي صلى الله عليه وسلم اذا قام من فراشه وتقلب من جانب الى جانب نادى ملك جعل الله تقلبك في رضاه فاذا ذكر الله فاذا له ذلك الملك بارك الله فيك ورحمك ويقول الله تعالى اللهم اعطه الفردوس الرفيعة فاذا لبس لباسه قال الملك اللهم اكسه من حلل الجنة فاذا اخذ في طعامه قال له اللهم ثبته على الصراط واذا تناول الماء قال اللهم اسقه من ابارق الجنة واذا توضأ يقول اللهم طهره من الذنوب والخطايا واذا قام بين يدي الله يقول اللهم طهره من الذنوب والخطايا واذا قام بين يدي الله يقول اللهم وسع لحده ونور حفرته واقبل له الرحمة ويقول الله

له منك الدعاء ومني الاجابة منك السؤال ومني النوال **ومن محاسن** الجمع بين الصحيحين ما قاله في تلخيصه ان الله خلق اللوح من درة بيضاء طولها فتاة من ياقوتة حمراء اسمه معلق بالعرش في سلسلة من ذهب واوسطه في حجر ملك الموت فاعلم الخلائق الى يوم القيامة خطا من خطوط اللوح وسائرها علمها عند الله تعالى وفي وسطه سطران من نور فيهما ثواب الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم وسائر الاعمال في سطر واحد وقال الماوردي فعلى هذا فعلة الحافظ على هذه الصورة ان سائر الاعمال داخلة في اتباعه وان لم يتبعها تمنى ان تكون من اتباعه هو كذلك **ومن محاسن** اخباره ان تحت العرش الف قنديل معلقة بالعرش السموات والارض والجنة والنار وكلها في قنديل واحد ولا يعلم ما في بقية القناديل الا الله تعالى من صلى على النبي صلى الله عليه وسلم اعطاه الله من ذلك النور الذي لا يطلع عليه غيره من المخلوقات وقال قتادة هذه القناديل وكلها ملائكة يصلون على النبي صلى الله عليه وسلم ويسألون الله ان يصلي عليه ويباهي محمد ويوسع عليه وقال السنجعد طيفتهم اللهم اغفر لامة محمد واتباعه واتبع من يصلي عليه فضلك وسعة جودك يا محبة خلقك والغفار بينهم ارحمهم برضوانك يا الله يا ذا الجلال والاكرام • وهذا من العلم الذي لا يطلع عليه من العلم غيره ونوابه لا يحصى • وقال السدي خلق الله اللوح من درة بيضاء والقلم من اللؤلؤ وبياضه من الياقوت والمداد من النور وطول القلم خمسمائة سنة للراكب المسرع له خمسون انبوبا بين كل انبوب خمسون سنة لكل سنة لقلم بعلم الله واسرافيل يجري على اللوح بما هو كائن الى يوم القيامة **ومن محاسن** اخبار الواسطي لما اراد الله ان يجري اخبار الامم بقلم القدرة تكلمت سائر الامم فلما وصل الى كتابة امة محمد انقطع المداد لحكم منها لواء الشافع نظر الى اللوح راى اخبار الامم السالفة سوادا وحديث امة محمد نورا من النور • وقال الثعالبي كان لادم نور ذهب في كرامة من الفضة • وقال السدي لما اجرى الله القلم بقدرته وصنعه تعجب القلم لذلك وتحير وتوقف فلم يجر فلما اراد الله ان ينظر اليه ونظر اليه بالهيبة انشق من هيبته فمن ذلك جرى القلم بالعادة الى الاقلام لتشق ومنها فلما جرى فضل محمد وامته ارتعد وخشع وقال يسألك وهبت لهذا العبد وامته من الفضل فما لم تهب لاحد من خلقك فقال اثبت يا قلم فاني صليت عليه هل وفاء لذلك **ومن محاسن** سيرة ابن سيد الناس رحمه الله تعالى

قال لما خلق الله القلم من نور محمد صلى الله عليه وسلم وخلق نور محمد
قبل ان يخلق الاشيا بثلثمائة الف عام فجعل النور يطوف فلما بلغ
الموضع الذي امره الله بالسجود سجد فبقي في سجوده مائة سنة
ثم خلق الله من نوره جوهرة وخلق منها ماء عذبا وجعل فيه الحركة
وجعل يموج الف سنة لا يستقر ثم قسم نوره على عشرة اجزا فخلق
من الاول العرش ومن الثاني القلم ومن الثالث اللوح ومن الرابع
الشمس ومن الخامس القمر ومن السادس الكواكب ومن السابع
الملائكة ومن الثامن الكرسي ومن التاسع نور المومنين ومن
العاشر نور محمد صلى الله عليه وسلم وفي الجامع الصحيح تقاطر
نوره قطرات وانتقل من الاصلاب الزكية الى البطون الطاهرة
فلما حملت امنة بشرت المشارق والمغارب بعضها بعضا
وكذلك البحار وصلوا كلهم عليه فنطق كل صامت وناطق
بالصلاة عليه ونادوا آن اوان احمد المحمود ومحمد الممدوح
وفي الصحيح جمع بعض اتباعنا انه يولد بمكة ويتوفى
ابوه وهو حمل ويكفله جده ويموت وهو ابن ثمان ويكفله
بعده عمه وتتوفى امه وهو ابن ست سنين وترضعه حليمة
السعدية ويوحى اليه وهو ابن اربعين سنة وينزل عليه
جبريل عشرين سنة ما نزل عليه مرة الا وصلى عليه فيها
ويقول في صلاته اللهم صل على خيرة خلقك وخير مخلوقاتك
وحين سقوطه من بطن امه اضا نوره ما بين الشام
الى اليمن ووقع من بطن امه على قوائمه الاربع رافعا راسه
الى السما ونادى كل صامت بلسان عربي مبين اللهم صل
على هذا العبد الذي وضع في هذه الساعة الزاهد العابد
الطاهر بخير دين يظهر بخلقك اقام بمكة بعد الوحي ثلاثة
عشر سنة يسمع ملائكة البيت المعمور يصلون عليه فيصلي
على نفسه الشريفة ولما هاجر الى المدينة عاش عشر سنين
وتوفي وهو ابن ثلاث وستين سنة على الصحيح وكان في
عارضه سبعة عشر شيبة بيضا امسكهن يوما فنطقوا
بالصلاة والسلام عليه وقالوا يا محمد بشوذا الشيب اذا
صلى عليك بالجنة ولما خاطبه الصديق بقوله عجبت
لشيبك يا رسول الله فقال شيبتني هود واخواتها وفي رواية
النسا والواقعة وغير ذلك مما شهد به السنة وقال
ابن عباس جمع الله في سورة النسا احكاما من الدين والدنيا
والاخرة واذا تدبر العارف اياتها وجدها احتوت على
معالم الدين فسبحان من وهب لهذا النبي الكريم مكارم

الاخلاق

الاخلاق وفاخر المعجزات وقال الحافظ عبد العظيم من محاسن
اخباره كنت ذات يوم اطالع في ذكر ما خص به هذا النبي الكريم
وكان مقابلي رجل من القبط فبكى وسالني عن صفته فقلت له
خلقه الله من نوره فجعل راسه من البركة وعينيه من الحيا
واذنيه من العبرة ولسانه من الذكر وشفتيه من التسبيح
ووجهه من الاخلاص وصدره من الاجلال والرضى وقلبه
وفواده من الشفقة وكفه من السخا وقدميه من الخدمة وشعره
من نبات الجنة فلما كمله بهذه الصفة ارسله الى هذه الامة
وقال لهم هذه هديتي اليكم فاعرفوا قدر هديتي وعظموه فبكى
ذلك القبطي وقال يا شيخ هذه صفة ما سمعتها ابدا وهذه
معالم من جمعت له الخيرات واذا تامل الحاذق هذه الحالات
ولم يومن به وبما جا به فقد خسر الدارين اشهدك اني اشهد
ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله ولزمني فعلمته وكان كثير
الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم قال صاحب التحقيق
والتدقيق ما رايت مثل مشهده فعلمت ان ذلك ببركة الصلاة
عليه صلى الله عليه وسلم ومن محاسن اخبار ابن جماعة
ان النبي صلى الله عليه وسلم ليلة المعراج صلى العشا الاخيرة
بمكة وركعتيها ببيت المقدس وبينهما مسيرة شهر والوتر
تحت العرش ولا يعلم مسافة ما بين الارض والعرش الا الله وركعتي
الفجر بمكة جملة في ليلة واحدة وامر باوامر ورد الى وطنه
في ليلته قال الغزالي اخذ الشافعي حكم الوضوء من
هذا الدليل بخلاف مالك ولسنا بصدد هذا وزاد الامام
السبكي انه لما رد الى وطنه سئل عما اعطاه الله تعالى فقال
صلى الله عليه وسلم ما رايت مثل الصلاة على يربيها الله
عنده ويدعها تحت ساق العرش لعظيم ثوابها ومن محاسن
كتاب الابتهاج لابن الحاج انه قال كان النبي صلى الله عليه
وسلم راكبا في ليلة المعراج الاول البراق من مكة الى بيت المقدس
سمي بذلك لبرق لونه وسرعة مسيره واضح الجبين ضخم الراس
رقيق الاذنين اسود العينين لونه كالطاوس وجبينه كالزهرة
ووجهه كوجه الانسان ولسانه لسان العرب وحوافره حوافر
البقر ومسيره كالبرق تسبيحه اللهم صل على افضل مخلوقاتك
النبي العربي واعطه المقام المقرب عندك في الدنيا والاخرة
من لازم هذه الصلاة غفرت له ذنوبه والثاني المعراج
من بيت المقدس الى سما الدنيا يرقى به في مرقاة والمرقاة
كانت من فضة ويقال كانت من ذهب ويقال كانت من لولو

ويقال كانت من النور والثالث على اجنحة الملائكة من سماء الدنيا الى السماء
السابعة والرابع كان على جناح جبريل من السماء السابعة الى سدرة
المنتهى والخامس كان على الرفرف وهو شيء اخضر قد سد ما بين
الافقين الى قاب قوسين قال الله تعالى ثم دنى فتدلى فسمع قائلا
يقول اللهم ات عبدك ونبيك الوسيلة والفضيلة والدرجة
العالية الرفيعة فاستانس به وقال الحافظ الدمياطي
في فضل الصلاة عليه هذه اول صلاة سمعها على نفسه ليلة الاسرا
وقال بعض العلماء حذف هذه الصلاة وقال صاحب
بهجة الانوار من اراد ان يجعل الله له نورا في قبره فليقل اللهم
ات محمدا عبدك ونبيك الوسيلة والفضيلة والدرجة العالية
الرفيعة وابعثه المقام المحمود واللواء المعقود والحوض المورود
الذي وعدته وادخلنا في شفاعته والمسلمين اجمعين يا رب
العالمين من قال هذه الصلاة وداوم عليها لم يخرج من الدنيا
حتى يرى مقعده في الجنة ومن محاسن اخبار موسى عليه الصلاة
والسلام انه ناجى ربه فقال يا رب جعلتني كليما وجعلت محمدا حبيبا
فما الفرق بين الكليم والحبيب قال الله عز وجل الكليم من يحب الله
والحبيب من يحبه الله تعالى يا موسى الكليم يعمل برضى الله ويرغب
لرضى الله والحبيب يجعل له حبيبه ما يرضى يا موسى الكليم من
يسال المكالمة لحبيبه والحبيب يرسل له حبيبه لطلب ما يحب
ويعطيه ما يحب من غير مسئلة يا موسى سائر المخلوقات
لم تبلغ درجة من درجاته فقال موسى اللهم اجعلني من اتباعه
وحزبه فقال يا موسى ان اردت ذلك فلازم الصلاة عليه
يا موسى اتريد ان اكون اقرب اليك من كلامك الى لسانك
ومن وسوسة قلبك الى قلبك ومن روحك الى بدنك ومن نور
بصرك الى عينيك ومن سمعك الى اذنيك قال نعم قال فاكثر
الصلاة على حبيبي محمد وبلغ بني اسرائيل انه من لقيني يوم القيامة
وهو جاحد بمحمد سلطت عليه زبانية جهنم وحر الموقف لا يبصر
كتابا ولا ينال شفاعة ولا يراني ولا يرحمه ملك الموت ولا يشفع
فيه نبي من انبيائي وتسحبه الزبانية على وجهه في النار وفي
هذا المعنى زيادة على ما قدمنا ذكره وفي هذا الحديث فوائد
كثيرة وتنبيهات تجمع معاني هذه الاقوال ذكرها صاحب النوادر
وفي كتاب الزهد في اخبار موسى زيادة والانبياء جميعا تبع
له لانه المقدم انتهى ومن محاسن كتاب دلائل النبوة ان
رجلا من بني اسرائيل عصى الله مائة سنة يتمرد ويتجرا على الله
فلما مات اخذوا برجله فالقوه على مزبلة فاوحى الله الى موسى

ان

ان غسله وكفنه وصل عليه فجمع بني اسرائيل وفعل ما امره به فتعجب
بنو اسرائيل من ذلك واخبروا موسى انه لم يكن في بني اسرائيل اكثر عصيانا
منه قال موسى قد علمت ذلك ولكن الله امرني بذلك قالوا فاسال
لنا ربك عن ذلك فسال موسى ربه فقال يا رب قد علمت ما قالوا
فاوحى الله اليه ان صدقوا فيما قالوا انه عصاني مائة سنة ولكن
اخذ التوراة يوما ففتحها فنظر الى اسم محمد مكتوبا فقبله
ووضعه على عينيه فشكرت ذلك له واستحييت منه ان اعذبه
بالنار اكراما لكرامة حبيبي محمد صلى الله عليه وسلم فغفرت له
ذنوب مائة سنة ومن محاسن اسمائه صلى الله عليه وسلم
مائة اسم واخرج المحاسبي له الف اسم وذكر القرطبي له سبعين
اسما بدليل من القران والحديث وكثرة الاسماء تدل على شرف المسمى
وخيرهن محمد فهو اسم الشهادة والايمان والعلامة والمناداة
والمباهاة والولاء والعز والفخر والجلال والجمال والكمال والرفعة
والتوجه والالتجاء والقاضي والعاقب والماحي والفائق والراتق
والفاتق والاخذ وما زال بعد هذه الاسماء الى استوفى خمسمائة
اسم وشرحها في مجلد وانه نبي الساعة وصاحب الشفاعة
ومحمد هجا اسمه اربعة احرف ميم حا ميم دال فالميم
الاولى انه ملك ملكته ارضي وجنتي وفضلته على انبيائي ورسلي
وملائكتي والحا جعلته خاص خواص اهل رحمتي وهو في حمايتي
والميم الثانية جعلته زمام اهل مملكتي ووليته امر خليقتي
فمن اطاعه اطاعني ومن خالفه خالفني ولا تصح عبادتي الا به
وبذكره وجعلت ملته ناسخة لما قبلها ووليته القبلتين والهجرتين
والدال له الدوام في الدنيا والاخرة ثم قال كلاما يطول شرحه
ومن محاسن اسم احمد ان القيام في الصلاة كالالف
والركوع مثل الحا والسجود كالميم والقعود كالدال مثال
اخر في اسم محمد الراس والصدر كالميم واليد كالحا والبطن
كالميم الثانية والرجل كالدال وقال القاشاني الصورة
المحمدية لا تحرق بالنار ولا يحرق احد من الكفار على صورة البشر
بل يبدله الله تعالى على صورة من الصور المشوهة كما قرر بعض
العلماء في قوله حكاية عن ابراهيم عليه السلام في قوله ولا تخزني
يوم يبعثون فسر بعض المفسرين انه سال الله تعالى انه
لا يخزيه في والده آزر فاجاب سؤاله قال ابن عباس سال
الله ابراهيم في ازر فيؤتى بابيه ازر على صورة خنزير في
صورة مشوهة فيقول يا ملائكة ربي من هذا فيقولون
ابوك ازر فيقول لا فيقولون امرنا الله ان لا نخالفك

فيقول ليس هو ابي وذلك لما يرى من تشويه خلقته فيقولون ما نفعل
به فيقول امضوا به الى النار وقال الحافظ ينكره لتشويه خلقه
وقال النووي في شرح مسلم ينكره لما يرى من عظيم جثته وتشويه
خلقته والكافر يعظم ضرسه حتى يكون كجبل احد فلا يقدر
مثال البشرية فيه اكراما لما يكرم الله به هذه الصورة المحمدية
ويطلق عليه والصفة التي كان عليها في دار الدنيا • مثال
اخر محمد عدد جمل حروف هجائه من اسمه الشريف ثلاثمائة واربعة
عشر على عدد الانبيا المرسلين وزيادة واحد وصورة ذلك
ان تاخذ هجاه حرف الميم الاولى وهي م ي م جملتها تسعون
الميم باربعين والياء بعشرة والميم باربعين الجملة تسعون والحا
بثمانية والالف بواحد والميم الثانية بتسعين والشدة بحرف
ميم وهو تسعون والدال هجاؤها دال وهي خمسة وثلاثون
الدال باربعة والالف بواحد واللام بثلاثين جملة ذلك ثلاثمائة
واربعة عشر على عدد الانبيا المرسلين وهو خاتمهم • وافاد
السبكي ان الانبيا المرسلين ثلاثمائة وثلاثة عشر وقيل
واربعة عشر على الراجح اذا اخذت مثلهم صاروا سبعمائة
تنقص اثنين اشارة الى ان الاثنين تمام العدد ولا يتم
الشي الا بهن • وفائدته انك ان ذكرت هولاء الانبيا
وذكرت النبي صلى الله عليه وسلم وسالت الله اعطاك تمام
السبعمائة وهي عدد حسنة المصلي عليه واذا تاملت ساعات
الليل والنهار تجدها عدد ايام السنة لا تزيد ولا تنقص
واذا ضربت ذلك في عدد دقائق الساعات ضاق عليك الحصر
وهذا كله يضاعفه الله عز وجل للمصلي على نبيه صلى الله
عليه وسلم في عدد ما يعطيه من الثواب • وافاد السبكي
ان هذا الثواب كله انما هو للعامل بشريعته التابع له
في اقواله وافعاله وهذه درجة العارفين الغارقين في
توحيدهم ليعرفوا قدر هذا النبي الكريم على الله تعالى
ومن محاسن مدارج السالكين الابدال سبعة
والاقاليم سبعة والبحار سبعة والايام سبعة والمراتب
سبعة وكل واحدة بمائة والحسنة تضاعف بعشرة امثالها
الى سبعمائة وهي حسنة المصلين على النبي صلى الله عليه وسلم
وقول الله تعالى شاهد بذلك وهو قوله تعالى كمثل حبة
انبتت سبع سنابل في كل سنبلة مائة حبة ومن محاسن
ما افاده ان كل نبي ياتي يوم القيامة مع امته فاذا صعد
على الصراط يلتفت اليهم فيقول من انتم فيقولون نحن

امتك

امتك فيقول هل كنتم على شريعتي فيقولون لا فيتبرا منهم الا محمد
صلى الله عليه وسلم فانه يناديهم باسمائهم ويفديهم بنفسه
الشريفة وهذه رتبة قطب امته والاقطاب الاربعة خلافة
على القطب نائبين عنه قال ذلك في المشاهد والمقاصد يفدون
بانفسهم ويوثرون على انفسهم ويتلقون البلا بانفسهم
بهم تنزل الرحمة وعلمهم علم غيب لا يجتمعون بالعالم الا نادرا
ومن محاسن حسن المجالسة عليكم بطائفة الصوفية
ومجالسهم فان مجالستهم رحمة والوقوف عند قولهم عبادة
واحكامهم ليس فيها مخالفة سعد من اتبعهم في احكامهم
يامرون بالمعروف وينهون عن المنكر ليس لهم داب غير ذكر
الله تعالى والصلاة على رسوله صلى الله عليه وسلم •
وقال الطوسي سالت عن حكم القوم اربعين شيخا ما منهم
من قال يلتفت اليهم والى احكامهم الا الطائي فانه قال
مالك ولقوم ان حضروا لم يعبا بهم وان حكموا لم يلتفت اليهم
وان شفعوا لم تقبل شفاعتهم وان جاؤا لاحد من
اهل الدنيا طردهم وان طلبهم احد من اهل الاخرة لم يجدهم
مشتغلين بالله ان شاؤا انزلوا الملوك عن اسرتهم صدماتهم
تقطع الجبال واعينهم كاجاج الدم حماهم الله من الاشتغال
بغيره ان افتوا لا يقبل منهم الا موفق سعيد وان حكموا بشي ما
لاحد عنه منهم محيد وان حدوا حدا قطع كالسيف القاطع قوم
حكموا في المشارق والمغارب وعرفوا قدر المطلوب والطالب
اعمالهم ليست بالمكاسب وعلومهم انما هي مواهب مذاهبهم
نعم المواهب يوقروا تابعهم ويعظموه ويعرفوا قدر خادم
خادمهم ويوقروه ان جاءهم طالبا اسعفوه او خائفا
امنوه او مستجيرا اجاروه لا يجلسون لغير ذكر الله رغبني
فيهم ما جاء عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله يباهي
بهم الملائكة ويناديهم ما افقرتكم هو اباكم ولكن معزة
منكم لدي اذهبوا الى الموقف والتمسوا وجوه الخلائق
وانظروا من كساكم خرقة ومن اشبع لكم جوعة او سقاكم
شربة ما خذوا بيده وامضوا به الى الجنة ومن محاسن
ما اخرج الشيخان في فضل الذكر والغزالي في احيائه
والجلال السيوطي فيما خرجه في نتيجة الفكر عن ابن عباس
ان رفع الصوت بالذكر حين ينصرف الناس من المكتوبة
قال ابن عباس كنت اعلم بذلك اذا سمعته وكنت ارى فيهم
من لا يفتر عن ذكر الله ويلحقه بالصلاة على رسول الله صلى

الله عليه وسلم

بانزعاج صوت وهم في حضرته كانما على رؤسهم الطيور لما يقع
لهم منه من الهيبة فافهم ذلك ومن محاسن ما افتى به ابن حجر
العسقلاني في كتابه الخصال الواردة بمحاسن الاتصال قال
اخرج البزار عن معاذ بن جبل رضي الله عنه قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم من صلى منكم من الليل فليجهر بقراءته
فان الملائكة تصلي بصلاته وتسمع لقراءته وان مؤمني الجن
الذين يكونون في الهواء وجيرانه معه في مسكنه يصلون
بصلاته ويستمعون لقراءته وان فساق الجن ومردة
الشياطين يطردون بجهره عن داره وعن الدور التي حوله
وهو حديث حسن • وقال بعضهم يستحب الجهر ببعض
القراءة والاسرار ببعضها لان المسر قد يسر فيانس بالجهر
والجاهر قد يكل فيستريح بالاسرار • قال بعض العارفين
هذا لاهل الكل والملل والجهر افضل للجماعة في الذكر وغيره
لما فيه من القوة • فان قلت قال الله تعالى واذكر ربك
في نفسك تضرعا وخيفة ودون الجهر من القول بالغدو
والاصال • قلت الجواب عن هذه الاية من ثلاثة اوجه
الاول انها مكية كاية الاسراء ولا تجهر بصلاتك ولا تخافت
وقد نزلت حين كان النبي صلى الله عليه وسلم يجهر بالقران
فيسمعه كفار مكة فيؤذونه ويسبونه فامر بترك الجهر
سدا للذريعة كما نهى عن صب الاصنام لذلك في قوله تعالى
ولا تسبوا الذين يدعون من دون الله فيسبوا الله عدوا
بغير علم وقد زال هذا المعنى اشار الى ذلك ابن كثير في تفسيره
الثاني ان جماعة من المفسرين حملوا ذلك على الذاكر حال
قراءة القران وان ذلك امر له بالذكر على هذه الصفة تعظيما
للقران ان ترفع عنده الاصوات ويقويه قوله تعالى
واذا قرئ القران فاستمعوا له وانصتوا وزاد الجلال
السيوطي في اخر كتابه فضيلة الجهر بالذكر ان جماعة من
المفسرين منهم عبد الرحمن بن زيد بن اسلم وابن جرير
شيخ مالك حملوا الاية على القراءة حال الذكر وعلى الذاكر
حال قراءة القران • قال الشيخ وكانه لما امر بالانصات
خشي من ذلك الاخلاد الى البطالة فنبه على انه وان
كان مامورا بالسكوت باللسان الا انه باق تكليف الذكر
بالقلب حتى لا يغفل عن ذكر الله تعالى ولذا ختم الاية
بقوله تعالى ولا تكن من الغافلين • الثالث اجمع
السادة الصوفية ان الاية خاص بها النبي صلى الله عليه وسلم

اذ

اذ هو الكامل المكمل واما غيره ممن هو محل الوساوس والخواطر الردية
فمامور بالجهر لانه اشد تاثيرا في دفعها • فان قلت قد
قال الله تعالى ادعوا ربكم تضرعا وخفية انه لا يحب المعتدين
وقد فسر الاعتداء بالجهر بالدعاء • قلت الجواب عنه
من وجهين احدهما ان الراجح في تفسيره ان الاعتداء هو تجاوز
المامور به او اختراع دعوة لا اصل لها في الشرع ويؤيده
ما اخرجه الحاكم في مستدركه وصححه عن ابي نعامة ان عبد الله
ابن مغفل سمع ابنه يقول اللهم اني اسالك القصر الابيض
الذي عن يمين الجنة فقال سمعت رسول الله صلى الله عليه
وسلم يقول يكون في هذه الامة قوم يعتدون في الدعاء
فهذا تفسير صحابي وهو اعلم بالمراد • الثاني على تقدير
التسليم فالاية في الدعاء لا في الذكر والدعاء بخصوصه الاسرار
فيه افضل لانه اقرب الى الاجابة ولذا قال تعالى اذ نادى
ربه نداء خفيا • ومن ثم استحب الاسرار في الاستعاذة في
الصلاة اتفاقا لانه دعاء والذكر الافضل فيه الجهر لحديث
البيهقي في السنن والمنذري في كتابه عن عبد الله بن مغفل
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من قوم يجتمعون
فيذكرون الله تعالى الا نادتهم الملائكة من السماء قوموا مغفورا
لكم فقد بدلت سيئاتكم حسنات • وفي شعب الايمان ايضا
يقول الرب تعالى يوم القيامة سيعلم اهل الجمع اليوم
من اهل الكرم فقيل ومن اهل الكرم يا رسول الله قال اهل
مجالس الذكر في المساجد فهذه مجالس الذكر واحياء الليالي
بالصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم خصوصا يوم الجمعة وليلتها
فانها عيد المؤمنين وكان عبد الله الطائي يحييها وقال
اسمعيل بن ابي اويس عن زوجته بنت مالك بن انس ان اباها
مالكا كان يحيي ليلة الجمعة وان صبحها افضل الصلوات عند
الله كما ورد ما من الصلوات صلاة افضل من صلاة الفجر
يوم الجمعة في جماعة وما احسب من شهدها منكم الا مغفورا له
ومن محاسن ما اخرج الشيخان عن ابي هريرة رضي الله
عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرا يوم الجمعة
في صلاة الفجر الم السجدة وهل اتى على الانسان • قال الجلال
السيوطي والحكمة في قراءتها الاشارة الى ما فيها من ذكر خلق ادم
واحوال يوم القيامة لان ذلك كان وقع يوم الجمعة • وفي عمل
اليوم والليلة لابن السني قال النبي صلى الله عليه وسلم الجمعة
حج المساكين وصلاتها تعدل حجة • واخرج ابن زنجويه

عن سعيد بن المسيب قال الجمعة احب الي من حجة تطوع • وفي حديث
من ترك ثلاث جمع تهاونا طبع الله على قلبه • وبسند جابر عن
ابن عباس من ترك الجمعة ثلاثا من غير ضرورة طبع الله على قلبه
وعن ابي هريرة من ترك ثلاث جمع من غير علة طبع الله على قلبه
وهو منافق وزاد ابن عمر ختم الله على قلبه بخاتم النفاق
وقال الاصبهاني من ترك الجمعة من غير عذر لم يكن لها
كفارة دون يوم القيامة فهذه الاحاديث دالة على زجر تارك
الجمعة والفاظها لا خلاف في ان الطبع يكون سوادا في القلب
ومن محاسن فضل الجمعة حديث احضروا الجمعة وادنوا
من الامام فان الرجل يتخلف عن الجماعة والجمعة فيتخلف عن
الجنة وانه لمن اهلها ومن تخلف عن الجمعة فليتصدق بدينار
فمن لم يجد فبنصف دينار • وعن ابي الدردا من فاتته الجمعة
بغير عذر فليتصدق بدرهم او بنصف درهم او صاع
حنطة او نصف صاع فهي افضل الايام من هذه الحيثية والانصات
في خطبتها رحمة والكلام والامام يخطب لغو لحديث ابن عباس
من تكلم يوم الجمعة والامام يخطب فهو كالحمار يحمل اسفارا
والذي يقول له انصت لا جمعة له وخروج الامام يقطع الصلاة
وكلامه يقطع الكلام • وذكر النووي ان الامام اذا جلس على
المنبر حرم صلاة النافلة وان كان في صلاة خففها بالاجماع
نقله الماوردي • وقال شيخ الاسلام الرملي في شرح المنهاج
سوا كان صلى السنة ام لم يصلها • قال النووي ويمتنع
بمجرد جلوس الامام على المنبر ولا يتوقف على الاذان نص عليه
الشافعي والاصحاب • وفي حديث من توضا يوم الجمعة فاحسن
الوضوء ثم اتى الجمعة فاستمع وانصت غفر له ما بين الجمعة
الى الجمعة وزيادة ثلاثة ايام ومن يمس الحصى فقد لغى •
ومن محاسن فضل يوم الجمعة ما اخرجه الامام ابو
داود عن عبد الله بن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال
من اغتسل يوم الجمعة ومس من طيب امراته ان كان لها
ولبس من صالح ثيابه ثم لم يتخط رقاب الناس ولم يلغ عند
الموعظة كان له كفارة لما بينهما ومن لغى وتخطا رقاب
الناس كانت له ظهرا ومن محاسن يوم الجمعة في فضل
الغسل ما اخرجه الحاكم عن ابي قتادة قال سمعت رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقول من اغتسل يوم الجمعة كان في طهارة
الى الجمعة الاخرى • واخرج الطبراني عن ابي بكر الصديق وعمران
ابن حصين قالا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

من

من اغتسل يوم الجمعة كفرت عنه ذنوبه وخطاياه فاذا اخذ
في المشي كتب له بكل خطوة عشرون حسنة فاذا انصرف من
الصلاة اجيز بعمل مائتي سنة ومن محاسن ما نقله الحافظ
السيوطي ما اخرجه بسند رجاله ثقات عن ابي امامة عن النبي
صلى الله عليه وسلم قال ان الغسل يوم الجمعة ليسل الخطايا
من اصول الشعر استلالا • واخرج في الاوسط عن عائشة
رضي الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قلم
اظفاره يوم الجمعة وقي من السوء الى مثلها • واخرج
الشيخان عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال من اغتسل يوم الجمعة ثم راح في الساعة
الاولى فكانما قرب بدنة ومن راح في الساعة الثانية فكانما
قرب بقرة ومن راح في الساعة الثالثة فكانما قرب كبشا
اقرن ومن راح في الساعة الرابعة فكانما قرب دجاجة
ومن راح في الساعة الخامسة فكانما قرب بيضة فاذا
خرج الامام حضرت الملائكة يستمعون الذكر • وفي حديث
اخر اذا كان يوم الجمعة كان على كل باب من ابواب المسجد
ملائكة يكتبون الاول فالاول فاذا خرج الامام طووا الصحف
وجاؤا يستمعون الذكر ومن محاسن فضايل يوم الجمعة
ما اخرجه الامام البيهقي وابن ماجه عن ابن مسعود من
اتى الجمعة فوجد ثلاثة سبقوه او اربعة فقال رابع اربعة
وما رابع اربعة ببعيد اني سمعت رسول الله صلى الله عليه
وسلم يقول ان الناس يجلسون من الله يوم القيامة
على قدر رواحهم الى الجماعات الاول فالاول والثاني والثالث
قال البيهقي من الله اي من عرشه او من كرامته •
واخرج سعيد بن منصور عن ابن مسعود رضي الله عنه
قال بكروا بالغداة في الدنيا الى الجمعات فان الله يبرز لاهل
الجنة يوم الجمعة على كثيب من نور من كافور ابيض فتكون
الناس منه في الدنو على قدر غدوهم في الدنيا الى الجمعة
وفي فضائل الاعمال عن القاسم بن مخيمرة قال اذا
راح الرجل الى المسجد كانت خطاه بخطوة درجة وبخطوة
كفارة وكتب له بكل انسان جا بعد قيراط ومن محاسن
ما اخرجه احمد والاربعة والحاكم عن اوس بن اوس الثقفي سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من اغتسل يوم الجمعة
وغسل وبكر وابتكر ومشى ولم يركب ودنا من الامام واستمع
ولم يلغ كان له بكل خطوة عمل سنة اجر صيامها وقيامها

قال الحافظ في هذا الحديث دليل على اتصال الرجل بزوجته فانه
يوتى اجره مرتين وفي حديث كان له بكل خطوة عمل عشرين سنة
وفي حديث زنجويه في فضائل الاعمال قال مشيك الى المسجد
وانصرافك الى اهلك في الاجر سوا ومن محاسن فضل
قراة سورة الكهف في يوم الجمعة اخرج البيهقي والحاكم عن
سعيد بن منصور عن ابي سعيد الخدري عن النبي صلى الله
عليه وسلم قال من قرا سورة الكهف يوم الجمعة اضا له
من النور ما بين الجمعتين • وفي لفظ اضا له ما بينه وبين
البيت العتيق • وفي حديث اخر من قرا سورة الكهف قبل
ان يخرج الامام كانت له كفارة فيما بينه وبين الجمعة
وبلغ نورها البيت العتيق • وفي حديث اخر من قرا سورة
الكهف يوم الجمعة سطع له نور من تحت العرش ومن قدمه
الى عنان السما يضي له يوم القيامة وغفر له ما بين
الجمعتين • ومن طريق اخرى فهو معصوم الى ثمانية ايام
وان خرج الدجال عصم منه ومن محاسن قراة
سورة الكهف ليلة الجمعة قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم ان يوم الجمعة وليلة الجمعة اربعة وعشرون
ساعة ليس فيها ساعة الا ولله فيها ستمائة عتيق من
النار كلهم قد استوجبوا النار رواه البيهقي في شعب
الايمان بلفظ ان لله في كل جمعة ستمائة الف عتيق من النار
وفيه ساعة لا يوافقها عبد مسلم وهو قائم يصلي ويسال
الله شيا الا اعطاه اياه واشار بيده يقللها • ولمسلم
ان في الجمعة لساعة لا يوافقها مسلم يسال فيها خيرا الا اعطاه
اياه وهي ساعة خفية اخفاها الله في جميع الايام كما اخفى
ليلة القدر • قال الحافظ الجلال السيوطي اختلفت
فيها اقوال العلما وذكر ستين قولا • ثم قال والذي
استخير الله واقول به من هذه الاقوال انها عند اقامة
الصلاة فائدة احتج من قال بتفضيل الليل
على النهار بان في كل ليلة ساعة اجابة كما ثبت ذلك في
الاحاديث الصحيحة وليس ذلك في النهار سوى يوم الجمعة
وان الصدقة فيه تضاعف والحسنة فيه تضاعف يوم
الجمعة والسيئة تضاعف يوم الجمعة ومن عمل خيرا في يوم
الجمعة ضعف بعشرة اضعافه في سائر الايام ومن عمل شرا
فمثل ذلك ومن محاسن زيارة القبور في يوم الجمعة
وليلتها اخرج الطبراني في الاوسط عن ابي هريرة قال

قال

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من زار قبر ابويه او احدهما
في يوم جمعة غفر له وكتب له براة ومن محاسن كتاب
المصباح ما اخرجه البيهقي وابن ابي الدنيا والشيخ موفق الدين
في مرشده باتفاق ان الموتى يعلمون بزوارهم يوم الجمعة
ويوما قبله ويوما بعده • وقال ابن الجياس في كتابه
هادي الزائرين من زار قبرا يوم السبت قبل طلوع الشمس
علم الميت بزيارته قيل وكيف ذلك قال لمكان يوم الجمعة
واخرج ابن سعد في طبقاته عن الحسن بن علي رضي الله عنهما
سبط رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الله يباهي ملا
بعباده يوم عرفة يقول عبادي جاوني شعثا غبرا يتعرضون
لرحمتي اشهدكم اني قد غفرت لمحسنهم وشفعت محسنهم في
مسيئهم واذا كان يوم الجمعة فمثل ذلك وانه عيد المومنين
ما من عبد انقطع فيه وجعله احتسابا الا غفر الله له وكان
ثوبان رحمه الله تعالى اتخذه لله تعالى فشم رايحة المسك
عند موته قلت ورايت جماعة من مشايخنا قد
اتخذوه وردا للصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم
وقالوا شهدناه كانه العروس • وقال شيخي واستاذي
البهنسي قد انعم الله به عليه وشاهدته وكنت لا اقدر
على مراجعته في السوال ومن محاسن ما ذكره الشيخ
تاج الدين ابن عطا الله السكندري ان يوم الجمعة يوتى
به على روس الاشهاد وهو منوع بانواع الزينة ومزين
باحسن الحلي كانه العروس تشتاقه النفوس لما يرون من
بهجته وما عليه من الديباج والعبقري والحلي والحلل
والسندس ومن اصناف الزبرجد والعقيان واللولو والمر
جان ووصف يكل عنه اللسان فتقف به الملائكة على روس
الاشهاد وينادون يا اهل الموقف انظروا الى ما اعطى الله
تعالى احبابه انظروا الى ما بين في كتابه انظروا الى هذه
الشمائل اين اهل هذا المقام اين طلابه اين احزابه اين
خطابه اين من رغب فيه اين من احبه وما فيه فتميد الخلائق
ويرتج الموقف ويقولون ما هذا الخلق الشريف التي تميل اليه
النفوس فوالله ما منا الا من اشتاق اليه فتناديهم الملائكة
يا خلق الله هذا يوم الجمعة يكرم من اكرمه في يومه في الدنيا
ويدخل من احترمه في دار الدنيا ويدخل من جعله لله في دار
الدنيا ويدخل من جعله لله في دار الدنيا فتاتيه خلق لا تحصى
فينادي هذا كان يشتغل عني في الدنيا وينادي هذا

كان يوثر على في الدنيا وينادي هذا كان يهتم برزقه عني في الدنيا
ولم يجعلني همه وينادي هذا كان يجعلني بطالة وينادي هذا
كان لا يتخذني عبادة ويدخل هذا في بابه هذا هذه
ويتحسر والذي في الباب بيقين هو هنيئا لمن تصدر فيه للعبادة
والكف فيه اذ كان واوراده وغير ما يريد عن نحو ما ذكر نوع من
العبادة وما يتصدر فيه للعبادة فلا من جعله همه واشتغل
فيه بالصلاة على رسول الله صلى الله عليه وسلم وانى على هذه
الانواع بكلام يطول شرحه. ثم ترقى الى اطوار في الوصول
الى هذه المقامات فقال ليذكره عليه الصلاة والسلام والسبيل
الى ذلك الاحبته وذكره وتوقيره والاشتياق الى مشاهدة
آثاره وزيارة قبره والتعلق بذكر شمائله وصفاته المعنوية
والسبيل الى ذلك الا باتباع قوله في السر والجهر ونشر
معجزاته وبيان انه يجب على كل احد من امته وقضاة
وغيره الصلاة عليه فريضة واجبة على الجماعة غير موقتة
بوقت معلوم قال الله تعالى ان الله وملائكته يصلون
على النبي يا ايها الذين امنوا صلوا عليه وسلموا تسليما
كما قدمنا اول الكتاب **وحضرني** ههنا فضائل
وفوائد لا اطيق كتمها للحديث الوارد من كتم علما الجمه الله
بلجام من نار **فاقول** الصلاة عليه واجبة وهذا
محمول عند العلماء قال ابو الله على الوجوب وان كان ابو جعفر
الطبري قد قال به على الندب وادعى الاجماع على ذلك قال
القاضي عياض ولعله يريد بذلك ما زاد على المرة الواحدة
كالتي في الشهادة قال الجلال السيوطي قلت وهو
الظاهر المتعين والا فهو وهم لا ينعقد الاجماع بهم دون
قول مالك واصحابه والشافعي على ما سياتي بيانه وتحريره. قال
القاضي ابو بكر فرض الله على خلقه ان يصلوا على النبي صلى الله عليه
وسلم وليسلموا ولم يجعل لذلك وقتا معلوما فالواجب ان يكثر
المرء منها ولا يغفل عنها. قال القاضي ابو الحسن الاشعري والمشهور
عند اصحابنا ان ذلك واجب في الجملة على سبيل الاحسان وفرض
عليه ان يأتي بها مرة واجبة في دهره مع القدرة على ذلك لما في
ذلك من الثواب ويحتمل ان يكون طالب الرغبة في الصلاة عليه
زاده الله شرفا لديه مظاهرا في لذة توجيه عارفا بما مر تحبيه
وقال ابو الطيب الطبري الوجوب في المرة واحدة والرغبة
عدم الغفلة عنه معتقدا قال القاضي عياض **ومن محاسن**
كتاب البلغا قال المهدي سمعت الحسن البصري يقول على منبر

البصرة ان الله اكرمكم بما بدأ فيه بنفسه وثنى بملائكته فقال
ان الله وملائكته يصلون على النبي يا ايها الذين امنوا صلوا عليه
وسلموا تسليما ثم انه بما ما بيعا لرسل والحكم بما من بين
الامم فما بلوا غاية الله بالشكر **وفي** المحاسن النبوية كان
الامام سهل بن احمد يقول هذا الشرف الذي شرف الله به نبينا
صلى الله عليه وسلم بقوله ان الله وملائكته يصلون على النبي
يا ايها الذين امنوا صلوا عليه وسلموا تسليما فهذه الاية اتم
واجمع من تشريف ادم عليه السلام من امر الملائكة له بالسجود
لانه لا يجوز ان يكون الله مع الملائكة في هذا التشريف فتشريف
يصدر عنه ابلغ من تشريف الملائكة الذي تختص به وقوله يصلون
قالت فرقة الضمير لله والملائكة وهذا قول من اسند شرف به
الملائكة فلا يعجبه الاعتراض الذي جا في قول الخطيب عند النبي
صلى الله عليه وسلم من يطع الله ورسوله فقد رشد ومن يعصهما
فقد ضل فقال له النبي صلى الله عليه وسلم بئس الخطيب انت
قال الولي قال ابن ليس لاحد من البشر ان يجمع ذكره مع ذكر الله
في ضمير واحد وسيأتي بقية في ذلك ما يشفي **وقالت** فرقة بل
جمع الله تعالى الملائكة مع نفسه في ضمير واحد وذلك جائز البتة
ان تفعله وقالت فرقة في الكلام حذف تقديره ان الله يصلي على
النبي والملائكة يصلون **ومن محاسن** كلام القشيري
الصلاة من الله لمن دون النبي صلى الله عليه وسلم رحمة ومنه تعالى
للنبي صلى الله عليه وسلم تشريف وزيادة تكرمة قال ابو العالية
صلاة الله تعالى هي ثناؤه عليه عند الملائكة وصلاة الملائكة
الدعاء. قال ابن عطية هذه الاية شرفنا الله تعالى بها نبيه
صلى الله عليه وسلم وذكرنا له عنده **ومن محاسن**
ما نقل عن الجلال السيوطي عفا الله عنه في الخصائص الكبرى
قال قال الشافعي انما تجب بعد التشهد الاخير وقبل الدعاء
والسلام. قلت ابن المواز واصحابه قول الشافعي وانكر
غير واحد من العلماء وقالوا انه قول يخترع لم يسلف فيه ولا
سنن ذكره في الموطأ **ومن محاسن** هو ان ابن تيمية
انها تجب بعد التشهد الاخير على كلام احمد ويوشك ما نقل
من ابن هبيرة وتابعه اسحاق الى انه فرق بين تركها
عمدا فالنفح الصلاة او سهوا فتصح الصلاة. قال الخطابي
والاعلم للشافعي في هذا قدوة. قلت والظاهر كلام
احمد في مذهب الشافعي ووافقه الشعبي قال قلت
ان الشعبي تقدم عنه القول وانا اعلم **ومن محاسن**

ما اختاره الطحاوي رحمه الله في تفسيره انها تجب عليه كلما ذكر اسمه صلى
الله عليه وسلم واختاره جماعة من الحنفية وتبعه الحليمي من
الشافعية ودليل الجمهور من الاحاديث الصحيحة الصريحة كحديث
ابن مسعود في التشهد وانه لم يعلم للصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم
منافيا وحديث المسيء صلاته ايضا كذلك لانه ترك الصلاة عليه
وقال ابن عطية الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم واجبة
وجوب السنن المذكورة التي لا يسع المرء تركها ولا يغفل عنها الا من
لا خير فيه لما فيها من الاجور المتعددة وان الملائكة لا تفارق المصلي
عليه الا اذا تدنس بمعصية • وقال الطيبي المصلي على النبي صلى
الله عليه وسلم لا ينقطع عنه الثواب حتى يفعل ما يخالف شرعه
وان الله يتولى حفظ المصلي عليه وملائكته • وقال قتادة عليكم
بملازمين الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم فان الله تعالى يوالي
من والاهم ويعادي من عاداهم وما عارضهم معارض الا خذله
الله تعالى واخذه **ومن محاسن** ما نقله الامام البغوي
في تفسير قوله تعالى ان الله وملائكته يصلون على النبي يا
ايها الذين امنوا صلوا عليه وسلموا تسليما قال ابن عباس
معناه ان الله وملائكته يباركون على النبي صلى الله عليه وسلم
قلت وقد فسرت البركة في الحديث بالزيادة والخير والكرامة
والتكثير تكون بمعنى الثبات على ذلك من قولهم بركت الابل
وتكون البركة بمعنى التطهير والتنزيه عن المعائب كما قال
تعالى انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم
تطهيرا • قال القاضي عياض وهو احد التاويلات ليبارك
الله وقيل ان الله يترحم على النبي صلى الله عليه وسلم وملائكته
يدعون له قال الماوردي اصل الصلاة الترحم فهي من
الله رحمة ومن الملائكة رافة واستدعاء للرحمة من الله وقال
القفال تشريف من الله وتوسل من الملائكة وقال الجلال
السيوطي تشريف من الله لنبيه وزيادة تشريف لملائكته
وزيادة تكرمة لامته لما ورد في حديث صفة صلاة الملائكة
على من جلس ينتظر الصلاة فيقولون اللهم صل عليه اللهم
ارحمه فهذا دعاء • واختلف العلماء في الرحمة هل هي صفة
ذات او صفة فعل فمن فسرها بانها ارادة نفع للعبد
قال هي صفة ذات وبه قال ابن فورك ومن فسرها بانها
خلق نفع للعبد قال هي صفة فعل **ومن محاسن** ما
نقله ابو السعود المفتي قال صلاة الله هي ثناؤه عليه عند
الملائكة وصلاة الملائكة الدعاء • ومن محاسن ما نقله

القاضي

القاضي ابو الفضل في كتابه ان الله شرف نبيه صلى الله عليه وسلم
بهذه الاية وذكر منزلته عنده وليس في القران العظيم ولا في غيره
فيما علمت صلاة من الله على غير نبينا صلى الله عليه وسلم فهي
خصيصية اختص بها النبي صلى الله عليه وسلم دون سائر
الانبياء وقد فرق النبي صلى الله عليه وسلم في حديث تعليم الصلاة
عليه بين لفظ الصلاة وبين لفظ الرحمة فدل على انهما بمعنيين
ومن محاسن منهاج العابدين للامام الغزالي ان رجلا
ادعى ان لا اله الا الله افضل من كلمة يقرؤها في القران والاشتغال
بها افضل من القران يعني التلاوة والذكر مستمسكا بقوله
صلى الله عليه وسلم افضل كلمة قلتها انا والنبيون من قبلي
لا اله الا الله فهل ما يقول صحيح مستقيم مع قوله صلى الله
عليه وسلم فضل كلام الله على سائر الكلام كفضل الله على خلقه
وايضا فالقران يحرم تلاوته على الجنب ومسه على المحدث
بخلاف الذكر وغير ذلك مما يدل على فضله • والجواب ان
لا اله الا الله من جملة الفاظ القران فتفضيلها على بقية
كلماته من باب تفضيل بعض القران على بعض لا من باب تفضيل
غير القران على القران وذكر الله اكبر والصلاة على النبي صلى الله
عليه وسلم تزيد في الرزق وتبارك فيه ومن لازمها كفي همه
ومن محاسن قراءة سورة الكهف في ليلة الجمعة ما ذكره
الامام عبد العظيم المنذري في ترغيبه من حديث ابي سعيد
الخدري رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
من قرا سورة الكهف في يوم الجمعة اضاء له من النور ما بينه وبين
البيت المعمور • وفي حديث ابن عمر من قرا سورة الكهف في يوم
الجمعة سطع له من النور من قدمه الى عنان السماء يضيء له
الى يوم القيامة وغفر له ما بين الجمعتين **ومن محاسن**
فضل سورة يس ما رواه الطبراني والاصبهاني من قرا سورة يس
ليلة الجمعة غفر له • وفي حديث صححه البيهقي سورة يس تدعى
في التوراة المعممة لانها تعم صاحبها بالخير في الدنيا والاخرة
وتدعى الدافعة والقاضية تدفع عن صاحبها وتقضي له كل
حاجة من قراها عدلت عشرين حجة ومن سمعها عدلت
له الف دينار ينفقها في سبيل الله ومن كتبها ثم شربها
ادخلت جوفه الف دواء والف نور والف يقين والف بركة
والف رحمة ونزعت عنه كل غل وكل داء • وفي حديث اخر قلب
القران يس لا يقرؤها رجل يريد بها وجه الله تعالى والدار
الاخرة الا غفر له اقرؤها على موتاكم • وفي حديث اخر ان لكل شيء

شبكة الألوكة
www.alukah.net

قلبا وقلب القرآن يس ومن قرأ يس كتب له بقراءتها قراءة القرآن
عشر مرات وفي حديث آخر من قرأ يس في ليلة ابتغاء وجه الله
غفر له ومن محاسن الجامع الصغير من قرأ سورة يس يوم
الجمعة أضاء له من النور ما بينه وبين البيت العتيق
عن أبي سعيد من قرأ يس غفر له عن أبي هريرة من قرأ
يس أصبح مغفورا له عن ابن مسعود من قرأ يس مرة
فكأنما قرأ القرآن عشر مرات عن أبي هريرة من قرأ
يس غفر له ما تقدم من ذنبه فاقرؤها عند موتاكم
عن معقل بن يسار ومن محاسن سورة تبارك
الذي بيده الملك عن أبي هريرة أن النبي صلى الله عليه وسلم
قال من قرأ سورة الملك وهي ثلاثون آية شفعت في أهل
بيته وهي تبارك الذي بيده الملك رواه أبو داود والترمذي
وحسنه واللفظ له والنسائي وابن ماجه وابن حبان في
صحيحه والحاكم وقال صحيح الإسناد وروي عن ابن عباس
رضي الله عنهما قال ضرب بعض أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم
خباءه على قبر وهو لا يعلم أنه قبر وإذا هو قبر إنسان يقرأ
سورة الملك حتى ختمها فأتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال
ضربت خباءي على قبر وأنا لا أحسب أنه قبر فإذا هو قبر إنسان
يقرأ سورة الملك حتى ختمها فقال النبي صلى الله عليه وسلم
هي المانعة هي المنجية من عذاب القبر رواه الترمذي
وقال حديث حسن غريب ومن محاسن كتاب الواضح المبين
في الباب الثاني ما ورد عن ابن عباس رضي الله عنهما
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وددت أنها في
قلب كل مؤمن يعني سورة الملك رواه الحاكم وقال
الطبري هذا الحديث إسناده عند اليمانيين صحيح وروى
عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال يؤتى برجل في قبره
فيؤتى من قبل رجليه فيقول ليس لكم على ما قبلي سبيل
كان يقرأ سورة الملك ثم يؤتى من قبل صدره فيقول
ليس لكم على ما قبلي سبيل كان يقرأ سورة الملك ثم يؤتى
من قبل رأسه فيقول ليس لكم على ما قبلي سبيل كان
يقرأ سورة الملك فهي المانعة تمنع من عذاب القبر
وهي في التوراة تقرأ سورة الملك من قرأها ليلة فقد
أكثر وأطيب رواه الحاكم وقال صحيح الإسناد وقال
النسائي في مختصره من قرأ سورة تبارك الذي بيده الملك

في كل ليلة منعه الله بها من عذاب القبر وقال بعض الصالحين
كنا نسميها في عهد النبي صلى الله عليه وسلم المانعة وإنها
في كتاب الله سورة الملك من قرأها فقد أكثر وأطاب
ومن محاسن الجامع الصغير كتاب الله وقاية لمن
تعلمه وكفاية لمن عمل به من زهد في الدنيا علمه
الله بلا تعلم وهداه بلا غواية وكشف عنه العمى وجعله
بصيرا عن علي أن من سأل الله الجنة ثلاث
مرات قالت الجنة اللهم أدخله الجنة ومن استجار من
النار ثلاث مرات قالت النار اللهم أجره من النار
عن أنس فهذا ما يرغب العبد في الأعمال الصالحة
ومن محاسن التوسل به ما رواه إسماعيل القاضي
عن محمد بن سيرين أنه كان يدعو للصغير يعني الميت
ويستغفر له كما يستغفر للكبير فقيل له إن هذا ليس
له ذنب فقال إن النبي صلى الله عليه وسلم قد غفر له ما
تقدم من ذنبه وما تأخر وقد أمرت أن أصلي عليه
وقال الفاكهاني إن الصلاة عليه عبادة لنا وزيادة
حسنات في أعمالنا قال وفيه نكتة أخرى بديعة
وهي أنه أحب الخلق إلى الله تعالى ونحن إنما نذكره بإذكار
الله لنا فهو الذاكر في الحقيقة ومن أحب شيئا أكثر من ذكره
وهذا من طريق الفاكهاني وقال شيخ الإسلام
زكريا الأنصاري نحن إذا صلينا صلى الله علينا فيستلزم
إكثار صلاة الله علينا ومن أحب شيئا أكثر من ذكره
وأما الحكمة في طلب المغفرة للصغير مع أنه لا يلحقه إثم
فهي كما قال شيخ الإسلام الرملي في فتاويه لما سئل عن
قولهم اللهم اغفر لصغيرنا وكبيرنا فأجاب أنه
يحتمل أوجها أحدها أن المراد بطلبها تعليقها ببلوغه
إذا بلغ وفعل ما يحتاج إليه ثانيها أن يكون طلبها
له ينصرف إلى والديه أو أحدهما أو إلى من رباه ثالثها
أن ينصرف إليه برفع منزلته مثلا كما في البالغ الذي لا
ذنب له إذا فرض كمن مات بعد بلوغه بقليل أو بعد إسلامه
الخالص بقليل رابعها أنه يتخرج على أحد أقوال
العلماء في الأطفال والمراهقين وكذا من بلغ العشر سنين
فذلك محتمل فإن المسألة اجتهادية فيحسن الدعاء لهم
باعتبار ذلك والله أعلم ومن محاسن لطف الله بنا
وإحسانه إلينا مع ما أعطاه الله نبينا من هذه الفوائد

من زهد في الدنيا علمه الله بلا تعلم وهداه بلا هداية
وجعله بصيرا وكشف عنه العمى
حل عن علي
من الجامع الصغير

شبكة الألوكة
www.alukah.net

والكلمات ان الصلاة تجب في العمر مرة وهو مثل كلمة التوحيد
وهو محكي عن ابي حنيفة وادعى بعض المالكية الاجماع عليه
وعبارة ابن القصار ومنهم المشهور عن اصحابنا ان ذلك
واجب في الجملة على الانسان فرضوان يأتي بها مرة من دهره
مع القدرة على ذلك ذفزع فروعا قال الاحسن ما قيل في
هذا واوضحها قاله عبد الوهاب بن نصر شارح الرسالة
الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم واجبة في الجملة وتوابها
معلوم واجرها لا ينحصر ومن لطف الله تعالى بنا انها تجب
في العمر مرة وفي هذا الطيفة ليس عندنا في المخلوقات
اعز منه وان ذكر المسمى الخاطئ في العمر مرة واحدة عفونا عنه
واعطيناه من الثواب ما لا ينحصر **ومن محاسن** ما قاله
الشافعي في الام فرض الله تعالى الصلاة على النبي صلى الله
عليه وسلم بقوله تعالى ان الله وملائكته يصلون على النبي
يا ايها الذين امنوا صلوا عليه وسلموا تسليما فلم يكن فرض
الصلاة في موضع اولى منه في الصلاة ووجدنا الدلالة على
النبي صلى الله عليه وسلم بذلك ثم ساق حديث ابي هريرة
وكعب المتقدم ذكره قال الشافعي فلما روى ان النبي
صلى الله عليه وسلم كان يعلمهم التشهد في الصلاة لم
يجز لنا ان نقول التشهد في الصلاة واجب والصلاة
فيه غير واجبة • وقال بعضهم قد تعقب بعض العلماء
هذا الاستدلال من اوجه • احدها ضعف سند شيخ
الشافعي في حديث ابي هريرة لعنعنة في الصلاة لم يصرح
القائل بعلى • الثالث يحتمل ان يكون المراد بقوله
في الصلاة يعني المكتوبة اي في صفة الصلاة ويرد احتمال
قوي لان احتمال الحديث يدل على ان السؤال وقع عن صفة
الصلاة عن الصلاة • الرابع يدل على ان ذلك ليس
له تعين في التشهد خصوصا بينه وبين السلام وقد
اطنب قوم في نسبة الشافعي في ذلك الى الشذوذ ومنهم
ابو جعفر الطبري • وعبارة كواجمع العلماء المتقدمون
والمتاخرون من علماء الامة على ان الصلاة على النبي صلى
الله عليه وسلم غير واجبة في التشهد ولا استقر للشافعي
في هذا القول ولا لسنة تتبعها وكذا قال ابو جعفر
الطحاوي وابو بكر بن المنذر واورد في الشفا مقالاتهم
وقال شارح الحنفية من كتب الحنفية فعل لم يقله
احد وذكر ابن بطال في شرحه على البخاري ان كل من روى

المشار اليه الثاني
على تقدير صحة قوله
فيه نبحني في ح

التشهد

التشهد من الصحابة لم يذكروا الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم وعلم
ابو بكر وعمر التشهد بحضرة المهاجرين والانصار وعلى المنبر فاوجب
ذلك فقد رد الزائد وقد امضى عليه السلف واجمع عليه الخلف
وروته الائمة عن نيفا وثلاثين نفسا ذكر ذلك ابو الفضل العراقي وانتصر
جماعة للشافعي فذكروا القول بالوجوب عند جماعة من الصحابة
والتابعين فيما ورد عن ابن مسعود انه النبي صلى الله عليه وسلم
علمهم التشهد في الصلاة وانه قال لينخرم ما لم يشأ
فلما ثبت عن ابن مسعود الامر بالصلاة عليه صلى الله عليه وسلم
قبل التعاد على انه اطلع على زيادة ذلك من التشهد والدعا
واندفعت حجة من تمسك بحديث ابن مسعود في رفع ما ذهب
اليه الشافعي وقد ذكر ذلك خلائق السلف والخلف وسمعه هذا
الكتاب كان السخاوي قد ترجم عن مشايخه ما يزيد عن مائة
صورة في الجواز وكذلك بعض شيخ الاسلام ابن حجر العسقلاني
انه اطال في ذلك بما يطول شرحه والامام القسطلاني في
مواهبه انه قد في ذلك بما فاق شيخي والجلال السيوطي وابن
رجب وغيرهم من المتقدمين والمتاخرين وما عرفنا المحاسن
التي تجيب في ذكره كان عليه **ومن محاسن** ما قال ابن القيم
اجمعوا على مشروعية الصلاة عليه في التشهد وايضا انما
اختلفوا في الوجوب والاستحباب وفي تمسك من لم يوجبه
بعمل السلف الصالح نظر لان عملهم كان بوفاقه الا ان كان
يريد بالعمل الاعتقاد فيحتاج الى نقل صريح يعلم به ان
ذلك ليس بواجب **ومن محاسن** ما نقله القاضي عياض
من شنع على الشافعي لم يصب لانه لم يخالف نصا ولا اجماعا
ولا قياسا ولا مصلحة راجحة بل القول بذلك من محاسن
مذهبه وسدد القائل •
اذا كانت محاسني كما ترى • اقول من المحاسن لا اباليا
على ذكر الحبيب مدار قصدي • وانشر ما اقول من الاماليا
وما لي عليها جل قصدي • على ذكر الحبيب مدى الليالي
ثم قال عقب ذلك فترضاه على خلقه ان يصلوا
على نبيه ويسلموا ولم يجعل لذلك وقتا معلوما فالواجب
على المرء ان يكثر منها ولا يغفل عنها والصلاة على النبي
صلى الله عليه وسلم باجماع اهل العلم من افضل الطاعات
وبها ينال المرء الفوز في الحال والمآل • وقال بعض
العارفين الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم فرض
اسلامي جعلي غير مقيد بوقت ولا زمن معين ولا عدد

بل ايتعين على كل من سمع ذكره ان يصلي عليه • وعبارة الحلبي تجب كلما يسمع ذكر النبي صلى الله عليه وسلم من غيره او ذكره بنفسه لما في ذكره من التعظيم وهو قريب بعض العلماء ان التعظيم منزلة فوق المحبة **ومن محاسن** ما قيل في شعب الايمان للبيهقي ان محبة النبي صلى الله عليه وسلم وتبجيله وتعظيمه اكثر اجرا واوفر نفعا من محاجلال كل عبد سيده وكل ولد والده وبهذا نطق الكتاب بوورود ذا مر الله تعالى فلذا كان الرزق المكتوبة من الدين فارزقوا وتداول الخلف ثم السلف على تعظيمه وتبجيله الى قيام الساعة وفي الاخرة وغير ذلك مما اعطاه الله تعالى **ومن محاسن** ما قاله بعض الفضلاء من قصيدة طويلة •

صلوا عليه كلما صليتم • لتروا به يوم القيام نجاحا
صلوا عليه كل ليلة جمعة • صلوا عليه عشية وصباحا
صلوا عليه كلما ذكر اسمه • صلوا عليه غدوة وروا حا

نعم الصحيح صلاتكم فرض اذا • ذكر اسمه وسمعتموه صراحا
فعليه صلى الله ما شب لدجى • وبدا مشيب الصبح فيه وكاحا

ومن محاسن ما ذكره الناظم في حديث المذكور البخيل من ذكرت عنده فلم يصل علي • قال بعض العلماء هذا يقوي قول من قال بوجوب الصلاة عليه كلما ذكر • قال السخاوي وهو الذي اميل اليه وقالت بعض السادة ما ذكر اسمه عندي الا وصليت عليه وكنت اذا عطشت في البراري اروى واذا عييت في المشي اميل الى اللعب واذا مرضت تعودني الملائكة فعلمت ان ذلك ببركة الصلاة عليه وقال بعض المحدثين ما تركت كثرة الصلاة عليه صلى الله عليه وسلم في مجلس بقاء وكانت تجالسني تشم منها رائحة المسك • وقال ابن عساكر الصلاة على رسول الله صلى الله عليه وسلم واجبة على المكلف اذا سمع ذكره ولا يستجيب الله دعاء عبد بغير الصلاة عليه وتارك الصلاة عليه كلما ذكر محجوب عن طريق الجنة ذكره ابن عادل في تفسير قوله تعالى كلا انهم عن ربهم يومئذ لمحجوبون فهم انهم لصالوا الجحيم والغافل عنه غافل عن الله تعالى وقد احسن ما قال السخاوي المشتغل عن ذكره كلما ذكر ليس له حظ في الدين ونظم في سلك عقوق الابوين والمستحل لذلك مستحل لانتهاك حرمة الله كالغافل عن شهلا لصوم الذي صومه وتعظيمه فرض عين وقال

الجلال

الجلال السيوطي يؤيد ذلك الزاد القاطعة لمن انعم الله عليه بحسن النظر والتيقظ يجب ان يصلي على النبي صلى الله عليه وسلم كلما ذكر وهو مذهب الصدر الاول • وقد اختلف القائلون بالوجوب هل هو على الفور فيجب على كل فرد فرد او على الكفاية فاذا فعله البعض سقط عن الباقين فالاكثرون قالوا بالاول ومما يقاتل بالثاني قول ابو الليث السمرقندي من الحنفية وتمسك القائلون بالوجوب كلما ذكر من حيث ان الفعل ان تعمد اذا ترك فهو موعود على الترك بالوعيد وتارك الصلاة عليه بخيل بالكلام على الشارع بخيلا والبخل علامة اهل النار وقد اثنى بقوله بخيل حتى قال كل البخيل فتذاكر القول على شؤمه وتمسكوا ايضا بقوله تعالى لا تجعلوا دعاء الرسول بينكم كدعاء بعضكم بعضا وقال صلى الله عليه وسلم البخيل من ذكرت عنده فلم يصل علي فلو كان صلى الله عليه وسلم اذا ذكر لا يصلي عليه كان كلما دعا الناس وتناكروا في ذلك اذا كان المعنى الدعاء المتعلق بالرسول قال الحلبي واذا قلنا بوجوب الصلاة عليه كلما ذكر وان اتخذ المجلس وكان مجلس علم ورواية سنن احتمل ان يقال الفاضل عن الصلاة عليه كلما ذكر اثمة اذا ختم بها المجلس جزاه لان المجلس اذا كان معقودا لذكره كان كله حالة واحدة بالذكر المتكرر وان لم يكن المجلس كذلك فانا ارى ان يصلي عليه كلما ذكر ولا ارخص في تاخير ذلك انتهى **ومن محاسن** قول الامام الحافظ شيخ الاسلام ابن حجر غفر الله الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم واجبة في العمر مرة واحدة وان المراد بالصلاة عليه عند دخول المسجد ونحوها ورد عند خروجه وعند اتيانه الصلاة وفي كل مما ذكر اولى ما يبتدئ في اكله بحمد البسملة الشريفة ويحمد قبل اعنه وعند قيامه من النوم وفي كل مجلس وجلوس فيه ابن آدم وعند قيامه من الموطن يكون تاركها عاصيا تعسر عليه وفي هذه المواطن يكون تاركها عاصيا تعسر عليه شفاعته صلى الله عليه وسلم وكلما علا يتلون في اولها وفي اخرها الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم لم يرجى قبوله ومما يستفاد من هذا المغني شيئان احدهما ان الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم تجب بالندر بل انها من افضل القربات واعظم العبادات واكمل الطاعات واجملها لقوله صلى الله عليه وسلم من نذر ان يطيع الله فليطعه

وان لا يخاطب النبي صلى الله عليه وسلم في عصره كل الجواب
بالنطق في الحال لكن قال بعض المالكية يحتمل ان يجيبه بقلبه
اذا قاله ويجيبه بالصلاة عليها وبلفظ القرآن وكذلك
خلاف الظاهر والله الموفق **ومن محاسن** المواهب ان الله
يصلي على نبيه والملائكة على الحديث الوارد عن ابي بكر الصديق
رضي الله عنه قال ابو بكر ما اخصك الله بشرف يا رسول الله
الا واشركنا فيه • وفي القول البديع للسخاوي نظر ان هذا
الحديث اصلا مقبول الرواية • وذكر ابن حجر المكي في شرح
الهمزية وقال في احد مطلوب الاولين والاخرين صلاة
واحدة من الله والى لهم يذلك بل لو قيل للعاقل ما احب
اليك ان تكون اعمال الخلق في صحيفتك او صلاة واحدة
من الله عليك لما اختار الا الصلاة من الله تعالى فما
ظنك بمن يصلي عليه ربنا تعالى وجميع ملائكته على الدوام
والاستمرار فكيف يحسن بالمؤمن ان لا يكثر الصلاة
عليه او يغفل وهذه خصيصة اختص بها هذا النبي الكريم
صلى الله عليه وسلم • وافاد كتاب الشرف ان ليس في
القرآن والاخبار فيما علم صلاة واجبة على غير نبينا صلى الله
عليه وسلم لهذه خصيصة اختصه الله بها دون سائر
الانبياء **ومن محاسن** ما نقله اليافعي في كتاب الدر النظيم
في منافع القرآن العظيم من قال عند منامه ان الله وملائكته
يصلون على النبي ايها الذين امنوا صلوا عليه وسلموا
تسليما وكل الله به سبعين ملكا يحفظونه ومن كان
قليل النوم يقرؤها عند منامه يذهب الله عنه وجعه
بالحسنة ومن وقف عند قبر النبي صلى الله عليه وسلم
ثم تلا هذه الآية وقال صلى الله عليك يا محمد سبعين
مرة ناداه ملك صلى الله عليك يا فلان لم تبق لك حاجة
الا قضاها **ومن محاسن** اخبار اهل الغرام في ذكر من
مات بالحمية والهيام فقد نقل ابن بشكوال عن احمد بن
محمد بن عمر اليماني قال كنت بصنعا اليمن فرايت رجلا
والناس يجتمعون عليه فقلت ما هذا فقال الرجل كان بوقا
بنا في شهر رمضان وكان يحسن الصوت بالقرآن فلما
بلغ ان الله وملائكته يصلون على النبي قرا يصلون على
النبي وكررها فخر من سقفه ومرض في عمى واقعد فهذا
مكافئه وما نال الحق مات من شاة وجده قال بعضهم
احسن الفاظ وذكر المحبة • وعنوان شوقي ينشط كيف حاليا

وذخر لساني والتجلد والذي • رايت من امراضي على شغل بالبا
ولي برهن من علم شوقي مع الهمى • واقعد فؤاده وجد شوقي بدا لبا
وقالا املق في الكتوني متيما • بحب حبيب طاب ذيه مقالبا
وقد كشف الرحمن من امر غيبه • حقيقة قلبي فانظروا منا
فهذه والله حالة اهل الغرام المولعين بمحبته عليه
الصلاة والسلام **ومن محاسن** كتاب الفوائد والعوائد
في تفسير كهيعص الكافي لغاية قال الله تعالى اليس
الله بكاف عبده وهي كفاية محمد المصطفى والهادي اليه
له بقوله وبهديك صراطا مستقيما واليا تاييده له
بقوله هو الذي ايدك بنصره وبالمؤمنين والعين عصمته
له قال الله تعالى والله يعصمك من الناس والصاد صلاته
تعالى عليه بقوله ان الله وملائكته يصلون على النبي
وصلاة زاهرة من الله اوجبت في مقابلة ذنوب
الاولين والاخرين لرحمن عليهم وثقلت والله الملهم
للصواب • وقال ابن فورك اول بعض العلماء قوله
عليه الصلاة والسلام وجعلت قرة عيني في الصلاة اي في
صلاة الله تعالى على وملائكته وامر بذلك امتي الى يوم
القيامة • وقال بعضهم الصلاة عليه يرتقي بها
العبد درجات المناجاة وكشف المدارج وشرح الصدر
ووضع الوزر واحراز الغبطة وشهادة الملا العام
من سائر المخلوقات من ضامت وناطق قال العباس
ابن مرداس السلمي الصحابي رضي الله عنه

• يا خاتم الانبيا انك مرسل • بالحق كل هدى السبيل هداكا
• ان الذي سماك عليك محبة • في خلقه ومحمدا سماكا

ومن محاسن قول الطبري في تفسيره من طريق كثير
العدد وكان عنه سال النبي صلى الله عليه وسلم عن عدد
الملائكة الموكلين بالمرء معه فقال للكرام عشرة ملائكة
بالليل للتهليل وعشرة في النهار وواحد عن يمينه وواحد
عن شماله واثنان من بين يديه ومن خلفه واثنان على
شفتيه ليس يحفظان عليه الا الصلاة على النبي صلى الله
عليه وسلم واثنان على جنبيه واخر قابض على ناصيته
فان تواضع رفعه وان تكبر وضعه والعاشر همه في
الحيتة اذا تكلم فاه معناه اذا انا مكلف بتلك البركة النبي
صلى الله عليه وسلم وقيل معناه كل انسان معه
ثلثمائة وستون ملكا والملائكة لا يحصى عددهم الا الله
عز وجل

شبكة الألوكة
www.alukah.net

لان منهم الملائكة المقربين وحملة العرش وسكان السموات السبع
وخزنة الجنة وخزنة النار والملائكة الحفظة على الاعمال
والملائكة الحفظة على بني ادم لقوله تعالى له معقبات
من بين يديه ومن خلفه يحفظونه من امر الله ومنهم
الملائكة الموكلون بالبحار وبقطرات الما وملائكة النبات
وملائكة الجبال ومنهم ملائكة السحاب وقطراته وملائكة
الارحام وملائكة النطف وملائكة التصوير وملائكة
الامطار وملائكة نفخ الروح في الاجساد وملائكة
تصريف الرياح وملائكة جري الافلاك والموكلون بالنجوم
كل هولا الملائكة وظيفتهم الصلاة على النبي صلى الله عليه
وسلم بمعنى انهم مامورون بها غير الوظائف المذكورة في
الاحاديث المتقدمة لان في هذا الحديث لفظ استدل بها
بعض من خرج الحديث وكلمات تزيد عما قدمناه وهولا
الملائكة قد الزمهم الله تعالى بالصلاة على النبي صلى
الله عليه وسلم زيادة عن وظائفهم • وقال النووي
الزمهم مع ما هم عليه من الوظائف وقد قدمنا لك
في ذكر الملائكة ما تقر به عينك • قال الامام البزار
والطبراني في الكبير كل هولا الملائكة غير الملائكة
المبلغين لصلاتنا على النبي صلى الله عليه وسلم والملائكة
الذين يكتبون الناس يوم الجمعة من اول وقت دخولهم
الى حين خروجهم من المساجد ويكتبون اهل اللغو وملائكة
يكتبون المتحابين في الله عز وجل وملائكة يلعنون
الذين يجتمعون لذكر الدنيا وعرضها وذكر احوال بعضهم
بعضا ويقولون لهم استحيوا من الله اما تستحيون من
الرقيب عليكم اما تخشون العرض اما علمتم ان الدنيا
جيفة ارضيتم بذكرها بدل ذكر الله اجلسوا في سخط الله
وقوموا في غضبه فاذا خرجوا خرجوا على انتن جيفة
وتناديهم ملائكة المسجد لا سلمتم ولا غنمتم قد تبوأتم
شر المقاعد ومقامكم شر مقام قال ذلك الحاكم في المستدرك
وذكر ملائكة التامين على الصلاة للمصلين والملائكة
المبلغين قول ربنا ولك الحمد والملائكة الداعين لمنتظرين
الصلاة واللاعنين لمن هجرت فراش زوجها الى غير ذلك
مما وردت به الاحاديث الصحيحة وحديث الحاكم في
المستدرك وصححه والبيهقي في الشعب ونقله الحافظ
ابن حجر ان الخلق عشرة اجزا جزء منها جميع المخلوقات

والملائكة

والملائكة تسعة اجزا وذكر ان الملائكة الذين يدخلون البيت
المعمور وظيفتهم دائما الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم
وجميع ما ذكر من الملائكة كلهم يستغفرون لامة محمد صلى الله
عليه وسلم ويدعون لهم لاجله ويثنون عليه ويذكرون
ما وهب الله تعالى له وما اعطاه وهم مع ذلك لا يحصون
ما خصه الله به دون سائر الانبيا • قلت هذه
الاقوال فيها زيادات كثيرة عما قدمنا اول الكتاب في ذكر
الملائكة وفيها تنبيهات يتنبه بها العارف في ذكر ما
خص الله به نبيه صلى الله عليه وسلم وفوائد جيدة
يتيقظ بها العاقل ويفهمها الذيق الكيس ومن محاسن
مشارق الانوار ما رواه الطبري عن النبي صلى الله عليه
وسلم ان ما في السموات السبع موضع قدم ولا شبر ولا كف
الا وفيه ملك قائم او راكع او ساجد • ومعلوم ان الجميع
يصلون على النبي صلى الله عليه وسلم بنص القران العظيم
حيث كانوا ومن محاسن ما ذكره الشيخ زكريا
في الاتقان من حديث كعب ان النبي صلى الله عليه وسلم
دخل على عائشة وذكر لها الملائكة فسالته عنهم فقال
ان جميع المخلوقات جزء من عشرة اجزا والملائكة تسعة
اجزا ومن محاسن ما نقله عن كعب ان ما من فجر
الا وينزل فيه سبعون الف ملك يحفون بالقبر الشريف
يضربون باجنحتهم فيصلون على النبي صلى الله عليه وسلم
سبعون الفا بالليل وسبعون الفا بالنهار حتى اذا انشقت
الارض عنه خرج في سبعين الف • وفي حديث اخر حتى
اذا جا المساء عرجوا وهبط سبعون الفا حتى يحفوا بالقبر
الشريف يضربون باجنحتهم فيصلون الى الصباح
فيصعدون ويهبط غيرهم • وزاد ويزفونه وفي لفظ
ويوقرونه ومن رواية اسمعيل القاضي وابن بشكوال
والبيهقي في الشعب والدارمي في باب ما اكرم الله به
نبيه بعد موته ومن دفن معه في القبر الشريف وذكر
سيدنا عيسى وانه يدفن معه وانه من اتباعه يحكم بشرعه
وذكر ابن المبارك في الرقائق ان الملائكة يصلون عليه
وعلى عيسى وزاد السخاوي وعلى اولي العزم والمرسلين واتفاق
الحفاظ على تفضيل الخمس موسى وعيسى وابراهيم ونوح
ومحمد صلى الله على نبينا وعليهم وسلم ومنعوا من الخوض
في تفصيل التفضيل • واذا تاملت طرق التفضيل

من الاحاديث وجهت الصلاة عليه من الله هي العز الاشهر
والفخر الاكبر وادب من يصلي عليه فيه زيادة الثواب ومعرفة
مقام كبير المجلس بنا الى بها الانسان الدرجات العلى وادا
امتثل وافق ترتيبه في كيفية معلومة بين جماعته واخذ
ذلك بخشوع وادب وخضوع ووقار وسكينة فاز في
الدارين **ومن محاسن** ما اخبرني به شيخي واستاذي
الشيخ البهنسي عفى الله عنا انه قال لما كنت بزاوية
الشيخ كريم الدين الخلوتي كان معنا جماعة من مجاوري
جامع الازهر قد يتسترهم الاختلاط بالفقراء وكان الشيخ
يقربهم عن جماعته حتى اخذ بمجامع قلوبهم وكان الشيخ
له هيبة عظيمة كان اذا جلس معنا نخلو ما نطوق بين يديه
لا لفقد وان ننطوق بمثل هيبته ولما له علينا من الحرمة
وكان يقول لنا هذا هو القدم وهكذا كانت الصحابة
مع النبي صلى الله عليه وسلم معه في مساجدهم **وها**
انا اوصيك بعدم الغفلة وان تهر قلبك وجوارحك
واعضاءك ولسانك وان تاخذ في الصيام وتترك كثرة
الشراب والطعام وان تعتزل الشهوات وتلازم الصمت
الا من ذكر الله والخير والخلوة واعتزال الناس وعدم
الاشتغال بالفضول هكذا كانت اوصاني شيخنا رضي الله
عنه **واعلم** يا اخي ان من تشبه بالعلماء ابصير على نزوله
الحمى كليف بالجاهل وكذا من تشبه بالزهاد لا يصير كليف
يصبر الاعف في الدنيا **وقد احسن القائل** حيث قال
العلم لا ينفع الا اذا
به عملنا سمع كلام العبيد
لو كان بالعلم الفتى صالحا لكان ابليس مكان الجنيد

وقال آخر

العلم لا ينفع في مهمه الا اذا صانته ما صون
والعالم الخارق في علمه يجزع اجمال كامر المنون
واما العالم الصادق الذي استقى العلم على الحقيقة
فانه يكون من عمله ان يظهر بلسانه او بقلبه او بجوارحه
او تكتبا به الى ما في قلبه لخوفه من الله ان يمقته
على ذلك ولم يؤثر على اخرته شيئا فصبر على الدنيا وصبر
على الذة والتفطيل وكره المدح والتوسع في الدنيا ولذلك
ثقل العمل على اهل العلم بالله تعالى وكلف على اهل الجهل
لان لوم العالم الفضل من اجتهاد الجاهل وضحك العالم
الفضل من بكاء الجاهل واحذر مما بليس على عمالك

كلها

كلها واحذ ونفسك وهواك واحذر اهل زمانك وكن تامن
احذا منهم على دينك واعلم ان ابليس قد نصب لك حبائله
واقعد لك الرصدة في كل منزل وقد سلك عليك وهي فيك
مجرى الدم في العروق وبراك هو واعوانه بمعنى لا ترونهم
واعلم انه يانتيك من قبل الرياء والعجب والكبر والشك
واليأس وآمن من المكر والاستدراج وترك الاشفاق
وتحسين الكلام وقد هديتك يا اخي والسلام **وله**
در من مدح العلم بهذه الابيات فقال

اخو العلم حي يستضاء بنوره وان هو مبت في الترابة رميم
وذو الجهل ميت بين مات ولم يزر وان هو حي عد في الاحياء وهو عديم

واعلم يا اخي ان العلم لا ينفع الا مع التقوى
واذا قدمت ذا ذكر لعادك فزت في الدارين وبقوت في الحال
وقد بينت لك في هذا العنوان ما يشرح الصدور ديانتك
بالامور من فضل الصلاة على النبي الكريم والخصائص
النبوية لصاحب الطبع السليم واذكار الصالحين
ولطائف الاخبار وذكر كلما المضار مما انتخبه السادة
الحفاظ من احاديث نبوية واقوال سنية وحكم معنوية
تشرح خاطر المشتاق وذكرت لك من اخبار القوم
والتحيت واجهدت طرقي وبينت طرقي وبينت الفرق
في المعاني وهذفت قاله اعاني وسالت الله القبول
في سائر ما وضعته من الاحرف فانه كثير الجود والكرم

وها انا اذكر لك محاسن المادحين له

من اهل الاثر في محاسن ما قال ابن الاثير في كتابه
صلوا عليه كلما ذكر اسمه في كل حين غدوة وعشيا
فعلى الصحيح صلاتكم فرض اداء ذكر اسمه وسمعتموه صرحا
صلى عليه الله ما شبت الدجى وبدا مشيب الصبح فيه وواضحا

وقال آخر

يا خير خلق الله يا من ذكره وحديثه للخلق فيه مريح
وله محاسن نالها من ربه ما للمرء فيها سواه مطمح
قرن الالاه اسم النبوة اسمه وله في يوم الغيبة يطمح
ومدحه نطق الكتاب وانت من اياته بالمدح فيها تسمح
ونداؤه من ربه يا ايها وذاتي له حسنا بها تترفع
حتى الصلاة عليه واجبة اذا ذكر اسمه وله المقام الارفع
صلوا عليه فمن يصلي مرة صلى عليه الله عشرا تشبع

يارب فاقبله وبجاهه • جد بالقبول فباب عفوك مشرع

وقال آخر

روح المجالس ذكره وحديثه • وهو على كل ملد ذو جران
واذا الخل بذكره في مجلس • فاوفك الاموات في الحيان
قوله ملد بالدال المهملة اى مختلف يقال
فلان يتلدد اى يتلفت يمينا وشمالا • وقال آخر
اهلا بما لم اكن اهلا لموقفه • قول المبشر بعد اليأس بالفرج
لك البشارة فاخلع ما عليك فقد • ذكرتك ثم على ما فيك من عوج

وقال شيخ الاسلام ابو الفضل بن حجر وهو مما
انشده لنفسه عقب المجلس الخامس عشر بعد التسعمائة
من الامالي المصرية بدار الحديث الكاملية يوم الثلاثاء
ثالث عشرين شعبان سنة تسع واربعين وثمانمائة
من امالي الاذكار

يقول راجي اله الخلق احمد من • املى حديث بني اخلاق منفصلا
تدعو من الاقران عند مجالسه • في السدس منها بالاقيد له وصلا
يتلوه تخريج اصل الفقه بينهما • تخريج اذكار رب قد دنا وعلا
ونا بوهبته الخلق برزقهم • كما علا عن سمات الخلق جل علا
في مدح تخريج قد شفته هملا • وفي من العمر في ذا اليوم قد كملا
سنا وسبعين عاما زنت بهجتها • من ساعة الغرشا فتبهج الجملا
اذا رأيت الخطايا اوثقت عملي • في موقف الحشر لولا ان لي املا
توحيد ربي بقلبي ثم آلته • لحد محمد الكفار في الضلال كلا
محمد في صباحي والمساء وفي • خطوي ولفظي نفسا هما يكون الزلل
فاقرب الناس مني في قيامته • من بالصلاة عليه كان مشتغلا
يارب حققه اي الذي سموا • مني جميعا بعفو منك قد شملا

وقال آخر

اما الصلاة على النبي فسيرة • مرضية تحمى بها الاقدام
منها ينال المرء عز شفاعة • يبقى بها المرء اعزاز والاكرام
كي للصلاة على النبي ملازما • فصلاته لك جنة وسلام

وقال آخر

حيث النبوة جرت من ذوابها • فضلا واخر تنا بسبق الحكم
حيث السنا مشرق الجود متسق الفضل محمود قرى الوارد
حب الصريح وفاحت نشأته • من النبي الرضى الطاهر الشيم
انوار غرته على المجد تزهر • ومن خزه شمم ومعطس الكرم
ذرت عليه بنا بيع الرضى فمشت • عليه لفحة سترالرب في الكتم
وراح من نوره نور اضاء به • مقام آدم لحزا وهو في العدم

انشاد

انشاد عين العلى ستر الكمال بها • فخر النبوة ستر اللوح والقلم
يا اخرا عند ختم الانبيا آيه • واول الرسل عند الله في القدم
يا غرة اوضحت طاها تهتها • ودرة جلبت في تا والقلم
كانت جبا تك ما بين الزناد حيا • سقى ثراهم بغيث وابل ديم
وكان مطلبك قدرا شاكا انفسهم • لما الم بضرع غير ملتئم
والارض قد ضاقت قد ظلت به • فلجا الغريب ومنجى كل معتصم
وقد حططنا لديك الرحل همتنا • من الصدا نهلة من مورد الكرم
تقبل الرب اجلالا لساكنه • فكل موطى اقدام مقر فمي
هذا عطاء وكف انعم بنا بهمله • لقد مددنا الى الغفران والعدم
وان رمتنا الخطايا بامط مهلكة • فانت ملجا الخلق الله كلهم
حتى شفاعتك العظمى اذا صغرت • دنا واوسعت عن زلة القدم
فالعفو شيمتك العظمى التي شهرت • اذ كانت الموبقات السبع من شيمي
صلى عليك اله العرش ما هملت • عند الثنا الرجفي السنن الهمم
وما شذا المسك الا فائق الشيم على هذا الضريح وهذا البيت والحرم

ولسيدنا في المواهب الشاذلي

يا مصطفى قد صفا قدست في صفة • تلالات بضيا النور في الظلم
لولا اقتيام سحاب الجسم منك على • شمس الروح لهم كان الوجود عمى
يا طاهرا لحما اهلا من بطل • تقطع وتحمى الحمى في الحل والحرم
انت الحبيب لدى قربه في وصل • برجا الامان بكم يا خير ملتزم
ومن تلذ لاذ يوما التجا هكم • لم يخش من سطوة الاعداد والهم
من كنتم جاهه ذل الرقاب له • وصار اكبرهم من اصغر خدم
صلى عليك جمال في جلالته • بقدس ذات لها تسمى بلا بقيم
ثم السلام سلام دائم ابدا • عليك تترى به انفاس نشرهم
مع المواهب في ستر وفي علن • بكل طور من الاسرار والنعم

وقال سيدي علي وفا

نغص عني هل عند صبري • بلى حضر يكاد يعقد
فمن راى للوشاح منه • حقا يصلي على محمد
برقت لوائح المبرد • بزان اهل الغرام تحمد
ولحظك الفاتك للقدى • بسيفه في الغلو يغمد
قيدت اهل الغرام جهلا • فاكتسى على قيدهم تخلد
عيونك السود ناعسات • مكحلات بغير مرود
يا بدر تم اذ ابتدى • وغصن بان اذ اتاود
يا من اذا بدى انادى • يا قوم صلوا على محمد
نبينا اشرف الربا • السيد الكامل المجتمد

فهذه محاسن مدائح الحمدين عفى الله عنهم اجمعين

شبكة الألوكة
www.alukah.net

وقال القسطلاني عفى الله عنه حاكيا عن بعض العلماء ان افضل
الصلاة عليه صلى الله عليه وسلم اللهم يا رب محمد وآل محمد
صل على محمد وآل محمد واجز محمدا ما هو اهله هذه الصلاة
المباركة شرحت في الكيفيات المتقدمة في الباب الرابع •

وها انا اشرح لك حال من رأى النبي صلى الله عليه وسلم من المحبين والمشايخ العارفين

قال القسطلاني في مسالك الحنفا روينا عن الطبراني انه
رأى النبي صلى الله عليه وسلم في المنام وله اشراق وجمال باهر
فقال السلام عليك ايها النبي ورحمة الله وبركاته يا رسول الله
ان الله قد الهمني كلمات اقولهن قال وما هن قال اللهم
لك الحمد بعدد ما حمدك ولك الحمد بعدد من لم يحمدك ولك الحمد
كما تحب ان تحمد اللهم صل على محمد بعدد من صلى عليه
وصل على محمد بعدد من لم يصل عليه وصل على محمد كما تحب
ان يصلى عليه فتبسم رسول الله صلى الله عليه وسلم
حتى بدت ثناياه وذلك في منام طويل **رؤيا اخرى**
قال شيرويه سمعت عبد الله بن مكي يقول سمعت ابا
الفضل القوساني يقول اتى رجل من خراسان فقال
رأيت النبي صلى الله عليه وسلم في منامي وانا في مسجد المدينة
وقال اذا اتيت همدان فاقرأ علي بن ابي الفضل السلام قال
قلت لماذا يا رسول الله قال لانه يصلي علي كل يوم مائة مرة
قلت فما يقول قال يقول اللهم صل على محمد النبي الامي •
وعلى آل محمد جزى الله محمدا ما هو اهله فلما اتى همدان سأل
عنه ولم يكن يعرفه واخبره بذلك وبلغه السلام ثم لقنه
الكيفية فاخذها عنه فاتيت علي بن زيرك المذكور وسألته
فاخبرني انه اعطاه الكيفية وقال والله ما كان يعرفني
حتى عرفني رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد عرضت عليه
برا فرده علي وقال لا ابيع رسالة رسول الله بعرض من
الدنيا ثم مضى وما رأيته بعد **رؤيا اخرى** رأى عبد الله
ابن الحكم الامام الشافعي رضي الله عنه في المنام فقال له ما
فعل الله بك قال رحمني وغفر لي وزففت الى الجنة كما تزف
العروس ونثر على اللؤلؤ الرطب كما ينثر على العروس فقلت
بم نلت هذا قال بصلاتي على النبي صلى الله عليه وسلم
وقد تقدم ذكر هذا • ورآه المزني بعد موته فقال رأيت
الشافعي في المنام فقلت ما فعل الله بك قال غفر لي بصلاة

صليتها

صليتها على النبي صلى الله عليه وسلم في كتاب الرسالة • ورأى
ابو الحسن في منامه النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول
الله بماذا حاز الشافعي هذا الثنا فقال بصلاته علي في
كتاب الرسالة • وعد له بعض الصالحين في مراثيه ثلاثين
رؤية وعد اختلافها وتداول ذلك كل رؤية فيها بشارة
خلاف الاخرى وما قدمناه في اول الكتاب فيه كفاية لمن
تأمل وذلك ان بعض من رآه قال له قلت وصلى الله على محمد
كلما ذكره الذاكرون وعدد ما غفل عن ذكره الغافلون
وقدم واخر وصل عدد كل ذاكر وعدد كل واحد وغافل
والمرائي تختلف اقوالها • وقال لبعضهم سألت الله ان لا
يحاسبه • وقال لآخرين سألت الله ان لا يجعل عليه ذنبا
وقال لآخر سألت الله ان يشفعه في اخوانه • وقال لجماعة
صلاته وقاية له من النار • وقال لجماعة هو ابن عمي •
وقال له بعض من رآه الشافعي ابن عمك قال نعم خصصته
بخصائص والجمع في هذه المرائي دليل على فضل هذا الامام
وقوته واحتماله وقبوله عند الله فانه كان مبتلى كان
به ثلاث وخمسون مرضا ما فارقه مرض الا تأسف على
فوات اجره وفي حليته ورحلته ونسبه وفهمه وغزارة
علمه وقضاء الحوائج عند قبره ما يزيدك يقينا **رؤيا**
اخرى لشيخنا ابي الحسن الكفوري قد رآه ما يزيد عن
مائة وثلاثين مرة قال له في مرة نحن قد صحبناك
من الصغر وفيما قدمناه في رؤية ذكرناها في كيفية
انه كان قد اعطاه مرة علامة في اصبعه كنا نشاهدها
كالجزمة • وقال له في مرة الموعد عند باب الجنة • وفي
اخرى عند الحوض • وفي مرة قال له اني نزلت اشفع في دفع
البلاء عن قرية يقال لها سمنود بالغربية فرأى علامة
البلاء نار وجاءت الشفاعة نورا قذف تلك النار في غامض
علم الله عز وجل وكان يعد مراثيه ويخبر الناس بها •
واخبرني من اثق به في المحلة الكبرى ان بعض الناس اعترضه
وقال له انت دجال فحلف انه ما يدخل المسجد الذي مر به
الا بعد وفاته فاخذه الله عاجلا وله كرامات باهرة
فتح مجلس الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم بالمنصورة
وبالمحلة الكبرى وبسمنود وبساحل البحر وكان نفعنا
الله به شديد الغيرة ضيق الخلق سريع الدعاء اوصاه
النبي صلى الله عليه وسلم بحفظ لسانه مرة ومكث نحو عام

لا يراه

وارضاه في مرة بمراعاة امته وعدم الدعاء عليهم والاعتراض وهذه وقال انك مسئول ورايت في رسالة نجات لم من النبي صلى الله عليه وسلم الوصية بالامة وعدم المحنة او الحدية وان لا يواخذ مسيئهم ولا يعجل عليهم وفيها اشارات وقعت له في مجلسه وكان اجمالي يعتقده وكان معاكم بالمحلة الكبرى وكان لا ياتيه وقت الا ويدخل عليه وهو مع ذلك يرسل له الدنيا فلا يلتفت اليها وقد افرد له مولفات على حدتها الفقير الى الله وبمحبته فان اجتماعه كان ركعة لحوله مكاشفات كثيرة **رؤيا اخرى** من نعم الله على الفقير انه سالته الشفاعة فوعدني وقال اصبر ثلاث عشرات وفي مرة اخرى سالته بقولي له يا رسول الله هل صح انكم جئتم الى مصر قال ارسلنا اليها قال ومن حيث عرجنا من مكة قاعدنا اليها الى الشام الفتح ومن غريب ما اتفق للفقير انني وقعت مع جماعتي بالفقراء فاستفتحت فرايت عليا ابن ابي طالب رضي الله عنه وابا بكر الصديق رضي الله عنه فاجزتهما فقال لي الامام هذا البيت • يرتد بحمته تحيى التنوين تعفقا • وليس لها من كان بالليل نعوفت الاشارة منه رضي الله عنه • ومن نعم الله علي ومزيد كرمه اني اجتمعت في رؤيا مرة بنوح عليه السلام فقلت له اذا ال طويلا فقال هكذا كان زملي واجزني باسورين من فضل الله جات كفلوق الصبح وفي مرة اخرى رايت علامة الاولياء باشارة علامة في حائط فوجدت الاقطاب الاربعة كل واحد منهم له اشعة متعلقة به الا القطب فانه لا علامة معه فتبسم لما رايت ذلك وقال نزلنا الكل فنازيا بالكل فعلمت انه تجلى عن العالم جميعا **وبشارة** اخرى انني رايته صلى الله عليه وسلم واسالته الشفاعة فقال لي اصبر ثلاث عشرات والتفت واذا بابي بكر عن يمينه وعمر عن يساره وما لهما من الحاجة • **وفي** من بشرت فيها بالخير الزائد • وفي مرة ارسل لي الشفاعة باشارات وامرنا بزيادة وردنا والاستغفار وان نسال الله ان يرفع الكرب عن المسلمين فاجبنا سمعنا واطعنا • واما البشارات فبشر الفقير الشيخ الله مصطفى رحل من الشام كان من الصالحين انه صلى الله عليه وسلم قال له بشر فلانا ان الله رزقه الدنيا • وبشارة اخرى ان المصلين على النبي صلى الله

عليه

عليه وسلم لهم الجنة • وفي بشارة قل لفلان يبشر جماعته ان المصلين على ياتون على نجيب من نور ويجلسون على ميدان من نور والناس في الحساب • وبشر الفقير الشيخ الله الشيخ شمس الدين الحنفي انه صلى الله عليه وسلم وسالته الشفاعة فقال له قل لفلان عبد عوك فلم رد ذلك فقال انت تحتي يا رسول الله فقال الكيف لا احب رجلا يحيي الليل بذكر الله تعالى وذكرنا في الاذكار الخربة المهجورة فاخبر بذلك الشيخ الشيخ شمس فتحققت قرب اجل الراي فتوفي بعد ايام قلائل وحفظنا الوصية وكانت منه صلى الله عليه وسلم كثيرة • ومنها ما بشرنا به الشيخ في الله احمد بن شقرة من تلامذة الرسلان انه راى الفقير يقبل عليه صلى الله عليه وسلم وقد فتح يديه وحضن الفقير وقد وقع كلام لا يدري الراي ما هو ولم اعدنا فيض هذه النعم وجزيل الكرم وعوائد الجميلة • واحسانه الزائد ومنه على هذا العبد الضعيف النحيف المتقشف الكسلان لعدم منسا وانه لم اقرانه الكثير الفقود وعاصمها به وخلانه وهو يقول من الله ستره وتجاوزه عن كل من انتسب اليه وقال بكليته الخدمة الصلاة عليه • وعادة السيد العفو عن العبد وان جفاه • ومنظره الجميل وان اقتضاه وحيثما الهوت الله في محبته • والتجات اليه لا ابالي بذنوب اهل الارض • وارجوا من سعة فضله ما يليق بكرمه اهل التقوى واهل المغفرة **ومن الفوائد المتعلقة** برويته صلى الله عليه وسلم صلاح الروح ذكرناها في الباب الثاني **فائدة** عن الشيخ شمس الدين العبدوسي من صلى العشا وقرا قل هو الله احد ثلاثا والمعوذتين ثلاثا وصلى على النبي صلى الله عليه وسلم بقوله اللهم صل على محمد افضل صلواتك ابدا الى اخرها قلم يتكلم بعدها فانه يرى النبي صلى الله عليه وسلم وهو من المجربات **وقال** بعض الصالحين من اراد ان يرى النبي صلى الله عليه وسلم في المنام فليقل اللهم صل على محمد كما امرتنا ان نصلي عليه اللهم صل على محمد كما هو اهله اللهم صل على محمد كما تحب وترضى ان يصلى عليه بهذه الصلاة عدد او قراه في منامه وكان بعضهم يزيد معها صلاة الروح **ومن محاسن** ما نقل

عن بعض العلماء لرؤيته ان من قرا المزمل والكوثر راه صلى الله
عليه وسلم **ومن محاسن** فوائد اليافعي من اراد ان يرى
النبي صلى الله عليه وسلم في المنام فليتوضا ليلة الجمعة اول جمعة
من الشهر ويلبس ثيابا طاهرة ويصلي العشا ويصلي بعدها
اثني عشر ركعة يقرا في كل ركعة المزمل بعد الفاتحة ثم بعد
السلام يصلي على النبي صلى الله عليه وسلم وينام فانه يراه
صلى الله عليه وسلم وفي نسخة اخرى يغتسل ويصلي اثني عشر
ركعة يقرا في كل ركعة فاتحة الكتاب والمزمل يفعل ذلك في كل
ركعة ويسلم من كل ركعتين ويصلي على النبي صلى الله عليه وسلم
الف مرة ويستغفر الف مرة وينام فانه يراه صلى الله عليه
وسلم في منامه قال اليافعي جرب ذلك وزاد في نسخة
ان النبي صلى الله عليه وسلم يخبره بما فيه صلاحه **ومن
محاسن** ما نقله القسطلاني من مسالك الحنفا من خط
الشيخ بهاء الدين الحنفي امام العينية ان من صلى ليلة الجمعة
اربع ركعات يقرا في الركعة الاولى فاتحة الكتاب وسورة
القدر ثلاث مرات وفي الثانية فاتحة الكتاب وسورة
الزلزلة ثلاث مرات وفي الثالثة فاتحة الكتاب وسورة
الكافرون ثلاث مرات وفي الرابعة فاتحة الكتاب وسورة
الاخلاص ثلاث مرات ثم يزيد عليها المعوذتين مرة
ثم يسلم ويجلس مستقبل القبلة ويصلي على النبي صلى
الله عليه وسلم الف مرة يقول اللهم صل على النبي الامي
محمد فانه يراه في منامه ان شا الله في الجمعة الاولى او
الثانية او الثالثة **فائدة** جليلة لرؤية النبي
صلى الله عليه وسلم من مسالك الحنفا من مجربات الشيخ
احمد زروق وذكر انه اخذها عن الشيخ احمد المغربي الترجمان
جربها بالمدينة المنورة وجربها فصحت معه وذلك انه
يقول بعد سلامه من صلاة الجمعة سبحان الله وبحمده مائة
مرة وبعد عصرها الفا وبعدها يقول اللهم صل على
النبي الامي فاذا صلى العشا صلى على النبي صلى الله عليه وسلم
الفا بقوله اللهم صل على النبي الامي وينام طاهرا
فانه يراه **فائدة جليلة** ذكرها الباعوني
ونقلها شيخ الاسلام السبكي من خواص سورة الفيل
من كتبها وعلقها عليه كانت حرزا منيعا من الاعدا
ونصرا عليهم ولم ينله مكروه ومن قراها في ليلة الف
مرة وصلى على النبي صلى الله عليه وسلم الف مرة ونام

ولم

ولم يتكلم فانه يراه صلى الله عليه وسلم **ومن محاسن** الفوائد
ما نقل عن الحسن البغدادي وذكره القاشاني وفي رواية
البصري ذكرها الاسنوي من اراد ان يرى النبي صلى الله
عليه وسلم في منامه فليصل اربع ركعات فليقرا فاتحة
الكتاب مرة واربع سور والضحى والم نشرح وانا انزلناه
واذا زلزلت يتردد فيهن فاذا جلس في الصلاة واخذ في
التحيات صلى على النبي صلى الله عليه وسلم سبعين مرة ثم
يسلم ولا يتكلم حتى يغلبه النوم فانه يراه صلى الله عليه وسلم
ومن محاسن وظائف ابن رجب عن بعض الصالحين
انه استفادها من جعفر الصادق من قرا سورة الكوثر
بعد صلاة يصليها نصف الليل من ليلة الجمعة الف مرة
فانه يراه صلى الله عليه وسلم في ليلته **فائدة جليلة**
نقلها الشيخ ابو السعود عن بعض الاكابر انه كان اذا صلى
يتنفل بركعتين يقرا في كل ركعة بعد الفاتحة الاخلاص
سبع مرات فاذا سلم يسجد ويقول سبحان الله والحمد لله
ولا اله الا الله والله اكبر سبع مرات ويصلي على النبي صلى الله
عليه وسلم سبع مرات يفعل ذلك في كل ركعتين الى ان يدخل
وقت العشا يصليها وبعد الصلاة يقول صلى الله على
محمد النبي الامي الف مرة وينام على الشق الايمن ويصلي
على النبي صلى الله عليه وسلم الى ان ينام فانه يرى النبي
صلى الله عليه وسلم وذكر القسطلاني انه يتنفل ركعتين
ركعتين الى ان يقرا بعد الفاتحة الاخلاص سبع مرات
فاذا سلم يسجد يقول سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله
والله اكبر سبع مرات فانه يرى النبي صلى الله عليه وسلم
بعد ان يصلي على النبي صلى الله عليه وسلم سبع مرات
بهذه الصلاة يقول اللهم صل على النبي الامي محمد واله
وصحبه وسلم ثم يقول يا الله يا حي يا قيوم يا الله يا
الله يا رحمن يا رحيم سبع مرات يفعل ذلك في كل ركعتين
الى اخر الفائدة **فائدة اخرى** عن الزهري قال
من اغتسل ليلة الجمعة ثم صلى ركعتين يقرا فيهما بفاتحة
الكتاب وقل هو الله احد الف مرة فانه يرى النبي صلى
الله عليه وسلم في منامه **ومن محاسن** الفوائد
الجليلة ان من كتب هذه الكلمات على بياض وجعله تحت
راسه تحت الوسادة فانه يراه صلى الله عليه وسلم
وهي هذه يا الله يا رحمن يا محسن يا مجمل يا متفضل

يا منعم جد علي بكرمك وانعم علي برؤية نبيك صلى الله عليه
وسلم وتصلي ركعتين يقرأ بكل ركعة فاتحة الكتاب وقل هو
الله احد مائة مرة فاذا فرغ من الصلاة يقول يا الله يا
رحمن الى آخر الدعاء حتى ينقطع نفسه ثم ينام فانه يرى النبي
صلى الله عليه وسلم **ومن فوائد** ابي السعود الجارحي
لبعض الصالحين انه قال من اراد ان يرى جمال النبوة
فليتوضأ عند نومه وينعد على طهارة كاملة على
فراش نظيف طاهر ثم يقرأ سورة الشمس سورة الليل
وسورة التين يبدأ في كل سورة بسم الله الرحمن الرحيم
يفعل ذلك ثلاث ليال ويكثر من الصلاة عليه صلى الله
عليه وسلم وينعاهد هذا الدعاء اللهم رب البلد الحرام
والحل والحرام والركن والمقام اقرأ على روح محمد منا السلام
وزاد بعض العارفين يا ذا الجلال والاكرام اجزه عنا
افضل ما جزيت نبيا عن قومه ورسولا عن امته اللهم
ارنا ضياء طلعته وغرة جبينه ونور جماله وحشنا على
محبته يا منان يا ذا الفضل العظيم **ومن المحاسن**
نقل بعض العلماء عن رجل من اهل الكشف كان يرى النبي
صلى الله عليه وسلم كثيرا فسئل عن ذلك فقال كان بدء
امري ذلك انني قلت في ليلة ستة عشر الغرة اللهم
صل على سيدنا محمد حق قدره ومقداره العظيم فانا
مداوم عليها فهو لا يقطع زيارتي ولا عوده لي •
وافاد بعض العارفين لرؤيته صلى الله عليه وسلم
من قال بعد سلامه من صلاة الجمعة سبحان الله وبحمده
مائة مرة وبعد عصرها الغداة على الله تعالى بقوله
اللهم رافع السموات بغير عمد الخ فيرى وسامع الاصوات
ارني طلعة بهجة غرة جبينه حبيبك المصطفى الى آخره على
كل شيء قدير فانه يراه **فائدة جليلة** ذكرها
الشيخ عبد الوهاب الشعراوي عن الشيخ شمس الدين
محمد ابي العمايل السروي كان يراه كثيرا صلى الله عليه وسلم
منامًا ويقظة ذكر ان بعض العلماء سأله عن معنى
حديث فاجابه فتوهم فقال له صاحب الحديث تقول
لك هو من كلامي واطاب في كلامه كان يقول رؤية
النبي صلى الله عليه وسلم وعد وعد بها العبد والرزق
المقسوم والاعمال فسلم من الله تعالى كالارزاق ورؤية
النبي صلى الله عليه وسلم من اراد بها ان يقبل عند نومه

اللهم

اللهم اجعل افضل صلواتك ابدا ودائمي بركاتك سرمدا الى آخرها
سبعين مرة فاذا استغرق في بعاينها وتدبرها خفض صوته
في السبعين الخامسة ويقول اللهم وعدك الحق وقولك الصدق
اجرني من عوائد خيرك ما تقر به عيني من عبدك الاعظم
ورسولك الاكرم الغائم بحجتك الدال عليك بغرة الله على ما
ما كان وما يكون يا منشأ عين الوجود الذي برزته بمظهر
الجود يا الله يا الله يا الله حتى يستغرق فيها ثم يقول يا ذا الجلال
والاكرام سبحان ربك رب العزة عما يصفون وسلام على
المرسلين والحمد لله رب العالمين فانه يراه صلى الله عليه
وسلم **ومن عجائب** سيدي محمد الشناوي لرؤيته النبي
سورة المزمل احد عشر مرة والكوثر مائة مرة فانه يراه **وكان**
شيخنا ابو الحسن يراه كثيرا واظن هذا ما وصل اليه الا
بعد ازمنة ورده وكثرة الصلاة عليه صلى الله عليه وسلم
وكان شيخنا وافونا في الله ابو العمايل التوصوني بجامع
توصون انه رآه في ليلة احدى عشر مرة فقال له في المرة
الثانية عشر هل عندك في نفسك من حاجتنا اليك شيء وقيل
حذف لفظة شيء ثم قال له ان غالب اولياء الله يموتون
رؤيتنا مرة واحدة فقال هذا لبواطن اولياء الله الزاهدين
منهم او بعضهم وفي قوله غالب اولياء الله فورد الشيخ
عبد الوهاب الشعراوي كلاما ما وفي آخره قال له
التقوى والله يدرك العبد به سر العبادة المخصوصة
ويستفيد بها الفوائد المرتبطة وهي شعشعة نورانية يجدد
سائر الانفاس من غير قيد ولا طلاق • وقال الشيخ ابو محمد
البكري الصديقي شعار التقوى على عدد الانفاس والدقائق
وهي نور فراسة يلحظها المؤمن فيرى العارف بها موافقته
فيعم الشارع ومخرجها ارادة الله تعالى له بالتيسير وفتح
قلب الحبيب لاعمال البر فيرى الراغبا تائبا لقوله تعالى
ومن يتق الله يجعل له مخرجا ويرزقه من حيث لا يحتسب
ولشدة الاتقان في معنى كلمات فانت تتعاطاها
قدمناها في اول الكتاب يتنبه لها العالم الفاضل فان
الخمسة هذه جمعت من العلوم والمواهب وجمعت منهما
ما اعاننا الله تعالى عليه وبشرهم بحبيبه بركة النبي صلى الله
عليه وسلم • قال بعض العلماء الصغير في كل ما ذكر من فضل
عن ذكر راجع الى النبي صلى الله عليه وسلم كما قال الزاوي عن
ان ظاهر كلام الامام ابي كابراهيم المروزي فلا يصح ان

ان يعاد على الله من باب الالتفات لان هذا ليس موضع الالتفات
ومن محاسن مسالك الحنفا قول الامام الشافعي ان الضمير
لله تعالى لان لفظه فصلى الله على سيدنا محمد كلما ذكره الذاكرون
وغفل عن ذكره الغافلون فكان حق من غير عبارته ان يقول
اللهم صل على محمد كلما ذكرك الذاكرون الى اخره انتهى • قال
القسطلاني والذي اظنه ان الاوجه اعادته الى الله تعالى
وانه الاقرب الى كلام الامام الشافعي في رسالته قال فعي
الحافظ ابن حجر لفظه ظاهر كلام الشافعي واول بعضهم كلام الشا
انه لا يوصف بكثرة الذكر عادة الا الرب سبحانه وكذلك غفلة
الذكر عنه وان كان الكل صحيحا والمعنى لا يختلف ولو استحضر
المصلي عليه الامرين جميعا لكان حسنا • ونقل العارف بالله
تعالى الشيخ ابو الحسن البكري ان ذاكر النبي صلى الله عليه وسلم
يعد من الذاكرين الله كثيرا والذاكرات والغافل عن ذكره
يعد من الغافلين • وقال غفل ولم يقل سكت فيمكن ان
يقال والله اعلم ان الساكت قد يعد بقلبه مستحضرا
للذكر فيعد ذاكرا ولا كذلك الغافل وحينئذ فيكون بينهما
عموم وخصوص من وجه او مطلق فكل غافل ساكت من غير عكس

فصل في ذكر الاختلاف في الصلاة على غيره صلى
الله عليه وسلم من الانبيا وغيرهم • قال النووي في اذكاره
والاجماع على الصلاة على نبينا صلى الله عليه وسلم ثم
اجماع من يعتد به على جوازها واستحبابها على سائر
الانبيا والملائكة استقلالا واما غير الانبيا فالجمهور
انه لا يصلى عليهم ابدا انتهى واما الملائكة فهم كالانبيا
تبعا لنبينا صلى الله عليه وسلم ومما يدل على مشروعيتها
على الانبيا حديث ابي هريرة قال صلوا على انبيائه ورسله
فان الله بعثهم كما بعثني قال موسى بن ابي عبيدة ان الله
يحب الثنا الحسن فاحسنوا محاسن الانبيا وصلوا
عليهم بجميل وحديث عبد الرزاق عن موسى بلفظ اذا قال
الرجل لاخيه جزاك الله خيرا فقد ابلغ في الثنا وقول عطا
من اثنى على نبي خيرا كفاه الله شر الاشرار وقطع عنه كيد
الاعدا وحديث ابن عباس اذا صليتم علي فصلوا على انبيا
الله فان الله بعثهم كما بعثني • وقال السخاوي اذا دعيتم
فاثنوا على الانبيا خيرا ولا تخففوا • قال القسطلاني ويستروح
منه لا تخصوني دونهم وحديث انس بن مالك اذا صليتم
على المرسلين فصلوا علي معهم فاني رسول من المرسلين حديث

صحيح

صحيح في مسند الفردوس وحديث اذا صليتم على المرسلين فصلوا علي
معهم رواه ابن ابي عاصم • وافاد القسطلاني في رواية انه
لا يصلى على احد من الانبيا بعد النبي صلى الله عليه وسلم ولكن يدعى
للمسلمين والمسلمات بالاستغفار رواه اسمعيل القاضي قوله
لا تصلى الصلاة الا على النبي صلى الله عليه وسلم ان اراد به نبينا
دون غيره من الانبيا فهو خلاف من لا يعتد به ويعارضه
الرواية الاخرى لا تنبغي الصلاة على احد الا النبيين ويحتاج
الى الجمع او معرفة السابق واللاحق من الروايتين • وقال
سفيان الثوري يكره ان يصلى على غير النبي صلى الله عليه وسلم
وهذا خلاف اجماع من يعتد به ولا ماخذ له من كتاب ولا سنة
قال القسطلاني لنا دليل على الجواز في الكتاب قوله تعالى
سلام على نوح في العالمين وقوله وسلام عليه يوم ولد وقوله
وسلام على عباده الذين اصطفى والسلام في معنى الصلاة
وقد تقدم انه هو صلى الله عليه وسلم الذي علم الصلاة كما
صلى الله على ابراهيم وعلى ال ابراهيم وهم الانبيا • وقال
السخاوي الانبيا مشاركون له في وصف النبوة والارسال
والهداية والانقاذ من الضلالة وقد سماهم الله اولي العزم
فكيف يقال لا يجوز الصلاة عليهم • وقال في مسالك الحنفا
المانع لذلك لا دليل له من كتاب ولا سنة ولا اجماع ولا قياس
اذ الانبيا مشاركون في الامر في الفضل وتفاوت الفضيلة
لا يمنع المشاركة واما رواية ابن عباس فيجوز حملها
على معنى لا تجوز الصلاة على غير المتصف بالنبوة ويعضده
قوله لا تنبغي الصلاة على احد الا النبيين واما قول
مالك فتاوله اصحابه بمعنى انا لا نتعبد بالصلاة على غيره
كما تعبدنا بالصلاة عليه **فائدة** جليلة اذا ذكر
لقمان ومريم هل يصلى عليهما كالانبيا ام يترضى عنهما كالصحابة
والاوليا او يقول عليهما السلام • والجواب ان الجماهير
من العلما اجمعوا على انهما ليسا نبيين وقد شذ من قال
انهما نبيان ولا التفات اليه ولا يعرج عليه ثم قال
واذا عرف ذلك فقد قال بعض العلما كلاما يفهم منه انه
يقول قال لقمان او مريم صلى الله على نبينا وعليه لانهما
يرتفعان عن حال من يقال فيه رضي الله عنه او عنها او
عنهما لما في القران مما يرفعهما قال شيخ الاسلام زكريا
الذي اراه ان هذا لا باس به وان الارجح ان يقال رضي الله
عنه او عنها لان هذا مرتبة غير الانبيا وليسا بنبيين

على الصحيح • وقال امام الحرمين اجمع العلماء ان مريم ليست
نبية ذكره في الارشاد ولو قال عليه السلام او عليها فانه لا
باس به وقرر شيخ الاسلام الرملي في شرح البهجة انهما ليسا
بنبيين وحكمة لقمان واحصان مريم وعفتها دليل على ان
علو منزلتهما لرفعتهما لان القران شاهد لهما كما قررنا فعلى
هذا لا باس بالسلام • واما الصلاة على الملائكة فقد قال
الحافظ ابن حجر لا نعرف في الصلاة عليهم حديثا ولا نصا
وانما يؤخذ ذلك من حديث صلى الله على انبيائه صلوا على
انبياء الله ورسله ان ثبت لان الله سماهم رسلا واما
آل نبينا صلى الله عليه وسلم فالصلاة عليهم مشروعة •
واختلف اصحابنا في مشروعيتها في التشهد الاول وفي ذلك
طريقان لهم احدهما وبه قطع العراقيون انها لا تشرع
فيه والثاني حكاه الخراسانيون انه ينبني على وجوبها
في التشهد الاخير فان لم نوجبها فيه وهو المذهب لم
تشرع هنا والا فقولان كالصلاة على النبي صلى الله عليه
وسلم وفي الصلاة على المؤمنين غير آله صلى الله عليه وسلم
من الصحابة فمن بعدهم فكرهه مالك وقال لم يكن من عمل
من مضى وهو مذهب ابي حنيفة والسفيانين وعمر بن
عبد العزيز • وقال القاضي عياض والذي ذهب اليه
المحققون واميل اليه ما قاله مالك وسفيان وقال ذلك
ابن عباس واختاره غير واحد من الفقهاء والمتكلمين
انه لا يصلى على غير الانبياء • وقال النووي في الاذكار قال
بعض اصحابنا هو حرام وقال اكثرهم هو مكروه كراهة
تنزيه وذهب كثير منهم الى انه خلاف الاولى وليس مكروها
والصحيح الذي عليه الاكثرون انه مكروه كراهة تنزيه
لانه شعار اهل البدع وقد نهينا عن شعارهم انتهى
قال الحافظ ابن حجر رحمه الله قوله صلى الله عليه وسلم
اللهم صل على آل ابي اوفى دخل في ذلك الانبياء والمرسلون
والملائكة والمؤمنون • وقوله تعالى خذ من اموالهم
صدقة تطهرهم وتزكيهم بها وصل عليهم ومعلوم
ان الائمة بعده صلى الله عليه وسلم ياخذون الصدقة كما كان
ياخذها فيشرع لهم ان يصلوا على المتصدق كما كان يصلي
عليه صلى الله عليه وسلم والاصل عدم الخصوصية •
واجيب بان ذلك مذهبه فله ان يتفضل به على
غيره وقد روي ان علي بن ابي طالب رضي الله عنه لما

غسل

غسل عروة وحمل على سريره وقف عليه فقال صلى الله عليك رواه
ابن سعد في الطبقات قال الحافظ الدمياطي دخل في ذلك
كل عبد صالح • وقال الحافظ عبد الغني خذ من اموالهم
صدقة تطهرهم وتزكيهم بها اي خصصناك بهذا انت ومن
تبعك ولا بد للمتصدق من جزاء فشرع لهم ان يجازوا
المتصدق اتباعا وامتثالا • ويؤيد ذلك ما رواه النسائي
وابو داود بسند جيد عن قيس بن سعد بن عبادة ان
النبي صلى الله عليه وسلم رفع يديه • وقال اللهم اجعل
صلواتك ورحمتك على آل سعد بن عبادة قال العلامة
القسطلاني واليه ذهب المحققون اقتداء واتباعا
وامتثالا • وقال القاضي عياض رحمه الله واليه
ذهب المحققون لا بد من رد الخصم عنه بالدليل والا
فحجته قائمة ومنازعته مستمرة دائمة • وقال شيخ
الاسلام علامة عصره ابن ابي شريف لا مطعن في الادلة التي
للخصم الا بكتاب وسنة وللنووي في الاذكار غير طرو هذا
الشعار الذي اتخذه الشيعة الفجار • وقوله عفى الله
عنه لمعرفته باخبارهم وما اعلموه به من شعارهم
وقد نهينا عن شعارهم ولفظ ابن جماعة نهينا عن
شعار الشيعة والمبتدعة لانهم ليس لهم فيه اصل
يتبع • وقال القسطلاني عن القاضي عياض رحمه الله
انه شيء تختص به الانبياء توقيرا وتعظيما كما يختص الله
عند ذكره بالتقديس فلقائل ان يقول ما وجه التخصيص
وقد قامت الادلة السمعية على خلافه كتابا وسنة
كما مر وذهب بعضهم الى انه مكروه كراهة تنزيه وبعضهم
اخذ في المعارضة لهم بكراهة المخالفة لهم فيه دون
التحريم وبعضهم راى سبيل السلف وقال ان
سبيل المؤمنين مامور فيه بالاتباع • وقال بعضهم ان
هذا امر لم يكن في الصدر الاول وقال بعضهم هذا
اصل معروف بالكتاب والسنة وقال بعضهم ليس لنا
الا امتثال الامر والسنة وليس لنا اجتناب الشريعة
وقال بعضهم اريد به استقرار العرف الاستعمالي في
الصدر الاول ثم استمر تركه ومعنى قوله احدثه الرا
او غيرهم اي احدثوا كثرة استعماله وذلك في علي خاصة
والكلام فيما هو اعم من ذلك بل لقائل ان يقول لم
لم يخالفوا بالمضادة يعني بالصلاة على ابي بكر وعمر •

فضة

معناه ان حسم المادة اولى وقال الشاشي رحمه الله تعالى
ان معنى الصلاة هو الدعا وهي من الله تعالى بمعنى الرحمة
وليس فيها ما يقتضي التحريم وادنى مراتب النبي صلى الله عليه
وسلم الجواز وليس معه دليل يدل على الخصوصية • وقال
البيهقي في شعبه وانما ارادوا بالمنع اذا كان على وجه التعظيم
والتكريم عند ذكره تحية انما ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم
خاصة فاذا كان على وجه الدعا والتبرك فان ذلك جائز
بغيره • وقال البيهقي في السنن الكبرى احتج المانعون
بان الله تعالى ذكر الامر بالصلاة في معرض حقوقه وخواصه
صلى الله عليه وسلم التي خصه بها من تحريم نكاح ازواجه
ومن تحريم نكاح من رغب عنها بعد تزويجه بها وطلقها
او فارقها بعد الدخول او قبله على الصحيح وجواز نكاحه
لمن وهبت نفسها له وايجاب اللعنة لمن اذاه وغير ذلك
من حقوقه واكدها بالامر بالصلاة عليه والتسليم
فدل على ان ذلك حق له خاصة وان اله تبع له صلى الله
عليه وسلم وبان النبي صلى الله عليه وسلم شرع لامته
في التشهد ان يسلموا عليه وعلى عباد الله الصالحين
ثم يصلوا على النبي صلى الله عليه وسلم فدل على ان ذلك
حقه لا يشاركه فيه احد • واما صلاة النبي صلى الله عليه
وسلم فتلك مسئلة اخرى فاين هذه من صلاتنا عليه
التي امرنا بها قضا لحقه صلى الله عليه وسلم • واما قول
علي لعمر رضي الله عنهما فقيل انه اختلف على رواية جعفر
وروى شيبان ان عليا لما غسل عمر وكفنه وحمل على سريره
وقف عليه واثنى عليه وقال والله ما على وجه الارض رجل
احب الي ان القى الله تعالى بصحيفته من هذا المسجى
بالثوب فعلى هذا لم يذكر لفظ الصلاة عليه **فائدة**
فرق بعضهم بين الصلاة والسلام ان السلام يشرع
في حق كل مومن حي وميت حاضر وغائب وهو تحية
اهل الاسلام بخلاف الصلاة عليه فانها من حقه
ولهذا يقول المصلي السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين
ولا يقول الصلاة علينا فظهر الفرق بين الصلاة
والسلام **فائدة** عن عبد الرحمن بن مهدي
لا يقال عليه السلام للنبي صلى الله عليه وسلم لان عليه
السلام تحية الموتى ولا يقوم مقام صلى الله عليه وسلم
رواه ابن بشكوال • وقال الشافعي يكره للرجل ان يقول

الرسول

الرسول ولكن يقول قال رسول الله تشريفا وتعظيما ذكر هذا
البيهقي رحمه الله في سننه ان الادب في حقه ان يقول كما قال
الله تعالى امتثالا وليس له ان يقول قال الرسول من غير
استدراك اشراك كلمة تويد قوله • وقال الحافظ عبد
العظيم المنذري ليس لك ان تقول قال الرسول من غير
اشراك كلمة تدل على الحاق ما امر الله تعالى به تشريفا له
او ان تذكره بما يكون تشريفا له كذلك • قال السخاوي
يستحب رفع الصوت في المساجد بالصلاة والسلام عليه
صلى الله عليه وسلم • وقال القسطلاني في خاتمة مسالكه
لا سيما بحضرة الراكع والساجد • وقال الشيخ شهاب
الدين البلقيني رحمه الله لما اخذ مشيخة احيا ليلة الجمعة
وليلة الاثنين بالجامع الازهر عمره الله تعالى بعد الشيخ
نور الدين الشوني رحمه الله رفع الصوت من العبد واعطا
كليته للصلاة والسلام عليه صلى الله عليه وسلم
يزيده قبولا عند الله تعالى وعند الناس وينبه النائم
الغافل فيشتاق اليه فيذكره فيكون شريكه في اجره
بايقاظه **وها انا** انبهك يا اخي لفوائد ينور
الله تعالى بها هذه المحاسن وليس هذا ينافي ما قدمنا
في فضل الجهر بالذكر ورفع الصوت واعطا العبد
كليته الى ذلك • قال الشيخ تقي الدين شيخ الاسلام
السبكي في فضل سورة الاخلاص ان بعضهم كان يقروها
في هاتين الوقتين اعني بعد العشا وبعد الصبح ويقول
هي احب الي مما طلعت عليه الشمس **ومن محاسن**
السنة ما ورد في الصحيحين ايما عبد اصاب ذنبا وندم
عليه وتوضا وصلى واستغفر لذنبه وقال رب اذنبت
ذنبا فاغفر لي فقال ربه علم عبدي انه له ربا يغفر
الذنب وياخذ به غفرت لعبدي ثم مكث ما شا الله تعالى
ثم اصاب ذنبا اخر فقال رب اصبت ذنبا اخر فاغفر لي
فقال علم عبدي ان له ربا يغفر الذنب وياخذ به غفرت
لعبدي ثم مكث ما شا الله تعالى ثم اصاب ذنبا اخر
فقال رب اصبت ذنبا اخر فاغفر لي فقال علم عبدي ان
له ربا يغفر الذنب وياخذ به غفرت لعبدي ثلاثا
فليفعل ما شا **وفي** البخاري ومسلم والترمذي طوبى
لمن وجد في صحيفته استغفارا كثيرا • وفي البخاري
ان بعض الاعراب شكى الى النبي صلى الله عليه وسلم

شبكة الألوكة
www.alukah.net

ذرب لسانه فقال له النبي صلى الله عليه وسلم اين انت من
الاستغفار ان يقول استغفر الله استغفر الله فانها تغسل
الذنوب من استغفر عند المسا لم يبت عليه ذنب ومن استغفر
عند الصباح لم يمس عليه ذنب وفي سنن ابي داود من
قال استغفر الله العظيم الذي لا اله الا هو الحي القيوم واتوب
اليه غفر له وان كان قد فر من الزحف • وللترمذي قالها
ثلاث مرات • وفي معجم الطبراني من قالها خمس مرات
غفر له وان كان عليه مثل زبد البحر وان الله تعالى
لا يقطع رجا عبد وصل رجاه به **فائدة** جليلة
انبهك عليها ما احسن قول الربيع بن خيثمة رضي الله
عنه لا يقول احدكم استغفر الله واتوب اليه فيكون ذنبا
وكذبا بل يقول اللهم اغفر لي وتب علي • قال في الحصن
الحصين وليس كما فهم ايمتنا ان الاستغفار على هذا
الوجه يكون كذبا بل هو ذنب فانه اذا استغفر عن قلب
لاه لا يستحضر طلب المغفرة ولا يلجا الى الله تعالى بقلبه
فان ذلك ذنب عقابه الحرمان • وهذا كقول رابعة
العدوية استغفارنا يحتاج الى استغفار كثير واما
اذا قال اتوب الى الله ولم يتب فلا شك انه كذب
واما الدعا بالمغفرة والتوبة فانه وان كان غافلا فقد
يصادف قلبا تقيا ووقتا مباركا فيقبل فمن اكثر
طرق الباب يوشك ان يلج **ويوضح** ذلك اكثاره
صلى الله عليه وسلم في المجلس الواحد مائة مرة وقطعه
صلى الله عليه وسلم استغفر الله واتوب اليه بالمغفرة
وان كان قد فر من الزحف مرة او مرتين او ثلاث
مرات فها انا قد كشفت لك الغطا فاختر لنفسك
ما يحلو **وفي** كتاب الزهد عن لقمان عود نفسك
اللهم اغفر لي فان لله ساعات لا يرد فيهن سائلا
ان الله يحب الملحين • اذا دعوت فلا تياس ان الله يدخر
الدعا لعبده في وقت كربه او قال في وقت كرب
يضطر فيه **فائدة** عن العارف بالله تعالى
الاستاذ الاعظم الشيخ ابي الحسن البكري تغمده الله برحمته
اذا كتبت قصة فاكتب بين سطورها بقلم ناشف
من غير مداد بسم الله الرحمن الرحيم ان الله وعد
الصابرين نصرا وقدر لمن توكل عليه يسرا وشرح
لمن فوض صدرا ان مع العسر يسرا ان مع العسر يسرا

كلا

كلا ان كتاب الابرار لفي عليين وهي من المجربات لقضا
الحوايج **ومن محاسن** فضل لا اله الا الله انها تهدم
الذنوب • وفي البخاري افضل الذكر لا اله الا الله •
وفي حديث اخر افضل الحسنات • وفي حديث اخر اولى الناس
بشفاعتي • وفي حديث اخر اسعد الناس بشفاعتي
يوم القيامة من قالها مخلصا من قلبه او نفسه
وفي حديث اخر اخر من يخرج من النار من قالها وفي
قلبه وزن شعيرة من خير او من ايمان • وفي حديث اخر
ما من عبد قالها ثلاثا ثم مات على ذلك الا دخل الجنة
قيل وان زنا وان سرق قال وان زنا وان سرق • وفي
حديث اخر جددوا ايمانكم قالوا يا رسول الله وكيف نجدد
ايماننا يا رسول الله قال اكثروا من قول لا اله الا الله
وفي حديث اخر ليس لها دون الله حجاب حتى تخلص
اليه • وفي حديث اخر قولها لا يترك ذنبا ولا يشبهها
عمل • وفي حديث لو ان السموات السبع والارضين السبع
وضعت في كفة ولا اله الا الله في كفة مالت بهن لا اله
الا الله • وفي حديث اخر ما قالها عبد قط مخلصا الا
فتحت له ابواب السما حتى تفضي الى العرش ما اجتنبت
الكبائر **ومن محاسن** السنة لا اله الا الله وحده لا
شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شي قدير من قالها
عشر مرات كان كمن اعتق عشرا من ولد اسمعيل • وفي
حديث ان من قالها مرة كان كمن اعتق نسمة • وفي
حديث اخر من قالها مائة مرة كانت له عدل عشر
رقاب وكتب له مائة حسنة ومحيت عنه مائة
سيئة وكانت له حرزا من الشيطان ولم يات احد
بافضل مما جا به الا رجل عمل اكثر من ذلك • وفي حديث
اخر هي التي علمها نوح ابنه فان السموات لو كانت في
كفة وهي في كفة لرجحت بهن لا اله الا الله • وفي حديث
اخر لا اله الا الله والله اكبر كلمتان احداهما ليس لها نهاية
دون العرش والاخرى تملا ما بين السما والارض **ومن
محاسن** السنة المطهرة لا اله الا الله والله اكبر ولا حول
ولا قوة الا بالله العلي العظيم ما على الارض احد يقولها
الا كفرت عنه خطاياه ولو كانت مثل زبد البحر •
وقد جمع الشيخ العلامة شمس الدين محمد البكري
الصديقي رضي الله عنه مائة خبر في فضل لا اله الا الله

شبكة الألوكة
www.alukah.net

وانا بفضل الله تعالى ما نشرت لك من محاسن هذه الاخبار
الا ما صح سنده لتستعين بذلك على الاوراد وملازمة المساجد
فانه ورد عن ابي هريرة رضي الله عنه انه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم من غدا في مسجد وراح اعد الله
له بيتا في الجنة كلما غدا وراح **واياك يا اخي** والكسل
ففي الصحيحين عن ابي وائل رضي الله عنه عن عبد الله قال
ذكر لرسول الله صلى الله عليه وسلم رجل نام ليلة حتى اصبح
قال ذاك رجل بال الشيطان في اذنه او اذنيه وعليك بالعمل
الصالح فان الصحابة رضي الله عنهم سالوا عائشة رضي الله
عنها كيف كانت صلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقالت وايكم يستطيع ما كان رسول الله صلى الله عليه
وسلم يستطيع كان عمله ديمة • وفي حديث ابي عبد الله قال
قلت لعائشة رضي الله عنها فكيف كان خلق رسول الله
صلى الله عليه وسلم في اهله قالت كان احسن الناس خلقا
لم يكن فاحشا ولا متفحشا ولا سخابا في الاسواق ولا
يجزي بالسيئة سيئة ولكن يعفو ويصفح • وفي حديث
اخر قالت كان يرقع الثوب ويخصف النعل وكان معنا
برا شفوقا الينا يتواضع لنا ويتواضع لاقل خدمه • وفي
حديث هشام ما يصنع احدكم يوقد تحت القدر ويخصف
نعله ويرقع ثوبه ويقدم لنا الطعام وهو معنا كاحدنا
نفرح به اذا قدم علينا لما نرى من ترغيبه في الدار الاخرة
ما ترك درهما ولا دينارا ولا شاة ولا بعيرا ولا اوصى بشيء
وفي حديث ابن عباس رضي الله عنهما مات رسول الله
صلى الله عليه وسلم وما ترك دينارا ولا درهما ولا عبدا
ولا وليدا وترك درعه رهنا عند يهودي وما عاب
رسول الله صلى الله عليه وسلم طعاما قط ان اشتهاه
اكله وان لم يشتهه تركه **ومن** محاسنه صلى الله عليه
وسلم انه ما سئل عن شيء قط فقال لا عرضت عليه الدنيا
فاباها واقطعه الله سبحانه وتعالى الدنيا والاخرة
يتصرف فيها فلم يمد يده ولا عينه الى زينتها ولم
يشتغل بشيء من تعلقاتها • وقال بعضهم في معنى ذلك

ملك زاهد وهذا عجيب • ملك الارض لا يميل اليها •
ناسك عابد امام جليل • ورع كامل وكان وجيها •
لم يكن مثله بنص كتاب • حازها كلها ولا يشتهيها •

ورد عنه عليه الصلاة والسلام من حديث انس

انه

انه قال ذات يوم والذي نفس محمد بيده ما امسى في بيت ال
محمد صاع من تمر ولا صاع من بر وانهم يومئذ تسعة
ابيات • قال احمد بن حنبل في الزهد كان له يومئذ تسع
نسوة • وقالت عائشة رضي الله عنها خرج رسول الله
صلى الله عليه وسلم من الدنيا ولم يشبع من خبز البر •
وفي حديث هشام قالت عائشة رضي الله عنها والله لقد
كان لنا جيران من الانصار وكان ياتي على ال محمد شهر
ما يختبز فيه قال عروة فقلت يا ام المومنين فما كان
ياكل رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت كان جيراننا
من الانصار جزاهم الله تعالى خيرا كان لهم شيء من لبن
يهدون الى رسول الله صلى الله عليه وسلم منه • وفي
حديث عطا بن رباح رضي الله عنه قال دخل رجل على
النبي صلى الله عليه وسلم وهو متكي على وسادة وبين
يديه طبق عليه رغيف قال فوضع الرغيف على الارض
ونحى الوسادة فقال انما انا عبد اكل كما ياكل العبد واجلس
كما يجلس العبد • وفي حديث انه صلى الله عليه وسلم
دعي الى طعام فلما اكل حمد الله عز وجل واثنى عليه ثم
قال ما بللت بطني بطعام سخي منذ كذا وكذا • ودخل
اعرابي على النبي صلى الله عليه وسلم فلم يجد شيئا يطعمه
فدعى ربه عز وجل فاتي بلقمة فذهب الاعرابي لياخذها
فمنعه ثم جزاها له اجزا فاكل الاعرابي حتى شبع
ثم فضل منه فضلة • وهذا الحديث وان ذكر
سابقا في معجزة زيادة الطعام بين يديه ونبع
الما من بين اصابعه وغير ذلك ففي هذا المحل بيان
زهده مع ان هذه اللقمة كانت مع صغير فاخذها
ودعى ربه وبيت ال محمد صلى الله عليه وسلم لم يجدوا
لقمة من زهدهم في الدنيا • وفي احاديث ابي هريرة
رضي الله عنه باتفاق الحفاظ وائمة الحديث واصحاب
الاثر ان نساه صلى الله عليه وسلم جميعا قلن كان
طعامنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم الاسودان
التمر واللبن والما والله ما كنا نرى ثماركم هذه ولا
ندري ما هي وانما كان لباسنا مع رسول الله صلى الله
عليه وسلم هذا الصوف هكذا قالت الصديقة
عائشة رضي الله عنها وحفصة بنت عمر رضي الله عنهما
وقال الحافظ ابن حجر كان زهدهم لا يقاس عليه

شبكة الألوكة
www.alukah.net

وكان عدم التفات نفسه للدنيا وزائد بنوتية وزنوها
وكانوا المقوتها واهلها • اكلت عائشة رضى الله عنها
سبع تمرات مرة فبكت وقالت خوفا من الله قد اشبع
جوعى • اتى لرسول الله صلى الله عليه وسلم بسويق من سويق
اللوز قال اخرزه عنى هذا شراب المسرفين • وفى حديث
البخارى هذا شراب ابن فورة واصحابه • وذكر الجلال
السيوطى رحمه الله فيما اخرجه عن ابراهيم ومجاهد قالا اتى
رجل الى النبى صلى الله عليه وسلم تشكى اليه الجوع فدخل
رسول الله صلى الله عليه وسلم بيوته ثم خرج فقال ما
وجدت فى بيوت آل محمد طعاما اطعمكه • ولما بعث
صلى الله عليه وسلم معاذ بن جبل قال له اياك والتنعم
فان عباد الله ليسوا بالمتنعمين • وفى حديث انما كان
قميص رسول الله صلى الله عليه وسلم اسفل من الرسغ وطوله
اسفل من الركبة • وفى حديث ذكر الحافظ ابن رجب
باسانيد عن هذيل قال كان كم النبى صلى الله عليه وسلم
الى الرسغ • ورأى النبى صلى الله عليه وسلم على العلاء
ابن الحضرمى قميصا قطريا طويل الكمين فدعى بشفرة
فقطعهما من طرفى اصابعه • وفى حديث عن عمران
ابن حصين قال لا اركب الارجوان ولا البس المعصفر
ولا البس القميص المكفف بالحرير • ومن محاسن
عمر بن عبد العزيز انه كان قد اتخذ له بيتا يخلو فيه
بنفسه وكان فى ذلك البيت ما ترك رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال بعض اخصائه دخلته فاذا هو
سرير مرمول بشريط واذا اثعب يشرب فيه الماء وجرة
مكسورة الراس يجعل فيها الشئ ووسادة من ادم
محشوة بليف وقطيفة غبراء اكلها من هذا القطن
الجرمقانية فيها من وسخ شعر رسول الله صلى الله عليه
وسلم يقبلها ويبكى ثم يقول رحم الله يا فرقد هذا اذا رين الرمكم الله تعالى به واعزكم بمتابعته
خرج من الدنيا على ما ترون هل تقدرون على مثل ذلك
ثم يبكى حتى يبل ما عليه ذكر الحافظ عبد الغنى عن احمد
ابن حنبل فى كتاب الزهد • ومن محاسن ما قال
الحسن رضى الله عنه كنا نقعد فى المسجد ما لنا ليس فينا
من له قوت ايدا وكنا نغدو ولخير انتابا نوى
مصبا حها • وقال عمر بن الخطاب رضى الله تعالى عنه

اشتهت

اشتهت اهلى شهوة ما فاتوقت عليه قال العطار رحمه الله هو سويق
التمر هذا تهو خليفة المومنين وبيه كلوز الارض • وقال
ابن ابى العلا كان على بن ابى طالب كرم الله وجهه قما يشبع
من الطعام وكان يقول لما بلغت قدم ابى بكر وعمر وعثمان
رضى الله عنهم وبيكى ويقول واشقاه على زمن رسول الله
صلى الله عليه وسلم فهذا كان قدم السلف الصالح
رضوان الله تعالى عليهم اجمعين • ومن محاسن
الصحابة رضى الله تعالى عنهم المداومة على طاعة الله تعالى
والورع والكف عن اعراض المسلمين وترك البحث عن كتمان
وعن امورهم وقبول الواحد منهم بذل النصيحة لله تعالى
وهذه صفات العارفين بالله تعالى • وسئل ابو حنيفة
رحمه الله تعالى فما الصفا فقال الصفا هو الصدق مع
الله تعالى فى جميع الاحوال • ومن محاسن الامام
الشافعى رضى الله عنه لما سئل عن صفة السلف الصالح
وقالوا له باى شئ صفوا هؤلاء الائمة وذكروا احسن الصفات
فقال اللهم رحمهم الله ورضى عنا بما صفوا الزهد الصدق وبما كانوا
فيهم من الورع والزهد فقالوا له وما الصدق قال الهوا
قيل له فما الاخلاص قال الزهد قيل فما الزهد قال فارقوا
ساعة ثم قال سلوا الزهاد سلوا الزهاد • وقال
نافع رضى الله عنه لما سئل عن قدم الصحابة والتابعين
هذا شئ ما وصلنا اليه ثم قال سلوا بشر بن الحارث
عن الزهد وكان العلما على قدم الصدق الاول فى كل شئ
فعلوه • ومن محاسن ما نقلوا عن منصور بن عمار رحمه
الله لطيفة ذكرها صاحب تحفة الصوفية قال كان منصور
ابن عمار من اكابر الصوفية ومن اجلا العارفين غير انه كان
واعظا وكان يموت فى مجلسه الواحد والاثنان ولم تكن العلما
فى عصره تفعل ما تفعله كانوا من القضاة من عندهم وكانت
العامة تشبهه بالعالم الورع وزهده • فانظر يا اخى رحمك الله
اخلاق القوم وقدم اهل الصدق هذا واعظ العراق الذى
سرى ذكره فى سائر الافاق ينصور بن عمار لم يعد ورعا
عند القوم تكيف بك يا مسكين كالمثل بشر واحمد بن
حنبل والثورى وغيرهم من اكابر العارفين يعدونه
قضاصا • ومن محاسن صفوة الصفوة ما حدث
به نصر بن على الجهضمى انه مزح يوما مزاحا اوطا ذنه فقيل
له اتقول هذا وانت من العلما وقد رايت وأربت تفعلهم

وقال قارايت احدا من العلماء الا وهو يمزح فقيل له قد رأيت
بشر بن الحارث فهل رأيته يمزح فقال لهم نعم كنت جالسا
ذات يوم في بعض الدروب واذا به قد اقبل وكان زاهد
شلوكا مبرا لحميش فقال لي تعال بلغني ان شلوكا في الدار فتخرق
فتبسم وقال مثلك حشلكا قال نعم كان الحسن رحمه الله
يمزح مع علو قوله ولا يقول الا حقا وكان صلى الله عليه وسلم
يمزح مع اصحابه ولكل مجلس حق ومن شدد شدد الله عليه
ومما عطى المقامات حقها الازوجا وكما تراه في وقت الصلاة
يرعد كالسعفة ويتغير ويصير كالسن الباقي وقد مضى سنن
السلف الخلف وجاء بعدهم هذا الخلف وذهب العلم
وجهلت مجالس الذكر ودرست علوم الدين وفشت اهوال
المتزهدين وما بقي من هذا الامر سيرة المتقدمين وطريقة
السلف الماضين الذين كانوا يفرقون بين مجالس الذكر
وبين القصاص ويميزون بين العلماء وبين المتكلمين
وبين علم اللسان وفقه القلوب وبين علم اليقين وعلم العقل
ومن محاسن ما ذكره شيخ الاسلام عفى الله عنه عن
بعض مشايخه انه قال الفرق بين العالم وبين القصاص
ان العالم اذا سكت فيسئل واذا سئل اجاب بما يعلم مما هيأ
الله تعالى له وكشف وينطق بما اجراه الله تعالى على لسانه
وعرف ذلك كان الصمت افضل لانه السكوت لعلم الافضل
كان لم يراهله تر بصر حتى يضعه في اهله واهله من عرفه
وكان له نصيب من وجله وشهادته قال الله تعالى
فاسئلوا اهل الذكر ان كنتم لا تعلمون **ومن محاسن** ما
ذكر اهل التفسير في معنى هذه الآية الشريفة قال بعض
العلماء ان في ذلك تعيين احدهما ان اهل الذكر هم العلماء
بالله تعالى ومعنى قوله تعالى ان كنتم لا تعلمون حقيقة
الحكم ولا يجوز لنا ان نقول لمسلم انت لا تعلم فيسألوهم
فيزدادوا جهلا والمعنى انتا نستدل على انا لم نعلم سكوت
العلماء حتى يسألوا فاذا سئلوا وجب عليهم ان يجيبوا القوله
لمن لا يعلم سئلوا وقد ذلك كان من محاسن الذكر فهي مجالس
العلماء التي وردت الاخبار بفضائلها وقال البغوي
اهل الذكر هم الذين وصل اليهم القول لعلم يتذكرون
فلما وصل اليهم المفصل المبين تذكروا كلما وعرفوا ما
تذكروا علموا فعندها امرانا بسؤالهم **ومن محاسن**
ما ورد عنه انه قال لا ينبغي للجاهل ان يسكت على

جهله

جهله ولا ينبغي للعالم ان يسكت على علمه وقد قال الله تعالى
فاسئلوا اهل الذكر ان كنتم لا تعلمون وقال الطبراني في معجمه
جدا من طريق اهل البيت العلم خزائن فسبيلها تحريك السؤال
يؤجر فيه اربعة السائل والقائل والمستمع لهم والمحب لهم
وكان ابن مسعود رضي الله عنه يقول ان من يفتي
الناس في كل ما يستفتونه فهو مجنون وفي رواية ابن
الجوزي لمجنون وقال لراعمش من الكلام كلام حوائه
السكوت وقال ذو النون المصري حسن سؤال
الصادقين مفتاح قلوب العارفين وقال الاحنف من
تكلم بالعلم قبل ان يسأل عنه ذهب ثلثا ثوبه وقال
ابراهيم بن ادهم ليس شيء اشد على الشيطان من عالم
يتكلم بعلم ويسكت بحلم يقول لا والله انظروا الى هذا
سكوت على اشد من كلامه واحسن ما قيل في بعض
الامثال العلم زين العالم والصمت زين العالم والجاهل
ومن محاسن ما قال الامام مالك رحمه الله
من اكرام المرء نفسه ان يسكت على ما عنه حتى يسأل
عنه لانه اذا تكلم بعد السؤال فقد قضى حاجة السائل
وربما كان فرضا وليس قضاء الحاجة والقيام بالغرض
من الشهوات ولقوله تعالى فاسئلوا اهل الذكر ان
كنتم لا تعلمون معروف كان ابو الحسن البكري الصديقي
رحمه الله اوجب عليهم ان يجيبوا حيث سئلوا كما امروا
ان يسألوا لقوله صلى الله عليه وسلم من سئل عن علم
فكتمه لجمه الله تعالى بلجام من نار فتوعد عليه بالعقاب
وقد يكون الابتدا بالشيء من خفايا الشهوات والشهوات
هي من الدنيا فما ادق كلام هذا السيد نفعنا الله تعالى
ببركاته في الدنيا والآخرة واعاد علينا من بركة اسلافه
فانظر يا اخي الى محاسن هذه الاجوبة وانظر ما كانت
عليه السادة الاخيار وصف نجل المالكي انه سئل عنه
عنه فقال لا باس به الا انه يتكلم بالشيء قبل ان يسأل عنه
وفي رواية لا باس به الا انه يتكلم بكلام شهر في يوم
وقد قيل في معنى ما ذكره ان الكلام من الشهوات قال
بعضهم هو الذي يبتدئ بالشيء قبل ان يسأل عنه **ومن**
محاسن السادة الصوفية ان الكلام فاقة وكلامهم
ضرورة فهم لا يتكلمون من شيء حتى يسألوا عنه ومن لا
يتكلم حتى يسأل لا يعد اغيا ولا متكلما فيما لا يعنيه لان

شبكة الألوكة www.alukah.net

الجواب بعد السؤال كالفرض يمنزلة رد السلام. وقال ابن عباس لي اري رد الجواب واجبا كرد السلام لما فيه من اكرام السائل قال الصديق من علم علما فليقل به ومن لا فليكف والاكثر من المتكلمين وهم فقهاء الدين وحدكان الصحابة يخافون من دخول التكلف عليهم في كل شيء. وفي وصية ابن عباس لحكاهد لا تتكلم فيما لا يعنيك فانه افضل فاني لا امن عليك ولا تكلمنا فيما يعنيك حتى ترى له موضعا فرب متكلم فيما يعنيه قد وضعه في غير موضعه فمقت على ذلك كما في حديث الانصاري الذي قالت له امه هنيئا لك الجنة جاهدت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم و قتلت في سبيل الله فقال لها النبي صلى الله عليه وسلم وما يدريك انه في الجنة فلعله كان يتكلم فيما لا يعنيه و يبخل بما لا يغنيه **ومن محاسن** ما اقول لك يا اخي وفقني الله تعالى واياك الى حرز عمل يرضاه ان من اظهر علما قل ان يستاثر عنه و نشره في غير اهله فانكر واذلك عليه سئل عنه وكان عليه مطالبته لانه تكلف اظهاره فان كان سئل عنه ثم تكلم فيه لم يكن عليه فيه مطالبة وكان الوزر على من انكر عليه لحكم فهم قضاه ومن هنا كان السلف اذا تكلموا في هذا المعنى يسكتون حتى يسألوا عنه **ومن محاسن** قول الامام الاعظم ابي حنيفة النعمان رضي الله عنه العالم يقعد فيسكت ويرفع قلبه الى مولاه فيفتقر اليه فيحسن توفيقه. ويسأل الله ان يلهمه الصواب فاي شيء سئل عنه تكلم بما فتح له مولاه فجعل العالم في حال سكونه ونظره الى سيده ملجاها الى التوكل مستظرا الى الوكيل في اي شيء يجريه وقال الشافعي رحمه العالم الذي اذا سئل عن المسئلة يكون كما يقلع ضرسه. وقال مالك رضي الله عنه ليس العالم هو الذي يجمع الناس فيفتق عليهم انما العالم الذي اذا سئل عن المسئلة من العلم كن لسقط الم ول وكان احمد بن حنبل رضي الله عنه يقول انما العالم الذي يسأل عن مسئلة في الدين فينغم حتى لو خرج لم يخرج منه الا وهو من الغزع يخاف ان يسأل في الاخرة عما عنه اجاب في الدنيا ويفزع ان لا يتخلص من السؤال الا ان يرى انه قد افترض عليه الجواب ولفقد العلم يجب عليه ان يجيب. وانما كان ابن عمر يسكت عن تسع

مسائل

مسائل ويتكلم في واحدة ويقول تريدون ان تجعلونا جسرا تعبرون عليه الى جهنم تقولون افتانا ابن عمر بهذا؟ وكان ابراهيم التيمي اذا سئل عن مسئلة يقول لم تجدوا من تسألون غيري اذهبوا فاذا اهتممتم سألت الله ان يجعل جوابي مما فيه نجاتي. وكان الحسن البصري اذا سئل عن شيء يكره ويقول احتاج الناس الي لهم يتحملوا ما فيه النجاة في دينهم وكان ابن عيينة مفرد زمانه بعلوم همة واذا راى اقبال الناس عليه يقول خلت الديار فسدا غير مسود. ومن الشقائق رد بالسود فهذه اخلاص خواصهم من الله وقالوا عليه من الخشية والرهبة **ومن محاسن** ما انصحك به يا اخي وفقني الله تعالى واياك انه هو الا ما تأمل لم يجز لك ما معه مع معرفتهم ولا صبروا وهو الناس اليوم كان ابو عالية الرياحي عالم زمانه وفريد دهره ووحيد عصره كان يتكلم في الاثنين والثلاثة فاذا صاروا اربعة قام عنهم. وكان ابراهيم والثوري وابن ادهم يتكلمون على النفر فاذا كثروا تفرقوا وكان سهل بن عبد الله يجلس الخمسة او ستة الى العشرة. وكان ابو القاسم الجنيد شيخ الطائفة يتكلم على بضع عشرة وقام في مجلسه عشرون. وذكر ابن الجوزي عن ابي الحسن بن سالم انه قوما اجتمعوا في مسجده فارسلوا اليه بعضهم ان اخوانك قد حضروا وهم يحبون لقاءك ويريدون ان يسمعوا منك فاذا رأيت ان تخرج اليهم فعلت وكان المسجد على باب بيته ولم يكن يدخل عليه في منزله فقال للرسول ارجع اليهم فاخرج عليه من هو منهم فقال فلان وفلان وفلان فقال هؤلاء ليسوا من اصحابي هؤلاء اصحاب المجلس ولم يخرج عليهم كانه راهم عوما لا يصلحون للخصوص علمه فلم يذهب وقته فيهم وذلك لان العالم وقته في خلوته اعز من الكبريت الاحمر وقد ورد في بعض الاثار لا تضعوا الحكمة عند غير اهلها فتظلموها ولا تمنعوها اهلها فتظلموهم. وفي حديث رضي به بعضا صحابه قال لهم كونوا كالطبيب الرفيق يضع الدواء في موضع الداء. وفي حديث الترمذي عنه وضع الحكمة في غير اهلها جهل ومن منعها اهلها ظلم. وان الحكمة حقا واذا وضعها اهلا فاعطى كل ذي حق حقه. وفي حديث عيسى عليه السلام

اجتمعوا

لا تعلق الجوهر فما عناق الخنازير وقلادة الحكمة في اعناق الجوهر
ومن كرهها كمن يكره الخنزير **ومن محاسن** ما ابتدأ به
لبابها المراخ في الله تعالى ان هذا الكتاب هوى من كل فن
محاسنه • قيل محاسن ما نقل عن بعض العارفين انه قال
نصف العلم سكوت ونصف لا يدري اين يضعه وقال ايضا
من كلم الناس بمبلغ علمه ومقدار عقله ولم يخالطهم يقدر
اخذهم فقد بخسهم حقهم ولم يقم بحق الله تعالى فيهم
واظن هذا العارف اشار الى قدر فهمهم • وكان يحيى بن
معاذ يقول لاعرفن لكل واحد من نهره واسقه من كاسه •
قال شيخ الاسلام في شرح رسالة القشيري نحن نؤول له
بمعناه لكل عبد بقدر عقله وزنه لم يميزان علمه حتى تسلم
منه وتنتفع انت به وينتفع هو ايضا بما افرته والا وقع
في الانكار لتفاوت المعيار • وقال بعض المشايخ اني
اسال الله تعالى من منذ عشرين سنة ان ينسيني هذا
العلم قال ولم قال رايت النبي صلى الله عليه وسلم في المنام
فسمعته يقول ان كلمتي لم عند الله حرمة وان من اعظم
الرشا الحكمة التي وضعتها في غير اهلها طالبه الله تعالى
بها ومن طالبه خصمه اشارة هذا العارف الى علم
الباطن اي مما يطلب من العبد واشارته صلى الله عليه وسلم
في هذه الرواية تدل على انه لم العلم عن غير اهله وان الذكر
بالموفر قليل اهله لقوله تعالى الا الذين امنوا وعملوا
الصالحات وقليل ما هم • واعلم يا اخي ان مجالس
القصاص يجتمع فيها الموس وقال بعض العلماء
كان في البصرة مائة وعشرون متكلما في الوعظ فلم يكن
من يتكلم في علم الموفر والبقين والاحوال والمقامات
الا ستة منهم ابو هبيرة سهل والضحي وعبد الرحيم وقيل من
لم ينتفع بسكوت العالم لم ينتفع بكلامه وينبغي لكل
تتادب بصمته وخضوعه وخشوعه وورعه وتقتدي
بيقينه في ذلك كله تتادب بنطقه وتتادب بكلامه
وهذا ما لنا مع استاذنا وشيخنا البهلي نفعنا الله
به وكان ينتهينا على الكثير من هذا **ومن محاسن** كلامه
رضي الله عنه عنه الظاهر من علم الملك وعلم الباطن من
علم الملكوت ورايت بعض هذا على الجنيد وفي شرح الرسالة
لشيخ الاسلام ذكريا يعنون ان علم الباطن الظاهر
من علم الدنيا وعلم الباطن من علم الاخرة لان علم الظاهر

هذا م

يحتاج

يحتاج اليه في امور الدنيا الى الحكم ومعنى ان علم التصوف
من علوم الاخرة لانه من مواهبها وبه يكون زاهدا
وقوت الجنيد اللسان ظاهر وهو من الملك فهو خزانة
العلم الظاهر والقلب خزانة العلم الباطن وهو من علم
الملكوت فقد صار افضل العلم الباطن على الظاهر كفضل
الملكوت على الملك ويغني بالملك الباطن الخفي وكفضل
القلب على اللسان الجلي وهو الظاهر • وقال مالك
رحمه الله تعالى قوم علينا الزهري وهو حديث السن
فازدحم عليه الناس فبكى وقال وجب ما مل فقد لمن
هو افقه منه • وقال المزني كانوا يعدون السلف
علم من لا يعرف اختلاف العلماء علما • وقال الشافعي رحمه
الله تعالى من لم يعرف اختلاف العلماء لم يشم له ان يفتي
ولم يستم عالما • وقال قتادة وسعيد بن جبير اعلم
الناس اعرفهم باختلاف الناس وقال بعضهم لاحمد
ابن حنبل اذا كتب الرجل مائة الف حديث ايفتي
قال لا قال فمائتي الف قال لا قال فمائة الف حديث
قال ارجو وخير الناس من يحفظ الله باطنه ويحرك
قلبه فما احسن قول هذا الامام وكان يقول اتقوا
القلوب واهنوا اهلها وفي التوراة ملكوب الطبيب
الحاذق للعلة الباطنة يعلمها • وكتب سلمان
الفارسي الى ابي الدرداء وكان قد اخا رسول
الله صلى الله عليه وسلم بينهما فيما اظنها الا هي بلغني انك
تعدت طبيبا تداوي المرضى فانظر فان كنت طبيبا
فتكلم وان كنت متطببا فاسأل الله السلامة فقال
قال فكان ابو الدرداء يتوقف اذا سئل عن شيء وسأله
انسان عن شيء فاجابه فقال ردوه فلما جاء قال
اعد علي فاعاد عليه فقال اصبت واصبت فرجع في كلامه
واعلم يا اخي ان العلم نور يقذفه الله في قلوب
اوليائه تكرمة للعاملين المتواضعين لله تعالى
ولنبيه صلى الله عليه وسلم وهم الصفوة ليعظمهم
ويرفع شانهم كما قال تعالى يرفع الله الذين امنوا منكم
والذين اوتوا العلم درجات وقال تعالى ونريد ان نمن على الذين استضعفوا
في الارض ونجعلهم ائمة ونجعلهم الوارثين والنور
اذا دخل في القلب انشرح الصدر بالعلم وانطوى القلب
بالبقين وانطوى اللسان بحفظ البيان وهو الحكمة

شبكة الألوكة www.alukah.net

التي يودعها في قلوب اوليائه كما في تفسير قوله تعالى وآتيناه
الحكمة وفصل الخطاب قيل بالاصابة بالقول فكان يقول
بالحقيقة عنه وقوله تعالى ومن يؤت الحكمة فقد اوتي
خيرا كثيرا قيل الفهم والفطنة وقد قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم في وصف الهدايتجين قال تعالى فمن
يرد الله ان يهديه يشرح صدره للاسلام قيل يا رسول الله
فما هذا الشرح قال ان النور اذا قذف في القلب انشرح له
الصدر وانفسح قيل فهل لذلك من علامة قال نعم
التجافي عن دار الغرور والانابة الى دار الخلود والاستعداد
للموت قبل نزوله • قال الحافظ ابن حجر العسقلاني
سبب هذا الحديث الزهد في الدنيا والاقبال على الاخرة
والعكوف على خدمة المولى ودل على ان التوفيق والاصابة
في العلم مواهب من الله سبحانه عز وجل ومن محاسن
ما يفيد طالب هذا الطريق سئل ابو موسى الاشعري وهو
امير الكوفة عن رجل قتل في سبيل الله مقبلا غير مدبر
ابن هو قال في الجنة وكان ابن مسعود حاضرا فقال
ابن مسعود اعد على الامير فقال اكذا فعله لم يفهم فقال
السائل فقلت ايها الامير فما تولك في رجل قتل في سبيل
الله فقتل مقبلا غير مدبر فقال ابو موسى في الجنة
فقال ابن مسعود اعد على الامير فاعاد له لم يفهم فاعاد
عليه ثلاثا كل ذلك ابو موسى يقول في الجنة ثم قال
ما عدى غير هذا مما تقول انت قال اقول ان قتل
في سبيل الله فاصاب الحق فهو في الجنة فقال ابو موسى
صدقت لا تسألوني ما دام هذا الحبر بين اظهركم فمن
كان من ابنا الاخرة فعقله يستقيم من انوار قلبه وانه
يغني عن استنباط علمه ومشاهدته واخلاقه على يقينه
وقوته وطريقته وسلوكه في مناهج سنته ونسكه فهو
من اخوانه واخوان النبيين الذين اشتاق الى رؤيتهم
رسول الله صلى الله عليه وسلم وهم الغرباء الذين هم
بين الملا الذين قال فيهم بدا الاسلام غريبا وسيعود
كما بدا غريبا فيا طوبى للغرباء قيل من الغرباء قال
الذين يصلحون اذا افسد الناس وقد حفظ يصلحون
ما افسده الناس من سنتي يدعونهم يظهرون طريقة
الحق التي تركها الناس وجهلوها • وفي حديث اخر الغرباء
المتمسكون بسنتي وما انتم عليه • وفي حديث اخر الغربا

ناس

ناس من امتي قليلون صالحون بين ناس كثيرين من يبغضهم
اكثر ممن يحبهم وهؤلاء الغربا هم الذين انعم الله عليهم
بموافقة النبيين في علي عليين فقال مع الذين انعم الله عليهم
من النبيين الى اخر الاية • وقد كان الثوري يقول اذا رأيت
العالم كثير الصدقات فاعلم انه مخلط في عمله • وقال نافع
اذا رأيت الرجل محببا في اخوانه محمودا في جيرانه فاعلم انه
مرائي • وكان مالك يبكي دينا شعث حتى يبل لحيته ويقول
لي صاحبا يعملان لهذا كثيرا في هذه • وبما وصف الله به علما السوء
بأكل الدنيا بالعلم ووصف علما الاخرة بالخشوع والزهد
فقال في علما الدنيا واذ اخذ الله ميثاق الذين اوتوا الكتاب
لتبيننه للناس ولا تكتمونه فنبذوه وراء ظهورهم واشتروا
به ثمنا قليلا وقال في نعت علما الاخرة وان من اهل
الكتاب لمن يؤمن بالله وما انزل اليكم وما انزل اليهم
خاشعين لله لا يشترون بايات الله ثمنا قليلا اولئك
لهم اجرهم عند ربهم • وفيما قرن الحافظ الامام جلال
الدين السيوطي في حديث ابن عباس في قول النبي صلى الله
عليه وسلم علما هذه الامة رجلان فرجل اتاه الله علما
فبذله للناس ولم ياخذ عليه طمعا ولم يشتر به ثمنا فذلك
يصلي عليه طير السما وحيتان الماء ودواب الارض والكرام
الكاتبون يقدمون على الله يوم القيامة سيدا شريفا حتى
يرافق المرسلين ورجل اتاه الله علما في الدنيا فضن به عن
عباد الله واخذ عليه طمعا فاشترى به ثمنا يأتي يوم القيامة
ملجما بلجام من نار وينادي مناد على رؤوس الاشهاد هذا
فلان اتاه الله علما في الدنيا فضن به عن عباد الله واخذ
عليه طمعا في الدنيا واشترى به ثمنا فعذبه حتى يفرغ
من حساب الناس هذا حسن ذكره في اهوال القيامة
ومن اعظم ما سمعت فيمن اكل الدنيا بالعلم حديث سليمان
ابن ابي داود من طريق فزاري عن عتبة بن واقد عن
عثمان بن ابي سليمان قال كان رجل يخدم موسى عليه
الصلاة والسلام فجعل يقول حدثني موسى بني الله حدثني
موسى صفي الله حدثني موسى نجي الله حدثني موسى كليم الله
حتى كثر ماله وفقده موسى فسأل عنه واشتغل بره به
فاوحى الله اليه اصفني الى عمل كذا تجد صاحبك فضن فاوحى
فاخبر انما راه بكى ويطا موسى فاوحى الله اليه ان صاحبك
اكل الدنيا بالعلم وانا غير لعالم يعود بالله من هذه الافات

والاخبار في هذا المعنى لا تحصى • وقد نبهت بكلامك من الله تعالى
ومعرفة قدر ما اعطاك الله تعالى فانه ورد من عرف قدر
ما انعم الله به عليه كان مجلوا النظر اليه • وفي حرف اعرفوا
قدر ما انعم الله به عليكم تشكروا • وفي قول لقمان واراه
في فضل العلم لا تحسن • وكان مالك يجلس على الكرسي
والمخلية بالسختيه بيمنه • وينبغي لطالب العلم
البر طفا المرشد الى الله تعالى ان يديم النظر الى الرقائق
وان يداوم الوضوء والتحمت وترك الفضول والغيبة
كما قال الصلى الله عليه وسلم في الغيبة هي ذكرك اخاك بما يكره
يعلى سواء سمعه او لم يسمعه واجماع الامة على هذا سواء ذكرت
شيئا من بدنه كقولك احول اقرع اعمش طويل قصير اسود
اصفر فهذه الانواع وردت بها الاحاديث القاطعة
والزجر عليها مما يطول شرحه واذا كان كذلك فقد جاءت
احاديث واردة في نسبة كقولك كان ابو فلان حائكا
او حجاما او اسكافا او زبالا او حطابا او صعلوكا او عريانا
او ظالما او نحو ذلك • وهذه الانواع الاخرى من اشد
الغيبة المنهي عنها الواردة بها الاحاديث الصحيحة
والادلة القاطعة مما يطول شرحه واذا ذكرت شيئا في
خلقه كقولك انه سيئ الخلق متكبر احمق جبان عاجز ضعيف
القلب بخيل لخليع عبوس ليس في عينيه من الحياء شيء ونحو
هذا فهذه الخصال كلها منهي عنها وهي من اقبح الغيبة
وقد ورد في الحاث عنها اذا كان يحتمل اشاعتها والتفاخر
باظهارها انها غيبة وانه يجب التنزل بها لئلا يتجرأ
على خالق الله تعالى والاحاديث الغيبة كثيرة ذكرنا لها
الفواضح الاحياء وذكرنا احكامها مستوفاة • ومن الغيبة
كذلك ان تذكر شيئا من افعاله كقولك كان سارق كان
يشرب الخمر كسلان لا يوفي البيع ولا الشراء لا ينصح في شغله
يتهاون بالصلاة لا يحسن الركوع لا يحسن السجود لا
يحترز عن النجاسات ليس بارا بوالديه يغتاب الناس
قليل الادب كثير الكلام كثير الاكل ينام في غير وقته
يجلس في غير موضعه لا يحب كما ينبغي لا ينصف في المناظرة
لا يسلم اذا اظهر الحق كثير الدعوى ونحو هذا • فهذه
اثنان وعشرون خصلة كلها مشتبعة بانها صاحبها
واذا داوم عليها مقت نهى النبي صلى الله عليه وسلم عنها
ورد في كل مسئلة من الغيبة نهي شديد يجري فيه الفكر

ومن

ومن الغيبة ايضا ان تذكر شيئا من ملبسه كقولك طويل الكم
واسع الذيل كبير العمامة وسخ الثياب يلبس ما لا يليق به
ونحو هذا فهذه الخمسة غيبة واذا كانت في حق عالم ورد
انواع لبسه قال الشيخ الاسلام يلزمه التعزير وقد القذف
وكذا لو قال بتبختر كما نسب آذكر الشيخ كلاما يطول شرحه
وعلى كل حال فهو اكبر وعليه وزر عظيم اذا تكلم فيه مسلم
مخصوصا اهل العلم • قال الشيخ الاسلام كل هذا وان كان
صادقا فيه فهو معتاب به وعاص لربه واكل لحم اخيه
وكذلك اذا ذكرت ما يكره في قوله كقولك انه قبيح او دلع
او قليل الادب او ليس فيه تربية او ولد زنا او يطعن الله
بالطلاق او هو ولد حشت فهذه الالفاظ كلها غيبة في
حقه وحق والده • قال العلماء واذا ذكرت زوجته بانها
تكثر الخروج من البيت او تحكم عليه او بخيلة او يشتاد
مهرها بشعرة من فرسها ونحوه او قبيحة او طويلة اللسان
او لا تحسن النظافة او لا تحسن الطبخ او كثيرة السفه او
ما اشبه ذلك • فهذه كلها الفاظ محرمة وذكرها غيبة
وكذلك اذا ذكرها دمه بالبخل او سارق او قبيح او قليل
الادب او بشع الشكل او غير ذلك • فهذه الالفاظ من
الغيبة ايضا واذا ذكر الولد مع والده او العبد مع سيده
او الزوج مع زوجته فغيبتان غيبة من ذكرته وغيبة
من هو منسوب اليه من والد او زوج او سيد اذا كان
يكره ذلك وكذلك اذا ذكرت دابته انها هموج مثلا او عاجزة
او قطوفة او لا تسوى كذا وكذا فتيقظ لهذا واذا ذكرت
دارا بانها قليلة المرافق مثلا او ضيقة او مظلمة او وسيعة
او ضيع ما صرف عليها هباء ونحو هذا اذا اكره العبد اذا
بلغه فهو غيبة محرمة فاجتنبه • ومنه ايضا وهو مما
يتساهل فيه كثير من الجهال والنساء كقول بعضهم لعبده
يا ملعون ويعني به المعنى المشهور او لخادمته يا لعينة
وما اشبه ذلك • وقد ذكر النبي صلى الله عليه وسلم ان الله يقام
عليه الحد يوم القيامة انه ليس للعبد ان يطالب سيده
بالحد في دار الدنيا فافهم ذلك • وزاد بعضهم قول بعضهم
للولد الصغير يا ابن الملعونة يا ابن الزنا وما اشبه ذلك
وهو من الكبائر التي توجب الحد في الدنيا والمقت يوم
القيامة

وقد احسن من قال في المعنى

تميز من الطرق اوساطها • وايا كا الجانب المشتبه
وسمعك صن عن سماع القبيح كصون اللسان عن النطق به
فانك عند استماع الكلام • شريك لقائله فانتبه

وقال الشافعي رضي الله تعالى عنه

لسانك لا تذكر به عورة امرء • فكلك عورات وللناس السن

وقال آخر

لا تستغيبن ولا تستمع غيبة • فنهاية عيد شديد أتى
وغيبة من انت تغتابه • كاكلك من لحمه ميتا

وقال آخر

وايا كا الخوض مع خائض • فما كل قولك له يلتفت
ومن قال خيرا يجازى به • وبرهم من قاله اوصمت

وقال آخر

اذا ما تجلى الرأى فاحكم به ولا تحكمن بما يشتبه
ونبه فوائد من رقدة • فان الموفق من ينتبه
وان لم تكن تتعظا بالذى • وعظت به فانتبه انت به

ومن محاسن هذا الكتاب

انه هوى ببركة صاحبه سائر الاوراد • ويجيء الطالب
الراغب في الدين • فيهوى اوراد الصالحين • وارشاد
العارفين • يرغب الزاهد العابد • بما هوى صفة المقاصد
وما فيه من ذكر المشاهد • فانه بغية اهل الاوراد •
وتحفة العقاد • وعروس الزهاد والعباد • لم اقتصر
فيه على معنى من المعاني • وليس ذلك والله لقصر فهمي مما
اداعاني • فلا اقفل اليها المتامل فيما رايته في شي الكلات
ذلك من باب اولى • وكان لعوان لا يجعله فيه به اهلا •
فان كل مسئلة تعين المقاصد لشارع الصلاة عليه •
وتنبه الزاهد الموزود عليه • وقد اشرت لك انه كالدر
المنتظم • في المسائل المختلطة • والاعمال بالنيات •
فان كل عالم من علماء الاسلام له مقاصد • واذا جمعت ما في
مسالك المختلفة عرفتها في هذا الكتاب من الاسباب •
والقول البديع بنسبته على ما في هذا من الاسباب • فان
العقير مع صحبته للفقراء طلبه لذل النصيحة • والاعمال
الصحيحة • والتجار الرابح • وما كان مشتملا على ذكر صلى
الله عليه وسلم وما كان عليه والعمل بسنته والاقتدا

باقواله

باقواله وافعاله وخلقه ومعرفته واخلاقه الحميدة وما
ورد عنه في السنة المفيدة والصلاة عليه في سائر الاحوال
والادب معه فيما قال وكان احسانه واصل الينا وتعظيمه
واجب علينا والعمل بسنته تهتدي الينا وطلبنا من الله
المعونة عليه • وكيف وقد عظمه الله واعطاه القوة والسلطان
والعز والامكان وعلو الشان فهو عيد كل عصر وزمان
اللهم الكريم والرسول العظيم الذي ملك عنان ازمنة
العوالم جميعها لم تزل الصحابة يوقرونه ويعظمونه •
وينصرونه وكذا كل سلف وخلف على هذا وقد فاز منهم
من كان على قدمه • واتباعه في سائر ما كان سنده

وقد ختمت هذا الباب

بكيفيات جمعها العمدة الصالح شهاب الدين احمد
السيوفي في احياء الليلة وكان عبدا صالحا مباركا
رتب له مجالس يطول الجمعة وكان له اتباع كثيرة

وهذا اوردته رضي الله تعالى عنه

اللهم صل على سيدنا محمد وعلى ال محمد كما صليت على ابرهيم
وعلى ال ابرهيم وبارك على محمد وعلى ال محمد كما باركت على
ابرهيم وعلى ال ابرهيم في العالمين انك حميد مجيد عدد
خلقك ورضى نفسك وزنة عرشك ومداد كلماتك كلما
ذكرك الذاكرون وغفل عن ذكرك الغافلون • اللهم صل
على سيدنا محمد وعلى سائر النبيين والمرسلين وعلى اهل
وصحبهم اجمعين كلما ذكرك الذاكرون وغفل عن ذكرك
الغافلون • اللهم صل افضل صلاة على اشرف مخلوقاتك
سيدنا محمد وعلى اله وصحبه وسلم عدد معلوماتك ومداد
كلماتك كلما ذكرك الذاكرون وغفل عن ذكرك الغافلون
اللهم صل على سيدنا محمد وعلى اله وصحبه وسلم عدد
ما كان وعدد ما يكون وعدد ما هو كائن في علم الله صلاة
دائمة بدوام ملكك • اللهم صل وسلم على سيدنا محمد
عبدك ونبيك ورسولك النبي الامي وعلى اله وصحبه وسلم
عدد ما في السموات وما في الارض وابعد لطفك في امورنا
والمسلمين اجمعين يا رب العالمين • اللهم صل وسلم
على سيدنا محمد عبدك الذي جمعت به شتات النفوس
ونبيك الذي جليت به ظلام القلوب • وحبيبك

الذي اخترته على كل حبيب • اللهم صل على سيدنا محمد صاحب العلامة
والغمامة والشفاعة والكرامة والنبوة والرسالة • اللهم صل وسلم
على سيدنا محمد صاحب الشفاعة والرسالة • وصل وسلم على سيدنا
محمد الذي ضمن الغزالة • وصل وسلم على سيدنا محمد الذي اتى
بالرسالة • اللهم صل وسلم على سيدنا محمد الذي نورت به الظلم
وصل وسلم على سيدنا محمد الذي خلقته سعيدا من القدم •
وصل وسلم على سيدنا محمد الذي هو سيد العرب والعجم • وصل
وسلم على سيدنا محمد عدد ما حط به القلم • وصل وسلم على سيدنا
محمد صلاة تفتخر بها على سائر الامم وعلى اله وصحبه اجمعين
كلما ذكرك الذاكرون وغفل عن ذكرك الغافلون • اللهم صل وسلم
على سيدنا محمد الذي هو ابهى من الشمس والقمر • وصل وسلم على
سيدنا محمد عدد حسنات ابي بكر وعمر • وصل وسلم على سيدنا
محمد عدد نبات الارض واوراق الشجر • وصل وسلم على سيدنا
محمد عدد من حج واعتمر • وصل وسلم على سيدنا محمد عدد من
وقف بعرفات ونفر • اللهم صل وسلم على سيدنا محمد النبي الامي •
وصل وسلم على سيدنا محمد عدد حسنات عثمان وعلي • وصل وسلم
على سيدنا محمد عدد الحور والحلي • اللهم صل وسلم على سيدنا محمد
سيد المرسلين • وصل وسلم على سيدنا محمد امام المتقين • وصل
وسلم على سيدنا محمد خاتم النبيين • وصل وسلم على سيدنا محمد
رسول رب العالمين • اللهم صل وسلم على سيدنا محمد الجوهر
المكنون • وصل وسلم على سيدنا محمد عدد الجن والانس والغصون •
وصل وسلم على سيدنا محمد عدد البحار والطيور • وصل وسلم
على سيدنا محمد عدد الال والبنون • وصل وسلم على سيدنا محمد
عدد الكواكب والنجوم وعلى اله وصحبه اجمعين كلما ذكرك الذاكرون
وغفل عن ذكرك الغافلون • اللهم صل وسلم على سيدنا محمد
عدد السموات وسكانها • وصل وسلم على سيدنا محمد عدد الارض
وحيتانها • وصل وسلم على سيدنا محمد عدد الاشجار
واغصانها • وصل وسلم على سيدنا محمد عدد الجنان
وولدانها • وعلى اله وصحبه اجمعين كلما ذكرك الذاكرون
وغفل عن ذكرك الغافلون • اللهم صل وسلم على سيدنا
محمد البشير النذير • وصل وسلم على سيدنا محمد السراج المنير
وصل وسلم على سيدنا محمد صلاة ليس لها نظير • وصل وسلم
على سيدنا محمد ملاذ المستجير • وصل وسلم على سيدنا محمد
صلاة تنجينا بها من عذاب السعير • وصل وسلم على سيدنا
محمد صلاة تهون بها علينا كل امر عسير وعلى اله وصحبه اجمعين

وسلم ح

كلما

كلما ذكرك الذاكرون وغفل عن ذكرك الغافلون • اللهم صل وسلم
على سيدنا محمد صلاة تدخلنا بها جنات النعيم • وصل وسلم
على سيدنا محمد صلاة تبلغنا بها الرفيق الاعلى انك على
كل شيء قدير وعلى اله وصحبه اجمعين كلما ذكرك الذاكرون
وغفل عن ذكرك الغافلون • اللهم صل وسلم على سيدنا
محمد عدد القلوب العامرة • وصل وسلم على سيدنا محمد
عدد الرجال الناصرة • وصل وسلم على سيدنا محمد عدد
الجمال الصابرة • وصل وسلم على سيدنا محمد عدد الحمول
الصادرة • وصل وسلم على سيدنا محمد عدد الحجيج النافرة
وعلى اله وصحبه اجمعين كلما ذكرك الذاكرون وغفل
عن ذكرك الغافلون • اللهم صل وسلم على سيدنا محمد
صاحب النبوة والرسالة • وصل وسلم على سيدنا محمد
صاحب الشفاعة والكرامة • وصل وسلم على سيدنا
محمد صلاة وسلاما الى يوم القيامة • اللهم صل
وسلم على سيدنا محمد عدد الجبال السائرة • وصل وسلم
على سيدنا محمد عدد الطيور الطائرة • وصل وسلم
على سيدنا محمد عدد الوحوش الواكرة • وصل وسلم
على سيدنا محمد عدد النجوم الزاهرة • وصل وسلم
على سيدنا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين كلما ذكرك
الذاكرون وغفل عن ذكرك الغافلون • اللهم صل وسلم
على سيدنا محمد الذي جا بالحق المبين وارسلته
رحمة للعالمين ونجاة للهالكين وامانا للخائفين
وحسرة على الكافرين ورحمة للمومنين وعلى اله وصحبه
اجمعين كلما ذكرك الذاكرون وغفل عن ذكرك الغافلون
اللهم صل وسلم على سيدنا محمد النبي العظيم •
وصل وسلم على سيدنا محمد الحليم الكريم • وصل
وسلم على سيدنا محمد الروف الرحيم • وصل وسلم على
سيدنا محمد الصراط المستقيم وعلى اله وصحبه اجمعين
كلما ذكرك الذاكرون وغفل عن ذكرك الغافلون • اللهم
صل وسلم على روح سيدنا محمد في الارواح • وصل وسلم
على جسده في الاجساد • وصل وسلم على سيدنا قبره
في القبور • وصل وسلم على اسمه في الاسما • اللهم
صل وسلم على سيدنا محمد عدد كل حرف الفا الفا •
وصل وسلم على سيدنا محمد عدد الملائكة صفا صفا
وصل وسلم على سيدنا محمد عدد كل صف الفا الفا

القران العظيم حرفا حرفا •
وصل وسلم على سيدنا محمد
عدد ح

شبكة الألوكة
www.alukah.net

وصل وسلم على سيدنا محمد عدد العلوم حرفا حرفا • وصل وسلم
على سيدنا محمد عدد كل حرف الفا الفا • اللهم صل وسلم
على سيدنا محمد عدد ما احاط به علمك • وصل وسلم على
سيدنا محمد عدد ما جرى به قلمك • وصل وسلم على
سيدنا محمد عدد ما نفذ به حكمك في خلقك يا رب العالمين
اللهم صل وسلم على سيدنا محمد عدد السموات وما يسرح
فيهن • وصل وسلم على سيدنا محمد عدد الارضين وما بينهن
فيهن • وصل وسلم على سيدنا محمد عدد المصاحف وما يقرأ
فيهن • وصل وسلم على سيدنا محمد عدد القياعة وما يجمع
فيها • اللهم صل وسلم على سيدنا محمد السابق للخلق
نور الرحمة للعالمين ظهوره عدد من صطفى من خلقك
ومن بقي ومن سعد منهم ومن شقي صلاة لا غاية لها
ولا انتهاء ولا امد ولا انقضاء صلاة تستغرق العدد
وتحيط بالحد صلاتك التي صليتها على عبد دائمة
بدوامك باقية ببقائك لا منتهى لها دون علمك
وعلى آله واصحابه وازواجه وانصاره وذريته واصهاره
كذلك والحمد لله على ذلك • اللهم صل وسلم على سيدنا محمد
في الاولين • وصل وسلم على سيدنا محمد في الآخرين • وصل
وسلم على سيدنا محمد في الملا الاعلى الى يوم الدين • وصل
وسلم على سيدنا محمد عدد خلقك اجمعين • وصل وسلم
على سيدنا محمد حتى ترث الارض ومن عليها وانت خير
الوارثين • اللهم صل وسلم على سيدنا محمد وعلى آله
وصحبه وسلم كما تريد وترضى • اللهم صل وسلم على سيدنا
محمد عدد من صلى عليه من خلقك • وصل وسلم على سيدنا
محمد كما امرتنا ان نصلي عليه وسلم تسليما كثيرا • اللهم
صل وسلم على سيدنا محمد عدد اقطار الوجود • وصل
وسلم على سيدنا محمد عدد كل واحد ومولود • وصل
وسلم على سيدنا محمد صاحب التاج واللواء المعقود
وصل وسلم على سيدنا محمد صاحب الحوض المورود • وصل
وسلم على سيدنا محمد صاحب الشفاعة العظمى في اليوم
الموعود • وصل وسلم على سيدنا محمد عدد الركوع والسجود
وصل وسلم على سيدنا محمد عدد المرأى والجدود • وصل
وسلم على سيدنا محمد بدوام ملوك الخلود وعلى آله
وصحبه اجمعين كلما ذكرك الذاكرون وغفل عن ذكرك
الغافلون • اللهم صل وسلم على سيدنا محمد عدد ما خلق الله

وصل

وصل وسلم على سيدنا محمد عدد ما يعلم الله • وصل وسلم على
سيدنا محمد عدد ما خلق الله • وصل وسلم على سيدنا محمد
عدد ما قال الله وعلى آله وصحبه اجمعين كلما ذكرك الذاكرون
وغفل عن ذكرك الغافلون • اللهم صل وسلم على سيدنا
محمد الكنز الانور • وصل وسلم على سيدنا محمد النبي المختار
النبي السلطان النبي الامي النور المبين الصادق الامين
وعلى آله وصحبه اجمعين كلما ذكرك الذاكرون وغفل عن
ذكرك الغافلون • اللهم صل الفضلاة في الفسلام
على سيدنا محمد صاحب الفضيلة والهدى • وصل وسلم
على سيدنا محمد صاحب البردة والعرد • وصل وسلم على
سيدنا محمد صلاة لا تحصيها عددا وعلى آله وصحبه
اجمعين كلما ذكرك الذاكرون وغفل عن ذكرك الغافلون
اللهم صل وسلم على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم
صلاة ترضيك وترضيه وترضى بها عنا رب العالمين
اللهم صل وسلم على سيدنا محمد الذي تلألأ من قلبه من
جلالك وعينه من جمالك واذنيه من حفظك وكلمته
من كمالك وعلى آله وصحبه كذلك والحمد لله على ذلك

صلى الله ربنا على النور المبين
احمد المصطفى سيد المرسلين
يا الله بجاه الحبيب توفنا مسلمين • صلاة وتسليمي
وازكى تحيتي • على المصطفى المجتبى خير البرية
اللهم صل وسلم على سيدنا محمد الحبيب • وعلى ابيه
ابراهيم الخليل • وعلى اخيه موسى الكليم • وعلى روح الله
عيسى الامين • وعلى عبدك ونبيك سليمان • وعلى ابيه
داود وعلى سائر الانبيا والمرسلين وعلى آلهم وصحبهم
اجمعين كلما ذكرك الذاكرون وغفل عن ذكرك الغافلون
اللهم صل وسلم على عين العناية • وزين القيامة
وكنز الهداية • وطراز الخلة • وعروس المملكة • ولسان
الحجة • وشفيع الامة • ونبي الرحمة سيدنا محمد وعلى
ادم ونوح وابراهيم الخليل وعلى اخيه موسى الكليم
وعلى روح الله عيسى الامين • وعلى داود وزكريا ويحيى
وعلى جميع الانبيا والمرسلين كلما ذكرك الذاكرون
وغفل عن ذكرك الغافلون • اللهم اجعل افضل
صلواتك ابدا • وانمى بركاتك سرمدا • وازكى تحياتك
فضلا وعددا • على اشرف الخلائق الانسانية • وارجح

وسلم

الحقايق الربانية • وطود التجليات الإحسانية • ومهبط
الإسرار الرحمانية • وعروس المملكة الربانية • واسطة
عقد النبيين • ومقدم جيش المرسلين • وقائد ركب
المرسلين المكرمين • وافضل الخلق اجمعين • حامل لواء
العز الاعلى • ومالك ازمة المجد الاسنى • مظهر سيد
الجود الجزى والكلى • والبرهان عن الوجود العلوى
والسفلى • روح جسد الكونين • وعين حياة الدارين •
المتحقق بالعلى رتب العبودية • المتخلق بالخلاق المقامات
الاصطفائية • الخليل الاكرم • والحبيب الاعظم •
سيدنا محمد بن عبد الله بن عبد المطلب • وعلى ساير
الانبيا والمرسلين • وعلى آلهم وصحبهم اجمعين • كلما
ذكرك الذاكرون • وغفل عن ذكرك الغافلون

فهذا ورد الشيخ احمد السبوني

رحمه الله تعالى • وكان من اهل الجذب والاصطلام
والتسليم • وله صحبة باهل الخير • وكان لا يعرف الا
من النظم في الكلام • بل كل ما سالوه عنه اجابهم
اليه • وجعل في ورده هذه الابيات يتوهم بها
هو وجماعته • ويشطحون وينبسطون بها • وكل من
عارضهم في شيء منها يستجهلونه • ولا يسلمون اليه •

وهي هذه

صلاتي وسلامي • على البدر التمام •
الى يوم القيامة • وفي يوم الزحام •
صلاة الله على من لو شامه • مع علاها
شفيع الخلق احمد • تظلله الغمامة
الا يا اهل الرامة • تحيوا بالكرامة
كم فيكم احمد • عليه الصلاة والسلام •
انا قصدي حاروا • واتملا ينوروا
وفي قصدي حضروا • لو انه في المنام
واقول لو يا محمد • اركبك مني السفاين
في ساعة القيامة • وفي وقت الزحام •
احمد حل طيبة • وزوره في الجنان
يزوروا كل عاشق • ويحظى بالامان
انا شوقي لو تثق • وسيري قد تعوق

فتهل

فتهل الى طريق • اليه في كل عام •
وادخل باب شبيكة • واصلي في المقام •
واشرب مما زمزم • على باب السلام •
وادوح واجمع الخمر • واطوف والبوا سمى
وازور حجرة اسمعيل • بالركن والمقام
الا يا رب نظرة • من الركن اليماني
واشاهد كعبة الله • على طول الدوام •
احمد خاطي الحق • وانوار البدر اشتق
غماما اجتمعوا الشرف • تظلل على التهامي
احمد يا حبيبي • ويا مسكني وطيبي
ويا عون الغريب • وفي يوم الزحام
الا يا رب نظرة • من العين الرحيمة
تداوي كل مالي • وامراضي السقيمة
على من كان يهوى • هو يوم او ينعم
وفي المحيا اسمعوا • يصلوا على التهامي
احمد يا تهامي • ويا نور الظلام
احمك السبوني • يريد دار السلام

وهذا البيت

يذكرون فيه من صفات منهم
يقول حنا احمك فلان فاد هذه الجنة يريدون بذلك
الدعا لو ان كان حيا يقولون •
احمد يا تهامي • ويا نور الظلام
احمك السبوني • يخصك بالسلام •

ويذكرون خلف الشيخ او الذي يشيرون اليه على
هذا المنوال • ولما احدثت هذه الابيات من الورد
الجنة واهمعنى وجاغاثر اعلى وفاز يا لك يا الله ان
تصيفها الى الورد فلم يتيسر الى في جعلتها آخرا
لهذا الباب رحمهم الله جميعا فانه كان من الصالحين
المسلمين • سبحانه وتعالى • ولوارد ذي لم يلتفت الى من اذاه
بلغنا عنه من بعض جماعته ان بردة الشيخ شرقت
فلا زام الدعا السارق بالتوبة وسامحه • وكان يقول
جزاه الله تعالى خيرا ويدعو له في سائر اوقاته •
ويشرقت الدواية التي كان يركب عليها فرفوها وجاوا
بها اليه فقال قد شبهتهم • وما اظن هذه دابتي فتركوها
وسارت الى البيت بنفسها فلم يوافقهم على ذلك ولم

شبكة الألوكة
www.alukah.net

يسلم لهم وترك الدابة للرجل وكان اميا لا يقرا ولا يكتب
وله كرامات كثيرة نفعنا الله تعالى به واعاد علينا
وعلى المسلمين من بركته في الدنيا والاخرة انه على ذلك
قدير وبالاجابة جدير وصلى الله على سيدنا محمد خاتم
النبيين والمرسلين وعلى اله وصحبه اجمعين
صلاة وسلاما دائمين متلازمين الى
يوم الدين والحمد لله رب العالمين

اخر ما رايت من كتاب
محاسن الاخبار في فضل
الصلاة على النبي
المختار صلى
الله عليه
وسلم

وكان الفراغ من كتابة هذا الكتاب المبارك يوم الخميس المبارك
عاشر ذي الحجة الحرام الموافق لعيد الاضحى من شهور سنة الف ومائة
وخمسة وعشرين على يد الفقير محمد بن احمد البودري عفى الله عنه

وحسبنا الله ونعم الوكيل

شبكة
الألوكة
www.alukah.net